موسوعة تراجم النساء المقدسيات
(من القدس ولأجل القدس)

لبيك أحمد الوكيلي نوزت جمعة أبو لبن

تقديم عبد الله كنعان

منشورات اللجنة الملكية لشؤون القدس (54)
1440هـ/ 2019م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2019/7/3916)

920,72

الوكيلي، لبيك أحمد

موسوعة تراجم النساء المقدسيات من القدس ولأجل القدس/ لبيك أحمد الوكيلي، نوزت جمعة أبو لبن.- عمان: اللجنة الملكية لشؤون القدس، 2019

(664) ص.

ر.إ.: 2019/7/3916.

الواصفات:/التراجم//النساء//القدس (فلسطين)/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9923-9761-0-4 (ردمك)

التصميم

وفاء حامد

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح باعادة اصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون اذن خطي مسبق من الناشر

المحتويات

التقديم 5
خطة العمل 9
الجزء الأول: تراجم النساء المقدسيات حتى القرن
الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي 15
مدخل 17
أولاً: نساء من بيت المقدس ورد ذكرهن في
القرآن الكريم 27
ثانياً: نساء أقمن أو ولدن أو توفين في بيت المقدس 35
ثالثاً: نساء حملن اسم عائلة المقدسي نسبة
لأجدادهن وكانت إقامتهن خارج بيت المقدس 47
رابعاً: نساء لأجل القدس (عابدات، مُحدّثات،
ومحسنات، ...إلخ)، ولسن بمقدسيات 123
الفهارس 139
أ. فهرس أعلام وردت في نص الكتاب 141
ب. فهرس عناوين الكتب الواردة في نص الكتاب 185
ثبت بالمصادر والمراجع 195
الجزء الثاني: تراجم النساء المقدسيات من القرن الثامن
عشر الميلادي حتى القرن الحادي والعشرين 205

مدخل 207
* تراجم النساء المقدسيات من القرن 18 – 21م..... 215
* شهيدات من القدس (بالإضافة إلى ملحق) 503
ثالثاً: أسيرات في سجون الاحتلال الإسرائيلي
(بالإضافة إلى ملحق)..... 523
رابعاً: مرابطات في المسجد الأقصى المبارك
(بالإضافة إلى ملحق)..... 541
خامساً: سادنات المسجد الأقصى
المبارك (بالإضافة إلى ملحق) 551
الفهارس
أ. فهرس الأعلام 559
ب. فهرس العناوين (النتاج الفكري للنساء
المقدسيات الواردة في نص الكتاب)..... 613
ثبت المصادر والمراجع 645

تقديم

عبد الله توفيق كنعان

أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس

إن قراءة المشهد المعاصر للأوضاع والمستجدات المتسارعة على الساحة الفلسطينية عامة والمقدسية على وجه الخصوص يتطلب منّا الالتفات إلى جملة الثوابت والمقومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتشكل منها هذا المشهد، والعمل على تحليلها واستخلاص العبر والأفكار منها في محاولة لطرح حلول قادرة على تجاوز ما يمر به من محن وصعوبات.

ولما كان الإنسان المقدسي بوصفه المكون الأساسي للمجتمع المقدسي بجميع التفاصيل، فقد شكل حالة إنسانية قل نظيرها، وجسد فكرة المواطنة الإيجابية التي سادت المجتمع الفلسطيني عموماً والمقدسي بشكل خاص بمشاركته جميع مكونات المجتمع في نشاطاته المتنوعة، سواءً في مكوناته الدينية أو التركيبة الاجتماعية.

وقد تناولت عدة دراسات سابقة أعلاماً من رجال القدس الذين برعوا في مجالات عدة، وصنعوا تاريخ القدس ولم يكن هناك تغطية شاملة في هذا المجال.

وإنصافاً لحق المرأة الفلسطينية وخاصة المقدسية التي شاركت الرجل في صنع تاريخ القدس في كافة المجالات، وكان لها دور محوري في الدفاع عن الحقوق المسلوبة على الأرض العربية المحتلة (فلسطين التاريخية بكامل حدودها ومساحتها)، وقد شكلت مجموعة من العوامل دوافع زادت من فعالية هذا الدور المشهود له عالمياً، وفي مقدمة هذه العوامل الوعي والإدراك الشامل لدى المرأة المقدسية بقضيتها وبحقوقها – كما هو حال الشعب الفلسطيني – التاريخية والقانونية المنصوص عليها في الكثير من القرارات الدولية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة وما يتفرع منها من منظمات ومجالس ولجان، ومجابهتها لما يمارسه الاحتلال يومياً من اعتداءات ولدت الإحساس عند المقدسيات بضرورة رفع الظلم ونبذه -خاصة أن هذا الاحتلال وما نجم عنه يُعتبر الأشد قسوة في تاريخ البشرية- وفرض زيادة كبيرة في العبء على كاهل المرأة المقدسية، فإلى جانب دورها التربوي والتوجيهي للأجيال فقد فُرضت عليها مسؤولية سد الفراغ المالي والمعاشي الناتج عن اعتقال الرجال والشباب الذين هم في الأصل من يقع عليهم واجب إعالة الأسرة، هذا الاعتقال والأسر الذي عانت هي الأخرى منه وقدمت روحها شهيدة من أجل القدس، أو قضت جزءاً من حياتها في سجون الاحتلال.

ووفاءً للمرأة المقدسية وعرفاناً بدورها المشرف الذي شاطرت فيه الرجل المقدسي في صنع التاريخ وعملت ما بوسعها لترسيخ صمود الأهل في بيت المقدس، رأت اللجنة الملكية لشؤون القدس إصدار هذه الموسوعة بعنوان: (موسوعة تراجم النساء المقدسيات من القدس ولأجل القدس) لتدلل على ذلك الدور النوعي للمرأة المقدسية وعلى امتداد قرون من الزمن.

وتشتمل الموسوعة على سيرة عدد من النساء التي أمكن حصرها، وبالطبع فإن رصد وتسجيل جميع المقدسيات كان هدفنا، إلا أن عملنا سيستمر في الطبعات والأعداد القادمة بذكر تراجم مقدسيات أخريات على قدر من الرفعة والتميز كل في مجالها، ويمكن القول وبإنصاف أن كل مقدسية هي بحد ذاتها تستحق أن يدون اسمها بالذهب في متن مثل هذه المؤلفات.

وفي هذه الموسوعة نلاحظ أن المرأة المقدسية كانت نموذجاً للعطاء والتكاتف الوطني والاجتماعي في مواجهة الاحتلال والعمل على تنمية مجتمعها ونهضته في العديد من الاتجاهات والمجالات قديماً وحديثاً، فهناك المحدثة والفقيهة والحافظة العابدة والمحسنة التي أوقفت العقارات والمدارس وتصدقت في وجوه البر والخير، ومنهن السياسية والمناضلة والمرابطة والأسيرة والشهيدة، والقانونية والمهندسة والإعلامية والكاتبة في صنوف مختلفة من المعارف، وفيهن مبدعات أيضاً في مجال الشعر والرسم والفن حيث جسدن بذلك واقع الاحتلال في مدينة القدس.

ويسرني أن أقدم الشكر الجزيل لموظفتي اللجنة الملكية لشؤون القدس الأختين الكريمتين المكتبيتين والباحثتين لبيك أحمد الوكيلي ونوزت جمعة أبو لبن على ما قدمتا من جهد كبير في جمع وإعداد وتحرير مادة هذه الموسوعة.

خطة العمل في إعداد تراجم النساء المقدسيات

استغرق منا هذا العمل وقتاً وجهداً في البحث واستقصاء المعلومات عن أشهر النساء المقدسيات منذ العصور السالفة حتى القرن الواحد والعشرين، إضافة إلى اللواتي كان لهن الدور البارز في العمل على تقديم خدمات للقدس، بحيث انصب اهتمامنا على ما بين أيدينا من مراجع وحصر سير وتراجم النساء المِعْطاءات على مر العصور على أن يكون لكل واحدة منهن دور يُقتدى به من خلال سيرتها، فهناك الفقيهات والمجاورات لبيت المقدس والأديبات والمناضلات السياسيات، وصاحبات المواقف البطولية والشهيدات، والمرابطات والسادنات وغيرهن، باعتبار أن كل واحدة منهن ساهمت بدور ما ولو بسيط في النهضة الدينية والاجتماعية والسياسية والعلمية والاقتصادية وغيرها من مجالات الحياة المختلفة، وفي عملنا هذا انتهجنا الخطوات التالية:

أولاً: حصر المصادر الأولية القديمة والاطلاع على كتب التراجم العامة التي تضمنت أخباراً عن النساء المقدسيات القديمات واللاتي عشن في محيط بيت المقدس، مثل: "مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر" لابن منظور (711هـ)، و"ذيل التقييد في الكتب والأسانيد" للتقي الفاسي (832هـ)، و "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" لابن حجر العسقلاني (852هـ)

و "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" للإمام المؤرخ السخاوي (902هـ) وغيرهم، والاطلاع أيضاً على كتب التراجم المتخصصة لفئة معينة من الناس حسب الأصول المقدسية أو حسب المذاهب خاصة المذهب الحنبلي الذي كان منتشراً في بلاد الشام، كمثال على ذلك "مشيخة ابن عبد الدائم المقدسي" (668هـ) وكتاب "السحب الوابلة في تراجم الحنابلة" لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدي (1295هـ)، ومراجع تتحدث عن النساء القديمات مثل كتاب: "الدر المنثور في طبقات ربات الخدور" لزينب فواز العاملي (1332هـ)، وغيرهم، وفي هذا الجزء المتعلق بالمقدسيات خلال العصور السابقة بما فيها الإسلامية، حاولنا الابتعاد قدر الإمكان عن أسلوب الوصف المبالغ فيه من مدح وتفخيم للشخصية المترجم لها، والذي كان شائعاً في مؤلفات القدماء حيث تمت قراءتها بتأني وروية ثم بإعادة الكتابة بصيغة تتلائم مع أسلوب كتاباتنا الحالية ليسهل على القارئ فهمها، والجدير بالملاحظة أننا لم نؤشر في هوامش الصفحات إلى الإحالات المرجعية لكل مقدسية مترجم لها بسبب وجود المعلومات التي تتحدث عن سيرتها، مكررة ومتناقلة "حرفياً" بين أغلب المصادر بنفس الأسلوب والصيغة.

ثانياً: الاطلاع على المراجع الحديثة التي احتوت على تراجم المقدسيات ذوات العطاء المميز، ككتاب "أعلام النساء" لعمر رضا كحالة، وكتاب "أعلام النساء الفلسطينيات" لعبد الحميد الفراني وعوني العلوي، وكتاب "مترجمات من فلسطين" لفاطمة خليل حمد، وغيرهم.

ثالثاً: الاستعانة ببعض الدوريات ومنها المتخصصة في القدس التي أوردت تراجم نساء قديمات ودراسات ولقاءات مع معاصرات، مثل مجلة

"مشارف مقدسية"، ومجلة "القدس الشريف" وغيرها.

رابعاً: البحث في روابط الاتصال بالإنترنت: منها مواقع ذات الاهتمام الفلسطيني بشكل عام والتي استقينا منها معلومات عن النساء مثل "الأرشيف الرقمي الفلسطيني" "awraq.birzeit.edu" ومركز المعلومات الوطني "info.wafa.ps"، والجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية "passia" وغيرها، ومنها مواقع متخصصة في القدس، مثل ذاكرة القدس "jerusalemrecalled.com" ومؤسسة القدس للثقافة والتراث "alqudslana"، وأحيانا لجأنا لأخذ المعلومات بالاستماع إلى بعض المقابلات الشخصية التي أجريت مع نساء مقدسيات في فضائيات تلفزيونية مثل (قناة الجزيرة) أومن خلال الرابط اليوتيوب "youtube.com".

خامساً: الاتصال ببعض الشخصيات المقدسية التي لها دراية وعلاقة بالوسط المقدسي أمثال المناضل صبحي غوشة الذي يعد من أبرز المناضلين من أجل القضية الفلسطينية وجوهرها القدس والذي زودنا بمعلومات ساعدتنا في الاتصال ببعض المقدسيات مثل "عبير المراغة ابنة المناضلة إحسان البرناوي، وابنة أخت المناضلة فاطمة البرناوي"، وبإعارتنا لكتاب "الرائدات في مجال التربية" لسمية الخالدي (وهو غير متوفر في الأسواق) الذي يضم سيرة لمجموعة من المُعلّمات المقدسيات منذ مطلع القرن العشرين، أيضا تم الاتصال المباشر ببعض النساء المقدسيات من ضمنهن الكاتبتين المعروفتين عايدة النجار وفيحاء عبد الهادي والشاعرة مريم الصيفي اللواتي لم تبخلن علينا بإهدائنا بعض الكتب من تأليفهن والتي استأنسنا بها في عملنا هذا.

وقد قمنا بتقسيم الموسوعة الى جزءين:

الجزء الأول: تراجم النساء المقدسيات حتى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي

الجزء الثاني: تراجم النساء المقدسيات من القرن الثامن عشر الميلادي إلى القرن الحادي والعشرين بالإضافة إلى ما استطعنا جمعه من معلومات عن بعض النساء الشهيدات، والأسيرات، والمرابطات، ثم السادنات، وإعداد ملاحق تتضمن قوائم بأسمائهن.

- وبالنسبة للرموز والمختصرات المستخدمة في الموسوعة فهي كما يلي:

هـ = السنة الهجرية

م = السنة الميلادية

ت = تاريخ الوفاة

ص = الصفحة

ج = الجزء

مج = المجلد

ط = الطبعة

ع = العدد

ق = القرن

(...-...) = مجهول تاريخ الميلاد والوفاة

واعتُمد ترتيب الأسماء ترتيباً هجائياً وفق الشيفرة العربية الموحدة (آسمو449)[1]* المعتمدة من الألكسو (ALECSO) (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) لقواعد الشبكة العربية للمعلومات.

(1)* (ء، آ، ؤ، ئـ، ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ى، ي)

أما الصعوبات التي واجهتنا في العمل، فيمكن ذكرها في النقاط التالية:

- قلة المصادر القديمة وبشكل خاص التي تترجم حياة النساء المقدسيات، إما بشح المعلومات عنهن أو بإغفال ذكرهن (لكون المجتمع في ذلك الإبان كان تغلب عليه الصبغة الذكورية، بحيث أن أغلب الكتب لم تترجم للنساء، أو تذكرهن باقتضاب).
- تبعثر المعلومات عن الشخصية الواحدة بين عدة مصادر.
- الأسلوب المُتّبع في الكتب التراثية القديمة ذو صبغة خاصة في سرد المعلومات، فحاولنا تبسيط لغة الكتاب مبتعدين عن بعض المصطلحات ذات الإشكالية في المعنى.
- لاحظنا قلة الأخبار التي تتحدث عن النساء المقدسيات البارزات في العلم والعطاء ببيت المقدس في الفترة الواقعة بين القرنين التاسع الهجري وحتى أواخر الثالث عشر الهجري، وربما كان ذلك راجع لانعدام الأمن والاستقرار نتيجة للكوارث الطبيعية والاضطرابات السياسية والاجتماعية التي شهدتها منطقة بلاد الشام آنذاك.
- وجود تضارب في المعلومات حول بعض النساء سواءً القديمات أو الحديثات -سواء في المراجع التقليدية أو مواقع الإنترنت- بما يتعلق بالاسم أو تاريخ الميلاد أو تاريخ الوفاة وأحيانا معلومات غير دقيقة أو ناقصة، أو وجود تشابه حول الشخصية المترجم لها مثل المتصوفة رابعة العدوية التي تعددت الآراء حول شخصيتها.
- بالنسبة لفهرس الأعـلام الخاصة بالجزء الأول قمنا بـإدراج أسماء الأشخاص الواردة في نص الكتاب التي تم العثور عليها وتحقيقها من كتب المصادر الأولية، بينما الأسماء التي قد التبست علينا أو لم نعثر عليها

تجاوزنا ذكرها في الفهرس.

- صعوبة التواصل ببعض الجهات المعاصرة التي اتصلنا بها للاستزادة بمعلومات إضافية وأكثر دقة حول بعض الشخصيات القريبة منها.

ونحن في عملنا هذا تحرينا وبقدر المستطاع الدقة والشمولية للمترجَمات لهن والتركيز على أهم مراحل إنجازاتهن في حياتهن، ويمكن القول بأن تراجم النساء المدرجات في كتابنا هذا ربما لا يمثل تغطية شاملة لجميع المقدسيات القدوة، بل هذا ما استطعنا الحصول عليه من معلومات، وسنعمل بإذن الله على مواصلة البحث لنشر مجموعة أخرى من المقدسيات المميزات وذوات المواقف المشهودة لهن في القدس، واللواتي لم يرد ذكرهن في هذا الكتاب لإضافتهن في طبعة استدراكية ثانية إن شاء الله.

آملين بهذا العمل أن نكون قد تمكنا وبكل أمانة، من تغطية أكبر قدر ممكن من تراجم لنساء من القدس ولأجل القدس عبر الفترات التاريخية.

لبيك أحمد الوكيلي، نوزت جمعة أبو لبن

الجزء الأول

تراجم النساء المقدسيات حتى القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن الميلادي

مدخل

حظيت مدينة القدس على مر العصور والأجيال بمكانة عالية وقيّمة في العقيدة الدينية لدى كافة العرب والمسلمين، وزادت قيمتها الروحانية بما نزلت به الآيات القرآنية وما تحدثت عنه الأحاديث النبوية الشريفة التي بينت قدسيتها وفضائلها، فكانت قبلة المسلمين الأولى ومهبط الملائكة ومُصَلَّى الأنبياء وأرض المحشر والمنشر، ومعجزة الإسراء والمعراج وفي سمائها فرضت الصلاة وأصبحت بالتالي ثالث المكانيْن المُقَدسيْن لدى المسلمين لقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى"، فتوثقت صلتهم بها وقصدها الكثير من الحجاج والمعتمرين من المشرق وأقصى المغرب ليختموا رحلتهم ويقدسوا حجتهم وعمرتهم فيها بل ويتخذونها موطناً لهم طلباً للبركة التي يضفيها المكان على ساكنيه.

أما تاريخياً فقد ارتبطت أهميتها بدءاً من الفتح الإسلامي سنة 15هـ عندما حضر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، ودخلها بنفسه وأبدى قمة الأخلاق الإسلامية بإقرار وثيقة "العهدة العمرية" التي اعتُبرت من الوثائق التاريخية الخالدة الدالّة على عظمة التعامل الإنساني في الفتوحات الإسلامية وعلى أصالة التسامح الإسلامي، والذي أوصى فيها خيراً

بالطوائف المسيحية حيث حافظت على حرية المسيحيين فيها سواءً في ممارسة طقوس عبادتهم أو الإقامة فيها، وبحسب كتب التاريخ ومن بينها ما رواه المؤرخ مجير الدين العليمي، أن مجموعة من أكابر الصحابة رضوان الله عليهم دخلوا بيت المقدس وأقاموا فيها منذ الفتح الإسلامي، منهم أبو عبيدة عامر بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وخالد بن الوليد، وأبو ذر الغفاري، وأبو الدرداء عويمر، وعبادة بن الصامت، وسلمان الفارسي، وأبو هريرة، وعبد الله بن عباس، وغيرهم الكثير، ثم تلاهم بعد ذلك التابعين والعلماء ممن زاروا بيت المقدس وسكنوا بها بأعداد لا حصر لها، حتى صارت مناراً للعلم والعلماء ومقصد الطلاب والمريدين من المتصوفة من شتى بقاع الأرض.

وعند تصفحنا لما كُتب عن سيرة النساء المسلمات في مدينة القدس الشريف، وجدنا العديد منهن كن ذوات علم وفقه وإحسان سواءً اللواتي كن ممن ينتمين إلى أصول مقدسية أو غير مقدسية وتواجدن في بيت المقدس وماحولها من بلاد الشام، أو اللواتي حضرن قصد التبرك والمرابطة فيها، حيث واظبن على ارتياد مجالس ودروس علوم الدين لكبار شيوخ عصرهن فحفظن القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ودرسن الفقه، فكان الآباء والأمهات يحرصن على إحضار أبنائهن وبناتهن وهم في سنوات جد مبكرة من أعمارهم لهذه الدروس، وهكذا حتى بلغ بعضهن درجة الشيخة العالمة المسندة المحدثة تُقرئ القرآن الكريم وتُجيزه وتُسَمِّع كتب الحديث النبوي الشريف والفقه للرجال وللنساء معاً، وذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء"، (أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها)، فكانت النموذج لكل مسلم ومسلمة في

كل مجالات الحياة وخاصة في طلب العلم في كل زمان ومكان.

ولعل السبب في هذه المنزلة الرفيعة التي وصلتها المرأة المقدسية والمسلمة أنها عاشت في عصر شهد ازدهاراً فكرياً وثقافياً في بلاد الشام ولم تتوقف فيه الحركة العلمية بالرغم ما شهدته البلاد آنذاك من ضعف سياسي وحروب وفتن وكوارث طبيعية ...، كما أن وسطها الاجتماعي -وبشكل خاص إبان العصرين الأيوبي والمملوكي- سمح لها حضور الدروس التعليمية الدينية، وأيضا بالمشاركة في المعاملات التجارية والاجتماعية الشيء الذي وفر لها حق التصرف في أملاكها ومساهمتها في أعمال البر والخير والصدقة، والناظر في المتميزات منهن في علوم الفقه والحديث يلاحظ أن أغلبهن منحدرات من عائلات مشهورة ومعروفة برجالات العلم والمشيخة والفقه وغالباً كانت تجمع بينهم صلة القرابة والنسب وبصفة خاصة العائلات التي هاجرت من بيت المقدس إلى منطقة دمشق، من بينهم أسر آل قدامة، وابن أبي عمر، وابن عبد الهادي، والضياء المقدسي، وآل سرور، وابن عبد الدائم وابن الكمال وأسرة المرداوي... إلى غير ذلك. ومن أهم العائلات الشهيرة التي انتسبن إليها النساء المترجَم لهن في هذا الكتاب:

- أسرة آل قدامة:

التي هاجرت من قرية جمَّاعين[1]* هرباً من اضطهاد الفرنجة الصليبيين الذين ألحقوا بهم الأذى بالحبس والتعذيب وبدفع الجزية بأضعاف مضاعفة وبمضايقتهم في ممارسة شعائرهم الدينية، وكان على رأسهم آنذاك الشيخ العالم الزاهد أحمد بن محمد ابن قدامة العمري الجماعيلي المقدسي الذي اشتُهر

(1) * جماعين أو جماعيل كما كان يطلق عليها أحياناً قرية جنوب مدينة نابلس

بدروس تعليم القرآن الكريم والأحاديث النبوية وبخطبه القوية في المساجد التي كان ينادي فيها الأمة بالجهاد ضد الصليبيين والعمل على إخراجهم من الديار المقدسة، وحينما تنبه الصليبيون لنشاطه هذا، عزموا على قتله، فعزم هو الآخر على الهجرة إلى دمشق التي حل بها سنة 551هـ بصحبة زوج أخته الشيخ عبد الواحد بن علي ابن سرور، وبعدها التحقت بهم بقية أسرهم والعديد من المهاجرين الشيوخ والعائلات التي فرّت من ويلات الفرنجة الصليبيين بمنطقة جمّاعين، وحينذاك أُطلق عليهم جميعاً لقب "المقادسة" لكونهم قَدِمُوا من الأرض التي باركها الله وهي بيت المقدس وما حولها، حيث استقروا عند سفح جبل قاسيون خارج مدينة دمشق، فأقاموا أول مؤسسة تعليمية حنبلية فيها تمثلت في الدير الذي بناه شيخ المقادسة أبو عمر المقدسي محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي (ت607هـ) وعُرف باسم "دير الصالحية" لأنها كانت مسكناً للصالحين المقادسة، وبـ"دير الحنابلة" نسبة لمذهبهم الحنبلي الذي كانوا يتبعونه وعُرف أيضا بـ"دير المقادسة" نسبة لموطن أسرة آل قدامة الأصلي. حيث مَثَّل هذا الدير مظهراً من مظاهر النشاط العلمي الفقهي الإسلامي وبنشر المذهب الحنبلي الذي كان يتبعونه، ففتح أبوابه لتعليم النساء أصول الفقه والحديث ونلن بذلك تشجيعاً -قلّ نظيره في ذاك الزمان- بمجالسة علماء الدين كما سنرى من خلال الكتاب حيث تخرج منه العديدات من عالمات الدين أمثال المحدثة آمنة (ت631هـ) التي قرأت القرآن على يد والدها شيخ المقادسة باني الدير المقرئ الفقيه المحدث محمد، ثم المحدثة خديجة (ت996هـ) بنت الشيخ أحمد بن عمر المقدسية، زوجة المحدث (شمس الدين) محمد ابن الفقيه (عماد الدين) عبد الحميد بن

عبد الهادي المقدسي (ت866هـ).

ومن ثم كان لنساء بني قدامة (وغيرهن من نساء العائلات المقدسيات بدمشق) دور كبير في تنشيط الحياة العلمية بدمشق فكن يجتمعن لنشر العلم بالأربطة والزوايا والجوامع، وكان مقرهن في ذلك رباط دير الحنابلة بصالحية دمشق لتعليم القرآن وتدريس علوم الحديث لكلا الجنسين رجالاً ونساءً، فتخرج على أيديهن الكثير من الشيوخ والنساء أمثال الشيخ السبكي والحافظ الذهبي الذيْن ذكرن في مؤلفاتهم، ومن فروع أسرة آل قدامة نجد عائلة عبد الهادي، أبناء الشيخ عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة (شقيق المهاجر الأول الشيخ أحمد بن محمد) الذي بقي في جمّاعين إلى أن هاجر سنة 582هـ إلى الشام (أي بعد هجرة عمه أحمد بنحو ثلاثين سنة)، فكان من نسله فقيهات اشتُهرن بالحديث والمشيخة وفي مقدمتهن المحدثتيْن عائشة (ت816هـ) وفاطمة (ت803هـ) بنتي الإمام محمد بن عبد الهادي المقدسي، إضافة إلى بعض النساء اللائي حضرن الدروس الدينية في مجالس شيوخ عبد الهادي وَحُزْنَ على شهادات إجازات عالية كالمحدثة والراوية فاطمة (ت747هـ) بنت (عز الدين) إبراهيم (ت666هـ) الذي ذكرها الشيخ السبكي في معجمه فقال: «قرأتُ عليها "مشيخة شهدة" بإجازتها من محمد عبد الهادي عنها»، كما أجاز لها أخيه عبد الحميد، وكالمحدثة فاطمة (ت729هـ) بنت المسند العالم (زين الدين) أبي بكر بن محمد بن طرخان المقدسي الصالحي (ت679هـ) التي سمعت من محمد وعبد الحميد ابنا عبد الهادي، وغيرهن الكثير مما يطول ذكره.

- أسرة آل الضياء المقدسي:

جدهم الأكبر أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي (ت553هـ) الذي خرج مهاجراً من بلدة جمّاعين قاصداً دمشق فاراً من اعتداءات الصليبيين التي كانت تتعرض لها بيت المقدس، وذلك سنة 551هـ أي بالتوازي مع هجرة آل قدامة التي تربطهما رابطة النسب، فهو زوج مباركة بنت محمد ابن قدامة (أخت الشيخ أحمد)، وابنه عبد الواحد (ت590هـ) زوج رقية بنت الشيخ أحمد بن محمد (ت621هـ) أم الضياء التي تُعرف بأنها كانت تاريخاً للمقادسة ورُوي عنها، وكان من أهم أعمال هذه الأسرة بناء المدرسة الضيائية بجبل الصالحية بسفح قاسيون شرقي "الجامع المظفري" الذي ذكرها ابن طولون باسم (دار الحديث الضيائية المحمدية) ووصفها، فقال: «وتشتمل هذه المدرسة على مسجد له باب غربي قدام باب خلوة الكتب والأجزاء، ...»، وكان المدرسون فيها من أكابر شيوخ الشام سواء من آل الضياء المقدسي وعلى رأسهم بانيها أو من آل قدامة قاضي القضاة أحمد بن عبد الرحمن ابن قدامة المقدسي (ت689هـ)، ومن أشهر نساء آل الضياء الأختيْن المحدثتيْن بنات الشيخ عبد الواحد آسية (640 هـ) وزينب (643 هـ) وغيرهن.

- آل ابن سرور:

الأسرة التي هاجرت برفقة من رحل من مهاجري قرية "جمّاعين" بصحبة آل قدامة وغيرهم، كان رجال ابن سرور من أهل التقوى والصلاح تربطهم أيضاً رابطة المصاهرة مع عائلة قدامة، فعبد الواحد بن علي بن سرور تزوج من سعيدة (أخت الشيخ العلامة أحمد بن محمد ابن قدامة)، ومن أشهر فقيهات عائلة ابن سرور العالمتان المحدّثة زينب (ت...) والمسندة

خديجة (ت695هـ) بنات العلامة (شمس الدين) محمد (ت676هـ)، وأيضا المحدثات زينب (ت702هـ) وخديجة (ت702هـ) وحبيبة (ت733هـ) بنات الشيخ المحدث عبد الرحمن بن محمد، اللواتي أخذ عنهن الذهبي وذكرهن في معجمه.

وهناك العديد من الأسر الأخرى التي برزت نساؤها في العطاء الفقهي ورحلت إلى بيت المقدس مثل آل القلقشندي (القرقشندي) الذين قدموا من مصر إلى بيت المقدس في القرن الثامن الهجري وجاوروا المسجد الأقصى والذين يرجع نسبهم إلى جدهم الشيخ تقي الدين أبو الفدا إسماعيل ابن علي بن الحسن القرقشندي المصري الشافعي (ت776هـ)، فكان من بين نسائها ابنته آمنة (ت809هـ) وزوجته المحدثة المسندة أسماء (ت795هـ) بنت خليل ابن كيكلدي العلائي، وغيرهم من العائلات المشهورة كما سنرى في كتابنا هذا.

وتقديراً لاجتهاد النساء المقدسيات في قراءة القرآن الكريم وإقرائه والاهتمام بالحديث النبوي الشريف روايةً ودرايةً، أُعطيت لهن الألقاب العلمية تكريماً لهن واحتراماً لمكانتهن العلمية مثل لقب "ست العرب" أو "ست العز" للمحدثة فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسية (ت ق8هـ) و "ست العلماء" للمحدثة ست العلماء بنت داود بن حمزة المقدسية (ت712هـ) و "ست القضاة" للمحدثة ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسية (ت864هـ)، و "بنت الكمال" للمسندة المحدثة زينب بنت أحمد (ت740هـ) الملقبة أيضاً بـ"مسندة الدنيا" و "مسندة الشام".

هذا وإن عطاء النساء في ذلك الوقت لم يتوقف عند باب علم الفقه

والتعليم الديني، بل شمل أيضاً المعاملات المتعلقة بالوكالات الشرعية والتجارة والشراء والبيع، وذلك من خلال الوكيل الشرعي الذي كان يتم تعيينه بأمر من القاضي الشرعي، فكان يسجل اسم المرأة واسم وكيلها في حجج البيع والشراء والوقف والتصدق وغيرها من المعاملات اليومية، وكمثال على ذلك التاجرة صالحة خاتون التي تُظْهِر لنا معاملتها في السجل الشرعي (سجل القدس/ 142/ ح3، صفر 1060هـ/ 1650م، ص50) «اشترى النقيب محمد بن الحاج إبراهيم الوكيل عن صالحة خاتون جميع الدار الكائنة بالقدس بخط داود بثمن قدره اثنان وثلاثون قرشاً»، كما كان لبعض المحسنات ذوات الأصول غير المقدسية اللائي لهن عطاءً متميزاً في بيت المقدس، فظهر منهن من اهتمت ببناء المؤسسات الدينية والتعليمية والمدارس والأعمال الخيرية، فنجد المدرسة الملكية التي عمَّرها الحاج ملك الجوكندار عام 741هـ/ 1340م فوق الرواق الشمالي بالمسجد الأقصى، والتي أوقفتها أغل خاتون (التركية الأصل) بنت شمس الدين محمد بن سيف الدين القازانية البغدادية بتاريخ 755هـ/ 1357م، ثم أكملت عمارتها المحسنة أصفهان شاه بنت الأمير قازان شاه والتي أوقفتها بتاريخ 782هـ/ 1380م، التي بدورها قامت أيضاً ببناء المدرسة العثمانية بتاريخ 840هـ/ 1436م. كذلك المدرسة البارودية التي أوقفتها الست الحاجة سفري خاتون ابنة شرف الدين أبي بكر ابن محمود المعروف والدها بالبارودي بتاريخ 768هـ/ 1366م، والمدرسة الغادرية التي عمَّرتها مصر خاتون زوجة الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر بتاريخ 836هـ/ 1432م، و"فخر المَخْدِرات" السيدة طرفنده خاتون بنت عمدة العلماء الشيخ نجم الدين أفندي الخيري المفتي بالقدس آنذاك

التي أوقفت سنة 1201هـ/ 1786م ما تملك من كتب ومخطوطات، لتكون مستقبلاً نواة لتأسيس ما يعرف الآن بـ "المكتبة الخالدية". ثم جاءت بعدها خديجة خانم بنت موسى أفندي الخالدي القاضي عسكر آنذاك، التي أوصت قبل وفاتها بمبلغ من مالها الخاص لعمارة أرض في القدس وَجَعْلها مكتبة، ولتكون السيدة الثانية التي أسهمت في تأسيس المكتبة الخالدية بعد السيدة طرفندة، كما أننا لا نغفل عن ذكر التكايا التي أقامها العثمانيون في القدس وأشهرها "تكية خاصكي سلطان" التي أسستها زوجة السلطان سليمان القانوني وسمتها باسمها وأوقفتها سنة 964هـ/ 1557م، وذلك لتقديم الطعام والشراب والسكن مجاناً للعلماء المسلمين والفقراء وأبناء السبيل وطلاب العلم في بيت المقدس.

مما لا شك فيه أن هذه المدارس والمعاهد والمكتبات والتكايا كان لها دور كبير في استقطاب مئات العلماء والخطباء والقضاة والمؤلِّفين، وفي إثراء المكتبة الإسلامية بالمراجع التي اهتمت بتراجم أشهر العلماء والفقهاء بما في ذلك النساء، بالإضافة إلى ظهور المؤلَّفَات المتخصصة بعلوم الدين الإسلامي بشكل عام وبالفقه الحنبلي بشكل خاص حيث أن معظم العائلات المقدسية التي هاجرت الى دمشق كانت من أصحاب المذهب الحنبلي، فقام كثير منهم بتأليف الكتب المتخصصة في الفقه الحنبلي وأشهرهم كتاب "المغني" لابن قدامة المقدسي.

تأمل الباحثتان أن تكونا قد وفقتا في تقديم هذه النماذج الطيبة من النساء المقدسيات الفاضلات، لنحذو حذوهن في الإيمان والتقوى والعلم.

لبيك أحمد الوكيلي، نوزت جمعة أبو لبن

أولاً: نساء من بيت المقدس ورد ذكرهن في القرآن الكريم

- إيشاع بنت فاقوذا بن قبيل

هي إيشاع زوجة النبي زكريا عليه السلام، وأم النبي يحيى عليه السلام، وأخت حنة، وبهذا النسب يكون النبي يحيى ابن خالة النبي عيسى عليهما السلام.

وذكر في "المعالم" [معالم التنزيل، للبغوي (ت510هـ)]، إن الله سبحانه وتعالى خص إيشاع وزوجها النبي زكريا عليه السلام بمعجزة الولادة للنبي يحيى عليه السلام مع أنها كانت عاقراً، بحسب ما ورد في تفسير الآيات 1-9 من سورة مريم، قوله سبحانه وتعالى:

﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ۝٤ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ۝٦ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ۝٧ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ۝٨ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ۝٩﴾

كانت إيشاع امرأة صالحة كما بين المولى سبحانه وتعالى في سورة الأنبياء

حيث قال:

• ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾

توفيت إيشاع عن سن متقدم ودفنت في بيت المقدس وذلك حسب ما ورد في المصادر والمراجع القديمة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

• حنة بنت فاقوذا بن قبيل (امرأة عمران)

هي أم مريم عليها السلام، وجدة النبي عيسى عليه السلام، وهي زوجة عمران بن ماتان بن المعازر، وأخت إيشاع السابق ذكرها، لم يكن لها ولد، ويروى أنها أبصرت يوماً طائراً يطعم أفراخه، فتحركت لذلك نفسها، وتمنت أن يكون لها ولد حتى تحن عليه مثل هذا الطائر، فدعت الله سبحانه وتعالى أن يهب لها ولداً، وقالت: اللهم لك علي إن (إذا) رزقتني ولداً أن أتصدق به على بيت المقدس، فحملت وولدت بنتاً وتقرباً إلى الله سبحانه وتعالى سمتها مريم ومعناه العابدة، ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران، فقال جل من قائل:

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾

فحملتها إلى المسجد الأقصى، ووضعتها عند الأحبار، وقالت لهم: دونكم هذه النذيرة، وقيل إنها لما أنجبت السيدة مريم عليها السلام كان

عمرها ستين سنة، وتوفيت عن سبعين سنة حيث كانت السيدة مريم عليها السلام قد بلغت من العمر عشر سنوات، والله أعلم.

- **مريم بنت عمران بن ماتان عليها السلام**

السيدة الجليلة الطاهرة التقية سيدة نساء العالم مريم عليها السلام، وهي من نسل سيدنا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، خصص الله سبحانه وتعالى لها سورة باسمها "سورة مريم" ولها نصيب كبير من "سورة آل عمران"، حيث قال المولى سبحانة وتعالى:

﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾

وفي رواية مسند أحمد بن حنبل، أن النبي ﷺ قال: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على [سائر] الطعام»، (رقم الحديث 19668)، .....أمها السيدة حنة بنت فاقوذة، أخت السيدة إيشاع (السابق ذكرهما)، وبهذا تكون بنت خالة النبي يحيى عليه السلام.

كانت حياة السيدة مريم عليها السلام عبارة عن سلسلة من الامتحانات والمعجزات، وأولى تلك الامتحانات أن أمها السيدة حنة زوجة عمران التي كانت ترجو أن ترزق غلاماً لتهبه لخدمة بيت المقدس، فرزقت ببنت كما رأينا سابقاً.

وبعد وفاة والدها عمران، تكفلها زوج خالتها النبي زكريا عليه السلام لتعيش مع خالتها واهتم بتربيتها الدينية والتعبدية، فنشأت فتاة عابدة قانتة

في خلوة المعبد تقيم الصلاة والعبادة والمناجاة والصوم، فبلغت مكانة رفيعة من الإيمان والتقوى والورع بين قومها.

كرمها الله سبحانه وتعالى بالمعجزات منها أن النبي زكريا عليه السلام كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً كما جاء في القرآن الكريم حيث يقول المولى سبحانه وتعالى في سورة آل عمران:

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا ۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾

إذن كانت ولادة أمها لها كرامة، وحياتها في المحراب كرامة، وولادتها لابنها عيسى عليه السلام بدون أب من أكبر المعجزات التي قدرها الله سبحانه وتعالى لها، كما ورد في القرآن الكريم، حيث قال جل من قائل في نفس السورة:

﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾

فحسب ما جاء عند بعض الطوائف المسيحية وما نقله لنا الرحالة الفقيه عبد الغني النابلسي أنها توفيت في الحي الجنوبي من مدينة القدس

الذي يعرف باسم تلة صهيون، ودفنت في وادي قدرون (يهوشفاط) الواقع شرقي سور مدينة القدس مباشرة قرب بستان الجسمانية، حيث أقيم فوق قبرها كنيسة تعرف حالياً باسم "كنيسة ستنا مريم" أو كنيسة الجثمانية.

وذكر أغلب الباحثين والمؤرخين أنها توفيت في بيت المقدس ودفنت بها، والله أعلم.

ثانياً: نساء أقمن أو ولدن أو توفين في بيت المقدس

- **آمنة بنت إسماعيل بن علي القلقشندي:** (740-809هـ)

المحدثة المسندة آمنة بنت نزيل القدس الشيخ تقي الدين إسماعيل (ت776هـ) ابن علي بن الحسن القلقشندي، عائلتها مشهورة بالعلم والفقه، فأمها هي المحدثة أسماء بنت خليل (ت795هـ) (الآتي ذكرها) وأختها المحدثة غزال (ت802هـ) وابنة أخت كلتا المحدثتين: زينب (ت795هـ) وأَمَة الرحيم (ت795هـ) بنات الشيخ خليل بن كيكلدي العلائي (ت761هـ) (الآتي ذكرهن).

سمعت آمنة دروس الحديث من والدها الشيخ (تقي الدين) إسماعيل ومن جدها لأمها خليل بن كيكلدي العلائي المقدسي وسمعت من الشيخ الإمام المسند الميدومي (ت754هـ) وغيرهم، وحدثت بالقدس الشريف.

توفيت ببيت المقدس في شهر ربيع الآخر، ودفنت بالزاوية القلندرية في "مقبرة ماملا" بجوار أبيها.

- **أسماء بنت خليل بن كيكلدي العلائي المقدسية:** (725-795هـ)

المحدثة المسندة الصالحة أسماء بنت الإمام الفقيه الأديب الحافظ (صلاح الدين) خليل (ت761هـ) ابن كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي المقدسي، أم محمد المقدسية، وهي زوجة العلامة (تقي الدين) إسماعيل القلقشندي (ت776هـ)، ووالدة كل من المحدثة آمنة (ت809هـ) (المذكورة

أعلاه) وشمس الدين محمد وبرهان الدين إبراهيم، وهي أخت كلتا المحدثتين زينب (ت795هـ) وأمة الرحيم (ت795هـ) (الآتي ذكرهما)، وأخت العلامة أحمد بن خليل المعروف بأبي الخير (ت802هـ)

سمعت وأُحضرت بعناية والدها على الشيخ المسند أبي العباس أحمد الحجار المعروف بإبن الشحنة (ت730هـ)، وحدثت الكثير من مسموعاتها. وأجازت لحفيدها الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القلقشندي (ت826هـ).

توفيت في العشرين من شهر شوال ببيت المقدس، ودفنت في "مقبرة ماملا" بالزاوية القلندرية بجوار زوجها وأولادها.

- **أسماء بنت محمد القلقشندي:** (779-866هـ)

المحدثة أسماء بنت محمد بن إسماعيل القلقشندي، وهي من بيت مشهور بعلماء الشافعية سواء من جهة عائلة جدتها أسماء بنت خليل (المذكورة أعلاه) أو من جهة جدها الشيخ إسماعيل القلقشندي (ت776هـ)، أخذت عن علماء عصرها وحدثت واشتُهرت، وسَمِعَتْ من أبي الخير أحمد بن خليل العلائي (ت802هـ) نسخة المحدث أبي مسهر وغيرها، وأجاز لها كلٌ من العالم الفقيه الغياث العاقولي (ت797هـ) والقاضي المحدث الصدر المناوي (ت803هـ) وآخرون.

قال عنها العالم السخاوي صاحب كتاب "الضوء اللامع": «وحَدَّثَتْ، قرأتُ عليها حديثنا بصوت مرتفع جداً لثقل سماعها، وكانت خيرة أصيلة»، توفيت ببيت المقدس ودفنت بها.

- **أسماء بنت محمد بن عبد الرحيم المقدسية:** (...723-هـ)

المحدثة أسماء بنت الإمام المحدث محمد (ت688هـ) ابن (الكمال) عبد الرحيم المقدسي وابنة عم المحدثة المشهورة زينب بنت الكمال أحمد (ت740هـ) (الآتي ذكرها).

كانت ذات دين وورع وعبادة، حفظت الكثير وحدثت، سمعت من الشيخ أحمد بن عبد الدائم المعروف بمسند الشام (ت668هـ) وقرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه نسخة ابن فهد سنة 714هـ وجزء أحمد ابن الفرات وَسَمَّعَ عليها جزء ابن عرفة سنة 705هـ.

توفيت ببيت المقدس ودفنت بها.

- **أمة الرحيم بنت خليل بن كيكلدي العلائي:** (...795-هـ)

المحدثة أمة الرحيم وتلقب بأمة العزيز بنت الحافظ (صلاح الدين) خليل (ت761هـ) ابن كيكلدي بن عبد الله العلائي، وهي أخت كلتا المحدثتين: أسماء بنت خليل (ت795هـ) (الآنفة الذكر) وزينب (ت795هـ) (الآتي ذكرها)، والعلامة أحمد (أبو الخير) (ت802هـ).

كانت تحضر مجالس الشافعية في دروس الفقه مع أهلها، وأخذت عن والدها وأُسمعت على الشيخ المحدث الحجار المعروف بابن الشحنة (ت730هـ) وغيره.

توفيت في التاسع من شهر شوال قبل أختها أسماء بأيام.

- **خزرج بنت شداد بن أوس: (...-...)**

تابعية جليلة بنت الصحابي الجليل شداد (ت58هـ) ابن أوس الأنصاري، ولدت في بيت المقدس، وتزوجت من "قبيلة الأزد" وكان لها أربعة إخوة أكبرهم المحدث يَعْلَى، ثم محمد ثم عبد الوهاب، والمنذر.

شهدت خزرج الزلزال الذي حدث في بلاد الشام والذي كان أشده ببيت المقدس وأفنى الكثير من أبناء الأنصار ومن بينهم أخوها محمد بن شداد بن أوس الذي تهدم عليه بيته وفقد إحدى رجليه تحت الردم.

لم نعثر في المصادر على تاريخ ولادتها ووفاتها.

- **رابعة بنت إسماعيل العدوية: (...-135هـ)**

المتصوفة المحدثة رابعة بنت إسماعيل العدوية، أم الخير، وقيل أم عمرو مولاة آل عتيك، شاعرة صوفية، وهي من السابقات في الحب الإلهي وفي التصوف الإسلامي، فكانت ناسكة زاهدة في الدنيا، وبلغت مرتبة في العبادة لا يبلغها إلا الصالحون، يقال عنها أنها لم يكن حبها لله سبحانه وتعالى خوفاً من النار أو طمعاً في الجنة، وتمكنت من معرفة دقائق التصوف، فاستفتاها كبار المتصوفة في عصرها.

من وصاياها: «اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم». وقالت لأبيها: «يا أبه، لست أجعلك في حل من حرام تطعمنيه، فقال لها: أرأيت إن لم أجد إلا حراماً، قالت: نصبر في الدنيا على الجوع خير من أن نصبر في الآخرة على النار».

لم يُجزم في تاريخ وفاتها فقيل بأنها توفيت سنة 135هـ ولها سيرة في جزء لابن الجوزي (ت597هـ) فقال: «إنها توفيت 180هـ»، وفي مصادر أخرى قيل إنها توفيت 171هـ.

وفي الحقيقة أننا وجدنا هناك تضارب في ترجمة حياتها سواء في مكان ولادتها أو وفاتها أو مكان قبرها، فكثرت الآراء حول مكان قبرها، فذهب البعض إلى أن قبرها في جبل الطور كابن خلكان حيث قال: «وقبرها يزار وهو بظاهر القدس من شرقيه على رأس جبل يسمى جبل الطور». ووافقه في هذا الرأي صاحب الأنس الجليل (أبو اليمن العليمي)، فقال: «وقبرها على رأس (جبل طور زيتا) شرقي بيت المقدس بجوار مصعد السيد المسيح (عيسى) عليه السلام من جهة القبلة، في زاوية ينزل إليها من درج وهو مكان مأنوس يقصد للزيارة». في حين أن البعض الآخر أنكر في أن تكون قد رحلت إلى الشام، أو زارت القدس الشريف حتى تموت هناك، حيث ذكرها ياقوت الحموي في كتابه "معجم البلدان" حين تحدث عن "بيت المقدس" من أن هذا القبر الذي في جبل الطور "ليس هو بقبرها، وإنما قبرها بالبصرة، ولا يُعلم أنها رحلت إلى الشام أو زارت بيت المقدس حتى تتوفى هناك"، وذهب البعض إلى أنها دفنت في بلدها البصرة. بل وهناك بعض المؤرخين خلطوا أو أُشكل عليهم بين رابعة العدوية ورابعة الشامية الدمشقية، وفي هذا قال الهروي في كتابه "الإشارات" ص33، أن القبر المنسوب للعدوية في القدس هو لرابعة أخرى تدعى رابعة الشامية المحدثة زوجة أحمد بن أبي الحواري، وذهب ابن بطوطة في رحلته المسماة "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" إلى أن القبر المنسوب لرابعة العدوية في الطور

إنما هو قبر رابعة البدوية المنسوبة إلى البادية، هذا والله أعلم.

- **زينب بنت أحمد بن عمر المقدسية:** (628-722هـ)

المحدثة زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر بن علان، المقدسية الصالحية، أم محمد وعلي، نزيلة بيت المقدس، وهي أخت المحدثة خديجة (ت699هـ) (الآتي ذكرها). كانت تقيم مع ولدها الشيخ محمد بن أحمد القصاص.

تُعد من المحدثات وعالمات فلسطين في العصر المملوكي، وصفت بالعبادة وعمل الخير، سمعت من الشيخ المقرئ المحدث جعفر الهمداني وابن اللّتّي، وسمعت أيضاً من قاضي الحنابلة بالقاهرة الشيخ عبد الله بن محمد المقدسي (ت769هـ) وتفردت بأجزاء "كأجزاء الثَّقفِيات" و "مسند الدارمي" وغيرها الكثير. حدثت بدمشق ومصر والمدينة المنورة بالمسجد النبوي والقدس، وقرئ عليها في المسجد النبوي (جزء فيه ستة مجالس من أمالي أبي بكر محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي الواسطي) ورحل إليها الطلبة وسمع منها الكثير من بينهم الشيخة المسندة شامية (أمة الحق) بنت البكري (ت685هـ).

كما أَخذ عنها كلٌ من الحسن بن علي البغدادي (ت751هـ)، وسليمان بن سالم الغزي (ت764هـ)، وعبد الله بن محمد الواني (...) "صحيح البخاري"، وغيره من كتب الحديث وكان آخر من روى عنها الشيخ البرهان الشامي بالإجازة.

أثنى على المحدثة زينب بنت أحمد كل من تَرجم لها ووصفوها بـ"المُسندة الرُحْلة"، فوصفها الذهبي (ت748هـ) واليافعي وابن العماد (ت1089هـ):

(المعمرة الرُحْلة تفردت بأجزاء وارتحل إليها الطلبة)، ووصفها الصفدي: بـ (الشيخة الصالحة المعمرة الرُحْلة، تفردت في وقتها)، وقال ابن تغري بردي: «كانت رُحْلة زمانها، رَحَلَ إليها من الأقطار، وصارت مسندة عصرها».

توفيت ببيت المقدس في تاسع وعشرين من شهر ذي الحجة عن أربع وتسعين سنة.

- **زينب بنت حمزة بن أحمد المقدسية:**

المحدثة زينب بنت حمزة بن أحمد بن عمر ابن قدامة المقدسي، أم أحمد، أخت القاضي (تقي الدين) سليمان بن حمزة (ت715هـ)، كانت عائلتها معروفة بالعلم والفقه والحديث، أقامت بالقدس مع زوجها الحاج إبراهيم بن عبد العزيز البعلي، وهي عمة كل من المحدثات ست العرب (ت749هـ)، وزينب (ت739هـ)، وفاطمة (ت707هـ)، بنات الشيخ القاضي تقي الدين سليمان (ت715هـ) (الآتي ذكرهن)، كانت امرأة صالحة، أجازت لابن رجب الحنبلي (ت795هـ). وذكرها الحافظ البرزالي (ت739هـ) في كتابه "المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي]".

عاشت في حدود القرن السابع الهجري وتوفيت ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رمضان ببيت المقدس.

- **زينب بنت خليل بن كيكلدي المقدسية:** (...-795هـ)

المحدثة زينب بنت الإمام الفقيه الأديب الحافظ (صلاح الدين) خليل (ت761هـ) ابن كيكلدي المقدسي، أم محمد، وهي أخت كلتا المحدثتيْن أسماء

(ت795هـ) وأمة الرحيم (ت795هـ) (السالفتي الذكر)، وخالة المحدثة آمنة بنت إسماعيل (ت809هـ) (السابق ذكرها).

سمعت من الشيخ المسند أبي العباس الحجار المعروف بإبن الشحنة (ت730هـ) وحدثت عنه بالمئة المنتقاة من "صحيح البخاري" انتقاء ابن تيمية بقراءة الشيخ صدر الدين الياسوفي (ت789هـ).

توفيت في تاسع من شهر شوال ببيت المقدس قبل أختها أسماء بأيام.

- **غزال بنت إسماعيل بن علي القلقشندي:** (...-802هـ)

المحدثة غزال بنت (شيخ القدس، تقي الدين) إسماعيل (ت776هـ) ابن علي المقدسي، أم عبد اللطيف، عائلتها مشهورة بالعلم والفقه، فهي أخت المحدثة المسندة آمنة (ت809هـ) (السابق ذكرها) وكانت ذات دين وورع وعبادة.

سمعت من الشيخ المحدث الصوفي محمد بن محمد الميدومي (ت754هـ) "المسلسل" و "نسخة إبراهيم بن سعد" و "جزء ابن عرفة" وغيرها، وحدثت وسُمع منها غير واحد من شيوخ السخاوي وأجازت لأبي الفتح العثماني.

توفيت ببيت المقدس.

- **لبابة المقدسية:** (...-...)

الزاهدة المجاهدة لبابة، كانت عابدة من عابدات بيت المقدس ومن أهل المعرفة، وكانت تعد مرجعاً دينياً ومقصداً لرواد بيت المقدس.

وقد نقل عنها أنها قالت: «إنّي لأستحيي من الله تعالى أن يراني مشتغلة

بغيره»، وقالت أيضاً: «ما زلت مجتهدة في العبادة حتى صرت أستروح بها، فإذا تعبت من لقاء الخلق آنسني ذكره، وإذا أعياني حديث الخلق روحني التفرغ لعبادة الله سبحانه وتعالى».

وفيما رُوِيَ عنها أيضاً أن رجلاً أتاها وسألها: «أريد أن أحج فماذا أدعو في الموسم»، فقالت: «سل الله تعالى شيئين أن يرضى عنك ويبلغك منزل الراضين عنه وأن يجعل ذكرك فيما بين أوليائه».

ولم نعثر على معلومات إضافية عنها ولا في أي عصر عاشت.

- هدية بنت علي بن عسكر البغدادية: (626-712هـ)

المحدثة هدية بنت علي بن عسكر الهراس البغدادية، كانت تتكسب من توليد النساء (قابلة)، وهي من أسرة لم يعرف عنها سوى أن أباها كان لبّاناً وأن جدها كان هرّاساً، وهي أخت المحدث الحسن بن علي (ت682هـ)، وكانت ذات عبادة وأوراد، وذُكر في ترجمتها أنها حضرت في صغرها مجالس الحديث، مما يدل على أن أسرتها كانت تهتم بالعلم، سَمِعَتْ من أبي المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي (ت635هـ) "مسند الدارمي"، وروت عن الزبيدي حضوراً وعن جعفر الهمذاني وغيرهم، وقَرأ عليها محمد الواني جزءاً فيه أحاديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى العصائدي وجزءاً فيه من "فضائل سورة الإخلاص" وجزءاً فيه من حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد، وقَرأ عليها الذهبي كتاب "الدارمي" الذي أثنى عليها ووصفها بأنها كانت فقيرة صالحة قنوعة متعبدة.

رحلت هدية من الصالحية بدمشق إلى بيت المقدس وبقيت فيها مُدِرِّسَة

للنساء في المسجد الأقصى وراوية ومحدثة فيه إلى أن توفيت في شهر جمادى الأولى عن ست وثمانين سنة.

ثالثاً: نساء حملن اسم عائلة المقدسي

نسبة لأجدادهن وكانت إقامتهن خارج بيت المقدس

• **آس خاتون، فاطمة بنت محمد بن علي المقدسية:** (...-740هـ)

المحدثة فاطمة بنت (شمس الدين) محمد (ت729هـ) ابن علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي، اشتُهرت باسم آس خاتون، وهي من أسرة معروفة بعلوم الحديث النبوي الشريف، فجدها يعرف بـ "الفخر ابن البخاري" (ت690هـ)، الذي سَمِعَتْ منه وحدثت عنه، وأختها هي المحدثة ست العرب (ت767هـ) (الآتي ذكرها).

توفيت في ليلة السبت العشرين من شهر ذي الحجة بجبل قاسيون، وصُلّيَ عليها من الغد (الأحد) عقيب صلاة الظهر بالجامع المظفري ودفنت بمقبرة الشيخ إبراهيم الأرموي.

• **آسية بنت أحمد بن عبد الدائم المقدسية:** (...-687هـ)

الراوية المقرئة آسية بنت المسند المحدث (زين الدين) أحمد (ت668هـ) ابن عبد الدائم ابن نعمة المقدسي، أم عبد الله، وهي أخت المحدثة خديجة (ت685هـ) (الآتي ذكرها). كانت شيخة صالحة مباركة حافظة للقرآن، راوية للحديث الشريف بأسانيد عالية.

أجاز لها سنة 606هـ أبو الفخر أسعد بن سعيد (ت607هـ)، وزاهر الثقفي (ت607هـ)، وابن سكينة (ت607هـ)، وعمر بن طبرزد (ت607هـ)، كانت تلقن النساء القرآن الكريم بدير المقادسة، وبيتها معمور بكثرة التلاوة

والدراسة، سَمِعَ منها الكثير، قال الحافظ البرزالي (ت739هـ): «سمعنا عليها وعلى إخوتها الخمسة».

توفيت في شهر رجب بدمشق عن سن متقدمة.

• **آسية بنت عبد الواحد بن أحمد المقدسية:** (577-640هـ)

المحدثة آسية بنت عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الدمشقي، أم أحمد، هي زوجة الشيخ المحدث (المجد) عيسى (ت615هـ) ووالدة كل من: الإمام العالم (السيف) أحمد (ت643هـ)، والمحدثة المشهورة عائشة (ت697هـ) (الآتي ذكرها) وأخت العلامة الحافظ الحجة ضياء الدين (ت643هـ) الذي قال عنها: «ما في زمانها مثلها، لا تكاد تدع قيام الليل، كانت دينة، كثيرة الصلاة والصيام، حافظة لكتاب الله، وكانت تلقن النساء».

روت عن الفقيه المسند أبي الفتح بن شاتيل (ت581هـ)، والشيخ المحدث أبي السعادات القزاز المعروف بابن زريق (ت583هـ). وقرأت بخط ابن الحاجب، روى عنها الشمس ابن الكمال (ت688هـ) وابنتها عائشة بنت المجد (ت697هـ)، وغيرهم.

• **آسية بنت محمد بن خلف المقدسية:** (...-633هـ)

المحدثة آسية بنت (الشهاب) محمد (ت618هـ) ابن خلف بن راجح، أم عبد الله، زوجة الحافظ العلامة المحدث ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت643هـ)، وأخت المحدثة الراوية خديجة (ت677هـ) (الآتي

ذكرها) وأخت العلامة أحمد (ت638هـ) وأخت الشيخ الأديب الفاضل موسى (ت643هـ) وعمتها المحدثة مريم بنت خلف (ت633هـ) (الآتي ذكرها) كانت خيرة دينة، كثيرة الصلاة، حافظة لكتاب الله عز وجل.

ترجم لها زوجها وابن ناصر الدين الدمشقي في كتاب "توضيح المشتبه"وترجم لها الذهبي (ت748هـ) فقال: "وقد سمع عليها بالإجازة عن جماعة منهم أبو السعادات القزاز المعروف بإبن زريق (ت583هـ)، روى عنها (الشمس) ابن الكمال (ت688هـ) وغيره.

توفيت في شهر محرم.

- **آمنة بنت إبراهيم بن عبد الله المقدسية:** (...-643هـ)

الراوية آمنة بنت إبراهيم بن عبد الله المقدسية، ترجم لها الحافظ الذهبي في كتابه: "تاريخ الإسلام"، فقال: «كانت كثيرة الصلاة بالليل والصيام، وأظنها روت بالإجازة».

توفيت في شهر ربيع الآخر. لم نعثر على معلومات عنها في أي مرجع إلا ما جاء على لسان الحافظ الذهبي.

- **آمنة بنت حمزة بن أحمد المقدسية:** (...-643هـ)

القارئة والحافظة لكتاب الله آمنة بنت حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة، عرفت عائلتها بالفقه والقضاء، فهي أخت القاضي (تقي الدين) سليمان (ت715هـ)، وزوجة الحافظ (ضياء الدين) محمد بن عبد الواحد (ت643هـ)، كانت ديّنة خيرة، قال الحافظ الذهبي عنها

في كتابه "تاريخ الإسلام": «حفظت عليّ القرآن العزيز رحمها الله تعالى»، أي قرأته عليه (الذهبي) غيباً.

توفيت في شهر جمادى الأولى.

• **آمنة بنت عبد الرحمن بن أحمد المقدسية:** (...-742هـ)

المحدثة آمنة بنت المحدث (الموفق) عبد الرحمن ابن (النجم) أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي، اشتُهرت عائلتها بالعلم والفقه، فهي إبنة عم كل من المحدثة زينب بنت إبراهيم (ت729هـ) (الآتي ذكرها) والشيخ أحمد بن إبراهيم (ت700هـ)، وعمها الشيخ إبراهيم بن أحمد (ت699هـ)، جدها الشيخ أحمد (ت638هـ).

قال عنها الشيخ البدر النابلسي في مشيخته: "كانت صالحة عابدة خاشعة كثيرة العبادة". سمّع عليها محمد الواني بالقراءة للجزء الرابع من موافقات (النجيب) عبد اللطيف (ت672هـ) وتخريج أبي الطاهر بسماعها منه بالصالحية سنة 714هـ.

توفيت في السادس من شهر شوال.

• **آمنة بنت محمد بن أحمد المقدسية:** (555-637هـ)

المقرئة المحدثة آمنة بنت (العالم الزاهد أبي عمر) محمد (ت607هـ) ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، باني دير المقادسة، أم أحمد، وآل قدامة من الأسر المشهورة بالعلم والفقه والحديث، فهي أخت المحدثة حبيبة (ت674هـ) (الآتي ذكرها)، وهي بنت خال الشيخ العالم (الضياء) المقدسي

(ت643هـ)، ووالدة زوجته.

كانت صالحة ديّنة كثيرة الصدقة، حافظة للقرآن، تتلمذت على يد والدها في حفظ القرآن الذي أصبحت تلقنه للنساء بدير المقادسة بجبل قاسيون وذلك كما ورد عن ابن الحاجب، روت بالإجازة عن كل من الشيخ المحدث (أبي الفتح) ابن البطي (ت564هـ)، والمُسند ابن المقرب (ت563هـ)، والفقيه الواعظ سعد الله ابن الدجاجي (ت564هـ).

روى عنها أخوها الشيخ (شمس الدين) عبد الرحمن (ت682هـ)، و(الفخر) علي ابن البخاري (ت690هـ)، و(الشمس) محمد بن الكمال (ت688هـ)، وكان آخر من روى عنها بالإجازة القاضي (تقي الدين) سليمان (ت715هـ).

توفيت يوم الخميس في شهر رمضان بدمشق ودفنت بسفح قاسيون.

- **آمنة بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسية:** (...-693هـ)

المحدثة آمنة بنت (تقي الدين) محمد (ت643هـ) ابن (البهاء) عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، عرفت عائلتها بالعلم وأصول الفقه، فهي أخت المحدثة فاطمة (ت691هـ) (الآتي ذكرها)، وزوجة العالم الحافظ (السيف) أحمد بن عيسى ابن المجد (ت643هـ)، وجدها هو المفتي المحدث (البهاء) عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي (ت624هـ)، الذي كانت تحضر مجالسه الفقهية وتأخذ عنه الأحاديث النبوية، كانت امرأة صالحة، أخذت العلوم عن علماء عصرها وروت عن ابن الزبيدي واشتُهرت كمحدثة سنة 671هـ.

ذُكر أنها كانت دائمة المعاناة من ألم في رأسها الشيء الذي كان يمنعها عن الصوم، ذكرها الحافظ البرزالي (ت739هـ) في كتابه"المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي]" وذكر بأنها توفيت يوم الأحد ثامن عشر من شهر رجب.

- **أسماء بنت أبي بكر بن أحمد المقدسية:** (...-707هـ)

المحدثة أسماء بنت أبي بكر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر المقدسي، زوجة الحافظ المحدث (السيف) ابن الرضي علي (ت692هـ) ابن عبد الرحمن بن محمد. ذكرها الحافظ البرزالي (ت739هـ) في كتابه "المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي]"، بأنها كانت صابرة محتسبة.

روت بالإجازة عن المحدث علي بن الأخضر، والعلامة الأستاذ (محيي الدين) يوسف ابن الجوزي (ت656هـ)، وقرأت عليهما منتقى من جزء ابن عرفة.

توفيت في شهر جمادى الأولى.

- **أمة اللطيف بنت محمد بن محمد المقدسية:** (...-840هـ)

المحدثة أمة اللطيف بنت الإمام (الشمس) محمد بن محمد بن أحمد بن المحب السعدي المقدسي الأصل الصالحي، أخت الشيخ محمد (ت828هـ)، ووالدة (الشهاب) أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المعروف بابن زريق ويعرف أبوها بابن المحب، وكانت خيرة أصيلة.

سَمِعَتْ من والدها في سنة 787هـ كتاب "الدعاء" للشيخ المحدث الحسين ابن إسماعيل المحاملي (ت330هـ)، ومن الشيخ محمد بن عبد الرحمن المقدسي، وأجاز لها الشيخ المحدث علي بن عمر أبو الهول الصالحي (ت789هـ) والشيخ المحدث المحب الصامت وغيرهم،

توفيت في شهر جمادى الآخرة بدمشق ودفنت بسفح قاسيون.

- **تاجة:** (...-...)

هي من المقدسيات العابدات القانتات الزاهدات، زارها وذكرها الرحالة الأديب المتصوف الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته إلى جبل صهيون المسماة "الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية"، وعلى ما يبدو أنها عاصرت الشيخ النابلسي، وعاشت في القرن الثاني عشر الهجري.

توفيت في بيت المقدس ودفنت في جبل صهيون، ولم نعثر على معلومات إضافية عنها في أي مرجع آخر.

- **حبيبة بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية:** (...-699هـ)

المحدثة حبيبة بنت (الكمال) أحمد ابن (الكمال) عبد الرحيم، هي من عائلة غزيرة العلم، فهي أخت كل من الحافظ (الضياء) محمد (ت713هـ) والمحدثات زينب الكمال (ت740هـ) وخديجة (ت ق7هـ) وفاطمة (ت725هـ) (الآتي ذكرهن)، وهي زوجة (الشهاب) أحمد بن الناصح.

أجاز لها بعض الفقهاء وسمعتْ من المحدثيْن الشيخ الإمام الفقيه خطيب مردا (ت656هـ) والشيخ إبراهيم بن خليل (ت658هـ)، ذكرها

الحافظ الذهبي في كتابه "تاريخ الإسلام"، وقال: "توفيت قبل زوجها بيسير".

- **حبيبة بنت أحمد بن محمد المقدسية:** (...-703هـ)

المحدثة حبيبة بنت (المفتي تقي الدين) أحمد ابن (عز الدين) محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي، أم علي، زوجة شيخ الإسلام (شمس الدين) عبد الرحمن (ت682هـ) ابن أبي عمر، ووالدة المحدثة زينب (ت739هـ) (الآتي ذكرها)، كانت امرأة صالحة عابدة مؤمنة، سمعت من أبيها ومن الشيخ اليلداني (ت655هـ)، وأجاز لها المحدث ابن القبيطي (ت641هـ) وغيرهم، وروى عنها الحافظ الذهبي، وذكرها البرزالي (ت739هـ) في كتابه: "المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي]" وقال: «أُوذيتْ في زمن التتار وصبرتْ واحتسبتْ».

توفيت في شهر ربيع الأول.

- **حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الله المقدسية:** (654-745هـ)

المحدثة حبيبة بنت الشيخ المحدث القدوة الخطيب (عز الدين) إبراهيم (ت666هـ) ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي الجماعيلي، أم عبد الله، ولدت بدمشق من أم حبشية، وهي أخت المحدثة ست العرب (ت710هـ) (الآتي ذكرها)، سمعت من أحمد بن عبد الدائم المعروف بمسند الشام (ت668هـ) انتخاب الطبراني وجزء ابن عرفة، وأجاز لها كلا المحدثيْن محمد ابن عبد الهادي والصدر البكري، أخذ عنها الكثير من الرجال والنساء. عاشت عازبة.

توفيت بالصالحية بدمشق في ليلة عاشر من شهر ذي القعدة عن عمر يناهز إحدى وتسعين سنة.

- **حبيبة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية:** (...733-هـ)

المحدثة حبيبة بنت الإمام (زين الدين أبو بكر) عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، تكنى أم أحمد أو أم عبد الرحمن، اشتهرت عائلتها بعلوم الحديث النبوي الشريف، فأمها هي المحدثة خاتون بنت عبد الله، وهي أخت كلتا المحدثتين خديجة (ت702هـ) وزينب (ت702هـ) (الآتي ذكرهما)، تلقت دروس الفقه على يد كبار علماء عصرها كالمحدث (تقي الدين) عبد الرحمن ابن أبي الفهم اليلداني (ت655هـ) وخطيب مردا (ت656هـ) الذي روت عنه. وسمعت من الحافظ المسند إبراهيم بن خليل (ت658هـ)، وأحمد ابن عبد الدائم المعروف بمسند الشام (ت668هـ).

ويقال حسب الروايات أنه أجاز لها العديد من الفقهاء من زائري بلاد الشام، فمن بغداد إبراهيم ابن أبي بكر الزعبي (ت656هـ) وعلي بن عبد اللطيف ابن الخيمي، وفضل الله ابن الجيلي (ت656هـ)، ومن الديار المصرية سبط السلفي (ت651هـ) وغيره، ومن الشام البكري وغيره، ومن مكة المكرمة المرسي، ومن المدينة النبوية الملك الناصر داود ابن المعظم عيسى، وحدثت وأجازت لكثير من تلاميذها، من بينهم الحافظ الذهبي الذي قال عنها: «سَمِعتُ منها وسُمِّع عليها من أمالي الكناني»، وأيضاً الحافظ السبكي الذي ذكرها في معجمه، فقال: «أجازت لنا في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة»، وسَمَّع عليها محمد الواني جزء ابن عرفة، وسَمِع منها البرزالي (ت739هـ).

توفيت في الخامس من شهر شعبان، وصُلّيَ عليها من الغد بالجامع المظفري، ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين بسفح جبل قاسيون.

- **حبيبة بنت محمد بن أحمد المقدسية:** (...-674هـ)

الراوية المحدثة حبيبة بنت شيخ المقادسة (أبي عمر) محمد (ت607هـ) ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي، أم أحمد، عائلتها [آل قدامة] مشهورة بعلوم الحديث النبوي الشريف، فهي أخت المقرئة المحدثة آمنة (ت637هـ) (السابق ذكرها) وزوجة الإمام تقي الدين محمد بن محمود المراتبي (ت644هـ)، وهي عمة كلتا المحدثتين زينب (ت739هـ) وفاطمة (ت685هـ) بنتي عبد الرحمن (الآتي ذكرهما)، أخذت حبيبة الحديث عن والدها، وأصبحت شيخة من شيوخ الحديث، قال عنها المؤرخ خليل الصفدي في كتابه "الوافي بالوفيات"، "كانت صالحة عابدة قوامة تالية لكتاب الله تلقن نساء دير الحنابلة، وكانت تنكر على أخيها شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر (ت682هـ) دخوله في القضاء وفي التوسع من الدنيا وكثرة الأواني والقماش، هذا من باب الورع الزائد والزهد النادر التي اتُصفت فيه مع العلم بأن أخيها كان معروفاً بالزهد والصلاح والإحسان والتواضع".

روت عن حنبل (ت604هـ) وابن طبرزد (ت607هـ)، وأجاز لها عبد الوهاب ابن سكينة (ت607هـ) وعائشة بنت معمر (ت607هـ)، قُرئ وسَمّع عليها بالجامع المظفري بسفح قاسيون بدمشق كثير من روايات الحديث، وَرَوَى عنها شرف الدين الدمياطي وابن الخباز وابن الزراد وابن العطار

وآخرون. توفيت في 12 من شهر ذي القعدة في دمشق وقد تجاوزت الثمانين من عمرها.

- **حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم المقدسية:** (...-705هـ)

المحدثة حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم المقدسي. كانت امرأة فقيرة متعففة، روت عن الحافظ المسند إبراهيم بن خليل (ت658هـ)، والفقيه المسند أحمد بن عبد الدائم المعروف بمسند الشام (ت668هـ)، قرأ عليها الحافظ الذهبي انتخاب الطبراني، وقد سمع منها المحب والواني وآخرون.

توفيت في العاشر من شهر ربيع الآخر.

- **خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم المقدسية:** (598-685هـ)

المحدثة خديجة بنت أحمد (ت668هـ) ابن عبد الدائم بن نعمة المقدسي المعروف بمسند الشام، أم أحمد، هي من عائلة معروفة بالفقه ورواية الحديث، فهي أخت الراوية والمقرئة آسية بنت أحمد بن عبد الدائم (ت687هـ) (السابق ذكرها)، وأخت الشيخ عبد الدائم (ت685هـ)، وأم الشيخة فاطمة بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمدي (ت698هـ)، كانت امرأة صالحة متدينة خيرة، وكانت تلقن النساء قراءة القرآن.

روت بالإجازة عن أبي المجد الثقفي (ت607هـ)، وأسعد العجلي، وأبي الفتح ابن المندائي وعفيفة الفارفانية (ت606هـ) وغيرهم، وأجازها الشيخ أبو القاسم زنكي ابن أبي الوفا والشيخ فضل الله الجوزداني (ت613هـ)، وأجاز لها أيضاً أبو جعفر الصيدلاني وعائشة بنت معمر (ت607هـ).

وقُـرئ وسُمّع عليها بسفح قاسيون بدمشق ما بين سنة 677 وسنة 683هـ أحاديث من مسموعات المحدث الشيخ زاهر الشحامي (ت533هـ) والجزء الأول من كتاب فوائد أبي بكر محمد بن إبراهيم المقري والجزء الأول من كتاب الزهد لوكيع بن الجراح (ت197هـ)، ومن منتقى مسموعات ضياء الدين المقدسي (ت643هـ) وفضائل المدينة للمفضل الجندي (ت308هـ).

توفيت في شهر ربيع الآخر عن عمر يناهز سبع وثمانين سنة، وذلك قبل أخيها الشيخ عبد الدائم بمدة قصيرة.

- **خديجة بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية: (ق7هـ)**

المحدثة خديجة بنت الشيخ أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، هي من عائلة مقدسية حنبلية معروفة بعلماء الفقه والحديث، فهي أخت كل من الحافظ الضياء (ت713هـ)، والمحدثة حبيبة (ت699هـ) (السابق ذكرها)، وأخت المسندة زينب بنت أحمد المعروفة ببنت الكمال (ت740هـ)، والمحدثة فاطمة (ت725هـ) (الآتي ذكرهما).

سمعت من أبي الليثي حديث الشيخ المحدث الثقة أبي الجهم العلاء بن موسى عطية الباهلي (ت228هـ) المتواتر عن شيوخه، وحدثت وأفادت.

- **خديجة بنت أحمد بن عمر المقدسية: (...-699هـ)**

المحدثة خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسي، هي من أسرة مشهورة بالفقه والحديث، فهي زوجة الشيخ المحدث

(الشمس) محمد (ت668هـ) ابن الفقيه العالم (العماد) عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، وهي أخت المحدثة زينب (ت722هـ) (السابق ذكرها)، وأخت الشيخ الفقيه (جمال الدين أبو الفرج) عبد الرحمن بن أحمد بن عمر ابن علان المقدسي (ت728هـ). روت عن الشيخ المحدث جعفر الهمداني.

توفيت في الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى.

- **خديجة بنت جمال الدين بن عبد الرحيم المقدسية: (ق8هـ)**

المحدثة خديجة بنت جمال الدين بن عبد الرحيم المقدسي، سمعت من الشيخ المحدث عبد الله بن محمد بن عبد الهادي المقدسي الجزء الأول من فوائد أبي القاسم الحنائي. وأجازت جميع من سَمَّع عليها.

- **خديجة بنت حازم بن عبد الغني المقدسية: (...-723هـ)**

المحدثة خديجة بنت الشيخ المقرئ حازم (ت699هـ) ابن عبد الغني بن حازم المقدسي، زوجة محمد بن الصلاح الراجحي، أخت المحدث الشيخ (ناصر الدين) محمد (ت745هـ).

حضرت مجالس الإمـام الفقيه المسند خطيب مردا (ت656هـ)، وَسَمِعَتْ من الحافظ المسند إبراهيم بن خليل (ت658هـ)، والفقيه المسند ابن عبد الدائم (ت668هـ).

توفيت في شهر جمادى الأولى.

• **خديجة بنت عبد الحميد بن غشم المقدسية:** (...-734هـ)

خديجة بنت عبد الحميد بن غشم بن محمد المرداوي المقدسي، سبط الشيخ شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسي الحنبلي، أم يوسف. سمعت من شيخ الإسلام عبد الرحمن ابن (أبي عمر) والفقيه علي ابن أحمد ابن البخاري (ت690هـ) كتاب الحديث "جامع الترمذي".

توفيت في رابع عشر من شهر جمادى الأولى.

• **خديجة بنت عبد الرحمن بن أحمد المقدسية:** (...- 707هـ)

المحدثة خديجة بنت الشيخ المحدث عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك ابن عثمان المعروف بابن الزين (ت686هـ)، أم فاطمة المقدسية، من محدثات بيت المقدس في العصر المملوكي، وهي من عائلة اشتهرت بالعلم والفقه فجدها الشيخ المحدث الناسخ الشروطي (ت640هـ)، وعمتها المحدثة ست الفقهاء بنت أحمد (ت688هـ) (الآتي ذكرها).

روت عن الإمام الفقيه المسند خطيب مردا (ت656هـ) وعن القزويني، والبهاء، وغيرهم، كما روت من جزء الشيخ المحدث ابن فيل (ت313هـ).

ولدت ببيت المقدس وتوفيت بها.

• **خديجة بنت عبد الرحمن بن عمر المقدسية:** (640-720هـ)

المحدثة خديجة بنت (تاج الدين) عبد الرحمن بن عمر بن عوض بن خلف ابن راجح المقدسي، من "آل عوض الحنابلة قضاة مصر"، ويقال إن

والدها لم يشتهر بعلم، وأخوها الشيخ محمد المعروف بابن التاج (713هـ)، وهي والدة الشيخ الفقيه (الشهاب) أحمد بن السلار، كانت معروفة بالصلاح وعمل الخير.

أجاز لها العديد من الشيوخ أشهرهم الشيخ ضياء الدين عبد الخالق النشتيري (ت649هـ)، من ماردين[1]، ويوسف بن خليل من حلب وابن علان بدمشق والرشيد بن مسلمة، والحافظ إبراهيم بن خليل (ت658هـ)، سمع منها الذهبي (ت748هـ) الجزء الأول من مشيخة ابن مسلمة.

توفيت في شهر ربيع الآخر، ولها من العمر ثمانين سنة.

- **خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية:** (617-701هـ)

المحدثة خديجة بنت المقرئ (رضي الدين) عبد الرحمن (ت635هـ) ابن محمد بن عبد الجبار المقدسي، أم محمد، كانت امرأة صالحة كثيرة التلاوة والذكر قانعة باليسير متواضعة خيرة، وهي أخت كل من المحدثة زينب (ق7هـ) (الآتي ذكرها) والشيخ (السيف) علي (ت692هـ)، والشيخ أحمد (ت648هـ)، والشيخ عبد الله (ت656هـ)، وعمة كلتا المحدثتيْن ست العرب بنت السيف علي (734هـ)، وزينب بنت عبد الله (719هـ) (الآتي ذكرهما).

حدثت عن عز الدين أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، وسمعت وروت عن القزويني والبهاء والشمس البخاري (ت623هـ) وابن الزبيدي، وأبي موسى ابن الحافظ، وسُمّعَ وَقُرِئَ عليها.

(1) مدينة تقع بالقرب من ديار بكر على الحدود السورية التركية

أجاز لها الإمام عبد العزيز بن عبد السلام (ت660هـ)، وعاشت حتى سمع منها الواني، حدث عنها ابن الخباز (ت703هـ) في معجمه العتيق.

توفيت بدمشق ليلة الثلاثاء في العاشر من شهر ربيع الآخر عن عمر يناهز الأربع وثمانين سنة ودفنت بسفح قاسيون.

- **خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية:** (647-702هـ)

المحدثة خديجة بنت (زين الدين أبو بكر) عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد المقدسي، أم محمد، اشتُهرت عائلتها بعلوم الحديث النبوي الشريف، فأمها المحدثة خاتون بنت عبد الله، وهي أخت كل من المحدثة حبيبة (ت733هـ) (السابقة الذكر)، والمحدثة زينب (ت702هـ) (الآتي ذكرها)، سمعت من الإمام الفقيه المسند خطيب مردا (ت656هـ)، والحافظ المسند إبراهيم بن خليل (ت658هـ)، وأُجيزَتْ من عدة علماء، سمع منها الحافظ الذهبي (ت748هـ) انتخاب الحافظ الطبراني على ابن فارس.

ذكرها البرزالي (ت739هـ) في كتابه "المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي]"، وقال: "روت عن إبراهيم بن خليل (ت658هـ) وغيره، وكانت صالحة، لم تتزوج قط، وكانت أصغر أخواتها".

توفيت في رابع عشر من شهر جمادى الأولى عن عمر يناهز خمس وخمسين سنة.

- **خديجة بنت عبد الله بن محمد القلقشندية:** (832-892هـ)

المحدثة خديجة بنت العلامة التقي (أبو بكر) عبد الله (ت867هـ) ابن محمد القلقشندي المقدسي، كانت أصيلة خيرة كثيرة الصدقة على الفقراء والأرامل.

ترجم لها السخاوي في كتابه "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، حيث قال عنها: "أجازها القبابي والتدمري والواسطي وحسين البوصيري وفاطمة الكنانية وعائشة الحنبلية وعائشة بنت الشرائحي وأبو ذر الزركشي والبرهان الحلبي وابن بردس وابن الطحان وابن ناظر (مدرسة) الصاحبة ومحمد بن إبراهيم المرشدي وزينب بنت اليافعي (ت846هـ)، وغيرهم".

- **خديجة بنت عبيد الله بن محمد المقدسية:** (...-750هـ)

خديجة بنت الفقيه (شمس الدين) عبيد الله (ت684هـ) ابن محمد بن أحمد ابن عبيد الله ابن قدامة المقدسي الصالحي، هي من عائلة اشتُهرت بالعلم والفقه، فجدها الأعلى هو الشيخ عبيد الله بن أحمد (ت575هـ). سمعت من فخر الدين ابن البخاري (ت690هـ).

لم نعثر على أية معلومات إضافية عنها.

- **خديجة بنت محمد بن إبراهيم المقدسية:** (...-695هـ)

الراوية خديجة بنت الشيخ (شمس الدين) محمد (ت676هـ) ابن (العماد) إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، أسرتها مشهورة بعلوم الفقه، فهي والدة الإمام

موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن راجح، الذي توفي شاباً في حياتها، وهي أخت الشيخة المحدثة زينب (...) (الآتي ذكرها). روت جزءاً عن الكاشغري حضوراً، سمع منها: البرزالي (ت739هـ)، وغيره.

توفيت في السادس من شهر رجب بالقاهرة بعد وفاة ابنها (الموفق) بشهرين.

- **خديجة بنت محمد بن أبي بكر المقدسية:** (...-780هـ)

خديجة بنت الشيخ المحدث محمد (ت743هـ) ابن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي، وهي أخت الشيخ المحدث محمد (ت774هـ).

حضرت دروس الدين وهي في الرابعة من عمرها وسَمَّعَتْ على المسند محمد بن أحمد ابن أبي الهيجاء بن الزراد الحريري (ت726هـ) "صحيح ابن حبان" بقراءة محب الدين (ت737هـ) عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي الصالحي في سنة 722 بصحبة أخيها الشيخ المحدث محمد.

- **خديجة بنت محمد بن خلف المقدسية:** (...-677هـ)

المحدثة خديجة بنت الشيخ المحدث (الشهاب) محمد (ت618هـ) ابن خلف ابن راجح المقدسي، من أسرة معروفة بالعلم والفقه، فهي والدة الشيخ القاضي (تقي الدين) سليمان (ت715هـ)، وهي أخت لكل من: المحدثة آسية (ت633هـ) (السابق ذكرها)، والعلامة أحمد (ت638هـ)، والشيخ الأديب الفاضل موسى (ت643هـ)، أما عمتها فهي الراوية مريم بنت خلف (ت633هـ) (الآتية الذكر)، حضرت مجالس العلم واستمعت

إليها وهي في الرابعة من عمرها، كانت من الصالحات مريدات الدير (دير الحنابلة)، أجاز لها كل من: المؤيد ابن الأخوة (ت606هـ)، والشيخة المعمرة المحدثة عفيفة الفارفانية (ت606هـ). وروت عن عمر بن طبرزد (ت607هـ) وغيره، روى عنها ولدها (تقي الدين) سليمان، والدمياطي، والشيخ علم الدين الدواداري، وعلاء الدين ابن العطار، وجمال الدين المزي (ت742هـ).

توفيت في شهر ربيع الأول.

- **خديجة بنت محمد بن سعد المقدسية:** (624-701هـ)

المحدثة خديجة بنت الكاتب الأديب الراوي محمد (ت650هـ) ابن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي الأنصاري، أم الشيخ المحدث أحمد (ت733هـ) زوجة أبي بكر بن طرخان (ت679هـ)، وأم المحدثة فاطمة بنت أبي بكر (ت729هـ) (الآتي ذكرها) حدث عنها ابن الخباز (ت703هـ) بحديث من البخاري في معجمه قبل موتها بأربعين سنة. روت عن الفقيه ابن صبَّاح، وابن الزبيدي.

توفيت عن عمر سبع وسبعين سنة.

- **خديجة بنت محمد بن عبد القوي المقدسية:** (...-764هـ)

المحدثة خديجة بنت الشيخ العالم المفتي النحوي (شمس الدين) محمد (ت699هـ) ابن عبد القوي بن بدران المرداوي الصالحي، أم محمد، وهي أخت كل من المحدثة زينب (ت726هـ) (الآتي ذكرها)، والشيخ المحدث أحمد (أبو العباس) (ق 8هـ)، ذكرها بعض المؤرخين أنها من محدثات الأسرة المرداوية،

ورد ذكرها في كتاب "الوفيات" لابن رافع، وقال عنها: «كانت شيخة أصيلة وحضرت على ابن البخاري (ت690هـ) "مشيخته" سنة 687هـ».

- **خديجة بنت المفضل بن علي المقدسية:** (555-618هـ)

الراوية المحسنة خديجة ذات الأصول المقدسية هي بنت القاضي الأنجب أبي المكارم المفضل (ت584هـ) ابن علي المقدسي المالكي، وأخت (الحافظ أبي الحسن) علي بن المفضل بن علي المقدسي (ت611هـ).

ولدت بالإسكندرية، كانت زاهدة، عابدة، قانتة، كثيرة البر والإحسان تسارع في عمل الخير والتصدق وأخرجت جميع ما بيدها في المعروف. أخذت عن الحافظ السلفي وأجاز لها، وعن المحدثة العالمة شهدة (ت574هـ). كما روى عنها الزكي المنذري (ت656هـ).

توفيت في شهر ربيع الآخر عن عمر ثلاث وستين سنة.

- **رابعة بنت أحمد بن محمد المقدسية:** (نحو544-620هـ)

المحدثة رابعة بنت أحمد (558هـ) بن محمد بن قدامة الجماعيلي النابلسي المقدسي، أم محمد، ذات دين وصلاح وعبادة، وهي من أسرة آل قدامة المشهورة بأبنائها بالتبحر في العلوم الفقهية والحديث الشريف، ولدت في قرية جماعيل[1]*، رحلت مع أهلها إلى دمشق هروباً من الغزو الصليبي وجرائمه، تزوجت من ابن عمها الإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي (ت600هـ)، وأنجبت علماء نوابغ منهم الحافظ عز الدين محمد

(1) * جماعيل أو جماعين قرية جنوب مدينة نابلس

المحدث (ت613هـ)، وعبد الرحمن المفتي، وفاطمة التي كانت من الداعيات إلى الله عز وجل. وهي أخت كل من: الراوية رقية (ت621هـ) (التالي ذكرها)، والشيخ (موفق الدين) عبد الله (ت620هـ) صاحب كتاب "المغني"، والشيخ أبي عمر محمد بن أحمد (ت607هـ).

قرأ عليها وحدث عنها الإمام علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وروى عنها الشيخ الضياء المقدسي (ت643هـ)، وقال عنها: "كانت خيرة، حافظة لكتاب الله سبحانه وتعالى، تعلم النساء، ما تكاد تنام الليل إلا قليلاً، صائمة الدهر رضي الله عنها"، وروى عنها أيضاً الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي (ت682هـ)، والشيخ (الفخر) علي ابن البخاري (ت690هـ)، كما روى عنها وذكرها الحافظ المنذري (ت656هـ)، روت بالإجازة من كبار علماء دمشق وبغداد، منهم: ابن البطي (ت564هـ)، وأحمد ابن المقرب (ت563هـ)، وغيرهم.

توفيت ليلة الإثنين في 16 من شهر ذي القعدة بعد وفاة أخيها الشيخ موفق الدين عبد الله بشهر، الذي كانت تصغره ثلاث سنوات، ودفنت بسفح قاسيون بدمشق.

- **رقية بنت أحمد بن محمد المقدسية:** (536-621هـ)

المحدثة رقية بنت الزاهد أحمد (558هـ) بن محمد بن قدامة الجماعيلي النابلسي المقدسي، ولدت في جماعيل بفلسطين، ثم هاجرت مع أهلها إلى دمشق سنة 551هـ، تزوجت من ابن عمتها الإمام عبد الواحد بن أحمد، الذي كان ملازماً لأبيها (خاله الشيخ أحمد) لحضور مجالسه الفقهية، آخذاً منه علوم الفقه

والحديث، وهي أم كل من: الحافظ (ضياء الدين) محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت643هـ) أكبر محدثي الشام في ذلك العصر وصاحب المدرسة الضيائية، والمفتي (شمس الدين) أحمد المعروف بالبخاري (ت623هـ)، والمحدثة آسية (ت640هـ) التي عرفت بالعالمة (السابق ذكرها)، والمحدثة زينب (ت643هـ) (الآتي ذكرها)، وهي أخت كل من: الشيخة رابعة (ت620هـ) (السابقة الذكر)، وأخت الشيخ (موفق الدين) عبد الله (ت620هـ)، صاحب كتاب "المغني"، والشيخ أبي عمر محمد بن أحمد (ت607هـ).

كانت امرأة صالحة تمتاز بذاكرة قوية وحافظة مميزة، لا تخاف في الحق لومة لائم، ذات هيبة ومكانة واحترام ووقار بين قومها، وكانت مرجعاً في أخبار المقادسة وأحوالهم ومواليدهم ووفياتهم.

سمعت من والدها الشيخ أحمد، وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، كما روى عنها ابنها ضياء الدين محمد بن عبد الواحد (ت643هـ) في كتابه "الأحاديث المختارة"، وروى عنها أيضاً كل من حفيدها (الفخر) علي بن أحمد البخاري (ت690هـ)، وابن أخيها (شمس الدين) عبد الرحمن بن (أبي عمر) محمد المقدسي (ت682هـ).

توفيت يوم الإثنين في السادس عشر من شهر شعبان عن عمر خمس وثمانين سنة بسفح قاسيون بدمشق ودفنت بالصالحية.

- **زينب بنت أحمد بن أحمد المقدسية:** (...-693هـ)

المحدثة زينب بنت أحمد (ت687هـ) ابن أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن قدامة المقدسي، هي زوجة عز الدين محمد ابن شمس الدين الحنبلي

(ت699هـ)، أم نجم الدين، وهي أخت كلتا المحدثتين: فاطمة (ت699هـ)، وصفية (ت741هـ) (الآتي ذكرهما)، كان والدها من الصالحين الأخيار متفرداً في زمنه بعلم الفرائض. ذكرها الحافظ البرزالي (ت739هـ) في كتابه "المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي]"، وقال: "سَمِعَتْ الشيخ ابن خطيب مردا (ت656هـ)".

- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية: (646-740هـ)

المحدثة والمسندة زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي، أم عبد الله المعروفة ببنت الكمال، وهي من بيت مشهور بالعلم والفقه والورع والزهد، فهي أخت كل من: الحافظ (الضياء) محمد (ت713هـ) والمحدثات خديجة بنت أحمد (ق7هـ) وحبيبة (ت699هـ) (السابق ذكرهما)، وفاطمة (ت725هـ) (الآتي ذكرها).

كانت شيخة صالحة عالمة متواضعة، تفردت بالأسانيد العالية، روت الكثير وتزاحم عليها الطلبة، مدحها التقي الفاسي (ت832هـ) ولقبها بمسندة الدنيا ومسندة الشام، وهو من ألقاب التكريم والتعظيم والاحترام والتقدير آنذاك.

سَمِعَتْ من خطيب مردا (ت656هـ) ومحمد بن عبد الهادي وأخيه عبد الحميد والحافظ المسند إبراهيم بن خليل (ت658هـ) وأبي الفهم اليلداني وأحمد بن عبد الدائم المعروف بمسند الشام (ت668هـ) وغيرهم، روت بالإجازة عن عدد من الشيوخ فكان من بغداد إبراهيم بن محمود بن الخير وأبو نصر بن العليق وعجيبة الباقدارية وابن السندي، ومن ماردين عبد الخالق النشتيري، ومن

حلب يوسف بن خليل، ومن حران عيسى بن سلامة، ومن القاهرة الحافظ عبد العظيم الزكي المنذري (ت656هـ)، ومن دمشق الرشيد بن مسلمة. ذكرها تقي الدين السبكي في معجمه وقال: «تفردت بأجزاء كثيرة بالسماع والإجازة وروت شيئاً كثيراً من الكتب والأجزاء وتكاثر عليها الطلبة». سمّع عليها محمد الواني جزء (الأسماء والصفات) من "صحيح مسلم"، وحضر دروسها في الحديث الرحالة ابن بطوطة في جامع بني أمية بدمشق. وسَمِعَ منها العديد من الحفاظ والأعيان والفقهاء من الرجال والنساء، فكان ممن أجازت لهن من النساء المحدثتيْن الآتي ذكرهما ملكة بنت عبد الله بن العز إبراهيم (ت802هـ) وفاطمة بنت محمد (ت801هـ)، كما أخبر عنها العديد من الشيوخ في مؤلفاتهم مثل: محمد بن الموفق أحمد بن عبد الحميد المرداوي وإبراهيم الكتاني وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي وشمس الملوك بنت الناصر (ت803هـ) والصلاح عبد القادر بن إبراهيم وآخرون.

أيضاً روت عن شيوخها بالإجازة الكثير من الكتب والأجزاء العالية فمن ذلك كتاب "اختلاف الحديث" لابن قتيبة، وكتاب "فتوح الشام" للأزدي البصري والمشيخة الكبرى لابن شاذان، وكتاب "الشمائل" للترمذي، وهي تعد آخر من روت في الدنيا عن أبي القاسم سبط السلفي (ت651هـ)، ولها كتاب بعنوان: "الأحاديث الموافقات العوالي"، من تخريج الحافظ البرزالي (739هـ).

عاشت عازبة، توفيت في ليلة الإثنين التاسع عشر من شهر جمادى الأولى بصالحية دمشق، ولها أربع وتسعون سنة، وصُلّيَ عليها عقب صلاة الظهر من يوم الإثنين بالجامع المظفري، وكانت جنازتها مشهودة وشيعها القضاة الأربعة (وهم الذين يمثلون المذاهب الأربعة)، ودفنت بسفح

قاسيون بتربة الشيخ موفق الدين المقدسي.

- **زينب بنت أحمد بن كامل المقدسية: (601-687هـ)**

المحدثة المسندة زينب بنت (العلم) أحمد بن كامل بن عمر بن عثمان الصالحي المقدسي، وهي بنت عم الشيخ المحدث إبراهيم بن حمد بن كامل (ت676هـ).

كانت امرأة صالحة خيرة، متدينة ومتعبدة، دمثة الأخلاق، حضرت مجالس العلم والحديث مستمعة وعمرها خمس سنوات، وسَمّعَتْ الحديث على ابن طبرزد (ت607هـ)، ولها سماع من الشيخ أبي عبد الله ابن الزبيدي. وقد سمع منها البرزالي (ت739هـ) وغيره، ولها إجازات من كل من: الشيخ أسعد بن سعيد (ت607هـ)، وزاهر الثقفي (ت607هـ)، وعبد الوهاب ابن سكينة (ت607هـ).

وقد أوردها الذهبي في كتابه "تاريخ الإسلام"، وذكر بأنها كانت تعمل قابلة، كما روى عنها شيخ الإسلام ابن تيمية في مؤلفه "الأربعون حديثاً".

توفيت في الخامس من شهر شوال بصالحية دمشق عن عمر يناهز ست وثمانين سنة، ودفنت بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون.

- **زينب بنت إبراهيم بن أحمد المقدسية: (660-729هـ)**

المحدثة الراوية زينب بنت الشيخ (عماد الدين) إبراهيم (ت699هـ) ابن أحمد بن محمد ابن خلف بن راجح المقدسي، والدتها المحدثة فاطمة بنت الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن (أبي عمر) أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي

(685هـ) (الآتي ذكرها)، أخوها الشيخ أحمد (ت700هـ) وجدها الشيخ أحمد (ت638هـ)، وهي زوجة (تقي الدين) أحمد المحتسب، وابنة عم المحدثة آمنة بنت عبد الرحمن بن أحمد (ت742هـ) (السابق ذكرها)، سمعت من الشيخ الحافظ ابن عبد الدائم، ذكرها الجزري في تاريخه المسمى "تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه"، الذي كناها بأم عمر، وقال: «سمعت عن جدها لأمها شمس الدين ابن أبي عمر وغيره، وحدثت».

توفيت عن عمر تسع وستين سنة.

- **زينب بنت إسماعيل بن أحمد المقدسية** (...- ق8هـ)

المحدثة زينب بنت (النجم) إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسية، من أسرة آل قدامة المعروفة بالعلم والفقه، فهي أخت كل من المحدثة ست الفقهاء (ت711هـ) (الآتي ذكرها)، وأخت المحدث الشيخ أحمد بن إسماعيل (ت773هـ).

أحضرت على ابن البخاري وأجاز لها إبراهيم بن عثمان الكاشغري والشيخ عبد اللطيف ابن القبيطي ويحيى ابن القميرة، وغيرهم، وحدثت وسُمِعَ منها.

عاشت في حدود القرن الثامن الهجري.

- **زينب بنت سليمان بن حمزة المقدسية:** (...-739هـ)

زينب بنت القاضي (تقي الدين) سليمان (ت715هـ) ابن حمزة بن أحمد المقدسي، أم أبي بكر، كانت عائلتها معروفة بالعلم والفقه والحديث،

فأمها هي المحدثة خاتون بنت عبد الله، وهي أخت كلتا المحدثتين فاطمة (ت707هـ) وست العرب (ت749هـ) (الآتي ذكرهما)، وعمتها المحدثة زينب بنت حمزة (...) (السابق ذكرها). حضرت مجالس الفقه والحديث وسَمِعَتْ من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر سنة 679هـ، ويقال أنها لم تُحَدِّثْ حسب ما ذكر بعض الرواة.

توفيت ليلة الرابع عشر من شهر شعبان وصُلّيَ عليها بالجامع المظفري ودفنت بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون.

- **زينب بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية:** (...-702هـ)

الراوية زينب بنت (زين الدين أبو بكر) عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المقدسي، اشتُهرت عائلتها بعلوم الحديث النبوي الشريف، فأمها هي المحدثة خاتون بنت عبد الله، وهي أخت كلتا المحدثتين خديجة (ت702هـ) وحبيبة (ت733هـ) (السابق ذكرهما).

كانت امرأة صالحة عاشت عازبة، ولها رواية، سمعت من كل من: الإمام الفقيه المسند خطيب مردا (ت656هـ)، والفقيه المسند أحمد بن عبد الدائم (ت668هـ). ذكرها الذهبي في معجم شيوخه وقال: «قرأتُ على حبيبة وزينب وخديجة بنات عبد الرحمن وأمهن خاتون».

- **زينب بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية:** (660-739هـ)

المحدثة زينب بنت قاضي القضاة (شمس الدين أبو الفرج) عبد الرحمن (ت682هـ) ابن الشيخ (أبي عمر) محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي الصالحي،

أم محمد، أمها هي الشيخة حبيبة (ت703هـ) بنت التقي أحمد بن محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي (السابق ذكرها)، وهي أخت الراوية فاطمة (ت685هـ) (الآتي ذكرها)، وأخت القاضي أحمد بن عبد الرحمن (ت689هـ)، وعمتها هي المحدثة حبيبة بنت محمد بن أحمد (ت674هـ) (السابقة الذكر).

وصفت بأنها امرأة كيِّسة، فيها خير وصلاح وذكاء، سَمِعَتْ الحديث من والدها ووالدتها وجماعة من شيوخ عصرها أمثال الفقيه المسند ابن عبد الدائم (ت668هـ)، وقَرَأَتْ على والدها وعلى الفخر ابن البخاري (ت690هـ)، وأجاز لها جماعة من المسندين، وتفرد بإجازتها شرف الدين محمد بن محمد بن عبد اللطيف ابن الكويك (ت821هـ). كما تتلمذ عليها طائفة من مشاهير العلماء والأدباء، أمثال الشيخ صلاح الدين الصفدي (ت764هـ) والشيخ عبد الله بن المحب وغيرهم.

عاشت عازبة، وأصيبت بمرض عقلي في أواخر عمرها.

توفيت يوم الأحد الحادي عشر من شهر رجب بدمشق بجبل قاسيون عن عمر تسع وسبعين سنة، وصُلِّيَ عليها عقيب العصر بالجامع المظفري، ودفنت بتربة جدها الشيخ أبي عمر.

- **زينب بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية:** (...- ق7هـ)

زينب بنت الشيخ المقرئ (الرضي) عبد الرحمن (ت635هـ) ابن محمد بن عبد الجبار الحنبلي المقدسي، نشأت في بيت مشهور بالعلم والفضل، فهي أخت كل من المحدثة خديجة (ت701هـ) (السابق ذكرها)، والشيخ (السيف) علي (ت692هـ)، والشيخ عبد الله (ت656هـ)، والشيخ أحمد (ت648هـ)،

وعمة كلا المحدثتيْن زينب بنت الشيخ عبد الله (ت719هـ)، وست العرب بنت الشيخ السيف علي (ت734هـ) (الآتي ذكرهما)، سَمِعَتْ على ابن المبارك الزبيدي "صحيح البخاري" مع أخيها علي.

عاشت في حدود القرن السابع الهجري.

- **زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية:** (637-719هـ)

المحدثة المسندة زينب بنت الشيخ المحدث عبد الله (ت656هـ) ابن عبد الرحمن المقدسي، هي من عائلة فاضلة مشهورة بالعلم، فجدها المقرئ (رضي الدين) عبد الرحمن بن محمد (ت635هـ)، وأختها المحدثة فاطمة (ت699هـ) (الآتي ذكرها) وعمّيْها كلا الشيخيْن المحدثيْن (سيف الدين) علي (ت692هـ)، و(مجد الدين) أحمد (ت648هـ) وعمتيْها هما المحدثتين خديجة (ت701هـ)، وزينب (...) (السابق ذكرهما)، وبنت عمها المحدثة ست العرب بنت السيف علي (734هـ) (الآتي ذكرها).

روت وسَمِعَتْ عن الحافظ الضياء المقدسي (ت643هـ) وتفردت بأجزاء [الحديث النبوي الشريف]، وسمعت من اليلداني (ت655هـ)، وحمزة بن كامل، ومن عمها مجد الدين المذكور أعلاه وغيرهم، وأجاز لها السبط السلفي.

ومن تلاميذها محمد الواني الذي سَمّعَ عليها جزء ابن عرفة، وكتاب "أخلاق النبي ﷺ" للقاضي إسماعيل بن إسحاق بن حماد، والجزء الخامس من الأحاديث السباعيات من مسموعات أبي القاسم الشحامي (ت533هـ).

توفيت عن عمر يناهز اثنتين وثمانين سنة.

- **زينب بنت عبد الواحد بن أحمد المقدسية: (562-643هـ)**

المحدثة زينب بنت عبد الواحد (ت590هـ) ابن أحمد بن عبد الرحمن الجماعيلي المقدسي، أم محمد، عاشت وسط أسرة اشتُهرت بعلوم الفقه والحديث النبوي الشريف، فوالدتها الشيخة المحدثة رقية بنت أحمد بن محمد ابن قدامة (ت621هـ) (السابقة الذكر)، وهي أخت كل من: العلامة الحافظ (ضياء الدين) محمد بن عبد الواحد (ت643هـ)، والمحدثة آسية (ت640هـ) السابق ذكرها، والمفتي (الشمس) أحمد البخاري (ت623هـ)، وهي زوجة المحدث البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي (ت624هـ)، عرفت بالتدين وعمل الخير والمروءة وسعة الخلق.

روت بالإجازة عن صالح ابن الرِّخْلة (ت572هـ)، وأبي العلاء الهمذاني (ت569هـ)، والسبط السلفي (ت651هـ)، روى عنها شمس الدين محمد ابن الكمال (ت688هـ)، وعائشة بنت المجد (ت697هـ)، والقاضي تقي الدين سليمان (ت715هـ)، وبالإجازة من أبي المعالي ابن البالسي (ت711هـ) وغيره.

توفيت في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول عن إحدى وثمانين سنة.

- **زينب بنت محمد بن أحمد المقدسية: (665-746هـ)**

المحدثة زينب بنت (شمس الدين) محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عمر، أم إبراهيم المقدسي الصالحي، من أسرة آل قدامة، وهي زوجة ابن عمها (عز الدين) محمد بن إبراهيم ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد ابن

قدامة المقدسي (ت748هـ)، خطيب الجامع المظفري بقاسيون.

سَمِعَتْ على (الكمال) عبد الرحيم ابن عبد الملك (ت680هـ) والشيخ شمس الدين ابن أبي عمر والفخر علي ابن البخاري (ت690هـ) كتاب "الشمائل" للترمذي وحدثت به في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة بصالحية دمشق بالجامع المظفري. وأجاز لها الفقيه المسند ابن عبد الدائم (ت668هـ) والشيخ الفقيه الكرماني.

توفيت في شهر شعبان بسفح قاسيون بدمشق عن عمر يناهز إحدى وثمانين سنة.

- **زينب بنت محمد بن أحمد المقدسية:** (...- ق7هـ)

المحدثة زينب بنت محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي الصالحي، كان جدها أحمد (ت613هـ) عالماً وفقيهاً معروفاً في وسط الشام.

حضرت مجالس الأحاديث النبوية وسمعت على أحمد بن عبد الدائم (ت688هـ) "صحيح مسلم". ورد ذكرها في "ذيل التقييد" لمحمد بن أحمد التقي الفاسي، غير أنه لم يذكر تاريخ ولادتها ووفاتها.

- **زينب بنت محمد بن إبراهيم المقدسية:** (632هـ -...)

المحدثة زينب ذات الأصل المقدسي بنت (شمس الدين) محمد (ت676هـ) ابن (العماد) إبراهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي، وهي من عائلة معروفة بالفقه والقضاء، ولدت ببغداد وعاشت في مصر،

فهي ابنة قاضي مصر، وزوجة قاضيها عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض (ت696هـ) وأم قاضيها أحمد بن عمر (ت749هـ)، وهي أخت المحدثة خديجة بنت محمد بن العماد (ت695هـ) (السابق ذكرها).

كانت تحضر مجالس العلوم الفقهية وهي في الرابعة من عمرها حيث حفظت الأحاديث النبوية، كما سمعت حضوراً من الشيخ المحدث الكاشغري.

- **زينب بنت محمد بن عبد القوي المقدسية:** (...-726هـ)

زينب بنت الفقيه المحدث النحوي (شمس الدين) محمد (ت699هـ) ابن عبد القوي بن بدران المقدسي، أم عبد الله، نشأت في أسرة ذات اهتمام بعلوم الفقه والحديث فهي أخت المحدثة خديجة (ت764هـ) (الآنفة الذكر)، وأخت الشيخ المحدث أحمد بن محمد (ت ق8هـ).

ورد ذكرها في كتابات بعض المؤرخين منهم (شمس الدين) محمد بن إبراهيم الجزري في تاريخه المسمى "تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه"، ولم نعثر على أي معلومات إضافية عنها.

- **زينب بنت محمد بن عبد الملك المقدسية:** (ق 7هـ)

المحدثة زينب بنت (شرف الدين) محمد (ت641هـ) ابن عبد الملك بن عثمان المقدسي، وهي من أسرة معروفة بالعلم والحديث والفقه، فعمها الشيخ المحدث الناسخ الشروطي (زين الدين) أحمد (ت640هـ)، وإبنة عمها هي المحدثة ست الفقهاء بنت أحمد (ت688هـ) (الآتي ذكرها)، وابن عمها هو الشيخ المحدث عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن الزين (ت686هـ).

سكنت القاهرة وروت جزء أبي الجهم عن ابن الزبيدي، وعن ابن اللتي، سمع منها قطب الدين ورافع، وكتبت للذهبي بالإجازة في سنة أربع وستين وست مئة.

عاشت في حدود القرن السابع الهجري.

- **زينب بنت يوسف بن أحمد المقدسية:** (...- نحو850هـ)

المحدثة زينب بنت (تقي الدين) يوسف بن أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله ابن شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي، أم محمد سَمّعَتْ على المحدثة فاطمة بنت محمد بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر (ت801هـ) (الآتي ذكرها) جزء أيوب السختياني، وحدثت وسمع منها الفقهاء.

توفيت بدمشق ودفنت بسفح قاسيون عند والدها في مقابر الشيخ أبي عمر.

- **سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد المقدسية:** (...-717هـ)

المحدثة سارة بنت الفقيه المسند (شمس الدين أبي الفرج) عبد الرحمن (ت686هـ) ابن (الزين) أحمد بن عبد الملك المقدسي، أم محمد، زوجة الأمير جمال الدين أقوش الجلياني البريدي (ت720هـ)، وهي من أسرة آل سعد بن نمير المقدسي الصالحي الحنبلية المشهورة بعلوم الحديث النبوي الشريف.

يُرْوَى أنها كانت سيدة فاضلة متعبدة، سمعت من الحافظ المسند إبراهيم بن خليل (ت658هـ) وروت عنه، وأخذ عنها البرزالي (ت739هـ)

وغيره، وسمع منها الكثيرون من طلاب العلم حضوراً في مجالسها الفقهية.

توفيت في شهر شوال.

- **سارة بنت عبد الله بن أحمد المقدسية: (قبل 570-643هـ)**

المحدثة سارة بنت عبد الله [عبيد الله] (ت575هـ) ابن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي، أم حمزة، وهي من عائلة معروفة بالعلم والفقه والحديث، فهي جدة قاضي القضاة تقي الدين سليمان (ت715هـ)، وعميْها الحافظ الفقيه الإمام موفق الدين عبد الله (ت620هـ)، وأبي عمر محمد (ت607هـ).

كانت معروفة بصلاحها ومشاركتها في الدروس الدينية الفقهية التي كانت تعقد في دير الحنابلة بدمشق، فسمعت وحدثت حيث أجاز لها أبي طاهر الحافظ السلفي (ت576هـ) الذي روت عنه، وأجاز لها أيضاً العالم الفقيه خطيب الموصل (ت575هـ) وغيرهم، كما روت بالإجازة عن العماد ابن البالسي (ت711هـ) وسمَّع عليها مجلسان من أمالي علي القزويني وذلك في سنة 641هـ، وحدث عنها الكثير أمثال: شمس الدين محمد ابن الكمال (ت688هـ)، والشرف أحمد بن أحمد الفرضي (ت687هـ)، وعائشة بنت المجد (ت697هـ)، وحفيدها القاضي تقي الدين وغيرهم.

توفيت في شهر جمادى الأولى عن عمر ثلاث وسبعين سنة.

- **سارة بنت عمر بن أحمد المقدسية: (نحو 655-734هـ)**

المحدثة سارة بنت الإمام العدل الكبير (عز الدين) عمر (ت675هـ) ابن أحمد بن عمر ابن أبي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي الصالحي، أم

محمد، أخت العدل المسند بهاء الدين علي (ت749هـ).

حضرت مجلس الفقيه المسند أحمد بن عبد الدائم (ت668هـ) وسمّعَتْ عليه "صحيح مسلم" وسَمِعَتْ منه "جزء بكر بن بكار"، درست في علم التوحيد الجزء العاشر من "الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين (والتمسك بالسنن)" للمصنف الحافظ المسند ابن شاهين، الذي قامت لاحقاً بتدريسه في بيتها بسفح قاسيون بدمشق، كما أجازت بعض العلماء والمحدثين، وسمع منها العديد أمثال: البرزالي (ت739هـ).

توفيت بدمشق في التاسع عشر من شهر جمادى الأولى.

- **ست العرب بنت إبراهيم بن عبد الله المقدسية:** (654-710هـ)

المحدثة ست العرب بنت الشيخ المحدث القدوة الخطيب (عز الدين) إبراهيم (ت666هـ) ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة [المقدسي]، زوجة قاضي القضاة (نجم الدين) أحمد بن الشيخ شمس الدين (ت689هـ)، وأخت المحدثة حبيبة بنت إبراهيم (ت745هـ) (السابق ذكرها).

سَمِعَتْ حضوراً من الحافظ المسند إبراهيم بن خليل (ت658هـ)، ومن الشيخ المسند إبن عبد الدائم. ترجم لها الذهبي في "معجم الشيوخ الكبير" فقال: «ابتُلِيَتْ بأَسْر بنتيها ثم ردهما الله تعالى إليها»، وذلك إثر هجوم التتار والفوضى التي أحدثوها ببلاد الشام في عهدها.

توفيت عن عمر ست وخمسين سنة.

- **ست العرب بنت سليمان بن حمزة المقدسية:** (...-749هـ)

ست العرب بنت القاضي (تقي الدين) سليمان (ت715هـ) ابن حمزة بن أحمد المقدسي، أم محمد، كانت عائلتها معروفة بالعلم والفقه والحديث، فهي أخت كلتا المحدثتيْن زينب (ت739هـ) (السابق ذكرها)، وفاطمة (ت707هـ) (الآتي ذكرها)، وعمتها هي المحدثة زينب بنت حمزة المقدسية (...) (السابق ذكرها). كانت تحضر مجالس العلم وحظيت بإجازات.

- **ست العرب بنت عبد الحافظ بن عبد المنعم المقدسية:** (669-731هـ)

المسندة ست العرب بنت الشيخ المحدث (عز الدين أبو الفرج) عبد الحافظ (ت703هـ) ابن عبد المنعم بن غازي بن عمر الكوري المقدسي، أم محمد، حضرت دروس قاضي القضاة شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي في الحديث النبوي الشريف من كتاب "جامع الترمذي" تخريج سعد الدين الحارثي والذي حدثت بمجلسه وبمشيخته.

توفيت بدمشق في الثامن من شهر رجب عن عمر يناهز اثنين وستين سنة.

- **ست العرب بنت عبد الله بن أحمد المقدسية:** (...-722هـ)

المحدثة ست العرب بنت عبد الله ابن (التقي) أحمد بن العز المقدسي، زوجة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن ابن العز محمد بن عبد الغني كانت امرأة

صالحة مباركة، ذكرها الذهبي في معجمه وقال: "روت لنا جزء ابن عرفة عن ابن عبد الدائم" (ت688هـ).

توفيت في شهر شعبان.

- **ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك المقدسية:** (...-676هـ)

الراوية ست العرب بنت (جمال الدين) عبد الله (ت660هـ) ابن عبد الملك ابن عثمان المقدسي الصالحي الحنبلي، نشأت في وسط أسرة معروفة بالفقه وعلم الحديث فأمها هي المحدثة المشهورة زينب بنت مكي (ت688هـ)، وأختها المحدثة عائشة (ت693هـ) (الآتي ذكرها)، وأخيها المحدث أحمد بن عبد الله بن عبد الملك (ت680هـ) روت عن ابن اللتي واستمع منها بعض الطلبة.

توفيت في شهر رمضان.

- **ست العرب بنت علي بن عبد الرحمن المقدسية:** (...-734هـ)

المحدثة ست العرب بنت (سيف الدين) علي (ت692هـ) ابن (الرضي) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، أم محمد، عائلتها مشهورة بتعليم القرآن الكريم وبرواية الحديث، فجدها المقرئ (رضي الدين) عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الجبار المقدسي (ت635هـ)، وابنته المحدثة خديجة (ت701هـ) (السابق ذكرها) ووالدها المحدث (سيف الدين)، وعميْها الشيخ أحمد (648هـ)، والمحدث عبد الله (ت656هـ)، وابنته المحدثة زينب (ت719هـ) (السابقة الذكر)، وهي (ست العرب) زوجة العز عبد الرحمن

ابن أحمد ابن (العز) محمد بن عبد الغني، وصفت بأنها كانت صالحة وزاهدة وعرفت بسعة اطلاعها ومعرفتها فحدثت وأخذت عنها الكثيرات من نساء عصرها، حضرت مشيخة المسند أحمد بن عبد الدائم (ت668هـ) وسمعت منه جزء ابن عرفة، وروت عن عبد الرحمن بن محمد المقدسي، وسمّع عليها محمد الواني جزءاً من "صحيح مسلم" وجزء ابن عرفة والجزء الأول من "كتاب الدعاء" للمحاملي.

توفيت بالصالحية بدمشق في شهر ربيع الأول.

- **ست العرب بنت محمد بن علي المقدسية:** (...-767هـ)

المسندة ست العرب بنت (شمس الدين) محمد (ت729هـ) ابن (فخر الدين) علي بن أحمد بن عبد الواحد، أم محمد، المقدسية الصالحية، وهي من أسرة مشهورة بعلوم الحديث النبوي الشريف، فأختها المحدثة فاطمة المعروفة بـ "آس خاتون" (ت740هـ) (السابق ذكرها)، وجدها هو العلامة المشهور ابن البخاري (ت690هـ)، الذي حضرت دروس مجالسه العلمية وأخذت عنه الشيء الكثير، وسَمِعَتْ منه كتاب "السنن الكبرى" للبيهقي،

سمع منها بعض مشهوري الحُفَّاظ وسمّع عليها الأئمة والرحالون منهم الشيخ زين الدين العراقي (ت806هـ)، كما روى عنها الحافظ ابن الجزري (ت833هـ).

طال عمرها وانتفع بعلمها، أجازت لبعض شيوخ عصرها، كما ونقل عنها الكثير من روايات الأحاديث النبوية، ذكرها محمد بن أحمد التقي الفاسي في "ذيل التقييد"، فقال: «أجازت لشيخنا العز ابن الفرات» (ت851 8هـ).

كانت إقامتها في صالحية دمشق التي توفيت بها ليلة الأربعاء مستهل شهر جمادى الأولى، صُلّيَ عليها عقيب الظهر بالجامع المظفري ودفنت بسفح قاسيون.

- **ست العلماء بنت داود بن حمزة المقدسية:** (...-712هـ)

المحدثة المتصوفة ست العلماء بنت الشيخ (ناصر الدين) داود (ت701هـ) ابن حمزة ابن أحمد بن عمر بن أبي عمر ابن قدامة المقدسي، وعمها القاضي (تقي الدين) سليمان بن حمزة (ت715هـ)، وهي زوجة شرف الدين عبد الله ابن الشيخ (شمس الدين) ابن أبي عمر (ت708هـ)، ذكرها الجزري في تاريخه المسمى "تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه". وتولت مشيخة "رباط درب المهراني"، وقضت حياتها في خدمة الوعظ والإرشاد والعبادة والصلاح.

توفيت في شهر رجب.

- **ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك المقدسية:** (...-688هـ)

المحدثة ست الفقهاء بنت الشيخ المحدث الناسخ الشروطي (زين الدين) أحمد (ت640هـ) ابن عبد الملك بن عثمان المقدسي، وهي من أسرة معروفة بالعلم والحديث والفقه، فأخوها الشيخ المحدث عبد الرحمن المعروف بابن الزين (ت686هـ)، وهي عمة المحدثة خديجة بنت عبد الرحمن (ت707هـ) (السابق ذكرها)، وعمها الشيخ (شرف الدين) محمد (ت641هـ)، وابنة عمها المحدثة زينب بنت محمد (ت ق 7هـ) (السابقة الذكر).

روت عن أبي المجد القزويني (ت622هـ)، وأبي القاسم بن صصرى (ت626هـ)، وغيرهما، قال عنها البرزالي (ت739هـ): "سَمِعْتُ منها جزء ابن حرب".

توفيت في شهر رمضان.

- **ست الفقهاء بنت إسماعيل بن أحمد المقدسية:** (...-711هـ)

ست الفقهاء بنت (نجم الدين) إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي، عاشت وسط عائلة اشتُهرت بعلوم الحديث النبوي الشريف، فهي أخت كل من: المحدثة زينب (ت ق8هـ) (السابق ذكرها)، وأخت الحافظ المحدث المقرئ أحمد (ت773هـ)، وهي زوجة ابن عمها الشيخ البدر علي بن عمر (...) الذي ورد ذكره في "معجم السماعات الدمشقية"، ذكرها الحافظ البرزالي (739هـ) في كتابه "المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي]".

توفيت بدمشق في جبل قاسيون.

- **ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسية:** (797-864هـ)

المحدثة المسندة ست القضاة بنت الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة القرشي العمري ابن قدامة المقدسي الحنبلي، أم محمد، الملقبة بست القضاة، ويعرف والدها بابن زريق، وهي جدة (برهان الدين) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، كما جاء في كتاب: "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"، لابن حميد ص1218، تُعد من العالمات بالحديث، وهي

أخت الشيخ المحدث ناصر الدين محمد.

ولدت في شهر ربيع الأول، كانت خيرة وذات صلاح ودين وَمُحِبَّة في الحديث وأهله ومن بيت رواية وعلم، أحضرت على الشيخ فرج الشرفي وأسمعت على كل من الشيخ أبي حفص البالسي والمحدثة فاطمة بنت محمد بن أحمد ابن (السيف) (ت801هـ) (الآتي ذكرها) وغيرهما، وأجاز لها العديد من علماء الحديث في عصرها من بينهم أبو هريرة ابن الذهبي وأبو الخير ابن العلائي وعبد الله بن خليل ابن الحرستاني (ت805هـ) وفاطمة بنت المنجا والمحدثة فاطمة بنت محمد ابن عبد الهادي (ت803هـ) (الآتي ذكرها) وآخرون، وحدثت وسمع منها الفضلاء وحضر دروسها الشيخ المؤرخ السخاوي بصالحية دمشق واستفاد من علمها.

توفيت في شهر ربيع الأول عن عمر سبع وستين سنة، وصُلِّيَ عليها في الغد بالجامع المظفري ودفنت بمقبرة جدها الشيخ أبي عمر بسفح جبل قاسيون بدمشق.

- **سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف المقدسية:** (...-640هـ)

المحدثة سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن محمد ابن قدامة الجماعيلي النابلسي المقدسي، أم أحمد، كانت امرأة خيرة مباركة، من أسرة مشهورة بالعلم والفقه والحديث النبوي الشريف، ولدت في دمشق، وهي أخت كلا المحدثيْن محمد ابن عبد الملك (ت638هـ)، وعبد الملك بن عبد الملك ابن قدامة المعروف بابن الفقيه (ت622هـ)، وعمة كل من المحدثين: يحيى بن عبد الملك بن عبد الملك (ت660هـ) وعبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك (ت680هـ) ومحمد بن عبد الملك بن عبد الملك

(ت ق7هـ) والد المحدثة عزية بنت محمد (ت676هـ) (الآتي ذكرها).

حضرت دروس الفقه في المجالس الدينية فحدثت وأَسْمَعَتْ حيث روت بالإجازة عن أبي محمد العثماني الديباجي، وَرَوَى عنها أبو علي بن الخلال، وغيره. وأجازت للعماد محمد ابن البالسي (ت711هـ) وغيره.

توفيت في شهر رجب بقاسيون بدمشق.

- **سكينة بنت محمد بن أبي بكر المقدسية:** (نحو555-607هـ)

المحدثة سكينة بنت محمد بن أبي بكر المقدسية، أم عبد العزيز، كانت امرأة خيرة، أخذت دروس الدين على شيوخ عصرها وروت بالإجازة عن ابن البطي (ت564هـ)، وأحمد بن المقرب (ت563هـ)، وروى عنها الحافظ الضياء محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت643هـ)

توفيت في شهر ربيع الأول.

- **صالحة بنت محمد بن عيسى المقدسية:** (...-...)

المحدثة صالحة بنت محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم المقدسي، أم إبراهيم، عرفت بالصلاح وعمل الخير.

سمع عليها الجزء الثاني من حديث أنس بن مالك مما لم يخرجه البخاري ومسلم، سمّعت نقلاً من جدها الشيخ المحدث (ت719هـ) بسنده، وبقراءة كل من: الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن خليل المنصفي (ت803هـ)، والشيخ جمال الدين عبد الله بن إبراهيم البعلبكي وزين الدين عبد الرحمن بن عبد الله ابن النابلسي وخديجة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الموصلي.

- **صفية بنت أحمد بن أحمد المقدسية: (660-741هـ)**

المحدثة صفية بنت الإمام الزاهد (شرف الدين) أحمد (ت687هـ) ابن أحمد بن عبيد الله ابن أحمد بن محمد ابن قدامة الملقب بـ"الفرضي" لتفرده بعلم الفرائض في ذلك الوقت، وهي مقدسية صالحية، أم محمد، زوجة (البهاء) علي بن (العز) عمر (ت749هـ)، وأخت المحدثتيْن فاطمة (ت699هـ) (الآتية الذكر) وزينب (ت693هـ) (السابقة الذكر)، كانت امرأة صالحة متعبدة من خيار النساء.

سمعت من الشيخ الكرماني "المنتقى من الأربعين" للشحامي ومن الشيخ أحمد بن عبد الدائم (ت668هـ) "صحيح مسلم"، وغيرهما، وسُمّعَ عليها كتاب الأربعين من الأحاديث النبوية برواية أحمد الجبلي القادري وأجازت لعدد من تلاميذها وذكرها السبكي في معجمه وقال: «أجازت لنا في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة».

توفيت يوم الإثنين الثامن عشر من شهر ذي الحجة عن عمر يناهز إحدى وثمانين سنة، ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين بسفح جبل قاسيون بدمشق.

- **صفية بنت أحمد بن عمر المقدسية: (...- 643هـ)**

المحدثة صفية بنت (جمال الدين) أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي، وهي أخت الشيخ عبيد الله (ت699هـ) وعمة القاضي (تقي الدين) سليمان (ت715هـ).

روت هي وأختها زينب - التي لم نجد تفاصيل عن حياتها - بالإجازة عن مسعود الجَـمّال، والشيخة المشهورة عفيفة الفارفانية (ت606هـ).

توفيت هي وأختها زينب في شهر جمادى الأولى بنفس السنة.

- **صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو المقدسية:** (...-699هـ)

المحدثة المسندة صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو الفراء المرداوي الصالحي المقدسي، أم علي، ولدت وسط أسرة معروفة بعلوم الفقه والحديث، فهي أخت الشيخ عز الدين إسماعيل (ت700هـ)،وأخت المحدثة فاطمة (ت717هـ) الآتي ذكرها)، كانت خيرة وصالحة وتكسب قوتها بعملها كـ "داية" بجبل قاسيون، سَمّعَتْ على الشيخ موفق الدين ابن قدامة "سنن ابن ماجه"، وحَدّثَت، كما سَمِعَ منها الذهبي وآخرون.

وفي وقعة الصالحية حين غزت جيوش التتار الشام التي دمرت وخربت المساجد والمدارس وعطلت الدروس فيها...، ماتت صفية شهيدة هي وزوجها، وعمرها آنذاك 87 سنة، ودفنت بسفح قاسيون بدمشق.

- **صفية بنت عبد الله بن أحمد المقدسية:** (بعد 570-643هـ)

المحدثة صفية بنت (الشيخ موفق الدين) عبد الله (ت620هـ) ابن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي، أم أحمد، هي من أسرة مشهورة بعلوم الفقه والحديث النبوي الشريف، فوالدها صاحب كتاب "المُغْنِي"، الذي يعتبر

من المراجع القيّمة في الفقه الحنبلي، وهي أخت المحدثة فاطمة (ت643هـ)، ووالدتها المحدثة مريم بنت أبي بكر بن عبد الله (ت612هـ) (الآتي ذكرهما)، قيل عنها: "كانت صاحبة أوراد، كثيرة المعروف".

روت بالإجازة عن الإمام العلامة أبي طاهر السلفي (ت576هـ)، والعالم الفقيه عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي المعروف بـ"خطيب الموصل" (ت575هـ)، والشيخ عبد الحق اليوسفي (ت575هـ)، وغيرهم. روى عنها شمس الدين محمد ابن الكمال (ت688هـ)، والمحدثة عائشة بنت المجد عيسى (ت697هـ) (الآتي ذكرها)، وروى عنها أيضاً بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي (ت711هـ)، وغيره.

توفيت في أواخر شهر ربيع الآخر.

- **صفية بنت محمد بن عيسى المقدسية:** (...-682هـ)

المحدثة صفية بنت محمد (ت643هـ) ابن (المجد) عيسى بن (موفق الدين) عبد الله بن أحمد ابن قدامة الجماعيلي النابلسي، زوجة الشيخ تقي الدين إبراهيم ابن الواسطي (ت692هـ)، وعمها هو السيف أحمد بن عيسى (643هـ)، وعمتها هي عائشة بنت المجد عيسى (697هـ) (الآتي ذكرها).

سَمِعَتْ من ابن اللتي (ت635هـ) والمسند الفقيه جعفر الهمداني، روى عنها علم الدين والطلبة.

ولدت في دمشق وتوفيت فيها بجبل قاسيون في شهر ربيع الآخر.

- **صفية بنت مسعود بن أبي بكر المقدسية:** (598-679هـ)

المحدثة صفية بنت الشيخ المحدث مسعود (ت626هـ) ابن أبي بكر بن شكر بن علان المقدسي الصالحي، أم عمر، كانت امرأة صالحة، حريصة على فعل الخير.

سمعت من أبي حفص عمر بن طبرزد (ت607هـ) من حديث ابن صاعد والجزء الثاني من حديث أبي طاهر المُخَلِّص (ت393هـ) وحديث خالد بن مرداس (ت231هـ) والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون، روى عنها الدمياطي، وابن العطار، والمزي، والحافظ البرزالي (ت739هـ)، وابن الخباز (ت703هـ)، وغيرهم.

توفيت يوم الجمعة في الرابع عشر من شهر ذي القعدة عن عمر إحدى وثمانين سنة، ودفنت بسفح قاسيون بمقبرة الشيخ أبي عمر المقدسي.

- **ضوء النهار بنت محمد بن طاهر المقدسية:** (...- ق6هـ)

المحدثة، ضوء النهار المقدسية الهمذانية بنت الحافظ (أبي المفضل) محمد ابن طاهر المعروف بابن القيسراني (ت507هـ)، الذي ولد ببيت المقدس واستوطن بهمذان، (وكان ممن يضرب به المثل في حفظ وجمع الأحاديث النبوية وبكثرة الترحال في طلب العلم والمعرفة والحديث وَلَقْي المشايخ)، وهي زوجة (أبي الفخر) سعد بن محمد بن عبد الواحد بن يوغة الكرابيسي الصوفي المعروف بـ "الرضي يوغة" (ت553هـ).

سَمِعَتْ بهمذان من عبدوس بن عبد الله (ت490هـ) ومن أبي بكر إسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب كتاب: "مسند الشافعي" وغيرهما. وذكرها السمعاني في كتابه "التحبير في المعجم الكبير" فقال: "سمعت منها أوراقاً من الحديث بهمذان".

- **عائشة بنت رزق الله بن عوض المقدسية:** (...-711هـ)

المسندة عائشة بنت رزق الله بن عوض بن راجح المقدسية وتعرف بـ "البلادية"، أم أحمد، ولدت وسط أسرة حنبلية علمية مشهورة بالقضاء في مصر، وهي زوجة عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي (ت658هـ) ووالدة كل من: الشيخة المحدثة فاطمة (ت729هـ) (الآتي ذكرها)، و(التقي) أحمد (ت699هـ)، والقاضي (العز) عمر (ت696هـ)، وأخت (الشرف) محمد ابن رقية، كانت من العابدات ذوات البكاء والخشوع والأوراد، روت عن ابن عبد الدائم، ذكرها كل من الحافظ البرزالي (ت739هـ) في كتابه "المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي]" والحافظ الذهبي في "معجم الشيوخ"، وقال عنها: "مسندة معمرة".

توفيت في شهر رمضان وهي في الثمانين من عمرها.

- **عائشة بنت عبد الله بن عبد الملك المقدسية:** (...-693هـ)

المحدثة والمسندة عائشة بنت (الجمال) عبد الله (ت660هـ) بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، أم عبد الله، وهي بنت الفقيهة والمحدثة المشهورة زينب بنت مكي (ت688هـ)، وزوجة الشيخ المحدث نصر الله بن عياش (ت695هـ).

عرفت بالزهد والتعبد، سمعت من أبي المجد القزويني (ت622هـ)، وسمع منها: البرزالي (ت739هـ) والطلبة.

توفيت في ثالث من شهر ربيع الآخر.

- **عائشة بنت عيسى بن عبد الله المقدسية: (611-697هـ)**

المحدثة المسندة عائشة بنت الشيخ المحدث (المجد) عيسى (ت615هـ) ابن عبد الله بن أحمد ابن محمد ابن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي، أم أحمد، هي من أسرة آل قدامة المشهورة بالعلوم الفقهية، فأمها هي المحدثة آسية بنت عبد الواحد (ت640هـ) (السابق ذكرها)، وخالها هو العلامة الحافظ الحجة ضياء الدين (ت643هـ)، وأخيها الحافظ (سيف الدين) أحمد بن عيسى (ت643هـ)، وزوجها هو (العز) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي (ت661هـ)، وجدها هو الإمام الفقيه (موفق الدين) ابن قدامة المقدسي (ت620هـ) صاحب كتاب "المُغْنِي"، كانت امرأة صالحة عابدة معمرة من أهل دير الحنابلة بصالحية دمشق.

اشتُهرت بعلم الحديث، سمعت حضوراً من أبيها، ومن جدها الفقيه (موفق الدين)، ومن (الشهاب) محمد بن خلف بن راجح (ت618هـ)، كما سمعت من (العز) محمد ابن الحافظ، وروت عنه، وسمعت أيضاً من (البهاء) عبد الرحمن و(السراج) أبي عبد الله ابن الزبيدي والضياء المقدسي.

حدث عنها ابن الخباز (ت703هـ) في حياتها سنة 662هـ، وسمع منها وقرأ عليها عامة الطلبة، مثل المقاتلي وابن النابلسي والمحب والحافظ الذهبي

(ت748هـ) ويوسف الدمياطي.

يقال أنه في أواخر عمرها ثقل سمعها فكان يؤخذ عنها بصعوبة.

توفيت في تاسع عشر من شهر شعبان عن عمر ست وثمانين سنة ودفنت بتربة زوجها عز الدين بسفح قاسيون بدمشق.

- **عائشة بنت محمد بن أحمد المقدسية:** (...-906هـ)

الشيخة عائشة بنت (شمس الدين) محمد ابن (فخر الدين) أحمد ابن أبي عمر، أم أبي بكر، زوجة القاضي الشيخ ناصر الدين بن زريق، قال عنها ابن طولون: «سمعت على محدثين كثر، منهم الحافظ أبو بكر بن ناصر الدين»، ولم يعرف مكانيْ ولادتها ووفاتها.

- **عائشة بنت محمد بن جميل المقدسية:** (...-720هـ)

المحدثة عائشة بنت محمد بن جميل بن حمد بن أبي عطاف المقدسي الصالحي، أم أبي بكر، ذكرها الحافظ البرزالي (ت739هـ) في كتابه "المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي]"، فقال: «... وكان أبوها سافر إلى اليمن، وهي صغيرة بنت أربعين يوماً أو نحوها، ولم يرجع، ومات هناك وهي زوجة ابن عمها إبراهيم بن أحمد بن جميل، وهي أصغر من أختها فاطمة (ت730هـ) (الآتي ذكرها)، وكان أبوها من أصحاب المحدث ابن طبرزد (ت607هـ)».

ولم نجد عنها معلومات أخرى.

- **عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية:** (723-816هـ)

المسندة المحدثة عائشة بنت الشيخ الإمام محمد (ت749هـ) ابن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسية الصالحية، أم محمد، سيدة المحدثين في عصرها بدمشق التي بها مولدها ووفاتها، وهي أخت المحدثة فاطمة (ت803هـ) (الآتي ذكرها).

كانت من رواد مجالس الجامع المظفري وقرأت فيه "صحيح البخاري" على الشيخ الحافظ الحجار المعروف بابن الشحنة (ت730هـ)، وحدثت الكثير.

وأجاز لها العديد من فقهاء عصرها أمثال: الشيخ ابن الزراد (ت726هـ) وإسماعيل بن عمر ابن الحموي وست الفقهاء ابنة الواسطي (ت726هـ) ويحيى بن فضل الله (ت738هـ) وبرهان الدين ابن الفركاح (ت729هـ) والبرهان الجعفري وغيرهم.

كما أجازت للشيخ أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي (ت859هـ)، وروى عنها أكبر تلاميذها ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) وقرأ عليها كتباً عديدة، وذكرها في معجمه، فقال: "ماتت بعد أن أجازت مجموعة من النساء".

انفردت في آخر عمرها بعلم الحديث، وكانت سهلة الأسلوب في التعليم والإقراء، قال عنها العالم صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (ت764هـ): "كانت أسند أهل الأرض في عصرها، وأخذ عنها الأئمة سيما الرحالة. فأكثروا، كما أجازت لبعض نساء عصرها".

توفيت في شهر جمادى الأولى عن عمر ثلاث وتسعين سنة بصالحية دمشق، وصلي عليها من الغد بالجامع المظفري بسفح قاسيون وشيعت إلى [قبرها] بموكب حافل ودفنت بتربة العفيف إسحاق الآمدي.

- **عزية بنت محمد بن عبد الملك المقدسية:** (...-676هـ)

المحدثة عزية بنت الشيخ المحدث محمد (ت ق7هـ) ابن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي، أم عمر، وهي من أسرة مشهورة بالعلم والفقه، فجدها الشيخ المحدث عبد الملك المعروف بابن الفقيه (ت622هـ)، وأعمامها هما المحدثان يحيى بن عبد الملك (ت660هـ)، وعبد الرحيم ابن عبد الملك (ت680هـ).

سمعت من الحديث وسُمِّع عليها، روت عن ابن اللتي، ذكرها البرزالي (739هـ)، وسمع منها وقال: «ولي منها إجازة».

توفيت في شهر صفر.

- **عزيزة بنت عبد العظيم بن عبد القوي المقدسية:** (...-690هـ)

المحدثة عزيزة بنت عبد العظيم بن عبد القوي المقدسي، زوجة مسند القاهرة المقرئ والمحدث (زين الدين) عبد الرحمن بن هارون الثعلبي.

روت عن المحدثة كريمة المعروفة ببنت الحبقبق (ت641هـ)، والشيخ المحدث إبراهيم ابن الخشوعي (ت640هـ).

توفيت في شهر شعبان.

• فاطمة بنت أحمد بن أحمد المقدسية: (...-699هـ)

فاطمة بنت (شرف الدين أبو العباس) أحمد (ت687هـ) ابن أحمد بن عبيد الله ابن قدامة المقدسي الحنبلي الفرضي، كان والدها من الصلحاء الأخيار الذي تفرد في وقته بعلم الفرائض. وهي أخت كلتا المحدثتيْن صفية (ت741هـ) وزينب (693هـ)، (السالفتي الذكر)، وأخت الإمام شمس الدين عبيد الله.

رَوَت عن إِبْرَاهِيم بن خليل (ت658هـ) وأجاز لها السِّبْط السلفي (ت651هـ) وسمع منها البِرْزاليّ (ت739هـ) وغيرهم.

توفيت في شهر رجب.

• فاطمة بنت أحمد بن عبد الدائم المقدسي: (...-898هـ)

فاطمة بنت أحمد بن عبد الدائم، أم عائشة، زوجة العلامة تقي الدين أبو بكر بن زيد بن أبي بكر الجراعي (ت883هـ).

لم نجد معلومات عنها إلا ما نقله لنا المؤرخ المحدث المسند ابن طولون فقال عنها: «سمعت على النظام بن مفلح، وأجاز لها المسند شمس الدين محمد بن مقبل الحلبي، ومحمد بن أحمد بن السفاح، ومحمد بن محمد بن أمين الدولة الحنفي، وعبد الوهاب بن صدقة الحراني، وأحمد بن محمد الموقت، وإبراهيم بن أحمد بن الضعيف، ومحمد بن حسن التادفي وغيرهم، ومن النساء الشيخة الأصيلة خديجة بنت القاضي زين الدين عمر العجمي، والأصيلة عائشة بنت القاضي شهاب الدين أبي

جعفر محمد بن أحمد بن الضياء، والصالحة أمة الله ابنة علاء الدين علي بن أحمد الكردي، والأصيلة آمنة بنت الشيخ صدر الدين أحمد بن محمد بن زيد، وسارة أختها، وسارة ابنة إبراهيم بن المعتمد، أجازت لنا شفاهاً وسمعتها تنشد لبعضهم».

توفيت في شهر المحرم، ودفنت بمقبرة "الخميسيات" عند جبل قاسيون بدمشق.

- فاطمة بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية: (652-725هـ)

فاطمة بنت (الكمال) أحمد ابن (الكمال) عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، أم محمد، عاشت في وسط أسرة معروفة بعلوم الحديث النبوي الشريف، فهي أخت كل من الحافظ الضياء (ت713هـ)، والحافظة المسندة المشهورة زينب بنت الكمال (ت740هـ) (السابق ذكرها)، والمحدثة خديجة (ت ق7هـ)، والمحدثة حبيبة (ت699هـ) (السالفتي الذكر)، ذكرها بعض المؤرخين تحت اسم فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسي، ومنهم المؤرخ الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه "الدرر الكامنة"، أُحْضِرَت على خطيب مردا (ت656هـ)، وأسمعت على ابن أبي عمر، وسَمِعَ منها البرزالي (ت739هـ) وابن رافع وغيرهما، وقرأ عليها محمد الواني من أول جزء انتخاب الطبراني لعلي بن فارس.

توفيت في الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة عن عمر ثلاث وسبعين سنة.

• فاطمة بنت أحمد بن محمد المقدسية: (760– ق9هـ)

المحدثة المؤرخة فاطمة بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم ابن سرور المقدسي، سمعت حضوراً من البياني والبرهاني وإبراهيم بن عبد الرحمن ابن جماعة (ت790هـ) جزء أبي بكر ابن خزيمة وجزء ابن زبان والمستجاد من تاريخ بغداد وحديث النابغة من مشيخة الفخر وغيرها، وأجاز لها الشيخ ابن الخباز، وحدثت وسمع منها الشيخين ابن موسى والآبي.

• فاطمة بنت أحمد بن يحيى المقدسية: (...-691هـ)

فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الزاهد أبي الحسين المقدسي، لا يعرف عنها الكثير، وذكر فقط أنها سمعت من ابن الزبيدي وابن اللتي (ت635هـ). توفيت في شهر رجب.

• فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله المقدسية: (654-747هـ)

الراوية والمحدثة فاطمة بنت (عز الدين) إبراهيم (ت666هـ) ابن الخطيب (شرف الدين) عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسية الصالحية الحنبلية، أم إبراهيم، زوجة الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الأرموي، كانت شيخة عابدة خيرة، مشهورة في وسط فقهاء عصرها، روت الكثير وانتفع بها الناس.

سَمّعَتْ على والدها وعم والدها الشيخ الشمس ابن أبي بكر، وعلى شيوخ زمانها منهم: عبد الوالي ابن جبارة وأحمد بن جميل وأبي بكر الهروي.

كذلك سَمِعَ منها الحافظ الذهبي (ت748هـ) والحافظ البرزالي (ت739هـ)، وذكرها الشيخ السبكي في معجمه فقال: «قَرَأْتُ عليها "مشيخة شُهْدة" بإجازتها من محمد بن عبد الهادي عنها، و "عوالي طراد" وأربعيّ محمد بن أسلم الطوسي وغير ذلك، وسَمّعْتُ عليها جزء ابن أُبيّ الفراتي بسماعها من إبراهيم بن خليل (ت658هـ)، عن ابن الخرقي، عن ابن الموازيني، ونسخة أبي مسهر وما معها بحضورها على إبراهيم بن خليل بسنده، بقراءة الشيخ الإمام الوالد [تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت756هـ)]. وخمسة أحاديث من "الأربعين الآجرية" للآجري، وانتخاب الطبراني وجزء أيوب وجزء ابن عرفة بسماعها من أحمد بن عبد الدائم (ت688هـ) بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق، بسماعه من يحيى الثقفي، عن الحداد، عن أبي نعيم». وأجاز لها كلا الشيخين محمد وعبد الحميد ابنا عبد الهادي والشيخ أبو طالب ابن السروري وتفردت بالرواية عنهم. ذكر الشيخ المؤرخ عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس أن لها مشيخة عن محمد بن إبراهيم الأرموي.

توفيت في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شوال عن عمر ثلاث وتسعين سنة، وصُلّيَ عليها من الغد بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري، ودفنت بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون.

- **فاطمة بنت أبي بكر بن محمد المقدسية: (نحو 653-729هـ)**

المحدثة فاطمة بنت المسند العالم الشيخ (زين الدين) أبي بكر (ت679هـ) ابن محمد بن طرخان بن أبي الحسن بن رداد المقدسي الدمشقي الصالحي، أم أحمد، أخت كلا المحدثيْن: محمد (ت735هـ)، وأحمد (ت733هـ)، وتعتبر من

شهيرات محدثات نساء الشام في القرنين السابع والثامن الهجريين.

حضرت على النجيب عبد اللطيف الحراني، وإبراهيم بن خليل (ت658هـ)، وسمعت من عبد الحميد بن عبد الهادي، وأجاز لها الحسن بن المهير، ومحمد بن عبد الهادي وغيرهم، وحدثت، فسمع منها الذهبي (ت748هـ) وابن رافع (ت774هـ) والبرزالي (ت739هـ)، وذكرها تاج الدين السبكي في مسودة "معجمه" فقال: "امرأة جيدة صالحة خيرة من نساء الجبل، من بيت الرواية، سمعت منها ومن أخويها ومن والديها، وتكتب في الإجازات بخطها". وقال أيضاً: "أجازت لنا سنة 728هـ وذكرها الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" كما سمع عليها محمد الواني جزء ابن عرفة".

توفيت ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رجب، وصُلّيَ عليها ظهر الأحد بالجامع المظفري، ودفنت بتربة الشيخ أبي عمر بسفح جبل قاسيون.

- **فاطمة بنت خليل بن أحمد المقدسية:** (750- 838هـ)

المحدثة فاطمة بنت خليل بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الصلاح الكناني المقدسي العسقلاني القاهري الحنبلي، أم الحسن، زوجة (الشهاب) غازي الحنبلي، وابنة أخ القاضي ناصر الدين نصر الله (ت795هـ)، ولدت بالقاهرة وعاشت بها.

تفردت بالرواية عن كثب من العلماء وأجاز لها العديد من فقهاء الحديث في عصرها، منهم الشرف ابن قاضي الجبل (ت771هـ)، والصلاح العلائي (ت761هـ)، والعز أبو عمر ابن جماعة (ت767هـ)، والتقي السبكي (ت756هـ)، وابن الخباز (ت756هـ)، والعرضي، ومحمد بن إسماعيل ابن

الملوك (ت756هـ)، ومحمد بن أزبك الخازنداري، والميدومي (ت754هـ)، وابن نباتة، ومحمد بن عبد الله بن أبي البركات بن الأكرم (ت755هـ)، وآخرون.

قال عنها السخاوي: «كانت أصيلة، وأنه خرّج لها مع القبابي "مشيخة"، وحدثت». توفيت يوم الجمعة، مستهل شهر جمادى الأولى بالقاهرة ولها ثمان وثمانون سنة.

- **فاطمة بنت سليمان بن أبي بكر المقدسية:** (. . . – ق9هـ)

المحدثة فاطمة بنت (الحاج بدر الدين) سليمان بن أبي بكر المقدسية، زوج البرهان إبراهيم بن أبي محمود المقدسي.

أجاز لها ابن الخباز والقلانسي وآخرون، وترجم لها السخاوي في "الضوء اللامع"، فقال: «وحدثت وسمع منها ابن موسى والآبي في سنة 815»، ولم يؤرخ وفاتها.

- **فاطمة بنت سليمان بن حمزة المقدسية:** (...-707هـ)

المحدثة فاطمة بنت (القاضي تقي الدين) سليمان (ت715هـ) ابن حمزة المقدسي، أم عبد الله، كانت عائلتها معروفة بالعلم والفقه والحديث، فهي أخت كلتا المحدثتيْن زينب (ت739هـ) وست العرب (ت749هـ) (المذكورتان آنفاً)، وعمتها هي المحدثة زينب بنت حمزة (...) (السابق ذكرها).

ذكرها الحافظ الذهبي في كتابه "ذيل تاريخ الإسلام"، وقال عنها: «أَحْضَرْتُ ابني عبد الله عليها».

- **فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد المقدسية: (666-734هـ)**

المحدثة فاطمة بنت عبد الدائم (ت685هـ) ابن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسية، أخوها هو الشيخ المحدث محمد (ت728هـ)، وعمتها هي المحدثة المقرئة خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم (ت685هـ) (السابق ذكرها).

كانت من النساء اللاتي برزن في علوم الفقه والحديث ومن أسرة معروفة بالدروس الدينية، سمعت من جدها المحدث المشهور أحمد (ت668هـ) "صحيح مسلم" ومشيخته تخريج ابن الظاهري وجزء ابن عرفة وجزء أيوب وغير ذلك. وسَمَّعَ عليها محمد الواني جزءاً من "صحيح مسلم"، وحضرت جزء أحمد ابن الفرات وأربعين الآجري وغير ذلك، وسمع منها البرزالي (ت739هـ).

توفيت في الثاني من شهر رمضان عن عمر ثمان وستين سنة.

- **فاطمة بنت عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسية: (630-707هـ)**

الراوية والمحدثة فاطمة بنت الإمام العلامة ذو الفنون المتنوعة (شهاب الدين) عبد الرحمن (ت665هـ) ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الشافعي الدمشقي المعروف بأبي شامة، صاحب كتاب "الروضتين في أخبار الدولتين"، وهي وزوجة الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي المراكشي، وأم الشيخ المحدث الحسن (ت722هـ).

حدثت وروت عن أبي إسحاق ابن الخشوعي (ت640هـ)، وأجاز لها أبو عبد الله ابن الزبيدي وآخرون.

توفيت في شهر جمادى الآخرة عن عمر سبع وسبعين سنة.

- **فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو المقدسية:** (626-717هـ)

المحدثة فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسي بن عميرة الفراء المرداوي المقدسي الصالحية الحنبلية، أم محمد، نشأت في أسرة معروفة بعلوم الحديث النبوي الشريف، فهي أخت المسند الصالح والمحدث الشيخ إسماعيل الفراء (ت700هـ)، وأخت المحدثة صفية (ت699هـ) (السابقة الذكر)، وزوجة ابن عمها الشيخ إبراهيم ابن أبي الحسن بن عمرو الفراء (ت699هـ)، ذكرها الحافظ البرزالي (ت739هـ) فقال عنها: «كانت فقيرة قانعة، صالحة خيرة مباركة، أقعدت آخر عمرها، سمعنا منها ومن زوجها ومن أخويها».

سمعت من ابن الزبيدي حضوراً ميعادين التاسع والعاشر من "صحيح البخاري"، وحدثت بهما أكثر من مرة. سَمَّعَ عليها بالإجازة محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض المقدسي وأبو الهول علي بن عمر الجزري الصالحي (ت789هـ) كما سَمَّعَ عليها أبي المحاسن يوسف ابن الصيرفي (ت788هـ).

توفيت بصالحية دمشق في شهر شوال عن عمر إحدى وتسعين سنة.

- **فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية:** (...-685هـ)

الراوية فاطمة بنت قاضي القضاة (شمس الدين أبو الفرج) عبد الرحمن (ت682هـ) ابن الشيخ (أبي عمر) محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي الصالحي، نشأت في وسط عائلة (آل قدامة) المشهورة بمجالس العلم

والحديث والقضاء وهي أخت المحدثة زينب (ت739هـ) (السابق ذكرها)، وأخت القاضي أحمد بن عبد الرحمن (ت689هـ)، وعمتها هي المحدثة حبيبة بنت محمد بن أحمد (ت674هـ) (السابق ذكرها)، وهي زوجة العماد إبراهيم بن أحمد الماسح (ت699هـ)، وابنتها هي المحدثة زينب (ت729هـ) (السابقة الذكر)، وابنها هو المحدث أحمد (ت700هـ)، كانت دينة، عابدة، صالحة، أخذت العلم عن أبيها، روت عن جعفر بن علي الهمداني.

توفيت في شهر شعبان.

- **فاطمة بنت عبد القوي بن بدران المقدسية:** (...-728هـ)

المحدثة فاطمة بنت عبد القوي بن بدران المرداوية المقدسية، هي من أسرة مشهورة بعلوم الفقه والحديث النبوي الشريف، فهي أخت الإمام المحدث الفقيه النحوي محمد بن عبد القوي (ت699هـ)، صاحب "منظومة الآداب"، وعمة المحدثة خديجة بنت محمد بن عبد القوي (ت764هـ) (السابق ذكرها).

أجاز لها الشيخ يحيى الصرصري (ت656هـ)، وأحمد بن حامد، وعلي بن معالي الرصافي (ت653هـ)، وإبراهيم بن خليل (ت658هـ)، والبكري وغيرهم.

ذكرها الجزري في تاريخه المسمى "تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه"، ونُقِل عن الحافظ البرزالي (ت739هـ): «أنها بلغت التسعين وأنها مقيمة بقرية "مردا"[1]* وقدمت إلى دمشق قبل موتها بقليل».

(1)* مردا من قرى مدينة نابلس بفلسطين

• فاطمة بنت عبد الله بن أحمد المقدسية: (...-643هـ)

الراوية فاطمة بنت الشيخ (موفق الدين) عبد الله (ت620هـ) ابن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي، هي من أسرة آل قدامة المشهورة بعلوم الفقه والحديث النبوي الشريف، فوالدها الشيخ موفق الدين صاحب كتاب "المُغْنِي" الذي يعتبر من المراجع القيمة وأنفعها في الفقه الحنبلي، وهي أخت المحدثة صفية (ت643هـ)، (السابق ذكرها)، ووالدتها هي المحدثة مريم بنت أبي بكر بن عبد الله (ت612هـ) (الآتي ذكرها)، كانت دينة خيرة ذات معروف ومروءة.

أجاز لها الشيخ المحدث يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش (ت593هـ)، والشيخ عبد المنعم ابن كليب (ت596هـ)، روى عنها القاضي بإجازتها من ابن القزاز، ومن أبي طاهر السلفي (ت576هـ).

توفيت في شهر جمادى الآخرة عن نيف وخمسين سنة.

• فاطمة بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية: (...-699هـ)

المحدثة فاطمة بنت عبد الله (ت656هـ) ابن (الرضي) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، أم محمد، هي من عائلة فاضلة مشهورة بالعلماء والفقهاء والمحدثين، فجدها هو المقرئ (رضي الدين) عبد الرحمن بن محمد (ت635هـ)، وأختها المحدثة زينب (ت719هـ) (السابقة الذكر)، وعميْها هما: الشيخ المحدث (سيف الدين) علي (ت692هـ)، والشيخ أحمد (ت648هـ) وعمتيْها هما المحدثتيْن خديجة (ت701هـ)، وزينب (...)، وبنت عمها المحدثة

ست العرب بنت السيف علي (734هـ) (السابق ذكرهن)، سمعت من المحدثة كريمة (ت641هـ) والشيخين الضياء واليلداني.

توفيت في شهر شعبان.

- فاطمة بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية: (...-749هـ)

المحدثة فاطمة بنت (شرف الدين) عبد الله (ت708هـ) ابن الإمام المشهور (شمس الدين) عبد الرحمن (ت682هـ) ابن أبي عمر ابن قدامة المقدسية.

ذكرها ابن رافع في كتابه "الوفيات"، وقال "بأنها سمعت من المحدثة المشهورة زينب بنت مكي" (ت688هـ).

توفيت يوم الأحد سادس عشر من شهر شعبان، ودفنت عند سفح جبل قاسيون بدمشق.

- فاطمة بنت عبد الله بن عمر المقدسية: (نحو650-729هـ)

المحدثة فاطمة بنت عبد الله (ت658هـ) ابن عمر بن عوض بن راجح المقدسي الصالحي، أم علي، وهي من آل عوض الأسرة العلمية المشهورة بالقضاء في مصر، فوالدتها المسندة عائشة بنت رزق الله (ت711هـ) (السابق ذكرها)، وهي أخت كل من التقي أحمد (ت699هـ)، والقاضي العز عمر (ت696هـ) والشرف محمد ابن رقية [كما ورد في كتاب "تاريخ الإسلام" للحافظ الذهبي (ت748هـ)]، وهي عمة قاضي القضاة تقي الدين أحمد بن عمر الحنبلي (ت749هـ) [كما جاء في "ذيل التقييد" لمحمد بن أحمد التقي

الفاسي]، كانت شيخة صالحة أصيلة.

سمعت من الإمام الفقيه المسند خطيب مردا (ت656هـ)، ومن الحافظ المسند إبراهيم ابن خليل (ت658هـ)، ومن المحدث أحمد بن عبد الدائم (ت668هـ) "صحيح مسلم". ومن الشيخ المحدث عبد الحميد بن عبد الهادي.

أجازت لكثير من شيوخ عصرها منهم تاج الدين السبكي (ت771هـ) الذي ذكرها في كتابه "معجم الشيوخ"، فقال: «سمع منها الذهبي والبرزالي»، كما قال عنها «امرأة خيرة كثيرة الصلاح، وتحسن الكتابة، وتقرأ في المصحف، وحجت غير مرة [أكثر من مرة]»، وقال أيضاً (السبكي): «أجازت لنا في سنة 728هـ».

أيضاً ذكرها الجزري في تاريخه المسمى "تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه"، فقال: «توفيت بطريق الحجاز وهي راجعة من الحج في السابع عشر من المحرم، وحملت إلى معان[1]* ودفنت هناك بكرة يوم الإثنين».

- فاطمة بنت عبيد الله بن أحمد المقدسية: (نحو660-732هـ)

المحدثة فاطمة بنت الفقيه عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسية الصالحية، أم أحمد، هي من بيت عرف بكبار العلماء والمحدثين في الشام، فأمها الشيخة المحدثة العالمة الفاضلة زينب بنت عبد الباقي (ت716هـ)، وجدها الأعلى هو الشيخ عبيد الله بن أحمد (ت575هـ) أخ كل من الشيخين الموفق عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة (ت620هـ) وأبي

(1) * معان: مدينة في جنوب الأردن

عمر محمد بن أحمد ابن قدامة (ت607هـ)، وزوجها هو الشيخ عبد الرحمن بن أحمد ابن عبد الرحمن الدقوقي (ت735هـ) صاحب كتاب: "الحواشي المفيدة في شرح القصيدة".

سَمَّعَتْ على أشهر فقهاء عصرها من بينهم أحمد بن عبد الدائم المعروف بمسند الشام (668هـ) "صحيح مسلم" و "جزء ابن عرفة"، ومن ابن الزين والتقي والواسطي، وأجاز لها أبو شامة وابن أبي اليسر وغيرهما. وكتب عنها البرزالي (ت739هـ)، وسَمِعَ منها العز (عز الدين) ابن جماعة (ت767هـ).

توفيت في الثالث عشر من شهر ربيع الآخر.

- **فاطمة بنت علي بن عبد الله المقدسية:** (...- ق7هـ)

المحدثة فاطمة بنت علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر المقدسية الصالحية، أم علي، كانت تلقب بأمة الرحمن، وهي من عائلة معروفة بالرواية والحديث، فجدها عبد الله بن عبد الرحمن (ت668هـ) كان راوياً ومحدثاً، وعمها المحدث محمد بن عبد الله (ت685هـ)

حضرت على الشيخ أحمد بن شيبان والشيخة المحدثة المعروفة زينب بنت مكي (ت688هـ)، وسمع منها الذهبي (ت748هـ) وذكرها في معجمه، كما ذكرها ابن رافع السلامي (ت774هـ) في كتابه "الوفيات".

- **فاطمة بنت محمد بن أحمد المقدسية:** (723-801هـ)

المحدثة فاطمة بنت محمد بن أحمد بن (السيف) محمد بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسية الصالحية.

سمعت من جدها الشيخ المحدث أحمد ابن (السيف) محمد وأسمعته كما سَمَّعَتْ "جزء أيوب" على محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت (العز) إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر (ت747هـ)، وأجاز لها الشيخ المسند الحجار المعروف بإبن الشحنة (ت730هـ) والمحدثة زينب بنت الكمال (ت740هـ) (السابق ذكرها) وآخرون، وأجازت للشيخ أبي الفتح العثماني، وذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في معجمه فقال: «أجازت لنا»، كما أجازت للمحدثة زينب بنت يوسف المقدسية (ت نحو850هـ) (السابق ذكرها).

توفيت في شهر رمضان عن عمر ثمان وسبعين سنة.

- **فاطمة بنت محمد بن جميل المقدسية: (نحو646-730هـ)**

المحدثة فاطمة بنت الشيخ الفقيه محمد بن جميل بن حمد بن أحمد ابن أبي عطاف المقدسية البغدادية المولد، الصالحية الدار والوفاة، أم محمد، وهي أخت المحدثة عائشة (ت720هـ) (السابق ذكرها).

حضرت على والدها وأجاز لها أبو القاسم عبد الرحمن سبط السلفي (ت651هـ) والشيخ مجد الدين عبد السلام ابن تيمية (ت652هـ)، وأحمد بن سلامة النجار (ت646هـ)، ويوسف بن خليل (ت648هـ) والحافظ زكي الدين المنذري (ت656هـ) وغيرهم، وحدثت، وحدث عنها شيخ ابن حجر برهان الدين الشامي كما ورد في كتاب "أعلام النساء الفلسطينيات" لعوني العلوي، وعبد الحميد الفراني.

سمع منها الذهبي (ت748هـ) والبرزالي (ت739هـ)، وقيل: "وكان أبوها سافر إلى بغداد وخدم هناك جندياً، وولدت هي وأختها ببغداد، وكان

له وجاهة وحرمة وثروة، ثم إنه توجه إلى اليمن وتركهما ببغداد، فأرسل إليهما عمهما (الزين) أحمد بن جميل (ت665هـ) وأحضرهما إلى دمشق وهما صغيرتان، وزوجهما بولديه"، ذكرها السبكي في "معجمه"، وقال: "أجازت لنا سنة 728". ؟؟؟

توفيت في 29 من شهر جمادى الآخرة، بدمشق ودفنت بسفح جبل قاسيون.

- **فاطمة بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسية:** (...-691هـ)

المحدثة فاطمة بنت محمد (ت643هـ) ابن (البهاء) عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، أم محمد، هي زوجة أحمد بن محمد ابن الكمال (ت693هـ)، وأخت المحدثة آمنة (ت693هـ) (السابقة الذكر)، أورد ذكرها ابن رجب (ت795هـ) في كتابه "الذيل على طبقات الحنابلة" وقال عنها: "امرأة صالحة، عابدة، سخية، من خيار نساء دير الصالحية".

حضرت دروس الأحاديث النبوية من جدها المفتي الحافظ البهاء (ت624هـ) وسمعت منه ومن الشيخ المحدث ابن الزبيدي، وسمعت حضوراً من الشيخ (شمس الدين) العطار، وسمع منها الطلبة والرحالة.

توفيت في شهر صفر وقد نيفت على الثمانين.

- **فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية:** (719-803هـ)

المحدثة فاطمة بنت الإمام محمد (ت749هـ) ابن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسية الصالحية، أم

يوسف، أسرتها معروفة بالمجالس العلمية والفقه والحديث، فكان والدها محتسب الصالحية ومحدثاً وفقيهاً، وأختها هي المحدثة عائشة (ت816هـ) (السابق ذكرها).

كانت تعد من أشهر الشيخات اللاتي أسمعت الحديث بالجامع المظفري في صالحية دمشق ومن أبرز شيخات الحافظ ابن حجر العسقلاني (852هـ) الذي سمع منها وقرأ عليها العديد من الكتب والأجزاء الحديثية منها كتاب: "الإيمان" لمحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منده.

وسمعت من والدها الإمام (محمد) "فضل عشر ذي الحجة" لأبي بكر بن أبي الدنيا وشاركت أختها عائشة بالسماع من الشيخ المسند أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بإبن الشحنة (ت730هـ) "صحيح البخاري" و "مسند عمر" و "كتاب ذم الكلام" للهروي و "جزء علي بن عاصم" و "نسخة إسماعيل بن جعفر" و "الأربعين" للآجري، كما سمعت من المحدثة فاطمة بنت عبد الرحمن بن عوض، وغيرهم.

أجازها الكثير من علماء عصرها في بلاد الشام ومصر وغيرها، أشهرهم ابن عساكر، ويحيى بن محمد بن سعد، ومن مصر: حسن بن عمر الكردي، ومن حلب: أبو بكر بن عبد اللطيف بن محمد، وإبراهيم بن صالح العجمي (ت731هـ)، ومحمد ابن إسحاق بن محمد، ويوسف بن محمد بن محمد ابن النصيبي (ت731هـ)، ومن حماة: الشيخ شرف الدين ابن البارزي (738هـ)، كما سمعت من حمص من خطيبها (خطيب حمص) علي بن عبد الله بن مكتوم، وغيرهم الكثير.

وقد روت بالإجازة كُتباً منها "المعجم الأوسط" للطبراني عن أبي نصر

بن الشيرازي، والمجلد الأول من "المعجم الكبير" للطبراني، وأجازت للشيخ والمحدث والفقيه أبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين المراغي (ت859هـ).

توفيت في شهر شعبان بصالحية دمشق عن عمر أربع وثمانين سنة أيام حصار تيمورلنك لدمشق.

- **فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسية:** (...- ق8هـ)

المحدثة فاطمة بنت أبي عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن النعمان المقدسي، وتلقب أيضاً "ست العرب" أو "ست العز".

سُمِّعَ عليها كتاب "البعث" لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، والجزء الثاني من حديث عبد الله بن مسعود بسماعها من ابن اللتي الذي كان حياً في أوائل القرن الثامن للهجرة، ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"، وقال عنها: "وسمعت على ابن علان جزء البطاقة لحمزة بن محمد بن علي الكناني".

- **مؤمنة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسية:** (...-643هـ)

الراوية مؤمنة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسية، وهي تنتسب إلى أسرة مشهورة برجالات الفقه والحديث، فهي أخت الشيخ المحدث مسند الشام الزين أحمد (ت668هـ)، وأخت المحدثة ناعمة (ت643هـ) (الآتي ذكرها)، وهي عمة كلتا المحدثتيْن آسية (687هـ)، وخديجة (ت685هـ) (السابق ذكرهما). أجازت وروت.

توفيت في شهر جمادى الأولى.

- **مريم بنت أحمد بن محمد المقدسية:** (...-699هـ)

الراوية مريم بنت أحمد بن الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسية الصالحية الحنبلية، أم عبد الله، وهي أخت المحدث محب الدين عبد الله وزوجة الصالح المسند جمال الدين أحمد بن أبي محمد المغاري (ت688هـ)، سمعت حضوراً من الفقيه محمد بن عبد الملك بن عثمان الصالحي المقدسي (ت641هـ) وروت عنه حضوراً، وأجاز لها كلا الشيخين أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة ابن القبيطي (ت641هـ) وأبي إسحاق الكاشغري، سمع منها أخيها محب الدين عبد الله والشيخ الإمام البرزالي (ت739هـ) وغيرهم.

توفيت في شهر جمادى الأولى.

- **مريم بنت أبي بكر بن عبد الله المقدسية:** (...-612هـ)

الراوية المسندة مريم بنت أبي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي، أم عيسى، هي من أسرة آل قدامة المشهورة بعلوم الفقه والحديث النبوي الشريف، فزوجها هو ابن عمها الشيخ الفقيه المحدث (موفق الدين) عبد الله بن محمد ابن قدامة المقدسي الجماعيلي (ت620هـ)، صاحب كتاب "المُغْنِي"، الذي يعتبر من المراجع القيمة في الفقه الحنبلي، وهي أم كل من: الفقيه الخطيب (مجد الدين) عيسى (ت615هـ)، وكلتا المحدثتيْن صفية (ت643هـ)، وفاطمة (ت643هـ) (السابقتي الذكر)، وأخت عمر بن أبي بكر (ت602هـ)، كانت خيرة وصالحة.

روت بالإجازة عن يحيى بن ثابت، وغيره، روى عنها الإمام العالم الضياء محمد بن عبد الواحد (ت643هـ)، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن، توفيت في شهر جمادى الأولى.

- **مريم بنت خلف بن راجح المقدسية:** (...-633هـ)

الراوية مريم بنت خلف بن راجح بن بلال بن عيسى، أم أحمد المقدسية، هي من أسرة اشتهرت بعلوم الحديث النبوي الشريف، فهي أخت الراوي محمد بن خلف (ت618هـ)، وهي عمة كلتا المحدثتيْن خديجة بنت (شهاب الدين) محمد بن خلف (ت677هـ)، وآسية بنت (شهاب الدين) محمد بن خلف (ت633هـ)، (السالفتي الذكر)، وعمة كل من المسند أحمد ابن (شهاب الدين) محمد بن خلف (ت638هـ)، والشيخ الأديب الفاضل موسى ابن (شهاب الدين) محمد بن خلف (ت643هـ)، وهي زوجة أبي بكر محمد بن إبراهيم المعروف بالزاهد المقدسي (ت599هـ)، وصفت بالصلاح وكثرة العبادة والإيثار.

روت بالإجازة عن الإمام العلامة الحافظ أبي موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني (ت581هـ) كتب عنها عز الدين ابن الحاجب (ت630هـ) وغيره. توفيت في شهر صفر.

- **مغل بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسية:** (نحو771-880هـ)

المحدثة مغل بنت (الخطيب عز الدين) محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسية الصالحية ثم

القاهرية، وهي من أسرة آل قدامة المقدسية المعروفة.

أُحْضَرِتْ على ناصر الدين محمد بن محمد بن داوود بن حمزة، وردت أخبارها في "معجم الشيوخ" لابن فهد، وَذُكِرَ بأنه سُمِّعَ عليها وأجازت في الاستدعاءات[1]*، رحلت في آخر عمرها إلى القاهرة فقطنتها وحدثت بها وأجازت لطلبتها حتى توفيت بها.

- **ملكة بنت عبد الله بن إبراهيم المقدسية:** (723-802هـ)

المحدثة ملكة بنت المحدث (شرف الدين) عبد الله (ت731هـ) ابن (عز الدين) إبراهيم ابن عبد الله ابن أبي عمر محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسية ثم الصالحية، من أسرة آل قدامة المقادسة المشهورين باشتغالهم بعلوم الحديث النبوي الشريف.

أُحْضِرَتْ عند الشيخ المسند الحجار المعروف بابن الشحنة (ت730هـ) ومحمد بن الفخر ابن البخاري (ت729هـ)، وأسمعت على أبي بكر بن الرضي كما أسمعت على زينب بنت الكمال (ت740هـ) التي أجازت لها، كما أجاز لها عدد من شيوخ عصرها، أمثال: ابن عساكر ويحيى بن سعد وإسحاق الآمدي وابن الشيرازي وغيرهم، وحدثت الكثير وسمع منها الفقهاء. أجازت للشيخ القاضي المحدث شهاب الدين ابن حجر العسقلاني كما ذكر في معجمه.

توفيت في دمشق في 19 من شهر جمادى الأولى عن عمر تسع وسبعين سنة.

---

(1) * الاستدعاء هو طلب الإجازة من مُسْند أو مُحَدث أو مُؤَلِف

• **منية بنت عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسية: (...- ق8هـ)**

المحدثة منية بنت عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسية الصالحية، أم محمد، جدها هو المحدث الراوي أحمد بن عبد الله ابن موسى بن نصر بن مقدام (ت655هـ).

سَمَّعَتْ على الفخر ابن البخاري (ت690هـ) "الشمائل" للترمذي، وحدثت بها في شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وسعمئة.

• **مي بنت يوسف بن محمد المقدسية: (794-866هـ)**

المحدثة مي بنت يوسف بن محمد بن صالح القرشي النابلسي المقدسي الصالحي الشافعي، أم إسماعيل، لم يرد ذكرها إلا في كتاب "الضوء اللامع" للإمام المؤرخ السخاوي الذي قال عنها: «هي حفيدة ابنة عمة الشيخ التقي أبي بكر القلقشندي، ولدت في يوم الإثنين الثاني من شهر ربيع الآخر»، وأضاف أنها: «أحضرت في صغرها على أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد النور البوريني الحمامي جزءاً خرجه محمد بن سعد المقدسي من حديث عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف النابلسي بسماعه له منه بقراءة مخرجة قرأته عليها».

توفيت في شهر ذي القعدة عن عمر اثنتين وسبعين سنة.

• **ناعمة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسية: (...-643هـ)**

الراوية ناعمة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسية، من أسرة عُرفتْ بحفظ الحديث وروايته، فهي أخت كل من الشيخ (زين الدين) أحمد

(ت668هـ)، والشيخة الراوية مؤمنة (ت643هـ) (السابق ذكرها)، وهي عمة كل من المحدثتيْن آسية (ت687هـ)، وخديجة (ت685هـ) (السابق ذكرهما). روت بالإجازة.

توفيت في شهر جمادى الآخرة.

- **هاجر بنت محمد بن محمد المقدسية:** (790-874هـ)

المحدثة المسندة المشهورة هاجر (وتسمى أيضاً عزيزة أو هجر) بنت المحدث (شرف الدين) محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز المقدسي الأصل القاهري الشافعي، أم الفضل.

عالمة بالحديث، اعتنى بها أبوها فأخذت عنه وأحضرها وأسمعها الكثير من عوالي الأجزاء والمشيخات والأربعينات والفوائد والكتب، وممن أجازها الشيخ محمد ابن عبد اللطيف المعروف بابن الكويك (ت821هـ)، وصارت في أعوامها الأخيرة أسند أهل عصرها، وتزاحم عليها الكثير من الطلبة، من بينهم العالم الكبير جلال الدين السيوطي (ت911هـ) الذي قرأ عليها كتاب "الرسالة" للشافعي، كما أخذ عنها الإمام المحدث والمؤرخ السخاوي (ت902هـ).

كان مولدها في شهر ربيع الأول بالقاهرة ووفاتها بها في السادس من شهر محرم عن عمر أربع وثمانين سنة.

- **هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية** (...-699هـ)

المحدثة هدية بنت الشيخ المحدث عبد الحميد (ت640هـ) ابن محمد بن سعد بن إبراهيم بن أحمد المرداوية المقدسية الصالحية، أم محمد، وهي زوجة

الفقيه أحمد المرداوي وأم كل من: المحدث عبد الحميد (ت706هـ) والمحدث عبد الرحمن (ت748هـ) ومحمد وعائشة، كانت امرأة صالحة، دينة.

سَمِعَت من ابن اللتي وروت "صحيح البخاري" عن ابن الزبيدي، وذكرها الذهبي (ت748هـ) في كتابه "تاريخ الإسلام"، وفي معجمه قال: «سمعنا منها، قرأتُ عليها نسخة أبي الجهم والثلاثيات».

توفيت بدمشق بجبل قاسيون في شهر ربيع الآخر.

- **وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد المقدسية:** (...- 772هـ)

المحدثة وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، سمعت من المحدثة زينب بنت الشيخ المقرئ عبد الرحمن بن محمد (السابق ذكرها) جزءاً من حديث أبي الدحداح، وأجاز لها مسند الديار المصرية أحمد بن إسحاق الأبرقوهي (ت701هـ) وأجازها أيضاً كل من المحدثين: علي ابن القيم (ت710هـ) والشيخ شرف الدين الدمياطي (ت705هـ) ومسعود الحارثي (ت711هـ) وآخرون من الفقهاء المصريين، وأخذ عنها ابن رافع وغيره.

توفيت في 27 من شهر جمادى الأولى.

رابعاً: نساء في بيت المقدس

(عابدات، محدثات، ومحسنات . . .إلخ)، ولسن بمقدسيات

• **أصفهان شاه خاتون بنت محمود العثمانية: (. . . – ق9هـ)**

المحسنة الأميرة التركية أصفهان شاه خاتون[1]* بنت الأمير قازان شاه محمود العثمانية، هي امرأة من أكابر الروم تدعى خانم، كانت من ربات البر والإحسان ومن بنات الأمراء الميسورات.

..من جليل أعمالها في بيت المقدس أنها في سنة 782هـ أكملت عمارة المدرسة الخاتونية المطلة على ساحة المسجد الأقصى وأوقفتها، وهي المدرسة التي كانت قد بدأت بإقامتها أغل خاتون (الآتي ذكرها).

كما أوقفت شاه خاتون المدرسة العثمانية سنة 840هـ، الواقعة عند باب المتوضأ (باب المطهرة) جنوبي باب القطانين بجوار المسجد الأقصى زمن الأشرف برسباي (ت841هـ)، وكان لهذه المدرسة دور في الحركة الفكرية لعدة قرون، حيث تولى مشيختها والتدريس فيها عدد من كبار العلماء والمشايخ، ولا تزال هذه المدرسة موجودة ودار عامرة تسكنها جماعة من آل الفتياني، ثم تحول قسم منها إلى مقر للمجلس الإسلامي الأعلى.

توفيت أصفهان شاه خاتون ببيت المقدس، ودفنت بمقبرة دار الرحمة المجاورة لسور المسجد الأقصى المبارك.

• **أغل خاتون بنت محمد بن سيف الدين القازانية: (...- ق8هـ)**

المحسنة أغل خاتون بنت شمس الدين محمد بن سيف الدين القازانية

(1)* اسم خاتون لقب يطلقه الأتراك والمغول على السيدة المعظمة عريقة النسب وعالية المقام

البغدادية، كانت من الثريات الصالحات المحسنات، أوقفت عام 755هـ المدرسة الخاتونية بباب الحديد الواقعة بجوار الحرم الشريف، ثم وقفت عليها أصفهان شاه بنت الأمير قازان سنة 782هـ كما رأينا سابقاً، وهذه المدرسة -حسب ما جاء في كتاب محمد كرد علي "خطط الشام"- أنها «دار فيها قبر السيدة خاتون القازانية البغدادية»، وما زالت موجودة يسكنها جماعة من عائلة آل الخطيب.

• **أم الدرداء الصغرى:** (...- بعد 81هـ)

الفقيهة العالمة أم الدرداء الصغرى، اختُلف حول اسمها فقيل "هُجَيْمة"، وقيل "جُهَيْمَة" أو "جُهَيْنَة" - كما جاء في بعض الكتب - هي بنت حيي الوصابية، تنسب إلى قبيلة الأوصاب إحدى قبائل حمير باليمن. نشأت يتيمة في حجر الصحابي المحدث أبي الدرداء (عويمر بن مالك) (ت32هـ) صاحب رسول الله ﷺ بدمشق الذي تزوجها بعد وفاة زوجته الأولى أم الدرداء الكبرى، كانت أم الدرداء تحب مجالس العلماء وترتدي برنساً وتصلي في صفوف الرجال وتجلس في حلقات القراء، حتى أمرها أبو الدرداء أن تلحق بصفوف النساء، وبعد وفاته، خطبها "معاوية" فأبت وفاءً لزوجها أبو الدرداء الذي تعلمت منه الكثير من حفظ القرآن ورواية الحديث.

كانت محدثة تابعية وفقيهة، عابدة من عابدات الشام، وكان الرجال يأخذون الحديث عنها في جامع دمشق، كما دَرّسَتْ النساء في رحاب المسجد الأقصى وكان عبد الملك بن مروان يحضر حلقات دروسها، وقال إسماعيل

بن عبيد الله: "كان عبد الملك بن مروان جالساً في صخرة بيت المقدس، وأم الدرداء معه جالسة، حتى إذا نودي للمغرب، قام وقامت تتوكأ على عبد الملك بن مروان حتى يدخل بها المسجد، فتجلس مع النساء، ويمضي عبد الملك إلى المقام يصلي بالناس".

وحسب رواية ابن حبان في كتابه "الثقات"، أنها "كانت تقيم ستة أشهر في بيت المقدس، وستة أشهر في دمشق"، وأخذت الحديث عن كبار الصحابة حدثت بالشام وببيت المقدس وكانت تتمتع بمكانة عالية وذات كلمة مسموعة عند الخلفاء الأمويين. وقد روت عن زوجها أبي الدرداء وقرأت عليه القرآن، وروت عن سلمان الفارسي (ت36هـ) وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه. وجالست الفقهاء وأهل الذكر، وكانت تقول: "أفضل العلم المعرفة".

روى عنها جماعة من التابعين الكبار والكثير من المحدثين، منهم مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، كما روى عنها: جبير بن نفير، وأبو قِلَابة، ورجاء ابن حَيْوة، وسالم بن أبي الجعد، ويونس بن ميسرة، ومكحول وعطاء الكيخاراني، وإسماعيل بن عبيد الله، وزيد بن أسلم، وأبو حازم لمة بن دينار، وإبراهيم بن أبي عبلة، وعثمان بن حيان الدمشقي.

وافتها المنية بعد عام 81 من الهجرة، ودفنت بـ "باب الصغير" بدمشق.

- أم هارون الخراسانية

العابدة الزاهدة أم هارون الخراسانية الأصل، تتلمذ عليها الكثير، منهم الزاهد أبي سليمان الداراني الذي سألها: "أتحبين الموت؟ قالت: لا. قال:

ولم تكرهين لقاء الله تعالى؟ ففاضت دموعها بالانتحاب فقالت: يا أبا سليمان لو عصيت آدمياً ما حببت لقاءه فكيف أحب لقاء الله وقد عصيته، فصرخ أبو سليمان ووقع مغشياً عليه"، ويقال أنها كانت تأكل الخبز وحده وتقول: بأبي الليل ما أطيبه إني لأغتنم بالنهار حتى يجيء الليل فإذا جاء الليل قمت في أوله فإذا جاء السحر دنا الروح قلبي، وحسب ما أورد عمر رضا كحالة في كتابه: "أعلام النساء" أنها كانت «تأتي بيت المقدس من دمشق كل شهر مرة على رجليها».

ولم نعثر على أي معلومات إضافية عنها في أي مرجع.

- **بيرم بنت أحمد بن محمد الديروطية:** (...- 894هـ)

الواعظة والمحدثة والمقرئة بيرم بنت الفقيه المقرئ أحمد بن محمد بن أحمد ابن سرور الديروطية المالكية، تلقت العلم والقراءة والفقه عن أبيها، فأجادت قراءة القرآن الكريم وتلته بالروايات السبع على الشيخ المقرئ الشمس ابن الصائغ. وأكملت الجمع على يد ابنته العالمة القارئة فاطمة.

زارت البلاد المجاورة لبلاد الشام كمكة المكرمة ودمياط وغيرها، ورحلت مع أبيها إلى بيت المقدس فقرأت على من به من الشيوخ ووعظت النساء ودرَّستهن في المساجد وخاصة المسجد الأقصى، أبدعت في دراستها وحفظها وتلقيها للعلوم، حيث سمعت وقرأت وحفظت "العمدة في إعراب البردة"، و "أربعين النووي"، و "القصيدة الشاطبية" للإمام الشاطبي، و "قصيدة البردة" للبوصيري، و "عقيدة المسلم" للإمام الغزالي وغير ذلك. وأكثرت من مطالعة "رياض الصالحين" للإمام النووي، و "طهارة القلوب [والخضوع

لعلام الغيوب]" للديريني، و "رسالة ابن أبي زيد القيرواني" في الفقه المالكي وغيرها من الكتب الفقهية، وبذلك استحقت أن تكون من أكابر محدثات القرن التاسع الهجري،

- **تركان خاتون:** (ق8هـ)

الأميرة تركان خاتون بنت طقتاي بن سلجوقي الأوزبكي أحد أمراء الأوزبك ذات الأصول المغولية.

يقال بأن تركان سكنت بيت المقدس بعد أدائها فريضة الحج إيماناً منها بمكانة القدس الإسلامية باعتبارها أرض المحشر والمنشر، واستقرت بها إلى أن وافتها المنية فدفنت بتربتها، وحسب وصيتها فقد تم إنشاء ضريحاً على قبرها في غاية الزخرفة والجمال، وهو ما يعرف بتربة تركان خاتون.

- **جميلة بنت واثلة بن الأسقع :** (...-...)

المحدثة التابعية جميلة [ويقال خصيلة ويقال فسيلة] بنت الصحابي واثلة ابن الأسقع الليثي (ت83هـ)، تابعية راوية للحديث، كانت من ساكنات بيت المقدس، وهي أخت المحدثة أسماء (...).

روت عن أبيها واثلة، وروى عنها الكثير من الفقهاء من بينهم البطال الخثعمي، وسلمة بن بشر الدمشقي، وصدقة بن يزيد، وعباد بن كثير الفلسطيني، ومحمد بن الأشقر اللخمي، وابن رازم مؤذن بيت جبرين، وروى لها البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود وابن ماجة.

• خاصكي سلطان: (...-965هـ)

المحسنة خاصكي سلطان، جارية وزوجة السلطان العثماني سليمان القانوني، روسية الأصل من أب راهب أورثوذكسي، من بلدة اسمها روهاتين (التي هي الآن جزء من أوكرانيا)، كان اسمها روكسيلانة عند وقوعها في الأسر أثناء غزو قبائل التتار لمنطقتها، والذين قاموا ببيعها في سوق العبيد لوكلاء السلطان سليمان فانضمت إلى جواري القصر العثماني، وتميزت بروح مرحة وبدرجة عالية من الجمال والذكاء وبقوة الشخصية والدهاء، ونالت إعجاب السلطان سليمان ورضاه، وعلى غير عادة سلاطين الدولة العثمانية تزوجها بعد أن أعتقها من الرق، وأطلق عليها لقب خاصكي سلطان أي (محبوبة السلطان).

كان لها العديد من الأعمال الخيرية الجليلة والمتنوعة التي خلدت ذكراها، التي من بينها إنشاء آبار لسقاية حجاج بيت الله الحرام وهم في طريقهم إلى الحج بالقرب من مدينة معان الأردنية، وإنشاء تكية لإطعام فقراء الحجاج في مكة المكرمة، وأما في بيت المقدس، وفي سنة 959هـ كان أهم ما قامت به هو بناء العمارة الجديدة أو العمارة الخاقانية، وتيمناً باسمها أطلق عليها "تكية خاصكي سلطان"، والتي تعد إلى يومنا هذا من أبرز المنشآت الخيرية التي أقامها العثمانيون في فلسطين، وذلك لتقديم الطعام والشراب والسكن مجاناً للعلماء المسلمين والفقراء وأبناء السبيل وطلاب العلم في بيت المقدس.

شيدت هذه التكية في منطقة تعرف بـ "عقبة التكية" الواقعة داخل أسوار القدس المطلة على الطريق المؤدي إلى "باب الناظر"، وضمت التكية عدة مرافق خدماتية، ومن هذه المرافق: ما يعرف بخان الخاصكية أو خان

خاصكي سلطان الذي أُوقف بصفة يومية لزوار القدس من الرحالة والمسافرين وعابري السبيل. وأيضاً ما يعرف بحمام السلطان وهو عبارة عن تحفة معمارية أوقفته على عمارة تكية خاصكي سلطان وذلك في سنة 964هـ، بالإضافة إلى بناء ووقف مسجد منيع البنيان شيد في منطقة تعرف بـ "محلة الست" ألحقت به خمس وخمسين غرفة جعلتها وقفاً على المسلمين المجاورين لمنطقة المسجد الأقصى.

ولم تكتف خاصكي سلطان بإنشاء هذه المسقفات ووقفها، وإنما حرصت أيضاً على توفير ما يضمن لهذه المنشآت البقاء والاستمرارية في تقديم خدماتها المجانية التي تتمثل في تقديم الطعام والشراب والسكن مجاناً، وذلك بأن أوقفت عليها عقارات كثيرة في مختلف منطقة بلاد الشام، وقد شملت هذه الأوقاف: (القرى والمزارع والأراضي، وخانات ودكاكين وأسواق، وطواحين، وحمامات).

مما لا شك فيه أن تكية خاصكي سلطان والمنشآت الأخرى كان لها الآثار الإيجابية على المجتمع المقدسي فكان من أهمها، اقتصادياً: توفير فرص عمل للمقدسيين، وتأمين دخل يومي جيد لعدد من العائلات المقدسية، أما اجتماعياً فكان أهمها القضاء على ظاهرة التسول في الطرقات حيث ساهمت هذه الوقفية على سد حاجات المحتاجين بطريقة كريمة، وأما دينياً فقد كان لهذه الوقفية الأثر الكبير على تشجيع الزيارات الدينية إلى المدينة المقدسة من خلال توفير وقف سكني لإيواء المتعبدين والمجاورين والمسافرين الذين يحلون بها، وإطعامهم دون أن يشكلوا عبئاً على المدينة وأهلها، وقد أورد ذكر هذه التكية الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته المقدسية، بقوله: «ثم مررنا على تكية

الخاصكية المشهورة في تلك الديار القدسية، فوجدناها مملوءة بأنواع الخيرات وأجناس المبرات، طاحونها دائرة، ... وقد تقيد بها أجيرها،..»، وإلى يومنا هذا ومنذ أكثر من خمسمئة عام ما زالت هذه التكية قائمة وتقدم الطعام مروراً بحكم الانتداب البريطاني والحكم الأردني، وبإشراف من دائرة الأوقاف الإسلامية حيث يقدم فيها الطعام مجاناً طوال العام ويومياً لنحو (550) شخص ويرتفع عددهم خلال شهر رمضان المبارك لأكثر من (1000) شخص، أما بقية مرافق التكية فتحولت حالياً إلى مدرسة دار الأيتام الإسلامية.

توفيت خاصكي سلطان في شهر رجب عن عمر ست وخمسين سنة، ودفنت في مسجد السليمانية الكبير الذي بناه زوجها السلطان سليمان في إسطانبول.

وتخليداً لذكرى خاصكي سلطان أقامت لها مدينة (روهاتين في أوكرانيا) تمثالاً في إحدى الساحات، وأصدرت أوكرانيا في سنة 1997م طابعاً بريدياً عليه رسماً لها.

- **خديجة خاتون: (ق9هـ)**

خديجة خاتون أو مصر خاتون، زوجة الأمير التركماني لإمارة دلغادر ناصر الدين محمد بن دلغادر، من أشهر أعمالها بناء المدرسة الغادرية المطلة على المسجد الأقصى، التي بنيت أيام السلطان الأشرف برسباي (ت841هـ) في شهر ربيع الآخر سنة 836هـ/ 1432م.

وقد وصف هذه المدرسة الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته المسماة الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية"، عندما زار القدس في نهاية القرن

الحادي عشر الهجري قائلاً: «...فمررنا على المدرسة القادرية [الغادرية]، فدخلناها فوجدناها عظيمة البناء، واسعة الفناء، مشتملة على أشجار الورد ولها الرونق والبهاء بين المدارس كالعلم الفرد، واجتمعنا فيها، بمن هو كلمةٌ فيها، والمجاور بها على أكمل حسن وبها، وهو الشيخ الإمام والحبر الهمام الشيخ موسى المغربي...».

ظلت مدرسة خديجة خاتون قبلة للعلم والعلماء واستقطبت العديد من الفقهاء والقضاة، ممن عاشوا وعلموا ببيت المقدس أو عملوا بها وذلك حسب ما زودتنا به سجلات القدس الشرعية من أسماء، فكان من بين العاملين في المدرسة سنة 981هـ/ 1573م الشيخ والمدرس والإمام والبواب والجابي وقرّاء الأجزاء الشريفة، وقد استمرت هذه الوظائف في القرن الثاني عشر، ولا زالت المدرسة موجودة إلى يومنا هذا.

- **سفري خاتون بنت أبي بكر بن محمود البارودي:** (...- ق8هـ)

المحسنة سفري بنت شرف الدين أبي بكر بن محمود البارودي، وتلقب بالست الحاجة، كانت من الصالحات الفاضلات، عاشت في العصر المملوكي.

أنشأت في بيت المقدس المدرسة البارودية وسمتها باسم والدها (البارودي)، وأوقفتها بتاريخ 5 من شهر رجب سنة 768هـ. تقع هذه المدرسة بباب الناظر بالقرب من المدرسة الطشتمرية بجوار المسجد الأقصى من جهة الغرب، وقد تحولت إلى دار سكن كما ذكر المؤرخ أبو اليمن العليمي في كتابه "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل".

• طافية: (. . . – ق1هـ)

عابدة من عابدات بيت المقدس، ولا يوجد عنها معلومات إلا ما ورد في كتاب: "صفة الصفوة" لابن الجوزي (ت597هـ) 250/4، أنها كانت تأتي بيت المقدس تتعبد فيه وكان الشيخ المحدث وهب بن منبه يقول: «يا طافية ما أشد العمل عليك، فتقول: ما أجد لي شيئاً أشد علي من طول الفكر. قال: وكيف ذلك؟ قالت: إني إذا تفكرت في عظمة الله عز وجل وأمر الآخرة طاش عقلي وأظلم عليّ بصري واسترخت لذلك مفاصلي. فقال لها وهب بن منبه: إذا أنت وجدت ذلك فافزعي إلى قراءة القرآن في المصحف». ولم نجد أية معلومات اخرى عنها.

• طنشق بنت عبد الله المظفرية: (...-800هـ)

المحسنة الثرية طنشق بنت عبد الله المظفرية، تنسب على الأرجح إلى أسرة المظفريين التي حكمت في فارس وكرمان وكردستان في الفترة 713-795هـ/ 1313-1393م. وطنشق باللغة التركية الثمين أو الرائع كما جاء في كتاب "المجمع المؤسس في المعجم المفهرس" لابن حجر العسقلاني، عُرفت بالإحسان والكرم أحبت بيت المقدس الذي قَدِمَت إليه مع أخيها "بهادر" بعد النكبة التي ألمت بالأسرة المظفرية الحاكمة عام 789هـ/ 1387م على يد "تيمورلنك".

وفي سنة 794هـ/ 1392م عمّرت الست طنشق التحفة المعمارية المعروفة بـ "الدار الكبرى" أو بـ"دار الست" التي تقع بالقرب من "باب الناظر" أحد أبواب

المسجد الأقصى في عقبة من الجهة الجنوبية (وهي ما يعرف اليوم بعقبة المفتي والتي تعد من أبرز المعالم التاريخية الإسلامية في القدس)، وقد تميز هذا البناء بسعته وزخارفه، ويقال أن الست طنشق لم تسكن دارها هذه إلا مدة قصيرة قبل وفاتها، ومن أعمالها أيضاً مساهمتها في إعمار الزاوية القلندرية (الواقعة وسط مقبرة ماملا) والمنسوبة إلى الشيخ الصوفي إبراهيم القلندري الذي كانت الست طنشق تحسن إليه وإلى جماعة من الفقراء المقيمين بالزاوية، وأنشأت بها قبة مُحْكَمة البناء فوق قبر أخيها "بهاء" وعمرت الحوش المحيط بها.

وفي عهد الانتداب البريطاني للقدس اتخذ المجلس الإسلامي الأعلى للأوقاف الزاوية داراً للأيتام ولرعاية المسلمين، وهي الآن تُعرف بـ "دار الأيتام الصناعية" التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في فلسطين.

توفيت السيدة طنشق في يوم السبت من شهر ذي القعدة في بيت المقدس، ودفنت بالتربة التي أنشأتها بـ "عقبة الست"، وما زال قبرها واضح المعالم حتى يومنا هذا.

- **فخرية بنت عثمان البكرية:** (...- 753هـ)

الزاهدة فخرية بنت عثمان البكرية البصروية (نسبة إلى بصرى الشام)، أم يوسف، كانت من أسرة عريضة الجاه، موفورة الغنى، فهي أخت الأمير صفي الدين أبو القاسم البصروي (ت نحو759هـ)، وأخت نجم الدين محمد (ت723هـ)، لكن حياة الغنى لم تطب لها فخرجت عن أهلها ومالها وتزهدت في الدنيا وتنسكت، فكانت الصوامة القوامة العابدة الزاهدة، كثيرة الإحسان والصدقة، فشبهها الناس برابعة العدوية في زهدها، ذكرها الصفدي في كتابه

"أعيان العصر وأعوان النصر": «حكى لي أخوها الأمير صفي الدين أبو القاسم البصروي، قال: حمل إليها أخي نجم الدين ستة عشر ألف درهم مما يخصها، فتصدقت بالجميع في جلسة واحدة، ولم تترك منها درهماً واحداً».

هاجرت فخرية إلى بيت المقدس وأقامت فيه أربعين عاماً عند باب المسجد الأقصى تكون أول داخل إليه وآخر خارج منه.

قيل أنها كانت تدعو الله سبحانه وتعالى أن يتوفاها بمكة المكرمة وتدفن إلى جانب قبر السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها زوجة النبي ﷺ، وكان لها ذلك حيث توفيت بمكة المكرمة في مستهل شهر صفر عن ست وثمانين سنة كما ذكر الصفدي في كتابه المذكور أعلاه، ودفنت إلى جانب قبر أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها.

- **مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي:** (...-...)

المحدثة مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي، مغربية الأصل نزيلة القدس، والمجاورة للحرمين الشريفين، ويذكر أنها كانت من فضليات نساء عصرها.

أجازت لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة كما جاء عنها في كتاب: "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" لابن حجر العسقلاني.

لم نعثر على أي معلومات إضافية عنها في أي مرجع.

- **نحيلة المقدسية:** (...-...)

المحدثة نحيلة، كانت امرأة عابدة وزاهدة وملازمة لصخرة بيت

المقدس، وذلك حسب ما وصفها كلاً من ابن الجوزي (ت597هـ) في كتابه "تاريخ بيت المقدس" والحافظ الضياء في كتابه "تجريد الأسماء ممن نزل الأرض المقدسة". هذا وقد اختلف حول اسمها، فبعض المراجع ذكرت بأن اسمها نحيلة، أما في كتاب "توضيح المشتبه" لابن ناصر الدين، فقد قال أن اسمها "بجيلة". ولم نجد مزيداً عن حياتها في أي مرجع آخر.

الفهارس

١- فهرس أعلام
وردت في نص الكتاب

- الآجري، محمد بن الحسين بن عبد الله الشافعي، أبو بكر (...-360هـ) 103، 106، 115
- الآدمي، إبراهيم بن خليل بن عبد الله الحلبي، أبو إسحاق (575 - 658هـ) 55، 57، 59، 61، 63-64، 71، 81، 83، 100، 103 - 104،108، 111، 113
- آس خاتون، فاطمة بنت محمد بن علي المقدسية: (...-740هـ) 49، 86
- آسية بنت أحمد بن عبد الدائم المقدسية: (...-687هـ) 49-50،59،116، 121
- آسية امرأة فرعون 31
- آسية بنت عبد الواحد بن أحمد المقدسية: (577 - 640هـ) 50، 70، 78، 96
- آسية بنت محمد بن خلف المقدسية: (...-633هـ) 50-51، 66، 118
- آمنة بنت إبراهيم بن عبد الله المقدسية: (...-643هـ) 51
- آمنة بنت إسماعيل بن علي القلقشندي المقدسية: (740 - 809هـ) 37، 44
- آمنة بنت حمزة بن أحمد المقدسية: (...-643هـ) 51-52
- آمنة بنت عبد الرحمن بن أحمد المقدسية: (...-742هـ) 52، 74

- آمنة بنت محمد بن أحمد المقدسية: (555 – 637هـ) 52–53، 58
- آمنة بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسية: (...– 693هـ) 53–54، 114
- الأبرقوهي، أحمد بن إسحاق بن محمد ابن المؤيد الهمداني، شهاب الدين أبو المعالي (615 – 701هـ) 122
- أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (202 – 275هـ) 127، 129
- أبو الدحداح، أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي الدمشقي (...–328هـ) 122
- أبو الدرداء، عويمر بن عامر بن زيد الأنصاري الخزرجي (...–32هـ) 126
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، شهاب الدين أبو القاسم (599 – 665هـ) 106، 112
- أبو مسهر، عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي (140 – 218هـ) 38، 103
- أبو هريرة، عبد الرحمن بن صخر الدوسي الأزدي اليماني (21ق هـ–59هـ) 89، 127
- أبو الهول الصالحي، علي بن عمر بن عبد الرحيم، أبو الحسن (...–789هـ) 55، 107
- أبو اليمن العليمي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي، مجير الدين (860 – 928هـ) 41، 133

- الأزدي، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد المالكي (200 – 282هـ) 77
- الأزدي، محمد بن عبد الله البصري، أبو إسماعيل (...– نحو165هـ) 72
- أسماء بنت أبي بكر بن أحمد المقدسية: (...–707هـ) 54
- أسماء بنت خليل بن كيكلدي العلائي المقدسية: (725 – 795هـ) 37–39، 43–44
- أسماء بنت محمد القلقشندي المقدسية: (779 – 866هـ) 38
- أسماء بنت محمد بن عبد الرحيم المقدسية: (...– 723هـ) 39
- الأشرف برسباي، برسباي الدقماقي الظاهري، أبو النصر (766 – 841هـ)، سلطان طرابلس الشام 125، 132
- أصفهان شاه خاتون بنت محمود العثمانية: (...– ق9هـ) 125–126
- أغل خاتون بنت محمد بن سيف الدين القازانية: (...– ق8هـ) 125–126
- الأقرم، آقوش، الأمير جمال الدين الجلياني البريدي (...–720هـ) 81
- أم الدرداء الصغرى: (...– بعد 81هـ) 126–127
- أم الدرداء الكبرى، خيرة بنت أبي حدرد (...–...) 126

- أم الفضل، أنظر، هاجر بنت محمد بن محمد المقدسية: (790 – 874هـ)
- أم المساكين، زينب بنت عبد الله بن أسعد، ابنة عفيف الدين اليماني المكي (768 – 846هـ) 65
- أم هارون الخراسانية 127–128
- أمة الرحيم بنت خليل بن كيكلدي العلائي: (...– 795هـ) 37–39، 44
- أمة العزيز، أنظر، أمة الرحيم بنت خليل بن كيكلدي العلائي (...–795هـ)
- أمة اللطيف بنت محمد بن محمد المقدسية: (...– 840هـ) 54–55
- أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة (10ق هـ–93هـ) 90
- إبراهيم عليه السلام (النبي) 31
- إبن أبي دارمة، أنظر، أبو مسهر
- إبن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، أبو بكر (230 – 316هـ) 116
- إبن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي الأموي البغدادي، أبو بكر (208 – 281هـ) 115
- إبن أبي زيد القيرواني، عبد الله بن عبد الرحمن المالكي، أبو محمد (310 – 386هـ) 129

- إبن أبي السرور، محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، شمس الدين أبو عبد الله (603 – 676هـ) 65، 79
- إبن الأخوة، المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد البغدادي الأصبهاني، أبو مسلم (527 – 606هـ) 67
- إبن البارزي، هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهني الحموي الشافعي، شرف الدين أبو القاسم (645 – 738هـ) 115
- إبن البالسي، محمد بن علي بن محمد الدمشقي الشافعي، عماد الدين أبو المعالي (638 – 711هـ) 78، 82، 90، 93
- إبن البخاري، علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الحنبلي، فخر الدين أبو الحسن (595 – 690هـ) 49، 53، 62، 65، 68–70، 76، 79، 86، 120
- إبن بدران، أحمد بن محمد بن عبد القوي المقدسي المرداوي، أبو العباس (ق 8هـ) 67
- إبن بدران، محمد بن عبد القوي المقدسي المرداوي، شمس الدين أبو عبد الله (630 – 699هـ) 67، 80، 108
- إبن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي، أبو عبد الله (703 – 779هـ) 41، 72
- إبن البطي، محمد بن عبد الباقي بن أحمد البغدادي، أبو الفتح (477 – 564هـ) 53، 69، 90

- إبن بوش، يحيى بن أسعد بن يحيى الأزجي الحنبلي، أبو القاسم (508؟ – 593هـ) 109
- إبن التاج، محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض ابن خلف المقدسي، ضياء الدين (...–713هـ) 55، 60، 63، 101
- إبن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، جمال الدين أبو المحاسن (813 – 874هـ) 43
- إبن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي الحنبلي، تقي الدين أبو العباس (661 – 728هـ) 73
- إبن تيمية، عبد السلام بن عبد الله بن الخضر الحراني الحنبلي، مجد الدين أبو البركات (نحو590 – 652هـ) 113
- إبن الجزري، محمد بن محمد الدمشقي الشافعي، شمس الدين أبو الخير(751 – 833هـ) 86
- إبن جماعة، إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد الكناني الحموي المقدسي الشافعي، برهان الدين أبو إسحاق (725 – 790هـ) 102
- إبن جماعة، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الكناني الحموي، عز الدين أبو عمر (694 – 767هـ) 104، 112
- إبن الجمال، عبيد الله بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد المقدسي، جمال الدين أبو محمد (نحو630 – 699هـ) 91
- إبن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي، جمال الدين أبو الفرج (508 – 597هـ) 41، 134، 137

- إبن الجوزي، يوسف بن عبد الرحمن بن علي القرشي البغدادي الحنبلي، محيي الدين أبو المحاسن (580 – 656هـ) 54
- إبن الحاجب، عمر بن محمد بن منصور الأميني، عز الدين أبو حفص (593 – 630هـ) 118
- إبن حازم، محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي، ناصر الدين (...–745هـ) 61
- إبن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم (...– 354هـ) 66، 127
- إبن حجر العسقلاني، أحمد بن علي الكناني، شهاب الدين أبو الفضل (773 – 852هـ) 98، 101، 104، 113، 115–116، 119، 134، 136
- إبن الحرستاني، عبد الله بن خليل بن أبي الحسن الصالحي، تقي الدين (728 – 805هـ) 89
- إبن حماد، إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن درهم الأزدي، أبو إسحاق (...–282هـ) 77
- إبن حميد، محمد بن عبد الله النجدي المكي (1236 – 1295هـ) 88
- إبن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله (164 – 241هـ) 31
- إبن الخباز، إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري الدمشقي الحنبلي، نجم الدين (629 – 703هـ) 64، 67، 94، 96

- إبن الخباز، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي، شمس الدين (667 – 756هـ) 104
- إبن الخشوعي، إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الدمشقي، زكي الدين أبو إسحاق (558 – 640هـ) 99، 106
- إبن الخطيب، إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي، عز الدين أبو إسحاق (606 – 666هـ) 83، 102
- إبن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر البرمكي، أبو العباس (608 – 681هـ) 41
- إبن خليل، يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي الحلبي، شمس الدين أبو الحجاج (555 – 648هـ) 63، 72، 113
- إبن الدباس، عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل البغدادي، أبو الفتح (491 – 581هـ) 50
- إبن الدجاجي، سعد الله بن نصر بن سعيد البغدادي، مهذب الدين أبو الفتح (564–842هـ) 53
- إبن الدقوقي، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو محمد (668 – 735هـ) 112
- إبن راجح، محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي الحنبلي، شهاب الدين أبو عبد الله (550 – 618هـ) 50، 66، 96، 118
- إبن رافع، محمد بن هجرس السلامي، تقي الدين (...–774هـ) 68، 104، 110، 112

- إبن رجب، عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الدمشقي الحنبلي، زين الدين، أبو الفرج (736 – 795هـ) 43، 114
- إبن الرخلة، صالح بن المبارك بن محمد ابن عبد الواحد القزاز الكرخي البغدادي، أبو محمد (...–572هـ) 78
- إبن رداد، أحمد ابن أبي بكر بن محمد بن طرخان المقدسي الصالحي، تقي الدين أبو العباس (663 – 733هـ) 67
- إبن رداد، أبو بكر بن محمد بن طرخان المقدسي الدمشقي الصالحي، زين الدين (...–679هـ) 67، 103
- إبن رداد، محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان السلمي الصالحي، شمس الدين أبو عبد الله (656 – 735هـ) 103
- إبن الرضي، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، مجد الدين (...–648هـ) 63، 76–77، 85، 109
- إبن الرضي، عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الحنبلي، أبو محمد (...–656هـ) 63، 76–77، 85، 109
- إبن الرضي، علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الصالحي، سيف الدين أبو الحسن (616 – 692هـ) 54، 63، 76–77، 85، 109
- إبن روح، أسعد بن سعيد بن محمود الأصبهاني، أبو الفخر (517 – 607هـ) 49، 73
- إبن الزراد، محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء الحريري، شمس الدين أبو عبد الله (...–726هـ) 66، 98

- إبن زريق، نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد الشيباني القزاز، أبو السعادات (491 – 583هـ) 50–51
- إبن الزين، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك المقدسي الصالحي، شمس الدين أبو الفرج (606 – 686هـ) 62، 80–81، 87
- إبن الزين القلقشندي، عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الشافعي، زين الدين (782 – 826هـ) 38
- إبن السراج، محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر المقدسي، أبو عبد الله (...–685هـ) 112
- إبن سرور، محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، عز الدين أبو الفتح (566 – 613هـ) 68–69
- إبن سكينة، عبد الوهاب بن الأمين (أبو منصور) علي البغدادي الشافعي، أبو أحمد (519 – 607هـ) 49، 58، 73
- إبن شاذان، الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزاز، أبو علي (339 – 425هـ) 72
- إبن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، أبو حفص (297 – 385هـ) 83
- إبن الشحنة، أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة الصالحي الحجار، شهاب الدين أبو العباس (...–730هـ) 38–39، 44، 98، 113، 115، 119
- إبن الشرف، أحمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي الحنبلي الفرضي، شرف الدين أبو العباس (...–687هـ) 70، 82، 91، 100
- إبن صصري، الحسين بن هبة الله بن محفوظ التغلبي الدمشقي، شمس الدين أبو القاسم (نحو539 – 626هـ) 88

- إبن الصيرفي، يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي، جمال الدين أبو المحاسن (...-788هـ) 107
- إبن طبرزد، عمر بن محمد بن معمر بن يحيى الدارقزي البغدادي، أبو حفص (516 - 607هـ) 49، 58، 67، 73، 94، 97
- إبن طولون، محمد بن علي بن أحمد الدمشقي الصالحي الحنفي، شمس الدين أبو عبد الله (880 - 953هـ) 97، 100
- إبن العاقولي، محمد بن محمد بن عبد الله الواسطي البغدادي، غياث الدين أبو المكارم (733 - 797هـ) 38
- إبن عبد الدائم، محمد بن عبد الدائم بن أحمد بن عد الدائم بن نعمة المقدسي، أبو عبد الله (...-728هـ) 106
- إبن عبد السلام، عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، عز الدين (577 - 660هـ) 64
- إبن عبد القوي، أحمد بن محمد بن عبد القوي بن بدران، أبو العباس (...- ق8هـ) 80
- إبن عبد المنعم، عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي الكوري المقدسي الصالحي، عز الدين أبو الفرج (...-703هـ) 84
- إبن عبد الهادي، محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد الجماعيلي الصالحي، شمس الدين أبو عبد الله (...-749هـ) 98، 114
- إبن عبد الواحد، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن علي المقدسي، عز الدين أبو محمد (602 - 661هـ) 96

- إبن عرفة، الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي، أبو علي (150 – 257هـ) 39، 44، 54، 56 – 57، 77، 84–86، 103–104، 106، 112
- إبن عسكر، الحسن بن علي (...–682هـ) 45
- إبن علان، عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن أبي شكر المقدسي، جمال الدين أبو الفرج (639 – 728هـ) 61
- إبن علان، مسعود بن أبي بكر بن شكر المقدسي الصالحي (...–626هـ) 94
- إبن العماد، محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، شمس الدين (607 – 668هـ) 60–61
- إبن العماد العكري، عبد الحي بن أحمد الحنبلي، أبو الفلاح (1032 – 1089هـ) 42
- إبن عوض، عبد الله بن عمر بن عوض بن راجح المقدسي الحنبلي (...–658هـ) 95، 110
- إبن عوض، عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي، عز لدين أبو حفص (631 – 696هـ) 80، 95، 110
- إبن الفراء، إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المرداوي الصالحي الحنبلي، عز الدين أبو الفداء (610 – 700هـ) 92، 107
- إبن الفرات، أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازي، أبو مسعود (...–258هـ) 39، 106

- إبن الفرات، عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم، عز الدين (759 – 851هـ) 86
- إبن الفركاح، إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري، برهان الدين أبو إسحاق (660 – 729هـ) 98
- إبن فضل الله، يحيى بن فضل الله بن المجلي العدوي العمري الدمشقي، محيي الدين أبو المعالي (645 – 738هـ) 98
- إبن الفقيه، عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد ابن قدامة المقدسي، أبو محمد (...–622هـ) 89، 99
- إبن فهد، عمر بن محمد بن محمد القرشي الهاشمي المكي، نجم الدين (812 – 885هـ) 119
- إبن فيل، الحسن بن أحمد البالسي، أبو طاهر (311هـ) 62
- إبن قاضي الجبل، أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر ابن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي، شرف الدين أبو العباس (693 – 771هـ) 104
- إبن القبيطي، عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الحراني البغدادي، أبو طالب (554 – 641هـ) 117
- إبن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، أبو محمد (213 – 276هـ) 72
- إبن قدامة، أحمد بن عيسى بن عبد الله المقدسي الصالحي، سيف الدين أبو العباس (605 – 643هـ) 50، 53، 93، 96

- إبن قدامة، أحمد بن محمد الجماعيلي النابلسي المقدسي، أبو العباس (491 – 558هـ) 68–69
- إبن قدامة، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المقدسي الجماعيلي الحنبلي، شمس الدين أبو الفرج (597 – 682هـ) 53، 56، 58، 69 – 70، 75، 107، 110
- إبن قدامة، عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي الصالحي الحنبلي، كمال الدين أبو محمد (598 – 680هـ) 79، 89، 99
- إبن قدامة، عبد الله بن أحمد المقدسي الجماعيلي الحنبلي، موفق الدين أبو محمد (541 – 620هـ) 69–70، 82، 92، 96، 109، 111، 117
- إبن قدامة، عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي الصالحي الحنبلي، شرف الدين أبو محمد (662 – 731هـ) 119
- إبن قدامة، عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي عمر المقدسي، شرف الدين (...–708هـ) 87، 110
- إبن قدامة، عبيد الله بن أحمد بن محمد المقدسي (...– 575هـ) 65، 82، 111
- إبن قدامة، عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي الصالحي، شمس الدين (635 – 684هـ) 65
- إبن قدامة، عيسى بن عبد الله بن أحمد المقدسي الصالحي، مجد الدين (578 – 615هـ) 50، 96، 117

- إبن قدامة، محمد بن أحمد بن محمد المقدسي الجماعيلي الدمشقي، أبو عمر (528 – 607هـ) 52، 58، 69–70، 82، 111–112
- إبن قدامة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي الصالحي الحنبلي، عز الدين أبو عبد الله (663 – 748هـ) 78–79
- إبن قدامة، محمد بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف المقدسي الصالحي الحنبلي (ق7هـ) 89–90، 99
- إبن قدامة، محمد بن عبد الملك بن يوسف الجماعيلي، أبو يوسف (...–638هـ) 89
- إبن قدامة، محمد بن عيسى بن عبد الله ابن أحمد الجماعيلي (...–643هـ) 93
- إبن قدامة، يحيى بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف المقدسي الحنبلي، شهاب الدين أبو زكريا (نحو601 – 660هـ) 89، 99
- إبن القلقشندي، عبد الله بن محمد بن إسماعيل، تقي الدين أبو بكر (783 – 867هـ) 65
- إبن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي المقدسي، أبو المفضل (448 – 507هـ) 94
- إبن القيم، علي بن عيسى بن سليمان ابن رمضان المصري، بهاء الدين أبو الحسن (613 – 710هـ) 122
- إبن كليب، عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني البغدادي الحنبلي، أبو الفرج (505 – 596هـ) 109

- إبن الكمال، أحمد بن محمد بن عبد الرحيم المقدسي، موفق الدين (...-693هـ) 114
- إبن الكمال، محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، شمس الدين (607 - 688هـ) 39، 50-51، 53، 78، 82، 93
- إبن الكويك، محمد بن محمد بن عبد اللطيف القاهري الشافعي، شرف الدين أبو طاهر (737 - 821هـ) 76، 121
- إبن اللتي، عبد الله بن عمر بن علي البغدادي القزاز، أبو المنجا (545 - 635هـ) 45، 93، 102
- إبن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، أبو عبد الله (209 - 273هـ) 92، 127، 129
- إبن الماسح، أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن محمد بن خلف المقدسي الصالحي (...-700هـ) 74، 108
- إبن المحب، عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي الصالحي، محب الدين (682 - 737هـ) 66
- إبن المحب، محمد بن محمد بن أحمد السعدي المقدسي الصالحي، شمس الدين (755 - 828هـ) 54
- إبن المفضل، علي بن المفضل بن علي اللخمي المالكي، شرف الدين أبو الحسن (544 - 611هـ) 68
- إبن مفلح، محمد بن سعد بن عبد الله المقدسي الأنصاري، شمس الدين أبو عبد الله (571 - 650هـ) 67
- إبن مقدام، أحمد بن عبد الله بن موسى ابن نصر المقدسي الصالحي، أبو العباس (...-655هـ) 120

- إبن مقدام، أحمد بن عبيد الله بن أحمد ابن قدامة، شرف الدين أبو الحسن (573 – 613هـ) 79
- إبن مقدام، عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف المقدسي الصالحي الحنبلي، كمال الدين أبو محمد (نحو598 – 680هـ) 79، 89، 99
- إبن المقرب، أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي البغدادي، أبو بكر (...–563هـ) 53، 69، 90
- إبن الملوك، محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز المصري، ناصر الدين (674 – 756هـ) 104–105
- إبن المنادي، أنظر إبن الفراء، إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو المرداوي الصالحي الحنبلي، عز الدين أبو الفداء (610 – 700هـ)
- إبن منده، محمد بن إسحاق بن محمد العبدي، أبو عبد الله (310 – 395هـ) 115
- إبن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن أحمد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين (777 – 842هـ) 51، 137
- إبن النجار، أحمد بن سلامة بن أحمد الحراني الحنبلي، أبو العباس (...–646هـ) 113
- إبن النجم، أحمد بن إسماعيل بن أحمد ابن عمر المقدسي الصالحي، نجم الدين أبو العباس (682 – 773هـ) 74، 88
- إبن النصيبي، يوسف بن محمد بن محمد القرشي، زين الدين أبو بكر(...–731هـ) 115

- إبن نعمة، أنظر، مسند الشام إبن نعمة، أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الصالحي الحنبلي، زين الدين أبو العباس (575 – 668هـ)
- إبن الواسطي، إبراهيم بن علي بن أحمد الصاحي الحنبلي، تقي الدين أبو إسحاق (602 – 692هـ) 93
- إيشاع بنت فاقوذا بن قبيل: (...–...) 29–30
- الباغندي، محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، أبو بكر (...–283هـ) 42
- الباهلي، العلاء بن موسى بن عطية، أبو الجهم (...–228هـ) 60، 81، 122
- البخاري، أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، شمس الدين أبو العباس (564 – 623هـ) 63، 70، 78
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله (194 – 256هـ) 42، 44، 74، 90، 98، 107، 115، 122، 129
- البخاري، محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، شمس الدين (...–729هـ) 49، 86، 119
- بدر الدين المقدسي، أحمد بن عبد الله بن عبد الملك الحنبلي (...–680هـ) 85
- البرزالي، القاسم بن محمد بن يوسف الإشبيلي الدمشقي، علم الدين أبو محمد (665 – 739هـ) 43، 50، 54، 56–57، 64، 66، 71–73، 81، 83، 88، 94–97، 99، 101، 103–104، 106–108، 111–113، 117

- البصروي، أبو القاسم بن عثمان الحنفي، صفي الدين (...- نحو759هـ) 135-136
- البصروي، محمد بن عثمان، نجم الدين (...-723هـ) 135-136
- البغدادي، الحسن بن علي بن محمد بن محمود (...- 751هـ) 42
- البغوي، الحسين بن مسعود الفراء، محيي السنة أبو محمد (436 - 510هـ) 29
- بكر بن بكار بن الخصيب القيسي البصري، أبو عمرو (...- نحو210هـ) 83
- البكري، الحسن بن عبد الرحمن بن محمد المراكشي الدمشقي، بدر الدين أبو محمد (660 - 722هـ) 106
- البوصيري، محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي المصري، شرف الدين أبو عبد الله (608 - 696هـ) 128
- بيرم بنت أحمد بن محمد الديروطية: (...- 894هـ) 128-129
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر (384 - 458هـ) 86
- تـــاجـــة: (...-...) 55
- تركان خاتون: (ق8هـ) 129
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغي، أبو عيسى (209 - 279هـ) 62، 72، 79، 84، 120، 127
- التقي الفاسي، محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني، تقي الدين أبو الطيب (775 - 832هـ) 71، 79، 86، 110-111

- التقي المقدسي، أحمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الصالحي (...-699هـ) 95، 110
- تيمور لنك 134
- الثقفي، زاهر بن أحمد بن حامد الأصبهاني، أبو المجد (521 - 607هـ) 49، 59، 73
- الجراعي، أبو بكر بن زيد بن أبي بكر الحسني الدمشقي الحنبلي، تقي الدين (825 - 883هـ) 100
- الجزري، محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله (658 - 739هـ) 74، 80، 87، 108، 111
- الجماعيلي، حازم بن عبد الغني بن حازم (...-699هـ) 61
- الجماعيلي، عبد الغني بن عبد الواحد الدمشقي الحنبلي، تقي الدين أبو محمد (541 - 600هـ) 68
- الجمال المقدسي، عبد الله بن عبد الملك بن عثمان الحنبلي الصالحي، أبو أحمد (...-660هـ) 85، 95
- جميلة بنت واثلة بن الأسقع: (...-...) 129
- الجندي، المفضل بن محمد بن إبراهيم الكوفي، أبو سعيد (...-308هـ) 60
- الجوزداني، فضل الله بن عثمان بن أحمد الأصبهاني، جمال الإسلام أبو نجيح (528 - 613هـ) 59
- الجيلي، فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر البغدادي الحنبلي، موفق الدين أبو المحاسن (573 - 656هـ) 57

- الحارثي، مسعود بن أحمد بن مسعود المصري، سعد الدين (652 – 711هـ) 84، 122
- حبيبة بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية: (...– 699هـ) 55–56، 60، 63، 71، 101
- حبيبة بنت أحمد بن محمد المقدسية: (...–703هـ) 56، 76
- حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الله المقدسية: (654 – 745هـ) 56، 83
- حبيبة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية: (...– 733هـ) 57–58، 64، 75
- حبيبة بنت محمد بن أحمد المقدسية: (...–674هـ) 52، 58–59، 76، 108
- حرمية بنت ناصر بن عبد الدائم المقدسية: (...– 705هـ) 59
- الحريري، انظر، المنصفي، محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الحريري الحنبلي، شمس الدين أبو عبد الله (746 – 803هـ)
- حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري، أبو القاسم (275 – 357هـ) 116
- الحنائي، الحسين بن محمد بن إبراهيم ابن الحسين الدمشقي، أبو القاسم (378 – 459هـ) 61
- حنة بنت فاقوذا بن قبيل: (...–...) 30–31
- خاتون بنت عبد الله (...–...) 75

- خاصكي سلطان: (...-965هـ) 130-132
- خديجة أم المؤمنين، خديجة بنت خويلد بن أسد (3 ق هـ- 68) 136
- خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم المقدسية: (598 - 685هـ) 49، 59-60، 106، 116، 121
- خديجة بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية: (ق7هـ) 55، 60، 71، 101
- خديجة بنت أحمد بن عمر المقدسية: (...-699هـ) 42، 60-61
- خديجة بنت جمال الدين بن عبد الرحيم المقدسية: (ق8هـ) 61
- خديجة بنت حازم بن عبد الغني المقدسية: (...- 723هـ) 61
- خديجة بنت عبد الحميد بن غشم المقدسية: (...- 734هـ) 62
- خديجة بنت عبد الرحمن بن أحمد المقدسية: (...- 707هـ) 62، 87
- خديجة بنت عبد الرحمن بن عمر المقدسية: (640 - 720هـ) 62-63
- خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية: (617 - 701هـ) 63-64، 76-77، 85
- خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية: (647 - 702هـ) 57، 64، 75

- خديجة بنت عبد الله بن محمد القلقشندية: (832 – 892هـ) 65
- خديجة بنت عبيد الله بن محمد المقدسية: (...–750هـ) 65
- خديجة بنت محمد بن إبراهيم المقدسية: (...–695هـ) 65–66، 80
- خديجة بنت محمد بن أبي بكر المقدسية: (...–780هـ) 66
- خديجة بنت محمد بن خلف المقدسية: (...–677هـ) 50، 66–67، 118
- خديجة بنت محمد بن سعد المقدسية: (624 – 701هـ) 67
- خديجة بنت محمد بن عبد القوي المقدسية: (...–764هـ) 67–68، 80، 108
- خديجة بنت المفضل بن علي المقدسية: (555 – 618هـ) 68
- خديجة خاتون: (ق9هـ) 132–133
- خزرج بنت شداد بن أوس: (...–...) 40
- خصيلة، أنظر، جميلة بنت واثلة بن الأسقع: (...–...)
- خطيب مردا، محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي النابلسي الحنبلي (566 – 656هـ) 55، 57، 61–62، 64، 71، 75، 101، 111
- خطيب الموصل، عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي البغدادي الشافعي، أبو الفضل (487 – 575هـ) 93

• الداراني، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي، أبو سليمان (نحو140 – 225هـ) 127
• الدارمي، عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، أبو سعيد (200 – 280هـ) 42، 45
• الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني، شرف الدين (613 – 705هـ) 122
• الديريني، عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الشافعي (612 – 694هـ) 129
• الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين، أبو عبد الله (673 – 748هـ) 42، 45، 51–52، 56–57، 59، 63–64، 72–73، 75، 81، 83، 85، 92، 95–97، 103–105، 110–113، 122
• رابعة بنت أحمد بن محمد المقدسية: (نحو544 – 620هـ) 68–70
• رابعة بنت إسماعيل العدوية: (...–135هـ) 40–42، 135
• الرصافي، حنبل بن الله بن الفرج بن سعادة البغدادي، أبو علي (نحو511 – 604) 58
• الرصافي، علي بن معالي بن أبي عبد الله، أبو الحسن (568 – 653هـ) 108

- الرضي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الحنبلي المقرئ، رضي الدين أبو محمد (...-635هـ) 63، 76-77، 85، 109
- الرضي يوغة، سعد بن محمد بن عبد الواحد الكرابيسي الصوفي، أبو القخر (474 - 553هـ) 94
- رقية بنت أحمد بن محمد المقدسية: (536 - 621هـ) 68-70، 78
- الروذباري، عبدوس بن عبد الله بن محمد الفارسي الهمذاني، أبو الفتح (395 - 490هـ) 95
- الزاهد المقدسي، محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي، جمال الدين أبو بكر (563 - 599هـ) 118
- الزعبي، إبراهيم بن أبي بكر بن علي البغدادي الحمامي (...-656هـ) 57
- زكريا عليه السلام، النبي 29، 31-32
- الزهري، إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أبو إسحاق (184-1909هـ) 44
- زينب بنت أحمد بن أحمد المقدسية: (...-693هـ) 70-71، 91، 100
- زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية: (646 - 740هـ) 39، 44، 55، 60، 71-73، 101، 113، 119
- زينب بنت أحمد بن عمر المقدسية: (628 - 722هـ) 42-43، 61
- زينب بنت أحمد بن كامل المقدسية: (601 - 687هـ) 73

• زينب بنت إبراهيم بن أحمد المقدسية: (660-729هـ) 52، 73-74، 108
• زينب بنت إسماعيل بن أحمد المقدسية: (...- ق8هـ) 74، 88
• زينب بنت حمزة بن أحمد المقدسية: (...) 43، 75، 84، 105
• زينب بنت خليل بن كيكلدي المقدسية: (...- 795هـ) 37-39، 43-44
• زينب بنت سليمان بن حمزة المقدسية: (...-739هـ) 43، 74-75، 84، 105
• زينب بنت عبد الباقي بن علي الصالحية (نحو647 - 716هـ) 111
• زينب بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية: (...- 702هـ) 57، 64، 75
• زينب بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية: (660 - 739هـ) 56، 58، 75-76، 108
• زينب بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية: (...- ق7هـ) 63، 76-77
• زينب بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية: (637 - 719هـ) 63، 77، 85، 109
• زينب بنت عبد الواحد بن أحمد المقدسية: (562 - 643هـ) 70، 78
• زينب بنت محمد بن إبراهيم المقدسية: (632هـ-...) 66، 79-80
• زينب بنت محمد بن أحمد المقدسية: (665 - 746هـ) 78-79

- زينب بنت محمد بن أحمد المقدسية: (...- ق7هـ) 79، 87
- زينب بنت محمد بن عبد القوي المقدسية: (...- 726هـ) 67، 80
- زينب بنت محمد بن عبد الملك المقدسية:(ق 7هـ) 80-80، 87
- زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني (...- 688هـ) 85،95،110،112
- زينب بنت يوسف بن أحمد المقدسية: (...- نحو850هـ) 81، 113
- سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد المقدسية: (...- 717هـ) 81-82
- سارة بنت عبد الله بن أحمد المقدسية: (قبل 570 - 643هـ) 82
- سارة بنت عمر بن أحمد المقدسية: (نحو 655 - 734هـ) 82-83
- السبط السلفي، عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الإسكندراني، جمال الدين أبو القاسم (570 - 651هـ) 57،72،78،100، 113
- السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي القاهري، تاج الدين أبو نصر (727 - 771هـ) 57، 91، 103 - 104، 111، 114
- السبكي، علي بن عبد الكافي بن علي الأنصاري الخزرجي، تقي الدين أبو الحسن (683 - 756هـ) 72، 103-104
- ست العرب بنت إبراهيم بن عبد الله المقدسية: (654 - 710هـ) 56، 83

- ست العرب بنت سليمان بن حمزة المقدسية: (...- 749هـ) 43، 75، 84، 105
- ست العرب بنت عبد الحافظ بن عبد المنعم المقدسية: (669 - 731هـ) 84
- ست العرب بنت عبد الله بن أحمد المقدسية: (...- 722هـ) 84-85
- ست العرب بنت عبد الله بن عبد الملك المقدسية: (...-676هـ) 85
- ست العرب بنت علي بن عبد الرحمن المقدسية: (...- 734هـ) 63، 77، 85-86، 110
- ست العرب بنت محمد بن علي المقدسية: (...-767هـ) 49، 86-87
- ست العلماء بنت داود بن حمزة المقدسية: (...- 712هـ) 87
- ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك المقدسية: (...- 688هـ) 62، 80، 87-88
- ست الفقهاء بنت إبراهيم بن أحمد الواسطي: (نحو633 - 726هـ) 98
- ست الفقهاء بنت إسماعيل بن أحمد المقدسية: (...- 711هـ) 74، 88
- ست القضاة بنت أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسية: (797 - 864هـ) 89-88
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين أبو الخير (831 - 902هـ) 38، 65، 89، 105، 120-121

• السختياني، أيوب بن أبي تميمة كيسان العنزي البصري، أبو بكر (68 – 131هـ) 81، 103، 106، 113
• السراج، خالد بن مرداس البغدادي، أبو الهيثم (...– 231هـ) 94
• السراج، عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر المقدسي، أبو محمد (594 – 668هـ) 112
• سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف المقدسية: (...– 640هـ) 89–90
• سفري خاتون بنت أبي بكر بن محمود البارودي: (...– ق8هـ) 133
• السكاكيني، نصر الله بن محمد بن عياش الصالحي الحنبلي (ناصر الدين أبو الفتوح (617 – 695هـ) 95، 104
• سكينة بنت محمد بن أبي بكر المقدسية: (نحو555 – 607هـ) 90
• السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، صدر الدين أبو طاهر (نحو478 – 576هـ) 82، 93، 109
• سلمة بن بشر بن صيفي الدمشقي، أبو بشر 129
• سلمان الفارسي الأصبهاني، أبو عبد الله (...–36هـ) 127
• السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، أبو سعد (506 – 562هـ) 95
• السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري الشافعي، جلال الدين أبو الفضل (849 – 911هـ) 121

- الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد (538 – 590هـ) 128
- الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس الهاشمي، أبو عبد الله (150 – 204هـ) 95، 121
- شامية (أمة الحق) بنت الحسن بن محمد بنت البكري (598 – 685هـ) 42
- الشحامي، زاهر بن طاهر بن محمد المستملي، ثقة الدين أبو القاسم (440 – 533هـ) 60، 77، 91
- شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري، أبو يعلى (...–58هـ) 40
- الشروطي، أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنبلي، زين الدين أبو العباس (...–640هـ) 62، 80، 87
- شمس الملوك بنت ناصر الدين محمد بن إبراهيم (...– 803هـ) 72
- شهدة الكاتبة، شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري، فخر النساء (بعد 480 – 574هـ) 21، 68، 103
- صالحة بنت محمد بن عيسى المقدسية: (...–...) 90
- الصحراوي، أحمد بن جميل بن حمد المقدسي الحنبلي، زين الدين أبو العباس (...–665هـ) 114
- صدقة بن يزيد الخراساني الشامي (...– بعد 150هـ) 129
- الصرصري، يحيى بن يوسف بن يحيى الأنصاري البغدادي، جمال الدين أبو زكريا (588 – 656هـ) 108

- الصفدي، خليل بن إيبك بن عبد الله، صلاح الدين (696 - 764هـ) 43، 58، 76، 98، 135-136
- صفية بنت أحمد بن أحمد المقدسية: (660 - 741هـ) 71، 91، 100
- صفية بنت أحمد بن عمر المقدسية: (...-643هـ) 91-92
- صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو المقدسية: (...-699هـ) 92، 107
- صفية بنت عبد الله بن أحمد المقدسية: (بعد 570 - 643هـ) 92-93، 109، 117
- صفية بنت محمد بن عيسى المقدسية: (...-682هـ) 93
- صفية بنت مسعود بن أبي بكر المقدسية: (598-679هـ) 94
- ضوء النهار بنت محمد بن طاهر المقدسية: (...- ق6هـ) 94-95
- ضياء الدين المقدسي، محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، أبو عبد الله (569 - 643هـ) 50-53، 60، 69 - 70، 77-78، 90، 96، 118، 137
- طافية: (...- ق1هـ) 134
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، أبو القاسم (260 - 360هـ) 56، 59، 64، 101، 103، 115-116
- طنشق بنت عبد الله المظفرية: (...-800هـ) 134-135
- الطيان، عبد الحميد بن محمد بن سعد ابن إبراهيم بن أحمد المرداوي الصالحي، أبو محمد (ت640هـ) 121

- عائشة أم المؤمنين، عائشة بنت أبي بكر الصديق القرشي (9 ق هـ-58هـ) 31، 127
- عائشة بنت رزق الله بن عوض المقدسية: (...-711هـ) 95، 110
- عائشة بنت عبد الله بن عبد الملك المقدسية: (...-693هـ) 85، 95-96
- عائشة بنت عيسى بن عبد الله المقدسية: (611-697هـ) 50، 78، 82، 93، 96-97
- عائشة بنت محمد بن أحمد المقدسية: (...-906هـ) 97
- عائشة بنت محمد بن جميل المقدسية: (...-720هـ) 97، 113
- عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية: (723 - 816هـ) 98، 115
- عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر الأصبهانية، أم حبيبة (...-607هـ) 58-59
- عباد بن كثير الرملي الفلسطيني الشامي 129
- عبد الحي الكتاني، محمد عبد الحي بن عبد الكبير الحسني الإدريسي (1305؟-1382هـ) 103
- عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد (26 - 86هـ) 126-127
- العجمي، إبراهيم بن صالح بن هاشم (...-731هـ) 115
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، زين الدين أبو الفضل (725 - 806هـ) 86

- عزية بنت محمد بن عبد الملك المقدسية: (...-676هـ) 90، 99
- عزيزة، أنظر، هاجر بنت محمد بن محمد المقدسية: (790 - 874هـ)
- عزيزة بنت عبد العظيم بن عبد القوي المقدسية: (...- 690هـ) 99
- عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن محمد الفارفانية الأصبهانية، أم هانئ (510 - 606هـ) 59، 67، 92
- العلائي، أحمد بن خليل كيكلدي، شهاب الدين أبو الخير (723 - 802هـ) 38-39
- العلائي، خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي، صلاح الدين، أبو سعيد (694 - 761هـ) 37، 39، 43، 104
- العلوي، عوني 113
- عمران بن ماتان بن المعازر 30-31
- عيسى عليه السلام، النبي 29-32
- غزال بنت إسماعيل بن علي القلقشندي: (...- 802هـ) 37، 44
- الغزالي، محمد بن محمد بن محمد الطوسي، حجة الإسلام أبو حامد (450 - 505هـ) 128
- الغزي، سليمان بن سالم بن عبد الناصر، علم الدين أبو الربيع (...-764هـ) 42
- فاطمة بنت أحمد بن أحمد المقدسية: (...-699هـ) 71، 91، 100

- فاطمة بنت أحمد بن عبد الدائم المقدسي: (...- 898هـ) 100-101
- فاطمة بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية: (652 - 725هـ) 55، 60، 71، 101
- فاطمة بنت أحمد بن محمد المقدسية: (760-ق9هـ) 102
- فاطمة بنت أحمد بن يحيى المقدسية: (...-691هـ) 102
- فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله المقدسية: (654 - 747هـ) 102-103، 113
- فاطمة بنت أبي بكر بن محمد المقدسية: (نحو653 - 729هـ) 67، 103-104
- فاطمة بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمدي (...-698هـ) 59
- فاطمة بنت خليل بن أحمد المقدسية: (750- 838هـ) 104-105
- فاطمة بنت سليمان بن أبي بكر المقدسية: (...-ق9هـ) 105
- فاطمة بنت سليمان بن حمزة المقدسية: (...-707هـ) 43، 75، 84، 105
- فاطمة بنت عبد الدائم بن أحمد المقدسية: (666 - 734هـ) 106
- فاطمة بنت عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسية: (630 - 707هـ) 106-107
- فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو المقدسية: (626 - 717هـ) 92، 107

- فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد المقدسية: (...- 685هـ) 58، 73-74، 76، 107-108
- فاطمة بنت عبد القوي بن بدران المقدسية: (...- 728هـ) 108
- فاطمة بنت عبد الله بن أحمد المقدسية: (...-643هـ) 93، 109، 117
- فاطمة بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية: (...- 699هـ) 77، 109-110
- فاطمة بنت عبد الله بن عبد الرحمن المقدسية: (...- 749هـ) 110
- فاطمة بنت عبد الله بن عمر المقدسية: (نحو650 - 729هـ) 95، 110-111
- فاطمة بنت عبيد الله بن أحمد المقدسية: (نحو660 - 732هـ) 111-112
- فاطمة بنت علي بن عبد الله المقدسية: (...- ق7هـ) 112
- فاطمة بنت محمد بن أحمد المقدسية: (723 - 801هـ) 72، 81، 112-113
- فاطمة بنت محمد بن جميل المقدسية: (...-730هـ) 97، 113-114
- فاطمة بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسية: (...-691هـ) 53، 114-116
- فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية: (719 - 803هـ) 98، 114-115
- فاطمة بنت محمد بن موسى المقدسية: (...-ق8هـ) 116
- فخرية بن عثمان البكرية: (...-753هـ) 135-136

• الفراء، إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو ابن موسى بن عميرة المرداوي الصالحي، أبو إسحاق (...-699هـ) 107
• الفراني، عبد الحميد 113
• فسيلة، أنظر، جميلة بنت واثلة بن الأسقع: (...-...)
• القاضي الأنجب، المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم الإسكندراني المالكي، أبوالمكارم (503 - 584هـ) 68
• قاضي الحنابلة، عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي المقدسي، موفق الدين (...-769هـ) 42
• قاضي القضاة، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي الحنبلي، نجم الدين أبو العباس (651 - 689هـ) 76، 83، 108
• قاضي القضاة، أحمد بن عمر بن عبد الله المقدسي، تقي الدين أبو العباس(673 - 749هـ) 80، 110
• قاضي القضاة، نصر الله بن أحمد الكناني العسقلاني، ناصر الدين أبو الفتح (...-795هـ) 104
• القزويني، محمد بن الحسين بن أحمد الصوفي، مجد الدين أبو المجد (554 - 622هـ) 88، 96
• القلقشندي، إسماعيل بن علي بن الحسن المصري الشافعي، شيخ القدس، تقي الدين (...-776هـ) 37-38، 44
• كحالة، عمر رضا 128
• كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية، بنت الحبقبق (546 - 641هـ) 99، 110

- لبابة المقدسية: (...-...) 44-45
- مؤمنة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسية: (...-643هـ) 116، 121
- مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي: (...-...) 136
- الماسح، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف المقدسي الصالحي الحنبلي، عماد الدين (...-699هـ) 52، 73، 107
- المحاملي، الحسين بن إسماعيل بن محمد البغدادي (235 - 330هـ) 55، 86
- المحب، عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السعدي الصالحي المقدسي، محب الدين أبو محمد (...-658هـ) 76
- محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابن عبد الله بن عبد المطلب، أبو القاسم (53 ق هـ - 11هـ) 126
- محمد بن شداد بن أوس 40
- المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي، أبو طاهر (305 - 393هـ) 94
- المديني، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني، أبو موسى (501 - 581هـ) 118
- المراتبي، محمد بن محمود بن عبد المنعم الحنبلي، تقي الدين (...-644هـ) 58
- المراغي، محمد بن أبي بكر بن الحسين القاهري القرشي المدني، شرف الدين أبو الفتح (775 - 859هـ) 98، 116

- المرداوي، عبد الحميد بن أحمد بن محمد ابن محمود الصالحي (...-706هـ) 122
- المرداوي، عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمود الصالحي (660 - 748هـ) 122
- مريم بنت أحمد بن محمد المقدسية: (...-699هـ) 117
- مريم بنت أبي بكر بن عبد الله المقدسية: (...-612هـ) 93، 109، 117 - 118
- مريم بنت خلف بن راجح المقدسية: (...-633هـ) 51، 66، 118
- مريم بنت عمران بن ماتان عليها السلام: (...-...) 30-33
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن القضاعي، جمال الدين أبو الحجاج (654 - 742هـ) 67، 94
- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين (204 - 261هـ) 72، 79، 83، 86، 90-91، 106، 111 - 112، 127
- مسند الشام ابن نعمة، أحمد بن عبد الدائم ابن نعمة المقدسي الصالحي الحنبلي، زين الدين أبو العباس (575 - 668هـ) 39، 49، 56-57، 59، 61، 71، 75 - 76، 79، 83، 85 - 86، 91، 103، 106، 111-112، 116، 120-121
- مصر خاتون، أنظر، خديجة خاتون

- المطعم الدلال، عيسى بن عبد الرحمن ابن معالي الصالحي، أبو محمد (...-719هـ) 90
- المغاري، أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق الصالحي، جمال الدين أبو العباس (611 - 688هـ) 117
- مغل بنت محمد بن عبد الرحمن المقدسية: (نحو771 - 880هـ) 118-119
- المقدسي، أحمد بن محمد بن خلف بن راجح الحنبلي الشافعي، نجم الدين أبو العباس (578 - 638هـ) 51-52، 66، 74، 118
- المقدسي، إبراهيم بن حمد بن كامل الحنبلي، أبو إسحاق (604 - 676هـ) 73
- المقدسي، داود بن حمزة بن أحمد المقرئ الصالحي، ناصر الدين أبو محمد (...-701هـ) 87
- المقدسي، سليمان بن حمزة بن أحمد بن قدامة، تقي الدين أبو الفضل (628 - 715هـ) 43، 51، 53، 66-67، 74، 78، 82، 84، 87، 91، 105
- المقدسي، عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم، تاج الدين أبو محمد (...-685هـ) 59، 106
- المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الحنبلي، بهاء الدين أبو محمد (555 - 624هـ) 53، 78، 114
- المقدسي، عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الجماعيلي، أبو أحمد (531 - 590هـ) 78
- المقدسي، علي بن عمر بن أحمد بن عمر الأنصاري، بهاء الدين أبو الحسن (660 - 749هـ) 83، 91

- المقدسي، عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر الحنبلي، عز الدين أبو حفص (...-675هـ) 82
- المقدسي، عمر بن أبي بكر بن عبد الله ابن سعد، أبو عبد الله (بعد530 - 602هـ) 117
- المقدسي، محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن عبد الدائم الصالحي، شمس الدين أبو عبد الله (658 - 743هـ) 66
- المقدسي، محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المقدسي الحنبلي، ضياء الدين (644 - 713هـ) 55، 60، 71، 101
- المقدسي، محمد بن عبد الرحمن الحنبلي، عز الدين (...- 699هـ) 70 - 71
- المقدسي، محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، تقي الدين أبو الرضا (579 - 643هـ) 53، 114
- المقدسي، محمد بن عبد الملك بن عثمان الصالحي الحنبلي، شرف الدين أبو عبد الله (...-641هـ) 80، 87، 117
- المقدسي، محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد (...- 774هـ) 66
- المقدسي، موسى بن محمد بن خلف بن راجح الحنبلي، صلاح الدين أبو الفتح (583 - 643هـ) 51، 66، 118
- ملكة بنت عبد الله بن إبراهيم المقدسية: (723 - 802هـ) 72، 119
- المناوي، محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي الشافعي، صدر الدين أبو المعالي (742 - 803هـ) 38

- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، زكي الدين أبو محمد (581 – 656هـ) 68–69، 72، 113
- المنصفي، محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الحريري الحنبلي، شمس الدين أبو عبد الله (746 – 803هـ) 90
- منية بنت عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسية: (...– ق8هـ) 120
- مي بنت يوسف بن محمد المقدسية: (794 – 866هـ) 120
- الميدومي، محمد بن محمد بن إبراهيم الصوفي المصري، صدر الدين أبو الفتح (664 – 754هـ) 37، 44، 104
- النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني (1050 – 1143هـ) 32، 55، 131–132
- ناعمة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسية: (...– 643هـ) 116، 120–121
- النجيب، عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني الحنبلي، أبو الفرج (577 – 672هـ) 52، 104
- نحيلة المقدسية: (...–...) 136
- النشتيري، عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر العراقي، ضياء الدين أبو محمد (537 – 649هـ) 63
- النعماني، محمد بن عبد الله بن أبي البركات المصري، تاج الدين فخر الذوات (...–755هـ) 105

- النووي، يحيى بن شرف الحوراني الشافعي، محيي الدين أبو زكريا (631 – 676هـ) 128
- هاجر بنت محمد بن محمد المقدسية: (790 – 874هـ) 121
- هجر، أنظر، هاجر بنت محمد بن محمد المقدسية: (790 – 874هـ)
- هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية (...– 699هـ) 121–122
- هدية بنت علي بن عسكر البغدادية: (626 – 712هـ) 45
- الهروي، عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري، أبو إسماعيل (396 – 481هـ) 115
- الهروي، علي بن أبي بكر بن علي، أبو الحسن (...– 611هـ) 41
- الهمذاني، الحسن بن أحمد بن الحسن العطار، أبو العلاء (488 – 569هـ) 78
- واثلة بن الأسقع بن عبد العزى الليثي الكناني (22 ق هـ– 83هـ) 129
- الواني، عبد الله بن محمد (...–...) 42
- وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد المقدسية: (...– 772هـ) 122
- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان (129 – 197هـ) 60
- وهب بن منبه الصنعاني، أبو عبد الله 134

• الياسوفي، سليمان بن يوسف بن مفلح، صدر الدين (...-789هـ) 44
• ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (574 - 626هـ) 41
• يحيى عليه السلام (النبي) 29، 31
• اليلداني، عبد الرحمن بن عبد المنعم الدمشقي الشاقعي، تقي الدين أبو محمد (558 - 655هـ) 56-57، 77
• اليوسفي، عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد البغدادي (494 - 575هـ) 93

٢- فهرس عناوين الكتب
التي وردت في نص الكتاب

- الأحاديث السباعيات 77
- الأحاديث المختارة 70
- الأحاديث الموافقات العوالي 72
- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم 77
- الأدب المفرد 129
- الأربعون الآجرية 103، 106، 115
- الأربعون النووية 128
- الأربعون حديثاً 73
- أعلام النساء 128
- أعلام النساء الفلسطينيات 113
- أعيان العصر وأعوان النصر 136
- أمالي أبي بكر محمد بن سليمان الباغندي 42
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل 41، 133
- الإشارات إلى معرفة الزيارات 41
- الإيمان 115
- اختلاف الحديث 72
- انتخاب الطبراني: وهو جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني 56، 59، 64، 101، 103

- البردة: قصيدة البوصيري 128
- البطاقة: جزء في الحديث 116
- البعث 116
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام 51– 52، 56، 73، 105، 110، 122
- تاريخ بيت المقدس 137
- تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه 74، 80، 87، 108، 111
- تجريد الأسماء ممن نزل الأرض المقدسة 137
- التحبير في المعجم الكبير 95
- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، أنظر، رحلة إبن بطوطة
- تفسير البغوي، أنظر، معالم التنزيل
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم 51، 137
- الثقات 127
- الثلاثيات: ثلاثيات الأئمة البخاري، الترمذي، الدارمي، ابن ماجه، عبد بن حميد الكشي، الطبراني 122
- جامع الترمذي 62، 84
- الجامع الصحيح، أنظر، صحيح البخاري

• الجامع الصحيح، أنظر، صحيح مسلم

• جزء أبي الجهم 81

• جزء أبي الدحداح 122

• جزء أيوب السختياني 81، 103، 106، 113

• جزء إبن الفرات 39، 106

• جزء إبن عرفة 39، 44، 54، 56–57، 77، 84، 86، 103–104، 106، 112

• جزء إبن فيل 62

• جزء بكر بن بكار: المسمى الجزء العالي 83

• جزء علي بن عاصم 115

• حرز الأماني ووجه التهاني، أنظر، القصيدة الشاطبية

• الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، أنظر، رحلة عبد الغني النابلسي

• الحنائيات، أنظر، فوائد أبي القاسم الحنائي: أو الحنائيات

• الحواشي المفيدة في شرح القصيدة 112

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة 101، 104، 116، 136
- الدعاء 55، 86
- ذم الكلام 115
- ذيل تاريخ الإسلام 105
- ذيل التقييد 79، 86، 110
- الذيل على طبقات الحنابلة 114
- رحلة ابن بطوطة المسماة "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" 41
- رحلة عبد الغني النابلسي المسماة "الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية" 55، 131– 132
- الرسالة 121
- رسالة إبن أبي زيد القيرواني 129
- الروضتين في أخبار الدولتين 106
- رياض الصالحين 128
- الزهد 60
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة 88
- سنن ابن ماجه 92

- السنن الكبرى 86
- الشمائل النبوية 72، 78– 79، 120
- صحيح ابن حبان 66
- صحيح البخاري أو الجامع الصحيح 42، 44، 77، 98، 107، 115، 122
- صحيح مسلم أو الجامع الصحيح 72، 79، 83، 86، 91، 106، 111– 112
- صفة الصفوة 134
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 38، 65، 105، 120
- طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب 128– 129
- عقيدة المسلم 128
- العمدة في إعراب البردة (عمدة البردة في إعراب البردة : قصيدة البوصيري)/ لمؤلف مجهول 128
- فتوح الشام 72
- فضائل المدينة 60
- فضل عشر ذي الحجة 115
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات 103
- فوائد أبي القاسم الحنائي: أو الحنائيات 61

- قصيدة البردة 128
- القصيدة الشاطبية: المعروفة ب حرز الأماني ووجه التهاني 128
- الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين (والتمسك بالسنن) 83
- المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس 134
- المسلسل 44
- مسند أحمد بن حنبل 31
- مسند الدارمي 42، 45
- مسند الشافعي 95
- مسند عمر 115
- مشيخة شهدة 21، 103
- المشيخة الكبرى 72
- معالم التنزيل (تفسير البغوي) 29
- المعجم الأوسط 115
- معجم البلدان 41
- معجم السماعات الدمشقية المنتخبة من سنة 550 إلى 750هـ/ 1155 إلى 1349م 88

- معجم الشيوخ 72، 119
- معجم الشيوخ [التاج السبكي] 57، 91، 103–104، 111، 114
- معجم شيوخ الذهبي 75، 83، 85، 95، 112، 122
- المعجم الكبير 116
- المغني 69– 70، 92، 96، 109، 117
- المقتفي [على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي] 43، 54، 56، 64، 71، 88، 95، 97
- المنتقى من الأربعين 91
- منظومة الآداب 108

- نسخة إبراهيم بن سعد 44
- نسخة أبي الجهم 122
- نسخة أبي مسهر 38، 103
- نسخة إسماعيل بن جعفر 115
- الوافي بالوفيات 58
- الوفيات 68، 110، 112

قائمة المصادر والمراجع

- مصحف المدينة النبوية – المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1426هـ (2006م) . – 604ص.
- أجدادنا في ثرى بيت المقدس: دراسة أثرية تاريخية لمقابر القدس وتربها واثبات بأسماء الأعيان المدفونين فيها/ كامل جميل العسلي . – عمان: مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي (سابقاً المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية)، 1981 . – 324ص. .-(منشورات مؤسسة آل البيت: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية؛ 5)
- الأحاديث المختارة: المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما/ تصنيف محمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي؛ دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش . – مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، 1993 . – 8ج.
- أُسد الغابة في معرفة الصحابة/ علي بن محمد إبن الأثير الشيباني الجزري؛ تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود . – بيروت: دار الكتب العلمية، 1994 . – 8 مج.
- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين/ خير الدين الزركلي . – ط 16 . – بيروت: دار العلم للملايين، 2005 . – 8 مج.
- أعلام النساء الفلسطينيات/ عبد الحميد جمال الفراني، عوني محمد العلوي . – بيروت: دار العلوم العربية، 2013 . – 800ص.

- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام/ عمر رضا كحالة . - ط مزيدة وفيها مستدرك . - بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1959 . – 5 مج.
- أعيان العصر وأعوان النصر/ خليل بن إيبك الصفدي؛ تحقيق علي أبو زيد ... [وآخرون]؛ قدم له مازن عبد القادر المبارك . – بيروت؛ دمشق: دار الفكر المعاصر، 1998 . – 5ج.
- الأُنس الجليل بتاريخ القدس والخليل/ لأبي اليمن عبد الرحمن بن محمد العليمي . – عمان: مكتبة المحتسب، (-197) . – 2ج. (جزءان في مجلد واحد)
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي؛ تحقيق علي محمد البجاوي . – بيروت: دار الجيل، 1992 . – 4ج.
- الإشارات إلى معرفة الزيارات/ علي بن أبي بكر بن علي الهروي؛ تحقيق علي عمر . – القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2002 . – 141ص.
- الإصابة في تمييز الصحابة/ أحمد بن علي إبن حجر العسقلاني الكناني؛ تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض . – بيروت: دار الكتب العلمية، 1994 . – 8 مج.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب/ علي بن هبة الله بن علي ابن ماكولا . – بيروت: دار الكتب العلمية، 1990 . – 7ج.
- إنباء الغمر بأبناء العمر/ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني الكناني؛ تحقيق

حسن حبشي . – القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1969 . – 4ج.

- بلادنا فلسطين: في بيت المقدس/ مصطفى مراد الدباغ . – بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1975–1976 . – 2ج. (القسم التاسع)
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي؛ تحقيق بشار عواد معرف . – بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003 . – 15ج.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي؛ تحقيق عمر عبد السلام تدمري . – ط2 . – بيروت: دار الكتاب العربي، 1993 . – 52ج.
- تاريخ بيت المقدس/ عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي البغدادي؛ تحقيق محمد زينهم محمد عرب . – القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1990 . – 84ص.
- تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه/ محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن الجزري الدمشقي؛ تحقيق عمر عبد السلام تدمري . – صيدا: المكتبة العصرية، 1998 . – 3ج.
- تاريخ دمشق/ علي بن الحسن إبن عساكر الدمشقي؛ تحقيق عمرو بن غرامة العمروي . – دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر، 1995 . – 80ج.
- التحبير في المعجم الكبير/ عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني؛ تحقيق منيرة ناجي سالم . – بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف، 1975 . – 2ج.
- التصوف الإسلامي وأثره في فنون الأدب/ قيس كاظم الجنابي . – القاهرة:

مكتبة الثقافة الدينية، 2011 . – 270ص. –(مكتبة الصوفية)
- تفسير أبي السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم/ لأبي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي . – بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1983 . – 4 مج. (9ج في 4مج)
- تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن/ محمد بن أحمد بن القرطبي الخزرجي الأندلسي؛ تحقيق أحمد البردوني، إبراهيم اطفيش . – ط2 . – القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964 . – 10 مج. (20ج في 10مج)
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير/ عبد الرحمن بن علي إبن الجوزي البغدادي . – بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 1997. – 550ص.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم/ محمد ابن عبد الله إبن ناصر الدين القيسي الدمشقي؛ تحقيق محمد نعيم العرقسوسي . – بيروت: مؤسسة الرسالة، 1993 . – 10ج.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ يوسف بن عبد الرحمن المزي؛ تحقيق بشار عواد معروف . – بيروت: مؤسسة الرسالة، 1980 . – 35ج.
- الثقات/ محمد بن حبان بن أحمد البستي؛ إشراف محمد عبد المعيد خان . – حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1973 . – 9ج.
- جزء فيه من عوالي الشيخات الست/ تخريج القاسم بن محمد البرزالي الإشبيلي؛ حققه وقدم له بمقدمة في عناية النساء بالحديث محمد ناصر العجمي . – بيروت: دار البشائر الإسلامية، 2011 . – 142ص. . – (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام؛ 151)

- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي/ أحمد بن محمد الخفاجي المصري الحنفي . – بيروت: دار صادر، 1866 . – 8ج.
- الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز/ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي؛ تقديم وإعداد أحمد عبد المجيد هريدي . – القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986 . – 623ص.
- الحياة الاجتماعية في بلاد الشام عصر المماليك الجراكسة 784–922هـ/ محمد مبارك محمد الطراونة . – عمان: جليس الزمان، 2012 . – 444ص.
- خطط الشام/ محمد بن عبد الرزاق كرد علي . – ط3 . – دمشق: مكتبة النوري، 1983 . – 6ج.
- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور/ زينب بنت علي بن حسين بن عبيد الله فواز العاملي . – القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية، 1312هـ/ [1894م] . – 552ص.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ أحمد بن علي إبن حجر العسقلاني الكناني؛ تحقيق محمد عبد المعيد خان . – ط2 . – حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1972 . – 6ج.
- دفتر الصرة السلطانية (الرومية) لأهالي القدس الشريف لسنة 1282هـ/ 1865م: دراسة تحليلية/ محمد ماجد الحزماوي . – بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، 2013 . – 89ص.
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد/ محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي الحسني؛ تحقيق كمال يوسف الحوت . – بيروت: دار الكتب العلمية، 1990 . – 2ج.

- الذيل على طبقات الحنابلة/ تأليف عبد الرحمن بن أحمد إبن رجب الحنبلي؛ حققه وقدم له وعلق عليه عبد الرحمن بن سليمان العثيمين . – مكة المكرمة: مكتبة العبيكان، 2005 . – 5ج.
- رمزية القدس الروحية: "قداسة المكان": دراسة/ شمس الدين الكيلاني . – دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2005 . – 112ص.
- روح البيان في تفسير القرآن/ إسماعيل حقي بن مصطفى الإسلامبولي الحنفي . – بيروت: دار الفكر، [–199] . – 10ج.
- الروضة الفيحاء في أعلام [تواريخ] النساء/ ياسين بن خير الله بن محمود الخطيب العمري . – [د. م.]: [د. ن.]، [–198] . – 551ص.
- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة/ تأليف محمد بن عبد الله بن حميد النجدي؛ حققه وقدم له وعلق عليه بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين . – بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996 . – 3مج.
- سير أعلام النبلاء/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي؛ تحقيق مجموعة من المحققين؛ إشراف شعيب الأرناؤوط . – ط3 . – بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985 . – 25 مج. (مع فهارس)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ عبد الحي بن أحمد بن محمد إبن العماد العكري؛ تحقيق محمود الأرناؤوط؛ خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط . – دمشق: دار إبن كثير، 1986 . – 11 مج.
- صفحات مشرقة من عناية المرأة بصحيح الإمام البخاري: (رواية وتدريساً)/ محمد بن عزوز . – بيروت: دار ابن حزم، 2002 . – 387ص.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي

المصري الشافعي . – بيروت: دار مكتبة الحياة، [1978] . – 6 مج.
- الطبقات الكبرى/ محمد بن سعد بن منيع الزهري؛ تحقيق إحسان عباس . – بيروت: دار صادر، 1968 . – 8ج.
- العبر في خبر من غبر/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي؛ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. – بيروت: دار الكتب العلمية، (1980) . – 4ج.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات/ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الحسني الإدريسي؛ تحقيق إحسان عباس . – ط2 . – بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1982 . – 2ج.
- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية/ محمد بن علي بن أحمد ابن طولون الدمشقي الصالحي؛ تحقيق محمد أحمد دهمان . – ط2 . – دمشق: مجمع اللغة العربية، 1980 . – 2مج.
- كنوز القدس/ رائف يوسف نجم ... (وآخرون) . – عمان: مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي (المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية) سابقاً، 1983 . – 495ص.
- الكتاب صدر بالتعاون مع منظمة المدن العربية بالكويت.
- المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن في التاريخ الإسلامي/ محمد خير رمضان يوسف. – ط2 مزيدة ومنقحة. – بيروت: دار ابن حزم، 2000. – 116ص.
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر/ محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الإفريقي؛ تحقيق روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع الحافظ . – دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، 1402هـ/ 1982م . – 29ج.

- المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي: دورها في الحركة الفكرية/ تأليف عبد الجليل عبد المهدي . – عمان: مكتبة الأقصى، 1981 . – 2ج.
- مسند الإمام مسند أحمد بن حنبل/ أحمد بن حنبل الشيباني؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط ...(وآخرون) . – ط2 . – بيروت: مؤسسة الرسالة، 1999 . – 50ج.
- معاهد العلم في بيت المقدس/ كامل جميل العسلي . – عمان: [د. ن.] (جمعية عمال المطابع التعاونية)، 1981. – 438ص.
- معجم الشيوخ/ عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي؛ تحقيق بشار عواد معروف، رائد يوسف العنبكي، مصطفى إسماعيل الأعظمي . – بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2004 . – 828ص.
- معجم الشيوخ الكبير/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي؛ تحقيق محمد الحبيب الهيلة . – الطائف: مكتبة الصديق، 1988 . – 2ج.
- المفصل في تاريخ القدس/ عارف العارف . – ط4 . – القدس: مكتبة الأندلس، 1996 . – 568ص.
- من آثارنا في بيت المقدس/ كامل العسلي . – عمان: وزارة الثقافة، 2009 . – 331ص. صدر ضمن كتاب الأعمال المقدسية الكاملة للدكتور كامل العسلي، احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية 2009.
- من علماء فلسطين/ محمد أحمد عبد الغني . –)د. م.((لبنان): شبكة الألوكة www.alukah.net، 2014 . – 114ص. . – (من منشورات مجلس علماء فلسطين في لبنان)

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم/ عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي البغدادي؛ تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا . – بيروت: دار الكتب العلمية، 1992 . – 19ج.
- موسوعة أعلام فلسطين: من القرن الأول حتى)القرن(الخامس عشر هجري/ من القرن السابع حتى القرن الحادي والعشرين ميلادي/ محمد عمر حمادة . – ط2 . – الجزائر: دار السبيل للنشر ولتوزيع، 2009 . – 7ج.
- الموسوعة العربية/ هيئة الموسوعة العربية؛ إشراف مسعود بوبو . – دمشق: الهيئة، 1999 . – 20 مج.
- الوافي بالوفيات/ خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي؛ تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى . – بيروت: دار إحياء التراث [العربي]، 2000 . – 29 مج.
- الوفيات/ محمد بن هجرس إبن رافع؛ تحقيق صالح مهدي عباس، بشار عواد معروف . – . – بيروت: مؤسسة الرسالة، 1402هـ[1982] . – 2ج.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ أحمد بن محمد بن إبراهيم الإربلي؛ تحقيق إحسان عباس . – بيروت: دار صادر، 1994 . – 7ج.

الجزء الثاني

تراجم النساء المقدسيات من القرن الثامن عشر حتى القرن الحادي والعشرين الميلاديين

مدخل

شهد القرن العشرين تحديات في منطقة بلاد الشام وبشكل خاص فلسطين التي منحها رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيتها بلفور إلى الصهاينة عام 1917م، فكانت ردة الفعل الطبيعية من الشعب الفلسطيني الثورة على الانتداب البريطاني ثم على الاحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق، فمنهم من جاهد بنفسه وماله وأبنائه، ومنهم من عمل على بث الوعي لأفراد الشعب الفلسطيني عامة رجالاً ونساءً على حد سواء، وفي هذا لم يكن دور المرأة المقدسية أقل عطاءً عن نساء سائر المدن الفلسطينية الأخرى فنزلت بجانب الرجل إلى ميدان الجهاد والتحرير ضد الاستعمار والاحتلال، فكانت شهيدة وجريحة وسجينة وأسيرة ومكلومة في أبنائها، ومناضلة من أجل توعية غيرها من النساء سواءً على مستوى التعليم والتثقيف الاجتماعي أو النهوض بالجهاد الوطني وبالتضامن الإسلامي المسيحي أو العمل على إيجاد التكافل بين أفراد الشعب الفلسطيني ومساعدتهم، وقد تجلت هذه النهضة النضالية للمرأة المقدسية في عدة مناحي:

أولاً- الناحية السياسية النضالية: دخلت المرأة المقدسية المعترك السياسي المقاوم للاحتلال من خلال القيام بالمظاهرات وبالإضرابات لمقاومة التهديدات وصد المؤامرات التي كانت تنذر بالخطر المحدق بالوطن

الفلسطيني، وأثناء زيارة وزير الخارجية البريطاني "آرثر جيمس بلفور" القدس صاحب الوعد المشؤوم سنة 1925م، انطلقت قيادات نسائية فعالة في النضال ضد المستعمر البريطاني والمحتل الإسرائيلي خاصة حيث عقدت الاجتماعات وألقيت الخطابات للتحريض على المقاومة، فتأسست الجمعيات وعقدت المؤتمرات مما أثار حماس الشعب الفلسطيني للتصدي والوقوف في وجه الاستعمار، وفي ثورة البراق عام 1929م هبت المرأة الفلسطينية وعلى رأسها المقدسية بعقد اجتماع نسائي طارئ وبمبادرة من عدد من سيدات المجتمع المثقفات المتعلمات المسلمات منهن والمسيحيات وفي مقدمتهن زليخة الشهابي وطرب عوني عبد الهادي، ومتيل مغنم، وساذج نصار، ونعمتي العلمي، وعنبرة سلام الخالدي وأخريات، فكان بمثابة أول مؤتمر نسائي ينعقد في القدس ونواة لتأسيس "الاتحاد النسائي العربي" بالقدس الذي أعقبته عدة اجتماعات وتأسيس عدة جمعيات نسائية أخرى، كما كان هذا العمل بمثابة نقلة نوعية في خطوات سير منظمة للمرأة المقدسية نحو النضال الوطني، تمثل ذلك في قيامها بمد يد العون للمجاهدين والثوار من خلال العناية بالجرحى منهم واحتضان ورعاية أبناء الشهداء، وبالمشاركة في حضور المؤتمرات والندوات المحلية والعربية التي تناقش وضع الأمة العربية وبشكل خاص القضية الفلسطينية، وبإلقاء الخطب الحماسية كالخطبة التي ألقتها السيدة طرب عبد الهادي أمام قبر سيدنا عيسى عليه السلام وفي نفس المسيرة التظاهرية قامت السيدة متيل مغنم بإلقاء كلمة من على منبر المسجد الذي يمثل خير دليل على الوعي الوطني التضامني العميق لدى الشعب الفلسطيني والاتحاد الوطني الفلسطيني للحركة النسائية في تلك الفترة، أيضاً

عملت النساء على مؤازرتهن لأزواجهن كالسيدة المناضلة وجيهة الحسيني زوجة الشهيد المجاهد الكبير عبد القادر الحسيني التي رافقته في رحلة جهاده وحولت بيتها داخل الوطن وخارجه إلى ملتقى لجميع أولئك الذين شاركوه الكفاح من أجل الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، وبعدها توالت المقاومة النسائية حتى انتقلت إلى النضال المسلح بعمليات تفجيرية كالتي قامت بها المناضلتان الكبيرتان الأختان فاطمة وإحسان البرناوي، وذلك بوضع عبوة ناسفة في سينما صهيون القدس المحتلة بتاريخ 9/ 10/ 1967م، وغيرها من العلميات الاستشهادية كالتي قامت بها الشهيدة آيات الأخرس وغيرها من الفتيات والسيدات في القدس ولأجل القدس.

ثانياً – الناحية الاجتماعية: هناك أعمالاً جليلة وإنجازات تطوعية خيرية سعت المرأة المقدسية إلى تحقيقها على أرض الواقع، فقامت بتأسيس دورٍ للأيتام ورعاية الأطفال وأسر الشهداء، وكمثال على ذلك مؤسسة "دار الطفل العربي" الذي أسسته الرائدة هند الحسيني بمشاركة عدد من زملائها وزميلاتها في النشاط الاجتماعي، وكذلك "روضة الزهور" التي أسستها المربية إليزابيث ناصر بمساعدة عدد من المتبرعين بالأموال والمتطوعين فكانت داراً خاصة بالفتيات المشردات لحمايتهن من الفقر والتسول، كذلك نجد الطبيبة النشيطة المقدسية جمانة عودة التي برآستها تم تأسيس "مركز الطفل السعيد الفلسطيني" عام 1994م لتقديم العناية الرعوية المجانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ولعائلاتهم، ومشاركتها في تأسيس كل من اتحاد لجان الإغاثة الفلسطينية والمجلس الفلسطيني لخدمات الطوارئ، ومؤسسة "جذور" للإنماء الصحي.

ثالثاً – الناحية الأدبية والثقافية: نجد أن مساهمة المرأة المقدسية في هذا المجال تتجلى في الكتابات الأدبية والشعرية والتراثية، ونشر المقالات في الصحف والدوريات العربية والأجنبية التي تنقل معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي وبث الوعي بالقضية الفلسطينية والدفاع عن الحقوق التاريخية والقانونية في حق الفلسطينيين في أرضهم، فظهرت شاعرات أمثال الشاعرة أنيسة درويش التي أصدرت عدداً من الدواوين الشعرية ثم الأديبة العالمية والشاعرة والمترجمة ابتسام بركات التي اعْتُبِرَتْ مؤلفاتها من بين الكتب المهمة التي تتحدث عن الحوار الأدبي الإنساني والحضاري بين الشرق والغرب وغيرهن، أما في مجال المكتبات فكان من بينهن المكتبية حنة صالح مجج التي كانت من أوائل النساء المقدسيات المتخصصات في علم المكتبات والمعلومات، أما المثقفة سلطانة حلبي فقد كانت السباقة في تشجيع الناس بالقدس على القراءة وذلك بتأسيس إحدى أوائل المكتبات التجارية العامة في القدس التي أطلقت عليها اسم "دار الكتب" سانحة لأفراد المجتمع وباختلاف فئاته على الاطلاع واقتناء الكتب العربية والأجنبية .

رابعاً– الناحية الفنية: برزت النساء المقدسيات كفنانات سواءً في مجال رسومات اللوحات الفنية وإقامة المعارض محلياً وعربياً ودولياً كالفنانات إيمان خشان، وديانا حجار شمعونكي، وديانا يواكيم، وزلفى السعدي، وغيرهن، أو من خلال الإخراج السينمائي الذي كان له رسالة بالصوت والصورة في تذكير الفلسطينيين خاصة الأجيال الأخيرة منهم وتنشيط ذاكرتهم عن ما مضى من تاريخهم وتوعية الشعوب الأخرى، وتصحيح ما كان يرسخ في أذهانهم من تصورات عن القضية الفلسطينية بما ينقله لهم

الإعلام الصهيوني من الأكاذيب لتضليل الشعوب وإيهامهم بأنهم أصحاب حق وليسوا محتلين، حيث تم إنتاج عدة أفلام تلقي الضوء على مجازر الاحتلال الصهيوني وعلى التهجير التعسفي ومعاناة العائلات الفلسطينية والمقدسية، من بينها أفلام كلتا المخرجتين ليانا بدر وديما أبو غوش.

خامساً – الصحافة والإعلام: وفيه برزت ثلة من النساء المقدسيات اللواتي عملن على إيصال رسالة القضية الفلسطينية وشد انتباه المواطنين عبر الأثير وتحميسهم للدفاع عن الوطن وكمثال على ذلك المذيعة فاطمة موسى البديري، والمذيعة كوثر النشاشيبي التي اشتُهرت ببرنامجها "رسائل شوق"، والإعلامية الأديبة سامية فارس الخليلي .

سادساً –الكتابة والتأريخ: كان منهن الكاتبات والمؤرخات سواءً بالكتابة في الصحف المحلية والعربية والدولية أو بتأليف الكتب ونشرها، كالكاتبة والمؤرخة بيان نويهض الحوت التي أصدرت مجموعة من الكتب حول القضية الفلسطينية وعن القدس، ككتابها "القدس: الوضع الراهن وصفحات من الماضي"، والكاتبة عايدة النجار التي أبلت البلاء الحسن في إلقاء الضوء على الحياة الشعبية المقدسية وعلى وعي النساء المقدسيات وذلك كما جاء في كتابها "القدس والبنت الشلبية".

سابعاً – الاهتمام بالتربية والتعليم: منذ مطلع القرن العشرين زاد اهتمام المجتمع الفلسطيني بتدريس وتعليم الفتيات وإخراجهن من بوتقة الأمية،الشيء الذي أوجد جيلاً من المعلمات المقدسيات اللاتي أصبحن في عداد الرائدات المربيات اتخذن من مهنة التدريس رسالة سامية وأنشأن خلالها الأجيال الصالحة كالمربية أليداس فارتان كشيشيان وأولغا عساف

وهبة وإليزابيث حنا موسى ناصر وغيرهن.

وكما رأينا فان المرأة المقدسية ومنذ بداية القرن العشرين لعبت دوراً مهماً في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وعملت في نفس الوقت على ترسيخ العمل النضالي بفاعلية كبيرة، كما نالت في الوقت نفسه حظاً وافراً من التعليم والثقافة وحصلت على شهادات عليا وشاركت في مؤتمرات محلية وعالمية، ممّا أهلها للوصول إلى أعلى المناصب لتخدم من خلالها القضية الفلسطينية بشكل عام وقضية القدس بشكل خاص سواءً في داخل الوطن أو خارجه.

وهناك فئات من النساء اللاتي جاهدن وما زلن يحملن الجاهزية الدائمة لمواجهة المحتل للدفاع عن القدس كان لزاما علينا ألا نغفل ذكرهن، وفي مقدمتهن الشهيدات اللواتي قضين نحبهن في وسط معركة الدفاع ضد الاحتلال الإسرائيلي، والأسيرات المعتقلات من النساء المقدسيات اللواتي قضين سنوات من التعذيب في سجون الاحتلال أو ما زلن، وفي الوقت نفسه ذكرنا بعض النساء المرابطات على أبواب ومشارف المسجد الأقصى للتصدي للمستعمرين الذين يقتحمون الأقصى، واللواتي أصبحن بمجموعهن يُعْرفن بـ"القائمة الذهبية" للأقصى، كذلك أوردنا نبذة عن بعض حارسات المسجد الأقصى المبارك، اللواتي تم تعيينهن عام 1999م بناء على قرار من دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس من أجل الاهتمام بشؤون الأقسام الخاصة بالنساء داخل بوابات المسجد الأقصى، للقيام بترتيب وتنظيف قاعات الصلاة وملحقاتها والإشراف على دخول المُصَلِّيات وخروجهن ومراقبة الأطفال، ولاحظنا أنه خلال السنوات الأخيرة توسعت مسؤولياتهن

وأصبحن يشاركن السدنة من الرجال المقاومة في مواجهة الاقتحامات المتكررة من طرف جنود الاحتلال وقطعان المستعمرين اليهود ومنعهم من دخول المسجد الأقصى وتدنيسه، بحيث كان المسمى الوظيفي سابقاً يتم تحت اسم "خادمات المسجد الأقصى" ثم تم تغييره ليصبح "سادنات المسجد الأقصى"، وذلك نظراً لأن مهنة الحراسة في المسجد الأقصى ما عادت مقتصرة على الرجال دون النساء، وأخيراً فإن المرابطات والسادنات يعكسن صورة جميلة للمرأة المقدسية المعاصرة في مواجهة الأطماع اليهودية في أولى القبلتين وثالث الأماكن المقدسة عند المسلمين.

لبيك أحمد الوكيلي، نوزت جمعة أبو لبن

• آسيا أبو الحاج حبش

المربية آسيا، ولدت عام 1936م بمدينة القدس ودرست فيها، ثم تابعت دراستها في الجامعة الأميركية في بيروت ونالت شهادة البكالوريوس في علم النفس والتربية، بعدها التحقت بجامعة برادفورد في بريطانيا، حيث حازت على شهادة الدكتوراة في التربية.

عملت مدرّسة بعد تخرجها، ثم نائبة مديرة معهد المعلمين في كلية المجتمع التابع لوكالة إغاثة اللاجئين -الأنروا- برام الله، وذلك خلال الأعوام 1960-1972م، ثم مديرة معهد المعلمات ولغاية 1983م، كما عُينت مديرة لكلية الطيرة برام الله.

كان لها نشاطات عديدة، فعملت في كل من "جمعية الملتقى الفكري العربي" في القدس كمنسقة للأبحاث خلال الأعوام 1977-1982م، وبجمعية الدراسات العربية في القدس عام 1979م، كما شغلت منصبي نائبة رئيس جمعية الصحة النفسية الوطنية عام 1982م، ومديرة مشروع في مركز موارد الطفولة المبكرة في القدس عام 1985م، كما كانت عضوة في كل من مجلس أمناء مركز الرشاد الفلسطيني خلال 1987-1991م، ومؤسسة تامر للتعليم المجتمعي في رام الله، وأيضاً في حركة القوميين العرب.

توفيت برام الله عام 2016م عن عمر يناهز الثمانين سنة.[1]

(1) الرابطان: www.jerusalemrecalled.com, www.passia.org

- أسماء إبراهيم عطية

المربية المعلمة أسماء من مواليد القدس، كان والدها يعمل "باشكاتب" في المحكمة الشرعية بالقدس وذلك في أواخر الحكم العثماني وبداية الانتداب البريطاني.

تلقت أسماء تعليمها بـ "المدرسة العلوية" في البلدة القديمة بالقدس، ثم التحقت بكلية تدريب المعلمات في حي "رحافيا" الواقع جنوب غرب القدس. (وهي الكلية الأولى التي أسستها حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين والتي كانت لا تقبل إلا الطالبات الفلسطينيات المتفوقات).

في بداية حياتها المهنية عملت معلمة في مدارس القدس ثم اختيرت لتأسيس مدرسة ابتدائية في بلدة "دورا" المقدسية الواقعة جنوب الخليل (والتي كانت آنذاك تمر بظروف صعبة جداً نظراً لنشاط "الثوار الفلسطينيين" بمنطقة جبل الخليل ضد الانتشار الصهيوني وحمايتهم البريطانيين)، انتقلت بعدها إلى بلدة "بيتونيا" قضاء رام الله من أجل تأسيس مدرسة ابتدائية بها، ثم التحقت بمدينة الخليل لتدريس مادة التربية الدينية في المدرسة الابتدائية الوحيدة بها، ومنها انطلق نشاطها الاجتماعي والتربوي من خلال مساهمتها في محو الأمية وعلاقاتها المتعددة والمتواصلة مع مختلف فئات المجتمع الخليلي.

تُعد أسماء من الناشطات الفلسطينيات في العمل التطوعي الذي كانت قد بادرت به هند الحسيني (الآتي ذكرها) إثر نكبة عام 1948م، إذ شاركتها بداية في تقديم الرعاية لأطفال دير ياسين في "سوق الحصر" بالبلدة القديمة من القدس، ثم توطدت علاقتهما وتوحد هدفهما نحو تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية لأفراد المجتمع الفلسطيني، إلى جانب نشاطها

التربوي والاجتماعي، كانت ذات ثقافة أدبية وتراثية حيث كان لها هواية التطريز "الفلاحي" وشُغْل حياكة الصوف، وكذلك قراءة الشعر والروايات العالمية المترجمة.

ظلت أسماء محافظة على علاقاتها الاجتماعية مع معارفها وزميلاتها محتفظة بذاكرتها القوية إلى أن وافاها الأجل عام 2008م بمدينة القدس مسقط رأسها.[1]

• أليداس فارتان كشيشيان

المربية المعلمة الأرمنية الأصل، أليداس (أو إليس كما كان يطلق عليها) ولدت بمدينة الناصرة سنة 1927م، ونشأت وعاشت في مدينة القدس الشريف، وبها تلقت تعليمها بـ "الكلية الإنجليزية للبنات"، ثم التحقت بـ "الجامعة الأميركية في بيروت" حيث حصلت على شهادة ليسانس بدرجة شرف في تخصص الأدب الإنجليزي، وأكملت دراستها العليا بالحصول على شهادة الماجستير من "الجامعة العبرية" بالقدس. كان من هواياتها مطالعة الكتب الأدبية والعزف على آلة البيانو.

في عام 1951م بـدأت حياتها الوظيفية بتدريس مـادة اللغة الإنجليزية لصفوف الثانوية بـ "المدرسة المأمونية" في القدس، وفي نكسة حزيران عام 1967م استنكفت عن العمل أسوة بباقي زميلاتها احتجاجاً على قرار تطبيق المناهج الإسرائيلية في المدارس، وانتقلت إلى تدريس اللغة

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، الرابط: www.jerusalemrecalled.com

الإنجليزية وآدابها في جامعة بيرزيت التى ظلت بها إلى عام 1972م، ثم عادت ثانية للتدريس في المدارس النظامية التابعة للأوقاف الإسلامية بالقدس للصفين الأول والثاني الثانوي (التوجيهي) إلى أن أحيلت على التقاعد عام 2003م.

من أهم أعمالها الأدبية ترجمتها كتاب الشاعر الأرمني القس: "Torkom Majoo Glan" بعنوان: "The Arc of Love" من اللغة الأرمنية إلى اللغة الإنجليزية اللتان كانت تجيدهما، والذي يحتوي على عدد كبير من القصائد الشعرية والقطع النثرية.

كُرمت أليداس في حياتها ب"وسام التربية" من جلالة الملك الحسين ابن طلال رحمه الله.

توفيت بمدينة القدس عام 2007 عن عمر يناهز الثمانين عاماً.[1]

• أليس بنت سالم شوباش

التربوية الناشطة أليس، ولدت عام 1939م بمدينة يافا، وعاشت وتعلمت بمدينة القدس التي انتقلت إليها مع عائلتها أثناء حدوث نكبة 1948م، درست في "كلية شميدت للبنات"[2]* في القدس وفي "مدرسة مار يوسف"، كما تعلمت أساليب التعليم والطباعة والخدمة الاجتماعية في مؤسسة "بيتمان سنتر Pittman Center" بالقدس، بعد

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات

(2)* كلية شميدت للبنات تابعة للبعثات الألمانية التي أسسها الأب شميدت اللعازري عام 1886م

نكبة 1948م ومذبحة دير ياسين مارست عملها في مجال الأعمال الخيرية بصحبة زوجها "باسيل سحار" حيث ساهما في تأسيس جمعية "دار الأولاد" التي كانت ترأسها كيتي أنطونيوس (زوجة الزعيم جورج أنطونيوس صاحب الفكر العربي القومي) لخدمة المجتمع الفلسطيني بتقديم الرعاية للأيتام الذين شُرِدوا من ديارهم لتأويتهم وتدريسهم، حيث اشتغلت كمشرفة اجتماعية في الجمعية واستمرت في عملها بين سنتي 1952-1974م.

وبعد حرب 1967م عملت أليس مع عدد من المناضلات أمثال هند الحسيني وزليخة الشهابي والمربية إليزابيث ناصر (الآتي ذكرهن) على توزيع المعونات القادمة من الحكومات الأجنبية على المؤسسات والجمعيات التي تعتني بالأسر الفقيرة. كما أنها وفي عام 1972م أسست مع زوجها باسيل مدرسة "جيل الأمل" في قرية العيزرية، التي يُطْلَقْ عليها أيضاً "جمعية الأمل" لكونها تشمل إلى جانب التعليم، حماية الأطفال المحتاجين والأيتام المشردين، ولا زالت هذه الجمعية تعمل بنشاط لغاية الآن.

توفيت بمدينة القدس عام 2005م عن عمر يناهز ست وستين سنة.[1]

- أمينة بنت بدر الخالدي

المحسنة أمينة بنت بدر بن مصطفى الخالدي، ولدت سنة 1855م بالقدس، كان والدها من أعيان مدينة القدس وصاحب عقارات وأملاك كثيرة، تميزت شخصيتها بالتدين وعمل الخير وبانتمائها القوي لمدينتها،

(1) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: دار الطفل العربي، الرابط: www.jerusalemrecalled.com

بعد وفاة والدها واجهت أمينة خلافات ميراثية مع عائلتها بخصوص حصتها من الإرث، وعند قيامها بالمطالبة بنصيبها من الميراث تصدى لها بعض من أقاربها، واتهموها بالجنون وتم الحَجْر عليها، وبمساعدة أحد وجهاء الدين المقدسيين "الشيخ عبد الحميد النوباني" تم إنقاذها وتمكينها من مقابلة السلطان العثماني "عبد الحميد" في إسطنبول بتركيا والحصول منه على فرمان خاقاني مثبت فيه سلامة عقلها ورجاحته، وبذلك أُرجع لها حقها في إرثها الشرعي الذي ورثته من والدها وشقيقها "خليل" وأختها "نفيسة" وأصبحت تشرف على إدارة أملاكها بنفسها.

وبسبب الظروف العصيبة التي كانت تجتازها فلسطين بسبب تجبر حكومة الانتداب وتسهيلاتها لليهود في سلب الممتلكات العقارية الفلسطينية، وخوفاً من ضياع أملاكها بعد وفاتها، قررت أمينة سنة 1942م جعل جميع أملاكها الثابتة والمنقولة وقفاً، بهدف الاستفادة من وارداتها وتوظيفها لخدمة أهل القدس وعلى رأسها تمويل إنشاء مستشفى خيري إسلامي في القدس، وهو ما أصبح يعرف باسم "وقفية أمينة الخالدي" التي كانت تُعد في مقدمة الوقفيات المهمة التي أوقفتها امرأة مقدسية في القدس.

توفيت أمينة بعد إتمام تسجيل وقفيتها بستة أشهر أي بتاريخ 19/11/1942م عن عمر يناهز 87 عاماً وذلك قبل الشروع في بناء المستشفى، وفي سنة 1948م بعد الاحتلال الصهيوني ضاعت معظم واردات تمويل مشروعها، خاصة وأن معظم موقوفاتها تقع في الشطر الغربي من القدس المحتلة حيث أصدرت سلطات الاحتلال أمراً بإيقاف

كافة المشاريع الوقفية واستملاكها لصالح اليهود بما في ذلك قطعة الأرض الخاصة بأمينة، وبعد حرب 1967م تم الاستيلاء على بقية أملاكها الوقفية من طرف الاحتلال.[1]

- أمينة بنت علي الحسيني

الناشطة الاجتماعية أمينة ابنة عمة الحاج أمين الحسيني، ولدت عام 1916م لعائلة مقدسية، ترأست "اتحاد الجمعيات الخيرية" في القدس مدة من الزمن، كما كانت أحد أعضاء مجلس أمناء "مؤسسة دار الطفل العربي" و "المجلس الوطني الفلسطيني"، وفي سنة 1965م انتخبت في الهيئة التنفيذية مسؤولة العلاقات الخارجية في المؤتمر التأسيسي الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في القدس، أيضاً كانت عضوة في الهيئة الإدارية التأسيسية لـ "روضة الزهور" والتي كانت ترأسها إليزابيث ناصر كما سنرى لاحقاً.

ولم نجد أي مرجع يتكلم عن حياتها بتفصيل سوى أنها توفيت عام 1997م بمدينة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية عن عمر يناهز الإحدى وثمانين سنة.[2]

(1) الصلاحات، سامي محمد. (2011). الأوقاف الإسلامية في فلسطين ودورها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي . – بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، يوسف، حمد، (2002). وقفية أمينة الخالدي، مجلة الإسراء، ع40، الرابط: www.shahidpalestine.org

(2) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: دار الطفل العربي، عبد الخالق، غسان؛ محرر. (2016)، المرأة: التجليات وآفاق المستقبل: أوراق مؤتمر فيلادلفيا...، جرش: جامعة فيلادلفيا، الرابط: www.palestinapedia.net

• أمينة عيسى الكاظمي

الناشطة الاجتماعية أمينة ولدت في القدس بحي الشيخ جراح سنة 1917م، تلقت تعليمها الابتدائي بالمدرسة الإسلامية وبعدها درست في "كلية شميدت للبنات" حيث حصلت على شهادتي "المترك" عام 1937م وعلى الدبلوم العالي في التربية. عُرف عنها المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وهواية العزف على البيانو ولعبة التنس التي مارستها في شبابها، بالإضافة إلى حبها الشديد للرحلات داخل الوطن وخارجه.

تنقلت في حياتها المهنية بين عدة وظائف، فقد اشتغلت في البداية معلمة في المدرسة الإسلامية بمدينة القدس وذلك بين عامي 1938-1945م، ثم انتقلت للتدريس في "المدرسة العائشية" بمدينة نابلس التي بقيت فيها حتى عام 1950م، بعدها التحقت ب"المدرسة العلائية" للمكفوفات بمدينة رام الله وبقيت بها حتى عام 1953م حيث اختيرت فيه للذهاب إلى المملكة العربية السعودية لتنضم إلى هيئة تدريس أبناء الملك فهد بن عبد العزيز، فكانت بذلك من أوائل المعلمات اللواتي عملن في التدريس بالسعودية ولمدة استمرت عشر سنوات حتى عام 1963م حيث عادت فيه إلى القدس وتفرغت للعمل في الميدان الاجتماعي، فباشرت عملها مشرفة اجتماعية بالجمعية السويدية بالقدس التي بقيت فيها حتى عام 1980م، كما استمرت بالعمل عضوة دائمة ونشيطة في "جمعية الاتحاد النسائي العربي" بالقدس التي كانت قد انضمت لعضويته عام 1948م، والذي تسلمت رئاسته في تسعينيات القرن الماضي وحتى عام 2000م، ومثلت أيضاً جمعية

الاتحاد في عدة مؤتمرات نسائية التي كانت تنعقد في عدد من الدول العربية.
توفيت سنة 2005م عن عمر يناهز ثمانٍ وثمانين سنة.[1]

• أنيسة درويش

الأديبة المبدعة والشاعرة أنيسة ولدت سنة 1938م في قرية المالحة(2)*، منذ صغرها برزت لديها الموهبة الأدبية وفصاحة إلقاء الشعر حيث لفتت انتباه مديرة مدرستها حينما ألقت قصيدة "أنا المحبوبة السمراء". وعندما حدثت نكبة 1948م هاجرت بصحبة أسرتها الى الأردن حيث أتمت تعليمها الثانوي، وعُرفت بمشاركتها الدائمة في النشاطات المدرسية المسرحية ومُساهمتها في كتابة النصوص الأدبية للإذاعة الصباحية، فلقيت موهبتها هذه العناية والدعم من جانب أسرتها ومدرستها وأيضا من شقيقها الذي كان يساندها ويشجعها حتى في كتاباتها الشعرية الوجدانية ثم مستقبلاً من زوجها الذي تحدثت كثيراً عن دعمه لها خلال مسيرة حياتها .

تلون شعرها ما بين الشعر الوطني والغزلي وما بين الشعر العامي والفصيح، فنجحت أنيسة كأديبة واشتهرت كشاعرة حيث كان لديها صالونها الأدبي الذي عرف باسم "صالون أنيسة الأدبي" والذي استضافت فيه العديد من الأدباء والشعراء المبدعين من أمثال الشاعرين علي الجريري وعبد اللطيف عقل، والكاتبين أسعد الأسعد، وعزت الغزاوي وغيرهم.

---

(1) الرابط: www.jerusalemrecalled.com

(2) * قرية المالحة تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة القدس

أصدرت الشاعرة عدة دواوين شعرية التي لم تبدأ بنشرها إلا بعد الخمسين من عمرها، ومن أشهر أعمالها الأدبية ما يلي:

- "صفعات وقبل"
- "وأهون عليك"
- "ستر الليل"
- "الندى الجبلي .. يعرق"
- "أنيسيات"
- "نومة على خد الشعر"
- "من منكم حبيبي"
- "من ملف رسائلي"
- "تسابيح"
- "رقصة الجليد"
- "شمس على البني"
- "طينة الوجع"
- "بوح عاشقة"
- "نصوص من المشهد الأخير"
- "قبل المغيب"
- "قصيدة: أنا ابنة القدس" التي نشرتها في عام 2016م

نالت أنيسة درع التكريم من "اتحاد الكتاب الفلسطينيين"، كما فازت عام 2016م بجائزة القدس للثقافة والإبداع التي منحتها لها لجنة "القدس

عاصمة دائمة للثقافة العربية"، وذلك تقديراً لمجمل أعمالها المنشورة.[1]

• أولغا عساف وهبة

المربية أولغا من مواليد بيت جالا(2)* سنة 1904م، درست في "المدرسة الإنجليزية" بمدينة القدس ونالت منها شهادة دبلوم التعليم، وفي عام 1925م حظيت ببعثة "الجامعة الأميركية في بيروت (AUB)" لمتابعة دراستها الجامعية حيث نالت شهادة البكالوريوس سنة 1929م، فكانت بذلك من أوائل الطالبات المقدسيات اللواتي تخرجن منها، ويذكر أن من بين زملائها في الدراسة الجامعية والذيْن أصبح لهما شأنٌ في الوطن العربي المؤرخ والمفكر قسطنطين زريق والسياسي عادل عسيران، وحصلت أيضاً على بعثة أخرى لدراسات إضافية بلندن في المملكة المتحدة.

تسلمت أولغا عدة مناصب استشارية، فبعد تخرجها عُينت محاضرة في "كلية دار المعلمات" بالقدس، ثم شغلت منصب مديرة بـ "كلية تدريب المعلمات"، وفي عام 1950م تم توظيفها من قبل الحكومة الأردنية مشرفة على كافة مدارس البنات في الضفة الغربية ثم أصبحت نائبة مساعدة لوزير التربية والتعليم في الأردن، وعملت على تأسيس "معهد دار المعلمات" في رام

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، عطاري، سناء عز الدين، خريف 2015م. المرأة الفلسطينية المقدسية والإبداع الأدبي، مجلة مشارف مقدسية، (3) 49-56، الروابط:
http://emtiazalnahhal.blogspot.com, www.aljazeera.net. http:// fene-eqnews. com, www.wafa.ps/ar/news

(2) * بيت جالا بلدة تقع في الجنوب الغربي من مدينة القدس

الله، التي بقيت مديرة له حتى عام 1965م حيث أحيلت على التقاعد.

بعد تقاعدها استمرت في العمل في التدريس ومستشارة وعضوة هيئة لعدد من المؤسسات التعليمية، مثال ذلك: مُدَرِّسَة للتاريخ وللغة الإنجليزية في مدرسة Good shepherd (الراعي الصالح) في بيت جالا، وجمعية الشبان المسيحية (Young Men's Christian Association) ومُدَرِّسَة (Mannonites) في بيت جالا. كما كانت عضوة في جامعة بيرزيت المجلس الاستشاري للـ"مجمع الأرثوذكسي الفلسطيني" وعضوة في "المجلس الأردني للدراسات العليا".

تم تكريمها بمنحها ميدالية التعليم من جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله تعالى، وكذلك بميدالية ملك السويد جوستاف لشمال النجم القطبي للتعليم (North polar star for education).

بقيت أولغا نشيطة في مجال العطاء التربوي بالمؤسسات التعليمية حتى عام 1998م حين قدمت استقالتها بسبب حالتها الصحية وبلوغها سن التسعينات.

توفيت أولغا ببيت جالا سنة 2006م عن عمر يتجاوز المئة.[1]

• إحسان محمد علي البرناوي

المناضلة الكبيرة إحسان، ولدت عام 1942م في مدينة القدس من أصول نيجيرية ومن عائلة عرف أفرادها بالجهاد في سبيل فلسطين، قدم والدها محمد علي البرناوي إلى فلسطين في عشرينيات القرن الماضي بعد أن

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات

أدى فريضة الحج، ثم استقر به المطاف في مدينة القدس التي سكن فيها مع عائلته بجوار المسجد الأقصى عند باب المجلس الإسلامي الأعلى، حيث عمل في بلدية القدس، ثم أصبح من بين المتطوعين الأفارقة الذين رابطوا للدفاع عن المسجد الأقصى أمام عدوان العصابات الصهيونية آنذاك مناضلاً تحت إمرة الشيخ أمين الحسيني ومحارباً بجانب الشهيد عبد القادر الحسيني، وأمها هي السيدة سارة التي كانت من الناشطات والأسيرات، أما شقيقها المناضل علي فقد شارك والده في حرب 1948م دفاعاً عن فلسطين والمقدسات كما خاض معركة الكرامة، أما شقيقتيها هما: المناضلتين فاطمة (الآتي ذكرها) والأسيرة إنعام التي كانت هي أيضاً ممن أُسرن في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وهكذا نشأت إحسان وترعرت في مدينة القدس وسط عائلة تتمتع بالحس القومي والإسلامي، فتشكل لديها الوعي الوطني والنضالي خاصة بعد مشاهدتها لجنود الاحتلال عام 1967م وهم يدنسون المسجد الأقصى بأحذيتهم، فانضمت منذ صباها مع مجموعات "حركة القوميين العرب" التي كان ينظمها ويشرف عليها المناضل صبحي غوشة، وعندما التحقت مبكراً بتاريخ 9/ 10/ 1967م بحركة التحرير الوطني "فتح"، قامت بصحبة شقيقتها المناضلة فاطمة بتنفيذ أول محاولة عملية تفجير وذلك بوضع عبوة ناسفة في سينما صهيون بالقدس المحتلة، وبناءً على تعليمات القيادة لها استطاعت إحسان مغادرة الضفة الغربية إلى عمان وذلك بتاريخ 14/ 10/ 1967م، أي بعد أربعة أيام من العملية، بينما ألقي القبض على أختها فاطمة.

بعد خروجها إلى الأردن واصلت إحسان مسيرتها النضالية مع حركة فتح بأماكن عديدة في ساحات تواجد الثورة الفلسطينية في كل من سوريا ولبنان، فعملت مع "مؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعاية أسر الشهداء والأسرى" ومع "مؤسسة صامد"، وفي عام 1994م عادت إحسان إلى أرض الوطن بعد اتفاقية "أوسلو" وعودة منظمة التحرير الفلسطينية إلى مقرها الرئيسي (فلسطين) فعملت في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية بوظيفة مدير عام لشؤون المرأة في وزارة العمل.

بعد تقاعدها استقرت في عمان مع أسرتها حيث واصلت نشاطها الاجتماعي الذي سعت فيه الحفاظ على التراث الفلسطيني وعلى الهوية الفلسطينية، وذلك من خلال إشرافها على إقامة المعارض المشتملة على أعمال التطريز المُنْتَجَة من المخيمات الفلسطينية في الأردن.

توفيت إحسان في عمان سنة 2015م عن عمر يناهز ثلاثة وسبعين عاماً دون أن يتحقق حلمها برؤية العلم الفلسطيني يرفرف فوق مآذن الأقصى وشوارع القدس الشريف، تاركة أطيب الأثر في نفوس من عرفها، حيث كانت مثالاً للمرأة الفلسطينية في عطائها اللامحدود سواءً على مستوى عملها ضمن حركة فتح أو في تقديم مساعداتها ضمن عملها الخيري في المجتمع الفلسطيني.[1]

(1) أخذت المعلومات من ابنتها عبير المراغة، الروابط:
www.amad.ps/ar, https://hskalla.wordpress.com, www.alwatanvoice.com, https://www.tahaaluf. com, www.noqta.info

- **إليزابيث حنا موسى ناصر**

المربية والناشطة إليزابيث أو ليزي كما كان يطلق عليها، من مواليد مدينة نابلس سنة 1906م، والدها هو القس حنا موسى ناصر، وهي شق التوأم فكتوريا (أو حسب ما ذكرتا كل من الأستاذتين ربيحة الدجاني في كتابها "رحلتي مع الزمن"، والأستاذة حنان عسلي الشهابي في كتابها "المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني" أن اسمها كريمة)، وهي شقيقة المربية نبيهة ناصر (مؤسِّسة مدرسة بيرزيت عام 1924م التي تحولت مع مرور السنوات إلى أشهر جامعة في فلسطين والتي تعرف الآن بجامعة بيرزيت).

تلقت ليزي تعليمها في "مدرسة سانت ماري" بمدينة القدس المتفرعة عن "مدرسة المطران لتعليم الفتيات"، ثم التحقت بالجامعة الأميركية في بيروت حيث حصلت عام 1933م على شهادة البكالوريوس في العلوم الاجتماعية والتربية متميزة بذلك عن أغلب بنات جيلها بل وحتى عن أخواتها، إذ اتسمت شخصيتها منذ البداية بالحيوية والنشاط والعمل الدؤوب في تقديم الخدمات الاجتماعية مُحِبّة للتغيير والتطوير مع مسايرة الحداثة في نفس الوقت.

أما حياتها المهنية فبدأتها مدرسة في "كلية شميدت للبنات" في القدس وفي مدارس مدينتي طبرية والخليل، غير أنها اعتزلت مزاولة التعليم لتتفرغ مع أختها فكتوريا للعمل الاجتماعي، حيث عُينت في دائرة الشؤون الاجتماعية بمدينة يافا إلى أن هاجرت مع عائلتها بعد نكبة فلسطين 1948م إلى بلدة بيرزيت.

كان لديها حس وانتماء وطني منذ البداية، فشاركت في المؤتمرات والمظاهرات والاحتجاجات ضد الاحتلال وضمن الحركة النسائية الفلسطينية حينذاك، وارتبطت بصداقة قوية مع كل من الرائدتين (الآتي ذكرهما) زليخة الشهابي وهند الحسيني التي قالت عنها «إن ليزي هي مَدْرَسَة للعمل الاجتماعي» حيث اشتركت معهما في النشاط الاجتماعي والخيري بـ "الاتحاد النسائي" و "بمؤسسة دار الطفل بالقدس"، وفي عام 1952م أسست بمساعدة أصحاب الأيادي الكريمة داراً خاصة بالفتيات المشردات لحمايتهن من الفقر والتسول، فسعت للحصول على الدعم اللازم لهذه الدار التي سمتها فيما بعد "روضة الزهور"، حيث وفرت للفتيات المقدسيات التعليم وفنون الخياطة والتطريز والموسيقى والتدبير المنزلي والتدريب الصحي، وبذلك كان لها وبشهادة المجتمع المقدسي الفضل الكبير في إنقاذ العديد من الفتيات وحمايتهن من الضياع وتحويلهن إلى عناصر صالحة في المجتمع بعد اكتسابهن المهارات المتعددة تساعدهن على إيجاد فرص العمل والعيش الكريم، بجانب ذلك عملت ليزي على محو الأمية لكبار السن ومساعدة الأطفال الفقراء وبسبب هذا العمل المميز مُنحت عام 1955م شهادة "إثراء الروح البشرية من خلال الترفيه" من "الجمعية الوطنية الأميركية للترفيه"، كما لا ننسَ أن نذكر بأن إليزابيث عملت في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الأردنية في القدس، بوظيفة موجهة اجتماعية ومُراقبة للسلوك، ثم ترقت إلى مديرة لدائرة الشؤون الاجتماعية بالوزارة، فكانت بذلك أول امرأة تشغل هذا المنصب الذي بقيت فيه حتى أحيلت إلى التقاعد عام 1964م، لم تتوقف إليزابيث عن العمل بل واصلت نشاطها بمدينة القدس كموجهة ومربية فعاله، فساهمت بعد عام 1967م في تطوير المناهج المدرسية المقدسية، وفي

مقدمتها مؤسسة "روضة الزهور" التي كانت أشرفت على تأسيسها -كما رأينا سابقاً- فعملت على صيانتها وتوسعتها وتطوير مناهجها التعليمية فأدخلت الموسيقى، وأضافت تدريس مادة اللغة الفرنسية، وبإنشاء قسم خاص برياض الأطفال ثم بإدخال الصبيان ليكتمل التطوير ولتصبح مدرسة أساسية مختلطة.

في عام 1986م قررت التقاعد كلياً عن العمل والتنحي عن رئاسة جمعية "روضة الزهور" فسلمت الصرح التربوي إلى الرعيل الثاني العامل بالمؤسسة، وتم تكريمها بحفل خاص من طرف الأعضاء والمعلمات والأصدقاء ومجموعة من طلبة المدرسة عُرضت فيه مسرحية تحكي قصة تأسيس الروضة، وبهذه المناسبة تم تأسيس صندوق وقف أطلق عليه "صندوق وقف إليزابيث ناصر".

توفيت بعد عام من تقاعدها وذلك في الثاني من نيسان/ أبريل عام 1987م عن عمر يناهز الإحدى وثمانين سنة.[1]

• إيمان محمد خشان

الفنانة التشكيلية إيمان، من مواليد مخيم شعفاط[2]*، تفتحت موهبتها الفنية منذ الصف الثالث الابتدائي وهي في الثامنة من عمرها، وذلك عندما حصدت المرتبة الثانية بفن الرسم أثناء مسابقة نظمتها مدرستها التابعة

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: دار الطفل العربي، الدجاني المقدادي، ربيحة، (2000). رحلتي مع الزمن، بيروت: الدجاني المقدادي، عسلي شهابي، حنان، (2016). المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني . – قبرص: دار منشورات الرمال، الرابط: www.amin.org

(2) * مخيم شعفاط ويطلق عليه أيضاً اسم عناتا ويقع شمال مدينة القدس

للأنروا في فلسطين، وفي سن الثالثة عشر برزت كطالبة فنانة بالرسم على جدران المدارس وفي رسومات المجلة المدرسية، تابعت إيمان دراستها الجامعية في كلية الفنون الجميلة بـ "جامعة النجاح الوطنية" بمدينة نابلس ونالت شهادة البكالوريوس بتخصص الفن التصويري "الرسم بالزيت"، بعدها سافرت إلى إيطاليا ولمدة أربع سنوات للتخصص في مجال الفن التشكيلي استطاعت أثناءها أن تكون الرسامة الفلسطينية الوحيدة التي تشارك في المعارض الفنية التي كانت تقام في روما لتطرح خلالها لوحاتها حول القضية الفلسطينية والقدس وقضية المسجد الأقصى ومحنة المخيمات والمعاناة تحت سيطرة الاحتلال، فكانت أول مشارَكَة لها فيها عام 2002م الذي أقيم لدعم أطفال "مخيم عايدة" في بيت لحم، ثم واصلت مشاركتها في ست معارض بـ "روما" ولغاية 2014م.

أما في الوطن العربي فكانت لها محطات فنية من بينها المشاركة في مهرجان الفن التشكيلي العربي الأول الذي أقيم بالعاصمة الأردنية عمان عام 2013م. وفي فلسطين كان معرضها الأول بعنوان "ملامح فلسطينية" الذي أقيم في "مركز يبوس الفلسطيني" والتي جسدت من خلاله ملامح المرأة والمجتمع الفلسطيني وقضية الأسرى والمخيمات.

هذا ولم تقتصر موهبة إيمان عند الرسومات بل وظفتها أيضاً في مختلف أنواع الفنون اليدوية الأخرى، فتعاملت مع البيئة بإعادة تدوير المواد الملوثة والنفايات لتصنع منها تحفاً فنية جميلة، كما عملت على استغلال مواد الطبيعة بشكل طغى على أعمالها، فالرمل والحجر والأخشاب عناصر تحتل حيزاً أنيقاً لمختلف أعمالها، إضافة إلى ذلك كان لها دور في مجتمعها المحلي، حيث عملت

على تدريس الفن وإقامة دورات فنية خاصة في الرسم والعمل اليدوي وتطوير المواهب الفلسطينية الشابة، بتعليم الفتيات صنع الإكسسوارات الخاصة بهن بالاعتماد على مواد بسيطة، والإشراف على دورات التطريز الفلسطيني وفنون الرسم والعمل اليدوي بشكل عام.

وبعد انشغال إيمان مدة ثماني سنوات بمهنة التدريس في مجال الفنون، عادت إلى ممارسة رسم اللوحات التي تندرج تحت عنوان "مدرسة التكعيب والتجريد" وبأسلوبها الخاص معتمدة على رمزية محتوى لوحاتها والتي عبرت فيها عن حبها للقدس وللتراث الفلسطيني وعن المعاناة تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني.[1]

- إيمان مصاروة

الشاعرة الإعلامية الناشطة إيمان، من مواليد الناصرة سنة 1948م، عاشت في القدس، وعندما أنهت المرحلة الدراسية الثانوية في "مدرسة راهبات مار يوسف"، تابعت دراستها الجامعية بجامعة بيرزيت في مدينة رام الله في مجال الإعلام، وحصلت على عدة شهادات في دورات الصحافة المكتوبة والمرئية وفن التصوير.

كانت لها إضاءة في ميدان الكتابة الأدبية حيث أخذت القدس الحيز الأكبر في إبداعاتها الشعرية والنثرية بل وحتى في دراساتها البحثية التي أعدتها حتى أُطلق عليها "شاعرة القدس"، و "أيقونة القدس"، و "خنساء القدس"، و "أميرة الحروف"، و "شاعرة الوطن".

(1) الروابط:

www.elbadil.com, www.star-2000.tv, /http://archive.al-watan.com

ونظراً لأعمالها وأبحاثها القيمة ونشاطاتها الثقافية المتميزة تم تكريمها في العديد من المحافل والمهرجانات الثقافية، فنالت تكريماً من الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتاريخ 16/ 2/ 2014م، وحصلت على شخصية العام في المجتمع العربي في الشعر والبحث العلمي عام 2013م، كما نالت الوسام الذهبي من المركز العربي للإبداع في مصر، وجائزة أفضل دراسة عن القدس بعنوان: "القدس في الشعر العربي" في "مهرجان زهرة المدائن للإبداع الثقافي من أجل القدس" عام 2014م، كما حازت على عدة شهادات تقديرية ومن جهات مختلفة، فمن فلسطين: وزارة الثقافة الفلسطينية ووزارة شؤون الأسرى ومن مجموعة الباب – بيت لحم، ومن جمعية عانين – جنين، ومن الأردن: ملتقى "نيفو للثقافة والفنون" في مدينة مأدبا، ولشاعرة القدس في "المهرجان الثقافي السنوي لملتقى الحدث"، ومن مصر: "بساتين الثفافة والأدب"، وعضوة في لجنة تحكيم "مهرجان القلم الحر للإبداع العربي الرابع"، ومن المغرب: "مدارات للثقافة والفنون"، ومن دواوين الثقافة الأدبية، وشهادة انتساب لـ "الرابطة العربية للإبداع"، كما تم تكريمها بدرع اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين 2012م، ودرع المنتدى الثقافي العربي- زي – الأردن، ودرع نادي الوحدة – مخيم مأدبا – الأردن، ولها عضوية في كل من اتحاد الكتاب العرب الفلسطينيين – حيفا، واللجنة التنفيذية للمركز العربي للإبدع العالمي.

أهم إنتاجها، ما بين دواوين شعرية ودراسات:

- "أنا حدث ومجزرة"
- "حجر سلاحي"
- "سرير القمر"

- "بتول لغتي"
- "دموع الحبق"
- "عرائس الفجر"
- "ديوان هنا وطن"
- "بكائيات الوداع الأخير"
- "زهرة: ومضات شعرية"
- "سلاف: مجموعة ومضات شعرية"
- "اعتقال الحرف لا يعني قصيدة"
- "الملحمة المحمدية" بالاشتراك مع 8 شعراء من عرب 1948م.
- "دراسة اللفظ في الشعر النسائي الفلسطيني"
- "دراسة القدس في الفن النثري الفلسطيني بعد أوسلو"
- "قراءة في شعر نور الرواشدة"
- "القدس في الشعر العربي"
- "دراسة تحليلية عن شعراء مغاربة ضمن برنامج التواصل الثقافي العربي".
- "الأطفال المقدسيين: تميز عنصري: دراسة علمية توثيقية"، بالإشتراك مع جميل السلحوت، (الذي أعادت طباعته وتنقيحه عام 2011م)
- "الاستيطان في البلدة القديمة"، 2ج، الذي يُعد من بين المراجع العلمية المعتمدة لدى العديد من الجامعات العربية)
- "تأثير الاحتلال الإسرائيلي على التعليم في القدس"
- "سيرة غيرية".[1]

(1) الروابط:

www.gernc.com, www.jopuls.org.jo, www.bukja.net, www.bukja.net https://ar.wikipedia.org, http://arabvoice.com

• ابتسام بركات

الأديبة العالمية والشاعرة والمترجمة ابتسام، ولدت عام 1963م ببيت حنينا[1]* ونشأت في مدينة رام الله، تخرجت من جامعة بيرزيت بشهادة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي، وفي عام 1986م سافرت إلى مدينة نيويورك وهناك حصلت على شهادتين في الماجستير، الأولى في الصحافة المكتوبة والتنمية البشرية، والثانية في تطور الطفل والإنسان (بالتركيز على الكتابة الفنية التعبيرية ودورها في تطوير الذات) من "جامعة ميسوري – كولومبيا" في الولايات المتحدة الأميركية.

اشتغلت مُدَرِّسة لمادة "أخلاقيات اللغة" في كلية "ستفنز للفنون الأدائية" بولاية كولومبيا، ولدعم الكتابة من مرجعيات مختلفة وحض الأفراد العاديين على المشاركة في كتابة تاريخ الإنسانية الأكثر صدقاً، قامت بإنشاء حلقات وورشات عمل بعنوان "أكتب (ي) حياتك"، حيث اعتُبِرَتْ مؤلفاتها من بين الكتب المهمة التي تتحدث عن الحوار الأدبي الإنساني والحضاري بين الشرق والغرب، فمن بين مؤلفاتها التي حظيت باهتمام ملحوظ وانتشار واسع كتاب: "تذوق طعم السماء: طفولة فلسطينية" "Tasting the Sky: A Palestinian Childhood" الصادر عام 2007م الذي تحدثت فيه عن طفولتها في فلسطين وتأثيرات حرب 1967م عليها وعلى معاناة عائلتها، وقد حاز هذا الكتاب على أكثر من عشرين جائزة وتكريم، من أهمها: اعتُبِرَ كأفضل كتاب أدبي من "مجلس الشرق الأوسط في أمريكا" عام 2007م، وجائزة

(1) * بيت حنينا إحدى قرى مدينة القدس

أفضل كتاب من "مؤسسة القراءة الدولية" لعام 2008م، وكأفضل كتاب عربي – أمريكي لليافعين سنة 2008م، إضافة إلى أنه صُنف كأحد الكتب المميزة في الحوار الإنساني العالمي، كما اختير من بين الكتب المهمة من قبل "جمعية المكتبات الأميركية"، بحيث اقتنته أغلب المكتبات العامة في أمريكا ثم أصبح من بين الكتب التي تدّرس في المدارس والجامعات الأميركية، أما كتابها "التاء المربوطة تطير" فقد فازت به سنة2011م بجائزة "مؤسسة آنَّا ليند: البرنامج الإقليمي لأدب الأطفال العربي Foundation Anna Lindh" التي تعطى لأدب الأطفال العرب المنشور باللغة العربية، بحيث تم توزيعه في خمس دول عربية، هي: مصر، ولبنان، والأردن وسوريا، وفلسطين، كما قامت المكتبة الوطنية في أبو ظبي بنشر كتابها: "هدية للهمزة"، 2014م. وقد ترجمت أعمالها من الإنجليزية إلى لغات عالمية عديدة منها الفرنسية والإسبانية والهولندية والكورية والفارسية ولغة بريل.

دأبت ابتسام على إعطاء المحاضرات في المؤسسات والجامعات والمدارس حول فلسطين والشرق الأوسط والثقافة العربية والتكامل بين الحضارات وفي رسالات الأديان، وفي حقوق الإنسان والمرأة، وأيضاً على القيام بورشات عمل كتابية وإبداعية لدعم الحوار الأدبي الإنساني والحضاري بين الشرق والغرب، كما شاركت في تمثيل بلدها فلسطين في العديد من المؤتمرات واللقاءات من بينها حضورها "مؤتمر الشعر العالمي السادس" الذي عقد في فنزويلا، واختيرت مندوبة في "مؤتمر التخلص من العنصرية في جنوب إفريقيا"، وكانت أيضاً شاعرة المرأة في مؤتمر "المرأة تتحدث"، وفي عام 2010م وفي كتاب "حر" الذي

صدر عن مؤسسة العفو الدولية للاحتفال بمناسبة مرور 60 عاماً على لائحة حقوق الإنسان تم اختيار ابتسام كواحدة من بين خمسة عشر كاتباً عالمياً الذين ساهموا بقصص حول الإنسانية، وكذلك في عام 2013م اختارت مؤسسة أكاديمية بريطانية تعتني بالمواد التعلمية الملهمة للمدارس، قصيدتها "قصيدة مصنوعة من خبز" واقترحت إدخالها في التدريس لكافة المدارس البريطانية، أما "مؤسسة الشعر الأميركية" و "صندوق الفن الأمريكي" فقد جعلت ابتسام ضمن هيئة تحكيم نهائيات مسابقة بعنوان: "الشعر جهراً" والإبداع في إلقاء روائع الشعر المكتوب باللغة الإنجليزية في المدارس الأميركية.

وأخيراً وفي عام 2016م نشرت مذكراتها بعنوان: "شرفة على القمر" "Balcony on the Moon"، التي تعد تكملة لسيرة حياتها التي كانت قد بدأتها في كتابها السابق "تذوق طعم السماء" حيث وصفت ما جال في خاطرها وما وعته عن الاحتلال الإسرائيلي من سنة 1972-1981م من أجل مواجهة الرأي العام العالمي أمام عدوانية الاحتلال الإسرائيلي وتعسفه وإحياء ذاكرة الفلسطيني.[1]

- باسمة أمين فارس

المربية باسمة، ولدت في مدينة الناصرة سنة 1908م، والدها هو الأستاذ أمين فارس اللبناني الأصل - من قرية اسمها بحمدون - الذي قصد فلسطين واستقر في الناصرة واشتغل معلماً في مدارسها منذ عام

(1) الروابط:

www.poemhunter.com, www.ar.wikipedia.org, https://ta-marbouta-book.webly.com, www.alquds.co.uk, http: //www.ibtisambarakat.com

1886م لمدة خمسين سنة، كان مديراً لـ "المدرسة الأميرية" ثم مديراً لمدرسة "المسيح الإنجيلية" حتى عام 1918م التي تلقت فيها ابنته تعليمها الابتدائي، وعندما انتقلت العائلة للعيش بالقدس أتمت باسمة دراستها الثانوية بـ "كلية شميدت للبنات"، وبعد إتمام دراستها الثانوية التحقت للدراسة بالجامعة الأميركية ببيروت حيث نالت شهادة الماجستير في التربية عام 1932م، ومنها سافرت إلى بريطانيا برفقة أخيها المفكر والمؤرخ نبيه لمواصلة دراستها العليا بـ "جامعة كامبردج" وتخرجت منها بدرجة الدكتوراة عام 1943م، ثم رجعت إلى بيروت ودرّست في الجامعة حتى نالت رتبة "أستاذ/ برفسور".

عملت باسمة في مجال التربية والتعليم ما بين تدريس وإدارة مدرسية وتوجيه تربوي زهاء ستين عاماً، قضتها في السعي من أجل رفع مستوى التعليم في فلسطين وذلك من خلال إدخال المناهج الحديثة في فلسطين فكان لها الفضل في تأسيس 25 مدرسة قبل حدوث النكبة عَلَّمت خلالها أجيالاً وأجيال من البنات الفلسطينيات في كل من الناصرة ويافا واللد والقدس وصفد، ففي القدس عُينت مديرة في "المدرسة العلوية"، وفي فترة الستينيات تسلمت ادارة "المدرسة المأمونية" مكان مديرتها السابقة السيدة "صبيحة المصري".

إضافة إلى ذلك فقد كان لها مشاركات في العمل التطوعي الاجتماعي فكانت من المساهمات في تأسيس "مؤسسة دار الطفل الفلسطيني" في القدس عام 1948م بصحبة "هند الحسيني" (الآتي ذكرها) التي ظلت تعمل معها في النشاط الخيري وكموجهة تربوية إلى أن تقاعدت.

كرمها الملك الحسين بن طلال رحمه الله لقاء خدماتها وعطائها في الحقل التربوي، فمنحها وساماً تقديرياً.

توفيت في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية سنة 1993م عن عمر يناهز خمس وثمانين سنة.[1]

- **بتي يوسف داغر**

الناشطة بتي ولدت في صيدا بلبنان، حاصلة على شهادة التمريض من الجامعة الأميركية ببيروت، تزوجت من الطبيب الوزير أمين مجج المقدسي الأصل (الذي تولى عدة مناصب من بينها رئاسة قسم الأطفال في مستشفى المطلع ومستشفى المقاصد بالقدس)، وسافرت معه إلى القدس عام 1947م، وبعد حدوث نكبة 1948م عملت على معالجة الجرحى في أحد أديرة "العيزرية" الذي تم تحويله فيما بعد إلى مستشفى صغير تسلمت إدارته، ثم عملت مديرة لقسم التمريض في "مستشفى المطلع"، وفي عام 1983م عُينت مديرة لـ "مبرة الأميرة بسمة للأطفال المعاقين" بجبل الطور في القدس.

ويذكر أن لها مساهمات في العديد من الجمعيات الخيرية وفي الاتحاد النسائي العربي الذي كانت ترأسه آنذاك زليخة الشهابي (الآتي ذكرها).[2]

---

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: دار الطفل العربي، الرابطان: www.jerusalemrecalled ,www.musawasyr.org

(2) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي

- **بهيجة محمد الصالح**

المربية بهيجة، ولدت بالقدس عام 1902م، والدها الشيخ المربي محمد سليمان الصالح مؤسس "كلية وروضة المعارف الوطنية" بالقدس، وهي أخت كلتا المربيتين زكية ونعيمة (الآتي ذكرهما)، تلقت تعليمها في "المدرسة الأميرية التركية" حيث أتقنت اللغة التركية، ثم انتقلت للدراسة بالقسم الداخلي في "مدرسة مار يوسف" مدة خمس سنوات والتي كانت تلزم الطلاب على دراسة مادة الدين المسيحي والاختبار فيه، لذلك حرص والدها على تعليمها الدين الإسلامي على يد الشيخ يوسف العلمي.

منذ البداية امتهنت بهيجة العمل التربوي، فبعد تخرجها من المدرسة عملت معلمة لمادة التربية الإسلامية في مدينة القدس، ثم مديرة لإحدى مدارس نابلس لمدة أربع سنوات، كما أسست في عام 1954م "مدرسة الروضة الحديثة" عند باب الساهرة بالقدس، وبناءً على طلب الأمير عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود شقيق الملك عبد العزيز في الرياض توجهت إلى المملكة العربية السعودية، حيث أدارت له مدرسة خاصة لتعليم أبنائه في المرحلة الابتدائية مصطحبة معها مجموعة من المعلمين والمعلمات من ضمنهم كان الأستاذ جميل بركات والأستاذة زهية البديري ونادية الصالح بالإضافة إلى شقيقتها زكية (الآتي ذكرها)، وفي عام 1958م رجعت إلى القدس بعد قضائها أربع سنوات بالسعودية حيث قامت وبمعاونة أختها زكية بإعادة بناء بيت والدها الذي نسفه الصهاينة في حي الشيخ جراح والذي تم تحويله إلى مدرسة الروضة الحديثة الإسلامية التي لا تزال تعمل حتى يومنا هذا لتعليم أبناء القدس.

إضافة إلى مهنة التعليم كان لبهيجة عدة أنشطة من ضمنها ترأسها لعدة جمعيات خيرية في القدس، كان من أبرزها رئاستها لـ "جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني"، ويُحكى أنها كانت تتفقد ليلاً بيوت العائلات المتعففة والفقيرة بالقدس القديمة وكانت تضع سلات الغذاء على أبوابها بعد طرقها وتختفي بعيداً دون أن يراها أحد، كما عملت على مساعدة المحتاجين لإتمام تعليمهم الجامعي، أبدعت بهيجة في فن الخياطة والتطريز والرسم والدهان بأنواعه حيث تعلمت هذه الفنون في "دير راهبات المحبة"، وأجادت العزف على البيانو على يد معلمتها "جميلة" الأرمنية الجنسية، كما أنها كانت واسعة العلم كثيرة المطالعة.

توفيت عام 1982م عن عمر يناهز ثماني وسبعين سنة.[1]

• بيان شكيب النشاشيبي

الكاتبة الأديبة بيان ولدت في القدس بحي الشيخ جراح، ومن عائلة ذات جاه ومال حيث كان والدها يُعد من كبار ملاكين العقارات في القدس، تلقت تعليمها في مدرسة "كلية شميدت للبنات" بالقدس، وإثر حدوث نكبة 1948م هربت مع عائلتها من الحرب إلى القاهرة حيث درست في "مدرسة السلطانة ملك"، ثم عادت مرة أخرى إلى القدس لتكمل تعليمها في "المدرسة المأمونية" ونالت شهادة الدراسة الثانوية "المترك" عام 1955م، ثم تابعت دراستها بـ "معهد المعلمات الحكومي" (كلية فلسطين التقنية) في رام الله الذي

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، الصالح، نعيمة، (2010؟). ستون عاماً من عمري، الرابط: www.jerusalemrecalled.com

حصلت فيه عام 1957م على شهادة دبلوم تعليم العلوم والرياضيات، وفي سنة 1964م انتسبت إلى جامعة بيروت العربية فتخرجت وحصلت عام 1967م على شهادة ليسانس اللغة العربية وآدابها، بالإضافة إلى التحاقها بدورة في "الإدارة"، حضرتها في الجامعة الأميركية في بيروت.

شغلت بيان عدة مواقع متقدمة في مؤسسات تربوية، فكانت من المساهمات في تأسيس وزارة التربية الوطنية الفلسطينية، فعملت بداية معلمة لمواد العلوم والرياضيات عام 1957م ثم لمادة اللغة العربية في "المدرسة المأمونية"، بعدها انتقلت إلى مدينة رام الله للتدريس في كل من "مدرسة رام الله الثانوية للبنات"، ومدرسة في "معهد دار المعلمات الحكومي" حتى عام 1977م، ثم تولت إدارته إلى عام 1995م، وكانت عضوة في لجنة الامتحانات العامة، أيضاً عملت مديرة لامتحانات كليات المجتمع في وزارة التربية والتعليم في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية حتى عام 1997م، ثم مديرة للمناهج في وزارة التعليم العالي إلى أن أحيلت إلى التقاعد.

وبجانب تخصصها وعطائها في المجال التعليمي التربوي، تُعد بيان من الشاعرات المقدسيات، حيث بدأت كتابة الشعر منذ صغرها بوصف المعاناة والظلم الذي لحق بعائلتها ووطنها جراء الاحتلال الصهيوني لفلسطين، كما كانت لها كتابات في الصحف اليومية الفلسطينة وقراءات عبر الإذاعة. ولها مؤلف شعري بعنوان "ديوان مقدسيات" أصدرته في خمسة أجزاء متتالية عام 2013م، الذي ضم مجموعة من قصائد تتحدث فيه عن أحوال القدس التي تعكس واقعها الاجتماعي والسياسي وعن الذكريات الشخصية الاجتماعية والمرثيات لبعض الشخصيات الذين تركوا أثراً بعد رحيلهم، وفي ذلك رثت

الشاعرة فدوى طوقان بقصيدة "هديل الحمام"، وأيضاً المناضل فيصل عبد القادر الحسيني الذي رثته بقولها:

القدس تبكي ابنها
أبكيتني يا سيدي
واجهتم بصدوركم
عدوكم – عدوها
علمتم شبابها
طباعها– شمالها ...

توفيت سنة 2017م بمدينة القدس التي عاشت فيها طيلة حياتها.[1]

- **بيان نويهض الحوت**

الكاتبة المؤرخة والصحافية بيان، ولدت بمدينة القدس سنة 1937م، نشأت في وسط ثقافي أدبي وإعلامي، فهي كريمة المؤرخ والمناضل السياسي العربي واللبناني الأصل "عجاج نويهض" (الذي كان مديراً للقسم العربي بإذاعة القدس آنذاك، وسكريتيراً عاماً لـ "المجلس الإسلامي الأعلى")، أما أمها فهي الروائية الشاعرة "جمال سليم نويهض" "أم خلدون" وأختها "نورة" الأديبة وصاحبة مجلة "دنيا المرأة"، وخالها هو المجاهد الشهيد "فؤاد سليم" الذي شارك في الثورة العربية، وابنة خالتها الشاعرة والناقدة المعروفة "سلمى الخضراء الجيوسي"، وهي زوجة "شفيق الحوت" الأديب والمناضل والسياسي

(1) الرابطان: الموقع الشخصي لبيان النشاشيبي من:
www.jerusalemrecalled.com, facebook

الفلسطيني المعروف وأحد مؤسسي منظمة فتح الفلسطينية.

دخلت بيان "كلية شميدت للبنات" في القدس وهي في الثالثة من عمرها، وبعد نكبة 1948م رحلت مع عائلتها إلى الأردن وتابعت تعليمها في عمان ثم عادت إلى رام الله حيث تخرجت من "دار المعلمات"، في بداية حياتها العملية اشتغلت مُدرسة لمادة اللغة العربية في "مدرسة سكينة بنت الحسين" بعمان، وفي نهاية الخمسينيات عادت مع عائلتها للاستقرار في لبنان حيث أكملت دراستها الجامعية ببيروت وحصلت على شهادتين ليسانس في السياسة والاقتصاد وعلى دبلوم الصحافة، ثم تابعت دراستها حتى نالت عام 1978م شهادة الدكتوراة في العلوم السياسية بعنوان: "القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917-1948م" من "الجامعة اللبنانية".

تقلدت بيان عدد من المناصب العلمية، أهمها: محررة وكاتبة في مجلة "الصياد" الأسبوعية، ورئيسة قسم التوثيق في "مركز الأبحاث الفلسطيني" في بيروت، ومديرة قسم التوثيق في "مركز دراسات الوحدة العربية" في بيروت، وعضوة في هيئة تحرير مجلة "المستقبل العربي"، وأستاذة بكلية الحقوق والعلوم السياسية بـ "الجامعة اللبنانية" في الفترة بين (1979-2001م)، ثم باحثة متفرغة في الصراع العربي – الإسرائيلي والقضية الفلسطينية وفي قضايا الأمة العربية الأخرى، ولها العديد من المؤلفات، أهمها:

- "أزمة الهوية الوطنية الفلسطينية: العوامل والتحديات"
- "أنيس صايغ والمؤسسة الفلسطينية: السياسات، الممارسات: الإنتاج"
- "الانتفاضة في عامها الخامس"
- "خلفية الأطماع الإسرائيلية في المياه اللبنانية: انعكاس الجذور الدينية

والصهيونية والقانونية على مفاوضات السلام"

- "الشيخ المجاهد عز الدين القسام في تاريخ فلسطين"
- "القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين: 1917-1948"
- "صبرا وشاتيلا: أيلول 1982م"، وطبعة مترجمة إلى اللغة الإنجليزية
- "فلسطين: القضية، الشعب، الحضارة: التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين"
- "القدس: الوضع الراهن وصفحات من الماضي: ملكية موقع السفارة الأميركية في القدس"
- "كي لا ننسى ستيفانو كياريني: الملف"
- "مستقبل العلاقات اللبنانية-الفلسطينية"
- "النكبة مجدداً: ملف"
- "وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918 -1939 من أوراق أكرم زعيتر 1917"
- "وليد الخالدي: تحية: ملف"
- "دراسات فلسطينية: مجموعة أبحاث وضعت تكريماً للدكتور قسطنطين زريق"، مشاركة.
- "أحمد الشقيري: بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لرحيله: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية..."، مشاركة.
- "تطور النظام الدستوري والسياسي اللبناني 1920-1995: مع موجز للتاريخ السياسي من عهد الفنيقيين حتى القرن العشرين"

- "ستون عاماً مع القافلة العربية: مذكرات عجاج نويهض"
- "قراءة نقدية لـ "اتفاقية جنيف": القدس بلا سيادة ولا هوية"
- "المرأة اللبنانية والمشاركة السياسية"

بالإضافة إلى كتابتها للعديد من الدراسات والمقالات المنشورة في الموسوعات والدوريات والمحاضرات المطبوعة يوجد لها مشاركات في كثير من المؤتمرات العلمية والتاريخية، عدا عن نشاطها كعضوة في المؤتمر القومي العربي، والاتحاد العام للكتاب اللبنانيين، والمؤتمر القومي الإسلامي، ومجلس إدارة مؤسسة القدس، والجمعية الدولية للمترجمين العرب (واتا).

وفي سنة 2014م كرمتها سفارة فلسطين في لبنان، بتقديم درع تقديري لها لدورها في الدفاع عن قضية فلسطين كتابة ونضالاً.[1]

• تانيا تماري ناصر

الفنانة الأديبة والمغنية الأوبرالية تانيا، من مواليد سنة 1941م بالقدس، نشأت في رام الله وتخرجت من "مدرسة الفرندز"[2]*، هاجرت مع عائلتها إلى لبنان عام نكبة 1948م التحقت بـ "كلية بيروت للبنات" (حالياً الجامعة اللبنانية الأميركية) ونالت شهادة ليسانس في الأدب الإنجليزي

(1) النحال زعرب، امتياز، (2013). فلسطينيات: وجوه نسائية فلسطينية معاصرة، طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج2، الروابط:
www.palestine-studies.org, www.shoman.org.jo, www.aljazeera.net, www.al-akhbar.com

(2) * مدرسة الفرندز أسستها البعثة الأميركية في رام الله سنة 1889م

والفنون الجميلة سنة 1963م. ترعرعت في كنف أسرة معروفة بالفن، فأخوها هو الفنان التشكيلي المعروف "فلاديمر تماري" وأختها هي الفنانة التشكيلية "فيرا تماري" (الآتي ذكرها).

في البداية عملت في القسم الإنجليزي بالإذاعة الأردنية في القدس، وواصلت في نفس الوقت صقل موهبتها الفنية الغنائية وبشكل خاص في الأداء الكلاسيكي الغربي المبني على قصائد عربية معاصرة، فخاضت في مجال الموسيقى مع عدد من المؤلفين الموسيقيين منهم رفيقة دربها الفنانة وعازفة البيانو الشهيرة "ريما ناصر ترزي"، و "أمين ناصر"، و "باتريك لاما"، وغنت لشعراء عرب أمثال "كمال ناصر"، و "عمر أبو ريشة"، و "فدوى طوقان"، و "محمود درويش"، و "بدر شاكر السياب" و "جبرا إبراهيم جبرا". نشطت على مر السنين فاشتركت في جوقات غنائية في رام الله والقدس وعمان، كما قدمت عروضا منفردة داخل فلسطين وخارجها، ولم تنس أن تهدي بعض أغانيها إلى بعض المناضلين الفلسطينيين مثل أغنيتها الحزينة "أنثروا الأزهار" التي أهدتها إلى المناضل "سهيل" الذي اعتُقل عدة شهور هي أشبه "بترويدة حزن" موجهة لأم المناضل ولكل المناضلين، ثم أغنية "اغفري لنا يا أماه"، مهداة إلى روح الشهيديْن "نضال وسمير حموري" الأخويْن اللذيْن استشهدا في القدس، وأغنية "هانية" التي تتحدث عن صبية في الرابعة عشرة من عمرها والتي تعرضت للإصابة في ساقها أثناء عودتها من المدرسة.

عدا عن الموسيقى، لتانيا اهتمامات ونشاطات أخرى في ميدان العمل التطوعي والاجتماعي والثقافي فهي من بين مؤسسي "مركز خليل السكاكيني الثقافي" في رام الله، كما لها إسهامات في الكتابة والترجمة الأدبية للغتين العربية

والإنجليزية، وفي تطوير التراث الفلسطيني الحرفي الذي صدر لها عام 2000م في كتاب بعنوان: "طلع النرجس والحنون: أزهار مطرزة من ربيع فلسطين"، وفي كتاب آخر بالاشتراك مع خبيرة التراث الفلسطيني وداد قعوار "التطريز الفلسطيني: الغرزة الفلاحية"، عام 1999م.[1]

- تيري بُلاّطة

المناضلة والناشطة الاجتماعية تيري، ولدت بمدينة القدس عام 1966م ودرست بمدرسة "راهبات الوردية" حتى أتمت دراستها الثانوية سنة 1983م، بعدها تابعت دراستها الجامعية ب"جامعة بيرزيت" حيث نالت شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع سنة 1992م، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة الأميركية بعد أن تمكنت من الحصول على منحة "هيوبرت هامفري" "Hubert Humphrey" للدراسات العليا لمدة عام واحد حيث أكملت دراستها في "جامعة مينيسوتا" "Uniersity of Minnesota".

تعتبر تيري من المناضلات المثقفات اللواتي تعرضن للاعتقالات والتعذيب أكثر من مرة في السجون الإسرائيلية وخاصة أثناء قيام الانتفاضة الأولى بين سنتي 1987-1989م وحينها لم يفرج عنها إلا بعد تدخل من الرئيس الأميركي "جيمي كارتر" وعقيلة الرئيس الفرنسي "دانييل فرانسوا ميتيران".

في عملها تميزت تيري بتنوع مساهماتها في عدة أنشطة إلى جانب تنقلها بين عدة وظائف، فقد عملت باحثة ميدانية في "جمعية الدراسات العربية" في

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الرابطتين: www.addustour.com, www.abjjad.com

القدس وفي "مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الإنسان" بين سنتي 1987–1991م، ومنسقة لبرنامج صيفي بالقدس نظمته "اللجنة العربية – الأميركية للقضاء على التمييز" سنة 1988م، ومُساعدة مسؤولة في مكتب وكالة الغوث في القدس 1991–1995م، ومنسقة برنامج في طاقم شؤون المرأة في رام الله 1995–1997م، ومديرة "المركز النمساوي للخدمات الاجتماعية" في البلدة القديمة في القدس 1998–2000م، ورئيسة "مجلس أمناء مركز الدراسات النسوية" في القدس منذ عام 2000م، وهي أيضاً إحدى مؤسِّسات "مدرسة وروضة الجيل الجديد" في بلدة أبو ديس بالقدس منذ عام 2001م، ومنسقة في "الحملة الفلسطينية للحرية والسلام" عام 2004م، كما عملت في لجان الإغاثة الزراعية الفلسطينية في رام الله منذ عام 2004م، ومن المشاركات في إعداد كتاب: "دليل المرأة الانتخابي" مع زميلتين لها: إصلاح جاد وسهام البرغوثي.

شاركت في أعمال وثائقية خاصة عن القدس والصراع العربي – الإسرائيلي منذ عام 2002م، ومن أهمها إنتاج فيلمين وثائقيين بعنوان: "الجدار الحديدي" 2006م، وفيلم "القدس: قصة من الجانب الشرقي" 2007م.[1]

• ثريا جورج أنطونيوس

الروائية والإعلامية ثريا، ولدت سنة 1951م بالقدس، كانت وحيدة والديها وعاشت في وسط ثقافي وسياسي مميز فوالدها هو الكاتب والمؤرخ اللبناني الأصل جورج أنطونيوس (أكبر منظري القومية العربية وصاحب كتاب: "يقظة العرب: تاريخ حركة العرب القومية")، ووالدتها هي اللبنانية

(1) الرابطين: www.passia.org, www.jersalemrecalled.com

"كيتي فارس نمر" (الآتي ذكرها).

اشتغلت ثريا في بيروت فعملت محررة في "منتدى الشرق الأوسط" "Middle East Forum" ورئيسة في "دار خياط للنشر"، وكانت من مؤسسي "جمعية الخامس من حزيران" ومديرتها.

عكفت على الكتابة والتأليف باللغة الإنجليزية متنقلة ما بين فرنسا وقبرص، من أعمالها: رواية "السيد" "The lord" سنة 1986م التي ترجمها جمال الجزيري وزميله سنة 2006م، ورواية "حين يتشاور جن" "When the Jinn Consult"،1987، ثم تحرير كتاب "العلم والتكنولوجيا في الدول النامية"، بالاشتراك مع مجموعة من الأساتذة، بالإضافة إلى كتابتها لعدة مقالات باللغة الإنجليزية نُشرت في "مجلة الدراسات الفلسطينية".[1]

- ثريا بنت داود الحسيني

الشاعرة ثريا، ولدت سنة 1897م بالقدس، وتلقت علومها في "مدرسة السالزيان"[2]* في حي المصرارة الواقع خارج أسوار البلدة القديمة بالقدس، ورد ذكرها أنها كانت من السيدات اللواتي ساهمن في تأسيس كل من "جمعية السيدات العربيات" عام 1929م و"جمعية الاتحاد النسائي العربي" عام 1937م، ولم نجد معلومات وافية تتحدث بتفصيل عن مسيرة حياتها الأدبية والمهنية.

(1) العيسة، أسامة، (2007). هل يسقط قصرا أنطونيوس والنشاشيبي في قبضة إسرائيل، صحيفة الشرق الأوسط، ع10529 بتاريخ 26 سبتمبر 2007، من الرابط: archive. aawsat.com الرابط: www.alqudslana.com

(2) * مدرسة السالزيان أسستها البعثة الإيطالية سنة 1891م في مدينة القدس

توفيت بالقدس سنة 1953م عن عمر يناهز ست وخمسين سنة.[1]

• جمانة الحسيني

الفنانة التشكيلية جمانة، من مواليد قرية "لفتا"[2]* سنة 1932م، ومن أسرة عريقة تقلد أفرادها أعلى المناصب المدنية والدينية في القدس، فوالدها هو "جمال الحسيني" المعروف والذي شغل مناصب عديدة، [منها الأمين العام للجان التنفيذية للحركة الوطنية الفلسطينية، وأميناً عاماً للمجلس الإسلامي الأعلى ثم رئيساً للحزب العربي الفلسطيني، ورئاسة الوفد الفلسطيني إلى لندن سنة 1936م، ثم تقلب في مناصب أخرى في فلسطين وفي المهجر]، ووالدتها الناشطة الاجتماعية "نعمتي العلمي" التي سنأتي على ذكرها، وهي أخت الكاتبة "سيرين الحسيني" الآتي ذكرها أيضاً، أما جدها من أمها "فيضي العلمي" فقد كان عمدة للقدس من سنة 1906-1909م، وأيضاً نائباً عن القدس في البرلمان العثماني من سنة 1917-1918م، وخالها السيد موسى العلمي الشخصية السياسية والاقتصادية المعروفة، عضو الوفد الفلسطيني في مؤتمر لندن سنة 1939م وابن عمها هو الشهيد عبد القادر الحسيني.

وهكذا نجد جمانة قد عاشت طفولتها وأول شبابها بالقدس في وسط عائلي راقي ومثقف سياسياً واجتماعياً ورافضاً للاستعمار، إلا أنه وبعد نكبة

(1) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: دار الطفل العربي

(2) * لفتا هي إحدى قرى المحاذية لمدينة القدس

1948م رحلت أسرتها من القدس إلى لبنان، حيث التحقت بالجامعة الأميركية في بيروت لدراسة العلوم السياسية وذلك بين عامي 1953م و 1956م، وأثناء هذه الفترة أخذت دورة لمدة ثلاثة أشهر في فن الرسم والخزف والنحت وحفر الخشب، فتفتحت موهبتها في هذه الفنون آخذة عن أمها نعمتي النفحة الفنية في الرسم، فكانت بدايتها أولاً بالاشتراك في معرض جماعي أقيم في "متحف سرسق" ببيروت، ثم بمعرضها الشخصي الأول في لندن عام 1965م الذي نظمته لجنة مكونة من أربعة خبراء عربيين وفرنسي وبريطاني لتعرض فيه لوحاتها الفنية المعبرة عن طبيعة فلسطين وعن الأحياء الشعبية المقدسية حيث وقع اختيار اللجنة على لوحتين من رسمها، وعند الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م، انتقلت إلى العيش والإقامة في باريس، وهناك واصلت صقل موهبتها ودرست فن الزجاج الملون ثم تحولت إلى الفن التجريدي فأقامت العديد من المعارض الشخصية والجماعية في مختلف العواصم العربية والعالمية، ونالت إعجاباً عاماً بفنها حيث تميزت أعمالها في الرسم بإدماج عنصر الرقة مع عناصر القوة والثبات بلمسات إسلامية، وتنوعت رسوماتها فرسمت الخيل والنمور والفهود باعتبارها رمزاً للثورة والعودة وركزت فيها على رسم مدينة القدس باعتبارها مدينة مقدسة عند كل الديانات. وفي إحدى زيارتها لليابان عام 1979م شاهدت أثر الدمار الذي حل بمدينة "هيروشيما" نتيجة قصفها بالقنبلة الذرية، فتأثرت بها وربطت بين التدمير الذي أحدثته هذه القنبلة وبين اعتداءات الصهاينة على المسجد الأقصى، فرسمت حية شيطانية تخترق هيروشيما متجهة إلى المسجد الأقصى، وهكذا أصبحت جمانة إحدى أشهر الرسامات الفلسطينيات على

المستوى العربي والدولي، حيث مُنحت عام 1999م جائزة فلسطين للفن التشكيلي تقديراً لجهودها ولإبداعاتها.[1]

- **جمانة عودة**

الطبيبة الفذة جمانة، من مواليد قرية "لفتا" سنة 1956م، نشأت وترعرت تحت ظل الاحتلال الإسرائيلي وشهدت مداهمته للقدس ومعاناة شعبها، بعد إنهاء دراستها الثانوية كان ترتيبها بين أوائل دفعتها فنالت منحة من ضمن المنح التي خصصها الملك الحسين بن طلال رحمه الله للطلاب الأوائل من الضفة الغربية، فسافرت إلى روسيا مباشرة والتحقت بـ "جامعة لينينغراد" (سانت بطرسبورغ حالياً) حيث حصلت على شهادة البكالوريوس في طب الأطفال عام 1981م، ثم تابعت دراستها ببريطانيا ونالت شهادة الماجستير في صحة المجتمع في البلدان النامية من "جامعة لندن" في 1988م.

تُعد جمانة إحدى القائدات الفلسطينيات العاملات والمتطوعات في مجال الطب والصحة ورعاية الطفولة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فإليها يرجع الفضل في تأسيس مركز فلسطيني مستقل غير ربحي "مركز الطفل السعيد الفلسطيني" عام 1994م في رام الله [بعد أن كان عبارة عن مركز صغير في القدس] ويُعد الأول من نوعه في تقديم خدمات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ولعائلاتهم (ولا زالت تشغل مديرته لغاية الآن)، كما

(1) حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج2، طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، الروابط التالية: www.qafilah.com, www.emtiazalnahhal.blogspot.com

شاركت في إطلاق مؤسسة "جذور" للإنماء الصحي، أما بالنسبة للوظائف التي شغلتها فهي عديدة، فقد تقلدت جمانة منصب رئيسة "اتحاد لجان الإغاثة الطبية الفلسطينية" التي تعنى بإيصال الخدمات الطبية إلى القرى والمجتمعات النائية في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي كانت من بين المساهمين في تأسيسه، وترأست جمعية "أطباء من أجل حقوق الإنسان" في فلسطين، أيضاً عملت طبيبة ورئيسة في مستشفى "كاريتاس" للأطفال في بيت لحم وذلك ضمن برنامج العيادات الخارجية لمدة خمس سنوات، ألحقتها بسنتين كمديرة عامة لمشروع الصحة النفسية للمرأة في "مركز إرشاد العائلة والطفل" في مدينة القدس، وطبيبة أطفال في مستشفى "المطلع" في القدس، كما تشغل منصب مستشار زائر في كلية الصحة العامة في جامعة هارفرد الأميركية، ومنذ عام 2000م وإلى الآن تعمل محاضرة في كليتي الطب والصحة العامة في جامعة القدس، تعاونت جمانة مع "اليونيسيف" في المشروع الوطني لتحسين نوعية الرعاية الطبية المقدمة للأطفال الفلسطينيين، بالإضافة إلى عملها كمستشارة للعديد من المؤسسات العالمية مثل منظمة "إنقاذ" للطفولة في الولايات المتحدة، و "منظمة التعاون السويسري"، و "الصليب الأحمر" الأسترالي، و "أوكسفام"، و "المركز الدولي للأبحاث التنموية" في كندا، و "العون الطبي لفلسطين" في بريطانيا، و "لجنة التعاون البلجيكية" في القدس، إضافة إلى عملها كمستشارة لدى "جمعية المساعدات الشعبية النرويجية". لها عضويات عديدة على المستوى العالمي، فهي عضوة في كل من "الكلية الملكية البريطانية لأطباء الأطفال وصحة الطفل" في لندن، و "جمعية الطفل الفلسطيني"، و "الحوار العربي الأوروبي" في هولندا، و "الاتحاد العالمي لصحة المجتمع"، في ماناغوا (نيكاراغوا)، وعضوة بمجلس إدارة "مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي"

في رام الله، كما أنها كبيرة مستشاري صحة الطفل في مشروع "مرام" بتمويل من "USAID" 2001-2005م . بالإضافة إلى كونها خبيرة في أكثر من مئة مشاركة ما بين مؤتمرات دولية وورشات عمل والعديد من المنابر العلمية المتخصصة، منها المساهمة في الدراسات السيكولوجية عن التأثير السلبي للاحتلال الإسرائيلي على صحة الأطفال والشباب الفلسطيني، كما أن لها العديد من المقالات المنشورة في الصحف والمجلات المحلية والعالمية.

ونتيجة لهذه المجهودات الجبارة والمميزة التي قدمتها جمانة لخدمة المجتمع الفلسطيني، ولإنجازاتها في رعاية الطفولة الفلسطينية اختيرت من بين ثماني شخصيات أخرى من الذين ساهموا في تغيير حياة الأطفال عبر العالم، وكُرموا في حفل "جائزة نوبل للأطفال" لعام 2008م، وأيضاً مُنحت "جائزة بطل الإنسانية" عام 2013م، التي تنظمها مؤسسة "Aidex" في بروكسل، كما نالت "جائزة تكريم" للخدمات الإنسانية والمدنية والذي أقيم في دبي عام 2015م.[1]

- جورجينا عصفور

الفنانة المخرجة السينمائية والممثلة المسرحية جورجينا، من مواليد القدس سنة 1977م، كانت من الجيل الذي عاش طفولته وصباه في الانتفاضة الفلسطينية الأولى، فبعد حصولها على الثانوية العامة انضمت إلى مجموعة الشباب الذين يعملون في تجسيد الشخصيات المسرحية حيث تم

(1) الروابط:

Insan Center for Gender and women studies. (2011), Who is she in Palestine, www.alquds.co.uk, www.takreem.net, www.miftah.org

اختيارها للتمثيل في مسرح "القصبة" والمشاركة في عروض مسرح الأطفال، فكان أول عمل مسرحي لها عام 1995م مسرحية بعنوان "ليلى الحمراء" ثم "السمكة الذهبية" و "علاء الدين والفانوس السحري"، و "الإسكافي والسلطان"، وأثناء مشاركتها في العروض المسرحية لم تتخل جورجينا عن متابعة دراستها الجامعية حيث تخرجت من "الجامعة العبرية" بالقدس بتخصص: "الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية، ودراسات عامة في المسرح واللغة الفرنسية".

تابعت جورجينا حياتها العملية في التمثيل المسرحي، حيث شاركت بأدوار مختلفة في العديد من المسرحيات، منها:

- "ثورة الفلاحين"
- "الزير سالم"
- "أضبطوا الساعات"
- "مشرع رمانة"
- "قصص تحت الاحتلال"
- "ابتسم أنت فلسطيني"
- "عقد هيلين"
- "محطات بحياة مارتن لوثر"

كما شاركت في ثلاثة أفلام سينمائية، وهي: "أفول القمر"، و"القدس في يوم آخر"، و"تذكرة إلى القدس"، وفي ميدان الإخراج السينمائي قامت بإخراج ثلاثة أفلام قصيرة، هي: "تسعين يوماً بفلسطين"، 2005م، و"جيران"، 2008م، و"التين والزيتون"، 2011م، أيضاً أعدت مجموعة من الأفلام

العالمية والفلسطينية وشاركت بأفلامها في مهرجانات دولية منها: مهرجان أثينا الدولي، ومهرجان تورنتو- فلسطين، ومهرجان بوسطن – فلسطين وغيرهم.

عملت جورجينا في مجال الإنتاج الصحافي المرئي مع عدد من الشركات إضافة إلى عملها مقدمة لبرنامج "دورية مَيْ" الخاص بمواهب الأطفال من إنتاج "شركة فنيق"، كما أنها عضوة وأمينة السر في "رابطة المسرحيين الفلسطينيين" لعام 2000م.

من أبرز أعمالها مسرحية "قصص تحت الإحتلال"، حيث أنها أدت المونولوج في "الجامعة العبرية" في القدس فكان تأثيرها كبيراً على الطلبة اليهود الذين لمسوا حجم معاناة شعب يعيش بجوارهم، وقد نالت المسرحية جائزة مهرجان "ليفت" البريطاني Lift-off festival, London، كما حصلت على جائزة المسرح التجريبي في القاهرة عام 2001م، إضافة إلى أن رئيس المهرجان المتوسطي "بول أوزيير" الذي أعرب عن أمله في استضافة المسرحية في فرنسا، حيث علق على المسرحية بقوله: "أنها تعكس الواقع المعيشي للحياة الفلسطينية المحملة بالمشاهد الحزينة لكنها تحتفظ بشعاع من الأمل والسخرية، وإنها إنسانية جداً لدرجة أنها لا تستدعي إجراء تغييرات كبيرة لكي تتوجه إلى الأجانب".[1]

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الروابط التالية:

/http://m.alarab.com, www.elcinema.com/person, www.lahamag.com, http://flp.ps(film lab Palestine (موقع لاب فلسطين)

• جين سعيد المقدسي

الكاتبة جين من مواليد القدس، مقيمة في بيروت، ومن عائلة مقدسية مثقفة فأخوها هو المفكر الفلسطيني الراحل "إدوارد سعيد" الملقب بـ "طائر القدس المهاجر"، وأختها هي المؤرخة والكاتبة السياسية "روزماري سعيد زحلان" (الآتي ذكرها)، أما زوجها فهو المفكر والسياسي "سمير أنيس المقدسي" الذي يُعد من أركان "الجامعة الأميركية" في بيروت. تلقت تعليمها في مدرسة "القديس يوسف للإناث" وحصلت على الماجستير في الأدب الإنجليزي من "جامعة جورج تاون" في الولايات المتحدة.

درّست اللغة الإنجليزية وآدابها والعلوم الإنسانية والمسرح في كلية بيروت الجامعية (الجامعة اللبنانية الأميركية حالياً) من سنة 1973-1995م، وشاركت في العديد من المؤتمرات الأكاديمية العربية والدولية حيث ساهمت في تنظيم عدد منها سواءً في لبنان أو خارجه، أما في مجال الكتابة فقد شاركت في إعداد وتحرير عدة كتب لـ "تجمع الباحثات اللبنانيات"، وآخرها كتاب مؤتمر "النسوية العربية: رؤية نقدية"، لها العديد من الدراسات والمقالات التي نشرت باللغتين العربية والإنجليزية حول النساء العربيات ودور النساء في الحروب، بالإضافة إلى إعداد أبحاث في الأدب والتاريخ النسائي، أيضاً قامت بتحرير كتاب: "سيرين الحسيني شهيد: ذكريات من القدس"، كما نشرت مذكراتها عن الحرب في لبنان تحت عنوان "شتات بيروت: مذكرات حرب 1975-1990م" وكتاب "جدتي وأمي وأنا" الذي نشرته بالإنجليزية سنة 2005م.[1]

(1) الرابطان: www.goodreads.com www.bahithat.org

• حكمت فائق الأنصاري

المربية حكمت ولدت بالقدس سنة 1932م، وبها درست المرحلة الإلزامية ثم التحقت بـ "كلية دار المعلمات" عام 1947م. وبعد تخرجها عُيّنت في عام 1949م في "المدرسة القادسية" بالبلدة القديمة حيث درَّست مادة الاجتماعيات لصفوف المرحلة الابتدائية والإعدادية، ثم انتقلت عام 1958م لتدريس مادة التدبير المنزلي نظرياً وعملياً في "المدرسة المأمونية الثانوثة للبنات" التي ساهمت فيها بتأثيث مركز التدبير المنزلي الجديد وبقيت تعمل بها حتى عام 1967م، وبعدها استنكفت عن العمل بسبب قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي تطبيق المنهاج الإسرائيلي على مدارس القدس، ثم عملت في "كلية دار المعلمات" بالطيرة التابعة لوكالة الغوث الدولية لمدة ثلاث سنوات، بعدها عادت للتدريس في مدينة القدس بـ "المدرسة النظامية الثانوية" حتى سنة 1982م حيث انتقلت للعمل كمديرة في "مدرسة الروضة الحديثة الإسلامية"، وبقيت على رأس عملها هذا حتى وفاتها.

اشتركت حكمت في عدة أنشطة نسائية فكانت عضوة في الهيئة الإدارية ل"جمعية الاتحاد النسائي العربي" بالقدس والتي تسلمت فيها أمانة الصندوق، كما أسست فرقة للمرشدات والزهرات في "المدرسة القادسية" بالبلدة القديمة، كُرمتْ بوسام التربية والتعليم بناءً على الإرادة الملكية السامية في الأردن.

توفيت سنة 1994م عن عمر يناهز اثنتين وستين سنة.[1]

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات

• حليمة أبو صلب

المحامية الناشطة والأسيرة السابقة حليمة، ولدت عام 1954م، درست وحصلت على شهادة الحقوق من "جامعة بيروت العربية" سنة 1984م، اختارت مهنة المحاماة لتكون بذلك من أوائل النساء اللواتي زاولن المهنة بفلسطين، ناضلت ضد الاحتلال واعتقلت في 17/ 8/ 1987م قبل الانتفاضة الفلسطينية الأولى بأشهر حيث حكم عليها بالسجن مدة ثلاث سنوات.

اجتهدت حليمة في ميدان عملها متخصصة في التدريب في مواضيع الحقوق والقوانين والنوع الاجتماعي ومدافعة عن الأسرى، ومنادية برعاية الطفولة وبحقوق المرأة الفلسطينية كاملة وحمايتها وبتحريرها من القيود الاجتماعية والسياسية التي كانت تخضع لها في ظل موروثات المجتمع الفلسطيني، لذا نجدها قد شغلت عدة مناصب وتولت عدة مهامات، من أهمها: محامية مرافعة في المحاكم ومسؤولة التوعية والتدريب والضغط والمناصرة، ومستشارة قانونية، ومديرة مكتب القدس في "مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي" منذ سنة 1996م – الذي ما زالت تعمل به حتى الآن–، ومدرِّسة للمساق القانوني في "كلية المجتمع" بقرية الطيرة في رام الله من سنة 1996–2010م، وعملت أيضاً محامية مع مؤسسات الأسرى (نادي الأسير، ومانديلا، والضمير والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال) حتى سنة 1996م، أيضاً عملت مديرة تنفيذية ل"جمعية أصدقاء المجتمع" في مدينة البيرة من 1979–1986م. كما أنها عضو نشيط في لجنة المرأة في "نقابة المحامين الفلسطينيين".

إلى جانب ذلك شاركت في العديد من المؤتمرات وقدمت أوراق عمل حول "وضعية المرأة في القوانين محلياً وإقليمياً وعالمياً"، وعملت مدربة في الشؤون القانونية مع عدة مراكز عربية، ومن أعمالها أيضاً إعداد "دليل تدريبي حول الوثيقة الحقوقية للمرأة الفلسطينية" مع وزارة المرأة والاتحاد العام 2006م، بالإضافة إلى كتابة ونشر العديد من المقالات القانونية الحقوقية من منظور النوع الاجتماعي وفي مواضيع بالصحف المحلية وفي نشرات ومجلات لمؤسسات حقوقية نسوية.

حصلت حليمة على شهادات تقدير وتَمَيُّزْ من مؤسسات عديدة من ضمنها "مركز المرأة"، وجائزة تقديرية من "جمعية إنعاش الأسرة"، وتكريم من "اتحاد لجان المرأة الفلسطينية".[1]

- **حليمة جوهر**

الكاتبة الإعلامية حليمة، ولدت سنة 1960م بجبل المُكَبِّر بالقدس، تنحدر من أسرة مثقفة، فشقيقيها هما الكاتب "محمد جوهر"، والأديب المعروف "أديب جوهر"، متزوجة من الأديب المقدسي المعروف جميل السلحوت، حصلت على ليسانس في اللغة العربية ودبلوم تربية من جامعة بيت لحم.

عملت مُدَرِّسة للغة العربية في مدارس قريتها، وهي من الإعلاميين البارزين، وشاركت في العديد من الندوات والمحاضرات الأدبية والفكرية

(1) لقاء تلفزيوني على قناة «الفلسطينية» بتاريخ 4/ 3/ 2013م على:
Insan Center for Gender and women studies. (2011), Who is she in Palestine. www.youtube.com

بالضفة الغربية، وهي من بين مؤسسي تجمع الكتاب الديمقراطيين الفلسطينيين سنة 2001م.

صدر لها سنة 1992م كتاب "رحلة عذاب: مجموعة قصصية" التي تطرقت فيه إلى جانب الهم الفلسطيني تحت الاحتلال في زمن الانتفاضة وما تتعرض له المرأة من اضطهاد اجتماعي وعن دورها النضالي ضد الاحتلال، وفي سنة 1994م نشرت رواية "الجذور"، التي قصدت بها جذور المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال البريطاني في الثلاثينيات من القرن الماضي.[1]

- **حنان أحمد عواد**

الكاتبة والشاعرة حنان، ولدت بالقدس سنة 1951م، درست في مدارس القدس إلى أن أتمت دراستها الثانوية العامة ثم انتقلت إلى مدينة رام الله وحصلت فيها على دبلوم التربية من "دار المعلمين" سنة 1971م، واصلت دراستها العليا ونالت أكثر من شهادة، إذ حصلت على البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها سنة 1974م من "جامعة بيروت العربية"، ثم على دبلوم الدراسات العليا من "جامعة الأزهر" سنة 1976م، أيضاً نالت شهادة الماجستير في العلوم الإنسانية من "معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية" في القدس سنة 1977م، وأخيراً دبلوم الدراسات الإنسانية من "جامعة ماكجيل" "McGill University"بكندا حول موضوع المرأة في أعمال الروائي المعروف غسان كنفاني.

(1) أبو زينة، عواد. (2011)، أصوات من الحصار: رواية الضفة الغربية وقطاع غزة: 1993–2005م: (المضمون والبناء). –لندن: إي كتب، الرابطان:
http://m.ahewar.org, https://alwatanvoice.com

اشتغلت حنان مُدرسة في كلية أبو ديس للعلوم، ثم أستاذة محاضرة في جامعة بيرزيت، كذلك عملت رئيسة لفرع فلسطين بـ "منظمة المرأة العالمية للسلام والحرية"، مثلت فلسطين في المؤتمر الدولي لـ "منظمة المرأة العالمية للسلام والحرية" الذي عقد بمدريد سنة 2013م، حيث قَدّمت كلمة فلسطين وحاضرت حول القضية الفلسطينية وبقراءات شعرية، مع دعوة الرأي العالمي بمختلف مؤسساته للاطلاع وتفهم الوضع الحقيقي الذي يعانيه الشعب الفلسطيني تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني، وقد لقيت كلمتها هذه تجاوباً عالمياً في المؤتمر حيث تم انتخابها رئيسة لـ "لجنة السلام في الشرق الأوسط" (وهي اللجنة الأساسية في المنظمة الدولية)، كما كانت عضوة ب"مجلس أمناء المجلس العربي" في القدس، وعضوة استشارية في مجلة "المواكب".

أما عن أعمالها الأدبية فلها كتابات عديدة في الصحف والمجلات الفلسطينية والعربية، بالإضافة إلى عدة مؤلفات، أهمها:

- "من دمي أكتب: مواقف سياسية"
- "الفارس يزف إلى الوطن: شعر"
- "اخترت الخطر: شعر"
- "صدى الحنين: شعر"
- "حوارات الأسلاك الشائكة"
- "أثر النكبة في أدب سميرة عزام"
- "صورة المرأة في أدب غسان كنفاني"
- "المرأة في الشعر الفلسطيني"

- "القضايا العربية في أدب غادة السمان"
- "يوميات الحصار".[1]

• **حنان سعد الدين غوشة**

الناشطة الاجتماعية حنان، ولدت سنة 1931م في حي الشيخ جراح بالقدس، نشأت وسط عائلة مقدسية معروفة ومثقفة ومناضلة، فوالدها هو سعد الدين الذي ربى أولاده وبناته على المواجهة والتصدي ضد الاحتلال، ووالدتها هي المناضلة رويدة أمين عكة (الآتي ذكرها)

تعلمت بالقدس في كل من "المدرسة القادسية" بالبلدة القديمة، وفي "المدرسة المأمونية" في باب الساهرة، وحصلت عام 1953م على شهادة (المترك) الذي أهلتها للتدريس في مدارس وكالة الغوث الدولية في قرية سلوان[2]*، كان لها عدة أعمال خيرية تطوعية ونشاطات اجتماعية وسياسية وثقافية التي من ضمنها: الاشتراك في حركة القوميين العرب مع عدد من الناشطات، أمثال "وداد قمري" و"نظيرة الصحصاح" و"صبحية العامري" وغيرهن، والعمل على تنظيم الندوات والمحاضرات وحضور حلقات مناقشات الكتب التي تتحدث

(1) الهندي، نضال محمد، (1995). أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903-1992م)، عمان: دار الكرمل للنشر والتوزيع، عطاري، سناء عز الدين، (خريف 2015م). المرأة الفلسطينية المقدسية والإبداع الأدبي، مجلة مشارف مقدسية، (3) 49-56، الروابط التالية:

/http://emtiazalnahhal. blogspot.com, www.drrmosad.com, www.almawked.com

(2) * سلوان قرية تبعد بضعة أمتار إلى الجنوب من سور القدس القديمة

عن القومية العربية، مثل مؤلفات الكاتب ساطع الحصري، كما التحقت بـ "الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية" بعد تأسيسه عام 1965م، وكذلك كانت من المشاركات في فرق الإسعاف حيث كانت تزور القرى لتنظيم دورات الإسعاف الأولية وإعطاء المحاضرات، أيضاً عملت وتحت تنظيم سري مع مجموعة من الفتيات والسيدات في التدريب على استعمال السلاح والإسعافات الأولية والمشاركة في المظاهرات السياسية.

بعد هزيمة 1967م واحتلال القدس، انتقلت مع زوجها - عفيف الحسن – إلى الأردن ولعبت دوراً نقابياً متميزاً فيها وذلك بمساهمتها الفعالة في تأسيس أكثر من فرع بعمّان ل"الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية" الذي انتُخِبَتْ فيه أمينة السر، وبسبب ما، انتقل مقر فرع الاتحاد إلى بيروت ومنه واصلت حضور اجتماعاته كممثلة عن فرعه بالأردن، أيضاً ومن أهم أعمالها تأسيس "الجمعية الخيرية لرعاية الأسرة" الذي كان لها دور اقتصادي اجتماعي وتربوي من خلال إنشاء روضة للأطفال والعمل على الحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني وتطويره وحمايته، وذلك بإعداد دورات لتعليم أصول فن التطريز والحياكة لحوالي مئة سيدة وتشجيعهن على ذلك وبالسعي في إيجاد فرص عمل لهن. وبذلك تعد حنان من السيدات الفلسطينيات اللواتي واصلن العمل على حراسة ذاكرة الشعب الفلسطيني من الضياع وتحفيزها على التشبث بأصوله ووطنيته.

وفي سنة 2013م توفيت حنان في عمان عن عمر يناهز اثنتين وثمانين سنة.[1]

(1) الروابط:

www.hurriyatsudan.com,www.faihaab.com,http://jerusalemrecalled.com

• حنان عسلي شهابي

الكاتبة حنان، ولدت بالقدس سنة 1944م، فكانت ولادتها قبل أربع سنوات من حدوث نكبة 1948م، انتقلت أسرتها من القدس الغربية إلى القدس الشرقية بعد أن خسرت جميع أملاكها وأنهت دراستها الثانوية فيها، ثم سافرت إلى بيروت للدراسة الجامعية حيث حصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم.

هاجرت عائلتها من القدس لتستقر في عمّان، وفيها اشتغلت حنان في ميدان التعليم لأكثر من أربعين سنة، وبعد أن تقاعدت ركزت اهتمامها لدراسة أحوال المرأة الفلسطينية، فأصدرت كتاباً بعنوان: "المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني" تناولت فيه دور المرأة في الكفاح والنضال في عهد الانتداب البريطاني سواءً من خلال الإعلام أو الأعمال الأدبية أو المحاضرات أو التوعية السياسية للشعب الفلسطيني.[1]

• حنة صالح مجج

المكتبية حنة، ولدت بالقدس سنة 1915م، درست المرحلتين الابتدائية والثانوية ب"كلية البنات الإنجليزية"، ثم حصلت على دبلوم التربية والتعليم من الكلية نفسها والتي كانت آنذاك من أشهر المؤسسات التربوية، وفي عام 1954م سافرت إلى الولايات المتحدة لدراسة علم المكتبات والمعلومات لمدة سنتين في كلية "Morningside College" غير أنه ولظروف عائلية خاصة

(1) عسلي شهابي، حنان، (2016). المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني . – قبرص: دار منشورات الرمال

اضطرت للعودة إلى القدس حيث تابعت دراستها عن طريق المراسلة مع جامعة يوتا "Utah State University"، وبذلك كانت من أوائل النساء المقدسيات المتخصصات في علم المكتبات والمعلومات.

عملت حنة في التدريس زمن الانتداب البريطاني لمدة عشر سنوات بمدارس القدس وفي مدن فلسطينية أخرى، إلا أنها غيرت مسيرتها المهنية من التربية إلى العمل في مجال تخصصها العلمي المكتبي، ولإجادتها اللغة الإنجليزية عينت عام 1958م أمينة "مكتبة المركز الثقافي الأمريكي" في عمّان بالتوازي مع الإشراف على مكتبة "المركز الثقافي الأمريكي" في القدس والذي تركته عقب احتلال القدس عام 1967م، أما في عمّان فظلت على رأس عملها في نفس المركز الى ان انُتدبت للعمل في مكتبة "الجامعة الأردنية" الحديثة التأسيس آنذاك.

لذا تُعد حنة من أوائل المكتبيين النشيطين الذين كان لهم دور في تطوير المكتبات بمفهومها العصري الحديث، فكانت بتاريخ 23/ 12/ 1963م ضمن المشاركين في تأسيس "جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية" بجانب أساتذة المكتبات في الأردن أمثال محمود الاخرس ومحمود إتيم وفاروق منصور وغيرهم حيث ظلت تعمل في هيئتها الإدارية كعضوة نشطة حتى سنة 1972م إذ عملت أمينة سر لأكثر من مرة في الهيئة الإدارية للجمعية، وكانت من أبرز الذين قاموا بإعداد المستخلصات باللغة الإنجليزية لمقالات أعداد مجلة "رسالة المكتبة" التي كانت تصدرها الجمعية بدءاً من العدد الأول عام 1965م وحتى عام 1972م، وهي أيضاً من الذين عملوا على فتح أول فرع لجمعية المكتبات الأردنية في مدينة نابلس بتاريخ 3/ 4/ 1965م،

كما شاركت بمساعدة البلديات على تأسيس المكتبات العامة في كل من مدن إربد ومعان والسلط بالأردن ونابلس والخليل بفلسطين.

شاركت في الإعداد للمؤتمر الأول للمكتبيين الأردنيين الذي عقد في 28-29/ 10/ 1965م، وبحضور فعال في العديد من المؤتمرات والدورات التي عقدها "الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات إفلا" IFLA في دول أوروبية مختلفة، كما عملت مُدربة ومُحاضرة في عدة دورات تدريبية للعاملين في المكتبات وسعت إلى توفير فرص التدريب للمكتبيين الأردنيين في الخارج، كما أشرفت على عدد من معارض الكتب التي أقيمت في عمان والسلط وإربد.

وفي مجال العمل الاجتماعي شاركت حنة في تأسيس مراكز ومشاغل للعمل اليدوي في قرى الضفة الغربية وذلك بالتعاون مع "جمعية الاتحاد النسائي العربي" بفروعها المختلفة وبالتنسيق مع مخاتير ووجهاء القرى الفلسطينية، وفي خلال سنتين قامت حنه بزيارات ميدانية شملت 32 قرية في كل من ألوية القدس والخليل ونابلس للوقوف على مدى إمكانياتهم واحتياجاتهم، وبذلك تمكنت من تأسيس 14 مركزاً في 14 قرية من قرى الضفة الغربية، فعملت ابتداءً من الإعداد والإشراف والمتابعة والتدريب والتعليم حتى مرحلة الإنتاج والتسويق، وظلت في عملها هذا إلى أن أحيلت على التقاعد عام 1977م.

وفي عام 1982م كرمتها جلالة الملكة نور الحسين في حفل تكريم "المرأة الرائدة" في مجالات العمل المختلفة الذي نظمه "نادي صاحبات الأعمال والمهن".

توفيت في عمان سنة 2003 عن عمر يناهز ثمانٍ وثمانين سنة.[1]

- **خالدة غوشة**

الكاتبة خالدة من مواليد القدس سنة 1973م، تزوجت وهي في سن الثالثة عشر، ومرت بظروف عائلية صعبة إذ لم يستمر زواجها هذا طويلا فسرعان ما حصلت على الطلاق بعد 21 يوماً من زواجها الإجباري المبكر حيث أصبح لها ابن وهي في سن الرابعة عشر والنصف من عمرها والذي تنازلت عنه بعد أن أجبرها طليقها على ذلك، لم تستسلم خالدة بل انطلقت إلى الولايات المتحدة لتكمل تعليمها المدرسي، وبعدها سافرت إلى بريطانيا لدراسة الإعلام في "جامعة كامبردج"، وتابعت تعليمها إلى أن حصلت على شهادة الماجستير في التخصص نفسه، وهناك تزوجت وأنجبت طفلها (ملاك)، غير أنها فقدت زوجها الذي توفي في حادث سير بعد عام وشهر فقط من زواجهما. فعادت إلى القدس لممارسة عملها الإعلامي في مجلتين امتلكت إحداهما، غير أنه بعد ست سنوات اضطرت إلى إغلاقها نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت سائدة في القدس آنذاك.

ومن جانب عملها الأدبي، يعتبر عام 1990م أول انطلاق لأعمالها النثرية الجادة الذي أصدرت فيه كتيب صغير الحجم بعنوان: "أوراق متناثرة"، وفي عام 2006م نشرت مجموعتها القصصية المستوحاة من تجربتها المريرة مع الحياة بعنوان: "خفايا الحياة" (حكايات خالدة غوشة)، التي لاقت

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، الرابط: www.jerusalemrecalled.com

رواجاً كبيراً داخل فلسطين وخارجها فأعادت طباعته مرتين مابين 2007م و 2008م، ثم أصدرت الجزء الثاني من "خفايا الحياة" تحت عنوان: "مفاتيح الأحلام"، الذي لاقى استحسانا ووجد مكاناً على رفوف مكتبة "الجامعة العبرية" في القدس، وفي عام 2009م أصدرت أول رواية لها بعنوان: "على جسد امرأة"، التي فيها أظهرت ما تتعرض له الفتاة العربية من اضطهاد في المجتمع الذي ما زال يعاني من تحكم العنصر الذكوري فيه، وفي عام 2011م نشرت رواية "نرجس والقطار"، ثم في عام 2013م أصدرت كتاباً بعنوان: "3X1+2 بلا عنوان"، كما أصدرت رواية بعنوان: "الخيط الأبيض" سنة 2016م.

وفي شهر مارس 2017م تم اعتقال خالدة من طرف قوات الاحتلال من أمام منزلها في القدس، بحجة نشرها تسجيلاً مصوراً على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي "facebook" الذي تحدثت فيه عن روايتها الجديدة "مصيدة ابن آوى" والتي خصصتها للحديث عن أساليب "الشاباك"[1]* في إسقاط الشبان – والتي يجهلها غالبية الفلسطينيين – واستدراجهم وتجنيدهم لإجبارهم على أن يكونوا عملاء لهم، مبينة أن معرفة هذه الأساليب قد تحمي العديد من الشبان من السقوط بيد "الشاباك"، وبعد إجراءات التحقيق أفرجت عنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس بكفالة مالية إلى حين تقديم الإثباتات وصدور قرار المحكمة في القضية التي تتعلق بالرواية.[2]

(1) * الشاباك هو جهاز الأمن الداخلي في إسرائيل

(2) الروابط:

www.aljazeera.net, http://kinanblan.blogspot.com, www.ektab.com, www.moheet.com

• خديجة حدوثة العلمي

المثقفة خديجة تنحدر من أسرة مقدسية عريقة، ولدت سنة 1867م، عاشت في القدس ودرست بها، وعندما تأسست "مدرسة راهبات صهيون"[1]* في القدس عام 1880م أدخلها والدها وهي في الثالثة عشر من عمرها لتقوية تعليمها حيث أتقنت اللغتين العربية والفرنسية، وإلى جانب ذلك برعت في العزف على البيانو.

تخصصت خديجة في كتابة ما يعرف آنذاك بكتابة "العرضحالات" وأجادت كتابة المراسلات خاصة تلك التي تقدم للحكومة، حيث كان المتخصصون فيها يتقاضون رسماً على كتابة "العرضحال"، وتعد خديجة المرأة الوحيدة في فلسطين التي كانت تجيد هذا النوع من الكتابة في عهدها.

توفيت سنة 1942م عن عمر يناهز خمس وسبعون سنة.[2]

• خلود محمد أحمد الفقيه

القاضية خلود، من مواليد قرية قطنة[3]* سنة 1977م، زوجها يعمل في المحاماة وهي أم لأربعة أبناء ولدين وبنتين، حصلت على درجة البكالوريوس في الحقوق بدرجة امتياز من "جامعة القدس" عام 1999م، ثم على إجازة المحاماة الشرعية من ديوان قاضي القضاة وإجازة المحاماة النظامية من "نقابة محامي فلسطين" عام 2001م، كما نالت درجة الماجستير

(1) * مدرسة راهبات صهيون من البعثات الفرنسية تأسست عام 1880م

(2) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط

(3) * قطنة قرية تقع شمال غرب القدس

من الجامعة نفسها (جامعة القدس) عام 2007م.

عملت خلود محامية في مكتبها الخاص ومستشارة قانونية ل"مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي" لمدة تزيد على الثماني سنوات، وفي أغسطس من عام 2008م اجتازت الاختبارات المؤدية إلى منصب القاضي الشرعي وكانت من بين الحاصلين على أعلى الدرجات، فتم تعيينها قاضية شرعية وذلك بعد أن أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسوماً رئاسياً بتعيين كلاً من السيدتين خلود الفقيه وزميلتها أسمهان الوحيدي كأول امرأتين قاضيتين شرعيتين في فلسطين بل وربما في العالم العربي بعد أن كانت المحاكم الشرعية إلى عهد قريب حكراً على الرجال، وفي15/ 2/ 2009م تم تعيينها في سلك القضاء بالمحكمة الشرعية برام الله بينما عينت زميلتها أسمهان في محكمة الخليل الشرعية.

تنقلت خلود خلال عملها هذا بين العديد من المحاكم الشرعية في المدن الفلسطينية منها رام الله، والبيرة، والرام، وبيرزيت، بالإضافة إلى ذلك أسند إليها العديد من المهام في ديوان قاضي القضاة منها عضوة لجنة المسابقة القضائية عام 2010م، وعضوة في اللجنة القانونية لديوان قاضي القضاة عام 2012م، ثم رئيسة دائرة التخطيط والتطوير في ديوان قاضي القضاة عام 2013م.

وَرَدَ اسم خلود الفقيه في العديد من التصنيفات العالمية، فقد اختارها موقع "المركز الملكي للدراسات الاستراتيجية" كواحدة من أكثر خمسمئة شخصية مسلمة تأثيراً في العالم ولعدة مرات في أعوام: 2009م، 2010م، 2014م، و2015م، كما صنفتها مجلة "أربيان بزنس" "Arabian business" كواحدة من بين أقوى مئة امرأة عربية تأثيراً للعام 2012م حيث احتلت

المرتبة العاشرة في تصنيف المجلة لتكون بذلك الفلسطينية الوحيدة من بين النساء العربيات اللاتي تم اختيارهن في هذا التصنيف، كذلك وفي عام 2013م اختارتها مؤسسة "wise" كواحدة من أكثر مئة امرأة مسلمة خلاقة في العالم، وفي 2015م جاءت في المرتبة الثانية ضمن أكثر ثماني نساء فلسطينيات تأثيراً على المستوى الفلسطيني وذلك وفقاً لموقع "سكوب إمباير" "Scoop Empire"، ومؤخرًا اختارتها مجلة "ميدل إيست" "The Middle East" ضمن أفضل قائمة لأفضل خمسين شخصية مؤثرة في العالم. كما تم إعداد فيلم وثائقي يتحدث عن حياتها كأول قاضية شرعية في العالم العربي وكان من بين الأفلام الوثائقية التي عُرضت في مهرجان "تورونتو السينمائي الدولي" "Toronto International Film Festival" لسنة 2017م.[1]

• ديانا حجار شمعونكي

الفنانة الرسامة ديانا من مواليد القدس سنة 1944م، عاشت في الأردن حيث درست في "مدرسة راهبات الناصرة"[2]* بعمان وفيها بدأت تتعلم أنواع الفنون على يد أستاذ الرسم الإيطالي "أرمندو برون" "Armando Brown"، كما تلقت تعليمها بمعهد الفنون الجميلة – الذي كان أول معهد

(1) الروابط:

www.aljabha.org, /http://felesteen.ps/details/news, www.alquds.co.uk www.wonews.net/ar

(2) * مدرسة راهبات الناصرة تأسست في البداية في فرنسا عام 1814م وفي عام 1854م وصلت بعثة منها مدينة الناصرة، وفي عام 1949م أسست راهبات الناصرة معهداً في عمان بالأردن عرف باسم «كلية الروم الكاثوليك: إدارة راهبات الناصرة»

للفن بالأردن – على يد أستاذها "مهنا الدرة" الذي دَرَّسها الأسلوب الانطباعي والتعبيري والتأثيري في الرسم، ثم واصلت تعليمها في فن الديكور بالمراسلة مع "جامعة لاسال أكستنشن" "Lasalle Extension University" في شيكاغو وانتظمت في دورات رسم الأشخاص في "جامعة مونتغومري" "University of Montgomery" في ميريلاند بالولايات المتحدة.

أعطت ديانا محاضرات ودروس خصوصية في فن الرسم بالأردن للجاليات والسفارات الأجنبية وبإقامة برامج منتظمة للتعرف على الفن في الأردن والعالم العربي، ومارست تدريس فن الرسم في الفترة الواقعة بين سنة 1965–1969م مع غيرها من زميلاتها الفنانات.

وتُعتبر ديانا إحدى أهم الفنانات التشكيليات المميزات على الساحتين الأردنية والفلسطينية، ومن أبرز رسَّامات المناظر الطبيعية، فوظفت ريشتها وألوانها للقدس والأردن، فرسمت المآذن والقباب والمسجد الأقصى وأجراس كنيسة القيامة، وزهور بيسان، ولوز القدس، وخس الرملة....، وبالأردن رسمت الصحراء بدءاً من منطقتي الإجفور والإجفايف، مروراً بالكرك والطفيلة، وانتهاءً بالسلط ومادبا... أيضاً تفننت في رسم الوجوه بأن جعلت الضوء ينزل على الوجه من خارج اللوحة وليس من داخلها.

منذ ستينيات القرن الماضي أقامت ديانا ستة معارض فردية لأعمالها، وعشرات المعارض المشتركة في كل من الأردن والولايات المتحدة ما بين عام 1965م وعام 1992م، من ضمنها المعارض الجماعية التي كانت تقام في المناسبات والتظاهرات العالمية، وكانت أول مشارِكَة في المعرض الذي أقيم في "فندق الأردن" بمدينة عمان، وفي شهر شباط/ فبراير 2012م أقامت

معرضاً بعنوان "وجوه وأماكن حميمة"، برعاية سمو الأميرة الأردنية "وجدان" في المتحف الوطني للفنون الجميلة في عمّان الذي حققت فيه نجاحاً باهراً، حيث أبدى كثير من النقاد إعجابهم بلوحاتها ومن بينهم مدير عام المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة خالد خريس الذي أثنى على فنها وقال بأن "الساحة الفنية الأردنية لم تشهد وجود فنانة اهتمت بالقدس وصَوَّرتها في عشرات اللوحات كما ديانا شمعونكي"، كذلك الشاعر اللبناني هنري زغيب الذي قال عنها: "والقدس تعود القدس كما في كل لوحة لها بصمات، حزنها مقفل في البيوت المفتوحة على الأنظار، وأفقها مشحون بالغضب والأمل".

هذا وقد مثلت ديانا الأردن في معرض جامعة الدول العربية الذي أقيم بـ"واشنطن" بالولايات المتحدة.

حازت الفنانة على شهادات تقدير من خلال مشاركاتها في عدد من المعارض الجماعية داخل وخارج البلاد العربي، واقُتنيت لوحاتها الفنية من طرف عدد من المتاحف والمؤسسات والأفراد وفي أكثر من بلد في العالم.[1]

- **ديانا صليبا سعيد**

المربية ديانا من مواليد القدس في النصف الأول من القرن العشرين، كانت إحدى الخريجات القلائل في علوم التدبير المنزلي في الشرق الأوسط آنذاك، سكنت بيروت وحصلت على شهادة البكالوريوس تخصص "آداب

(1) الروابط التالية:

www.sahafi.jo, /http://alghad.com, /http://alqudslana.com, www.alrai.com, www.nizwa.com, www.addustour.com

في التدبير المنزلي"، حيث اشتغلت بتدريس مادة "التدبير المنزلي" في "الكلية الأميركية للبنات" في بيروت، ومن ثم انتقلت إلى رام الله للتدريس في "كلية دار المعلمات". ونظراً لإيجادتها اللغتين العربية والإنجليزية ولكونها معلمة متميزة في مادة التربية المنزلية، فقد كلفتها وزارة التربية والتعليم الأردنية في أواخر الخمسينات من القرن الماضي بترجمة كتاب "جولة في الحياة المنزلية"، الذي ألفته السيدتين هازل م. هاتشر، وميلدرد ا. آندروز، المكون من (300) صفحة، والذي نشر في سنة 1961م، ولم تكتف ديانا بالترجمة كما هي، بل أدخلت عليها بعض التبديل والتغيير وكيفته بما يلائم البيئة وأساليب حياة المجتمع العربي[1]

- ديانا يواكيم

الفنانة ديانا ولدت في القدس سنة 1922م، درست كل من: الفن بالمراسلة مع إحدى معاهد الفن بفرنسا، والرسم في استوديو الرسام الفرنسي "بيير راميل"، والنحت في استوديو الفنان "أندريه بورو" في فرنسا.

كما أخذت فن الرسم على يد الفنان الإيطالي "أرمندو برون" "Armando Brown" عام 1959م بعد افتتاحه معهداً لتعليم الفنون في عمّان، شاركت بلوحاتها إلى جانب عدد من الفنانين في معارض جماعية، ومنها معرض التصوير الأول الذي أقامته رئاسة التوجيه والأنباء والإعلام عام 1960م.

أقامت معرضها الفردي الأول في "المركز الثقافي الأمريكي" بعمّان عام 1963م.

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط

توفيت عام 2005م عن عمر يناهز الثلاث وثمانين سنة بمدينة "تامبا" "Tampa" بولاية فلوريدا الأميركية.[1]

• ديما أبو غوش

الكاتبة والمخرجة السينمائية المعاصرة ديما، من مواليد قرية أبو غوش[2]*، بدأت في البداية كاتبة للقصة القصيرة ثم معلمة للغة الإنجليزية ومترجمة قبل أن تحصل على درجة الماجستير في مجال الإنتاج السينمائي والتلفزيوني من "جامعة بريستول" في بريطانيا "University of Bristol" عام 2003م.

أشرفت على العديد من المشاريع (تدريب، عروض، إنتاج) أثناء عملها في مركز الإنتاج السينمائي بين سنتي 1999م و 2002م، ومن أهم أفلامها: "صباح الخير قلقيلية"، وفيلم "عمواس استعادة الذاكرة"، الذي يحكي عن قريتها التي هدمها الاحتلال عام 1967م وهُجِّرَت منها في ذكرى يوم مولدها الثاني، مستعينة بذاكرة عائلتها وبشهادات حية من أهالي القرية الذين عاشوا فيها قبل الهدم، معتمدة على ما تبقى من الوثائق الموجودة في الأرشيف الإسرائيلي وذلك من أجل تعريف أبناء قريتها من الذين يجهلون "عمواس"، وقد حقق هذا الفيلم نجاحاً ملموساً حيث فاز بالجائزة البرونزية في الدورة السادسة والثلاثين من مسابقة "الجائزة العالمية الكبرى" التي نظمها "الاتحاد الإذاعي والتلفزيوني الدولي(URTI)" وأعلن عن نتائجها يوم 1 يوليو

(1) المناصرة، عز الدين. (2003). الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الرابطان:
www.alqudslana.com, www.legacy.com, Tampa Bay Times (newspaper)

(2) * أبو غوش قرية تقع غرب القدس

2017م في مدينة "مونتي كارلو" الفرنسية، وهذا النجاح الكبير الذي حققته ديما في فيلمها عمواس شجعها بأن تقوم بعمل جديد بمناسبة مرور مئة عام على "وعد بلفور" لتعريف العالم حول حقيقة وعد بلفور وما ارتكبه الاستعمار البريطاني في حق الشعب الفلسطيني، ولا ننسَ أن نذكر هنا أن ديما اهتمت بالطفولة فأعدت أفلاماً قصيرة للأطفال نذكر منها:

- "أنا وستي وأغانيها"
- "من غير كلام"
- "حتى أراك"
- "عالحاجز".[1]

• ديما نادر دعنا

الكاتبة والإعلامية ديما، ولدت سنة 1988م بالقدس، والدها هو المقدسي "نادر" الطبيب المخبري، وجدها هو "عمير دعنا" بائع الصحف وأحد الأعلام المقدسية المعروفة في مجال النضال والمقاومة والذي كان له دور في تشجيعها على المطالعة منذ صغرها من خلال مدها بكتب القصص والمجلات حيث أحبت دروس التعبير التي كانت تأخذها بالمدرسة، ومنذ ذلك الحين بدأت بكتابة القصص القصيرة والخواطر الأدبية التي كانت تلاقي استحساناً من معلمتها "رتيبة فرح" "بمدرسة دار الطفل العربي" بالقدس، واصلت دراستها حتى نالت شهادة البكالوريوس بتخصص الصحافة والعلوم الإنسانية من "جامعة بيرزيت" سنة 2007م، وفي سنة

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الرابطان: www.al-ayyam.ps , www.shashat.org

2011م التحقت ببرنامج الدراسات الدولية بنفس الجامعة، لتحصل على شهادة الماجستير عام 2013م بعد مناقشة رسالتها التي كانت بعنوان "الأداء الإعلامي الفلسطيني في تغطية أحداث مخيم نهر البارد عام 2007 م: صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين نموذجان".

بداية ومنذ أن كانت في السنة الثانية الجامعية عملت محررة في صحيفة "القدس" فكانت أصغر موظفة تعمل في قسم التحرير، وخصص لها فيها بعد زاوية أسبوعية في الصحيفة بعنوان: "أيام زمان" تستضيف خلالها شخصيات مقدسية وفلسطينية عايشت مراحل حياة الشعب الفلسطيني، كما اشتغلت إعلامية في فضائية "معاً" من خلال برنامجها "حكاية بلد" الذي كانت تقوم بإعداده وتقديمه وتناقش فيه مختلف القضايا الفلسطينية والدولية، بعد ذلك عملت في دائرة الإعلام بمحافظة رام الله والبيرة، وأيضاً منسقة إعلامية في العلاقات العامة وعمادة شؤون الطلبة بـ "جامعة بيرزيت"، كما تعمل اليوم منسقة إعلامية في "مستشفى الأوغستا فكتوريا-المطلع".

اجتهدت ديما في تنمية خبرتها الإعلامية وذلك من خلال عملها في مجلة "الكاتب الصغير"، ومؤسسة "IPCC" للدراسات والأبحاث، والهيئة الفلسطينية لإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" وبـ "تلفزيون فلسطين"، أيضاً شاركت في كل من البرامج التدريبية التي نظمتها مؤسسة "أمان" وبالبرنامج التدريبي الإيطالي التابع للقنصلية الإيطالية في القدس والمتخصص في الكتابة الصحفية للصحف والراديو والتلفزيون، وفي سنة 2013م مثلت ديما دولة فلسطين ضمن برنامج القيادة "الزائر الصحفي الدولي IVLP" بالولايات المتحدة الأميركية.

ومن أهم إنجازات ديما تأليفها لكتاب: "أيام زمان .. مقدسيون يروون الحكاية"، الذي نشرته لها وزارة الثقافة الفلسطينية عام 2016م،

حيث يعتبر من أهم الكتب التي تناولت التاريخ الشفهي الشعبي للقدس، ذلك لأنه يحتوي على شهادات حية وحكايات حقيقية ودقيقة وأكثر واقعية، حيث أنها سردت فيه حوارات مع خمسين شخصية مقدسية تمثل مختلف شرائح المجتمع المقدسي من صحفيين وأدباء وفنانين ومؤرخين وأكاديميين وأطباء ومهندسين ونقابيين، فقدمت كل شخصية ناطقة باسمها للتعبير عن هموم المدينة المقدسة وسرد الأحداث التاريخية ابتداءً من الغزوة الصهيونية لفلسطين، مروراً بالثورات الفلسطينية المتلاحقة، وبنكبة عام 1948م، ونكسة حزيران 1967م، وانتهاءً بالانتفاضات والممارسات التعسفية الإسرائيلية التي تهدف إلى طمس هوية المدينة المقدسة وتهويدها.

كُرمت ديما من قبل محافظ محافظة رام الله والبيرة "ليلي غنام" بمناسبة نيلها شهادة الماجستير "المشار إليها سابقاً"، حيث اعتبرت رسالتها هذه من أوائل الدراسات العلمية الخاصة بالإعلام المحلي الفلسطيني وربطها بقضية من قضايا اللاجئين الفلسطينيين.[1]

- **ديمة جمعة السمان**

الأديبة الروائية ديمة من مواليد القدس سنة 1963م، تلقت تعليمها في مدرسة "كلية شميدت للبنات"، ودرست "علم اللغات" في "جامعة بيرزيت"، ثم حصلت على دبلوم عال في إخراج الأفلام الوثائقية، بدأت

(1) الروابط: الإعلامية ديما دعنا
http://nora-nafaf3a.blogspot.com, https://ar- www.panet.co.il, www.palestinetoday.net, ar.facebook.com/pages/category/ www.aljazeera.net, www.maannews.net

بتأليف القصص في عمر الطفولة بتشجيع من والديها وتطورت موهبتها حتى وصلت إلى كتابة المقالات والروايات.

عملت في الصحف الفلسطينية المحلية، من بينها محررة رئيسة في "مجلة الأسبوع الجديد"، وفي "مجلة مع الناس"، كما عملت سكرتيرة تحرير في صحيفة "الصدى"، وصحيفة "مرايا"، كما أنها إحدى أعضاء الهيئة الإدارية ل"اتحاد الكتاب الفلسطينيين"، وتعتبر من أوائل مؤسسي "ندوة اليوم السابع الثقافي" التي انطلقت من القدس منذ آذار 1991م والتي تقام أسبوعياً في المسرح الوطني الفلسطيني بالقدس من أجل تبادل الآراء ومناقشة الأعمال الأدبية والفنية للأدباء والفنانين والمهتمين والمثقفين من داخل فلسطين وخارجها.

نُشر لها العديد من المقالات الأدبية والسياسية والتربوية والتحليلية والنقدية، أمّا عن كتابتها الروائية فقد تحدثت فيها عن هموم الإنسان الفلسطيني ومعاناته منذ نكبة 1948م، معتمدة في ذلك على أقوال ما جاء على لسان عدد من أفراد العائلات التي تم تهجيرها قسراً من الوطن، وواصفة أيضاً مسيرة الحياة اليومية القاسية للإنسان الفلسطيني المقدسي، وهذه الروايات هي:

- "غفرانك قلبي"
- "رحلة ضياع"
- "القافلة"
- "الضلع المفقود"
- "الأصابع الخفية"
- "جناح ضاقت به السماء"
- "ثنائية وجه لزمن آخر"

- "بنت الأصول: زواج مع وقف التنفيذ"
- "هذا الرجل لا أعرفه"
- "برج اللقلق" التي صدرت في جزءين حيث شكلت هذه الرواية إضاءة جميلة عن المدينة بالقدس القديمة بتاريخها ومعالمها وحاراتها وسكانها والأحداث التي مرت عليها طيلة قرن من الزمن.

بالإضافة كونها كاتبة وأديبة، فقد قامت ديمة بإخراج بعض الأفلام الوثائقية القصيرة التي تعكس الواقع الفلسطيني السياسي والاجتماعي والتعليمي والثقافي. كما شاركت في عدة مؤتمرات أبرزها مؤتمر "التحالف الأوروبي الأول لمناصرة أسرى فلسطين" بورقة بحث بعنوان: "واقع الطلبة المقدسيين في المعتقلات الإسرائيلية". كما صدرت حول كتاباتها عدة دراسات نقديّة ورسائل جامعية نُشر بعضها في بعض الدوريات الفلسطينية وأيضاً على صفحات المواقع الإلكترونية، وقد ألف عنها الكاتب سمير الجندي كتاباً بعنوان: "الرواية الفلسطينية والتراث: روايات ديمة السمان أنموذجاً: (دراسة)".

تم تكريمها أكثر من مرة عن إنتاجها الأدبي حيث كُرمت عام 2013م من طرف وزارة الثقافة الفلسطينية لأعمالها الإبداعية في الأدب الفلسطيني ولقيمة مساهماتها الثقافية، وهي الآن تعمل مديراً عاماً في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وترأس وحدة شؤون القدس فيها.[1]

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الروابط التالية:

www.amad.ps, www.ahewar.org, http://pulpit.alwatanvoice.com, https://library.alistiqlal.edu.ps

• رائدة حسام الدين جار الله

المعلمة الأديبة رائدة، ولدت سنة 1914م بمدينة بالقدس، والدها هو القاضي ومفتي القدس المعروف حسام الدين جار الله، (واحد من علماء الدين الإسلامي الذين قادوا النضال في وجه الانتداب البريطاني)، والذي اهتم بتعليمها القرآن الكريم وأصول اللغة العربية لغاية سن السابعة حيث ألحقها ب"مدرسة راهبات صهيون"، ثم بمدرسة الراهبات الألمانية "كلية شميدت للبنات" التي مكثت بالقسم الداخلي فيها لمدة ثماني سنوات، وزوجها هو الصحفي الوطني الكاتب إسحاق عبد السلام الحسيني مؤسس جريدة "الوحدة المقدسية".

في عام 1934م حصلت على شهادة "المترك" (الذي يعادل التوجيهي يومنا هذا)، بعد ذلك التحقت بـ "كلية البنات الأميركية" في بيروت، ثم بالجامعة الأميركية فنالت شهادة البكالوريوس في العلوم والآداب عام 1937م، وكان من بين زملائها في الجامعة السياسي الشاعر المعروف عبد المنعم الرفاعي والشاعرين سعيد العيسى ومحمود الحوت.

بداية عملت رائدة مُدرِّسة لمادة التاريخ ب"المدرسة العلوية" ثم بـ "المدرسة المأمونية" بالقدس إبّان اندلاع الحرب العالمية الثانية عام 1939م، ثم سافرت إلى مصر لدراسة العلوم الإسلامية ب"جامعة القاهرة" حيث استقبلها عميد الأدب العربي طه حسين في بيته الذي سَهَّل لها الإقامة في منزل الطالبات، وأثناء وجودها في مصر كان لها شرف اللقاء بكل من الأديب المفكر أحمد أمين والكاتبة والسياسية الدكتورة سهير القلماوي، واصلت دراستها وحصلت على شهادة الماجستير عن رسالتها بعنوان: "أثر المرأة في

العصر العباسي الأول سياسياً وثقافياً واجتماعياً"، حيث تسلمت شهادتها من يد الملك فاروق (ملك مصر السابق) أثناء حفل التخريج، وبسبب ظروف حرب 1948م توقفت عن إتمام رسالة الدكتوراة التي كانت تنوي تقديمها عن "الفتح العربي في الشام"، واضطرت للرجوع إلى فلسطين والذهاب بصحبة أهلها إلى مدينة أريحا بفلسطين.

وفي فترة ما بين سنتي 1950 و 1952م سافرت بصحبة زوجها إسحاق عبد السلام الحسيني إلى سوريا ليعملا في حقل التعليم بدار المعلمات بدمشق، وفي عام 1952م انتقلا للعمل في مدينة طرابلس بليبيا (حديثة الاستقلال آنذاك) واشتغلت في "دار المعلمات" هناك، ثم رشحها رئيس الوزراء الليبي السابق "محمود المنتصر" للعمل في منظمة الأمم المتحدة/ اليونسكو، فرع ليبيا، فكانت أول سيدة عربية تعمل كخبيرة للأدب والتاريخ لدى منظمة عالمية، ثم أصبحت عضواً في مركز الإنتاج التابع لبرنامج المساعدة الفنية لليبيا الذي أقرته الأمم المتحدة، ثم خبيرة لتعليم المرأة، كما تم تكليفها بتأسيس مراكز تربوية وثقافية، وبالرغم من وفاة زوجها سنة 1971م بليبيا، فقد واصلت عملها بها حتى عام 1980م الذي عادت فيه إلى الأردن.

نشطت رائدة في الكتابة الأدبية والصحفية، ففي سنة 1947م واظبت على نشر مقالاتها في كل من جريدة "الوحدة المقدسية"، ومجلتي "العروة الوثقى" و"الطليعة" اللبنانيتين، كما كتبت مقالات أدبية وتاريخية للإذاعة الأردنية برام الله آنذاك عام 1950م وشاركت بمقالات لإذاعة صوت أميركا عام 1960م.

توفيت سنة 1999م عن عمر يناهز خمس وثمانين سنة.[1]

- **رائدة خالد سعادة**

الفنانة التشكيلية رائدة، ذات الأصول المقدسية ومن مواليد سنة 1977م بمدينة أم الفحم[2]*، عاشت ودرست بالقدس حيث حصلت على شهادة البكالوريوس والماجستير في الفنون التشكيلية من أكاديمية "بتسلئيل" للفنون والتصميم، وهذه المرحلة الأكاديمية في حياة رائدة كانت حافلة بالتحديات؛ إذ كان يحرّكها إصرار داخلي ملحّ بأن تتفوق على الطلبة الإسرائيليين المنتظمين معها في الصف الدراسي نفسه إلى جانب حرصها الدائم على أن تكون دوماً عند حسن ظن عائلتها التي لم تتحمس في البداية لتوجهاتها الفنية بالرغم من ظهور موهبتها منذ طفولتها. أصبحت رائدة فنانة متعددة الوسائط[3]* في الفن التشكيلي فمنذ سنة 1997م بدأت بالتعامل مع فن الأداء وتخصصت في ما يعرف ب"الفيديو آرت"، حيث سَخَّرَتْ فن التصوير والفن الموضعي والإنشائي لبث رسالة اجتماعية سياسية وشخصية بشكل متداخل وغير منفصل عن الآخر من خلال

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، الرابط:
www.jerusalemrecalled.com

(2) * أم الفحم مدينة فلسطينية تبعد عن القدس 120 كم تقريباً إلى الشمال، وتسمى أيضاً «أم النور»

(3) * الوسائط المتعددة هي عبارة عن دمج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج بيئة شعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسوميات المستخدمة في البرامج

عروض أعمالها التركيبية التي أدخلت فيها موضوع المرأة التي تعيش في ظل الإحتلال الإسرائيلي.

أنتجت الفنانة رائدة أعمالاً بمواصفات عالمية ومتنوعة ووفق التطور الذي شهدته السنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين، حيث قدمت صورة عما شهده الفن من تنوع، فعرضت جل أعمالها في فن التصوير والأداء على نطاق واسع على المستوى الدولي والمحلي، فكان لها عدة مشاركات في العديد من المعارض الجماعية في كل من نيويورك وبرلين ولندن وروما وصقلية وغيرها، كما أقامت معارض فردية لها، منها معرض "غير مادي" في جاليري "أناديل القدس" كما شاركت في عدد من ورش العمل الفنية في سنغافورة ولندن والقاهرة. إلى جانب ذلك فقد حازت عام 2000م على جائزة الفنان الشاب من قبل "مؤسسة القطان – لندن"، الذي أقيم في رام الله بفلسطين، وفي عام 2013م استطاعت الفنانة رائدة أن تحرز المركز الثالث في مسابقة "بينالي" الإيطالية بفوزها بالجائزة البرونزية ولتكون بذلك أول فنانة فلسطينية وأصغر فنانة سناً من بين أربعين فنانة عالمية قدمن من كل أنحاء العالم للمشاركة في المسابقة، أما العمل الذي فازت به ونال الإعجاب فهو مقطع فيديو ابتكرته في عام 2007م وأسمته "فراغ" أو ما يعرف بـ "المكنسة الكهربائية"، الذي استخدمت فيه شاشتين، الأولى تظهرها من بعيدٍ كنقطة سوداء في فراغ المساحات الشاسعة من جبال أريحا والبحر الميت، والثانية تعرضُ فيه عن قربٍ وهي تكنسُ هذا الفراغ بمكنسةٍ كهربائيةٍ.. تكنسُ وجوداً هائلاً لجبالٍ تبدو كأنها "فارغة" وصوتُ هذه المكنسة يختلط بأصواتِ الرياح التي تهبُ من بين التلال المتلاحقة لِيُكَوِّنا معاً موسيقى تصويرية

خاصة بمقطع هذا الفيديو. وبشكل عام فمعظم أعمال رائدة الفنّية جاءت كأداة لمقاومة الاحتلال مع الاعتبار الكامل للقيمة الفنّية للإنتاج.[1]

- رائدة علي طه

الكاتبة الناشطة والممثلة رائدة، من مواليد سنة 1965م بالقدس، هي ابنة الفدائي المناضل علي طه (الذي استشهد في عملية خطف طائرة "سابينا" من مطار بلجيكا إلى مطار اللد في فلسطين المحتلة سنة1972م، والذي كان يعمل كمرشد سياحي في القدس القديمة وقد كتب وصية قبل استشهاده برغبته أن يدفن في القدس في المكان الذي عاش وتربى فيه)، عندما استشهد والدها ترك وراءه أربع بنات أكبرهن رائدة ذات السبع سنوات، وفي حرب 1967م انتقلت مع أهلها إلى عمّان لفترة قصيرة ثم إلى بيروت حيث تربت ودرست، بعدها أكملت دراستها في "جامعة جورج ميسون "Mason University George" بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة ونالت شهادة الماجستير في الصحافة والإعلام.

عملت رائدة في مكتب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بتونس سكرتيرة صحافية ولمدة ثماني سنوات، وفي سنة 1994م عند إبرام اتفاقيات "أوسلو" انتقلت للعمل في فلسطين بمدينة رام الله حيث تزوجت من رجل الأعمال سهيل جدعون (الذي توفي قبل بضع سنوات إثر مرض عضال)، وفي 2003م عُيِّنَتْ رئيسة للهيئة الإدارية بمركز خليل السكاكيني

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الروابط:
www.barakabits.com, http://almasar.co.il, https://ar.wikipedia.org

الثقافي في رام الله، وأيضا نائبة رئيس الهيئة الإدارية في "رواق – مركز المعمار الشعبي".

أما في المجال الفني، فلها نشاط بارز ومتنوع، فمنذ صغرها كانت تشارك الفرقة المدرسية في الرقص الفلكلوري الفلسطيني بإشراف وتدريب أستاذة الرقص الشهيرة وديعة جرار (التي كانت تدرب راقصات فرقة "بعلبك" بمهرجانات بعلبك اللبنانية)، حيث انضمت إلى فرقة "الفولكلور" الفلسطينية، وأخيرا دخلت عالم التمثيل – ودون أن تدرس فنون المسرح – وبتشجيع ممن حولها خاصة من الشاعر المعروف محمود درويش، فأجادت وبرزت كممثلة محترفة... وفي "مسرح بابل" صعدت للمرة الأولى عام ٢٠١٣م لتمثل دور "صفيّة" في عرض مسرحية "عائد إلى حيفا" لغسان كنفاني الذي أخرجته صديقتها المخرجة "لينا أبيض"، وفي العام ذاته قدّمت دور "لميا" في مسرحيّة "٨٠ درجة" من إخراج عليّة خالدي، كذلك شاركت في مسرحية "بترا وركس" وأخيراً وفي عام 2015م كان عرضها لمسرحية مونودراما "ألاقي زيك فين يا علي" من تأليفها وبطولتها ومن إخراج المخرجة لينا أبيض، والتي تسرد فيها ولمدة ساعة ونصف سيرة والدها الفدائي الشهيد وقصة طفولتها ومحنة عائلتها، وقد لاقت هذه المسرحية نجاحاً وإعجاباً من لدن الجميع حيث تم عرضها أكثر من مرة وفي عدة أماكن ومنها مدينة القدس وعمّان. كذلك لا نغفل جانب مشاركتها في عدة ندوات ومواسم ثقافية عربية كما مثلت بلدها فلسطين في عدة مؤتمرات .[1]

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الرابطان التاليان:

www.al-akhbar.com, www.almayadeen.net, http://www.raialyoum.com

- **ربيحة الدجاني**

المعلمة المكافحة ربيحة، ولدت بالقدس في 29 شباط من سنة 1924م، تنتمي إلى أسرة الدجاني المقدسية العريقة. والدها هو التاجر عارف داود طاهر الدجاني المعروف بتجارة العطارة بمدينة القدس، أما والدتها فهي السيدة رفقة أبو السعود المتعلمة المثقفة (التي درست في مدرسة "كلية شميدت للبنات" أيام الحكم العثماني والتي عُرِفت بالشجاعة والجرأة الأدبية، وبالتطوع في تقديم الإسعافات الأولية ومداواة الجرحي إبان الثورات).

التحقت ربيحة بمدرسة "كلية شميدت للبنات" وهي في الرابعة من عمرها، وفي سن السادسة عشر وقبل أن تنهي دراستها الثانوية تزوجت من زوجها الأول الطبيب اللبناني ومدرس الطب بالجامعة الأميركية في بيروت يحيى اللبابيدي (الذي ما لبث أن ترك الطب ليمارس هوايته في مجال الفن واللحن والموسيقى وليعمل مديراً للقسم الموسيقي في إذاعة القدس ثم أستاذاً للموسيقى في كل من العراق والقدس)، بعد وفاة زوجها المفاجئ تركت بيروت وعادت مع طفليها إلى حضن عائلتها لتستقر معهم بالقدس، حينئذ قررت العودة إلى مدرستها "كلية شميدت للبنات" – التي درست فيها منذ نشأتها الأولى – وأكملت دراستها إلى إن حصلت على شهادة "المترك" سنة 1938م وعُينت مباشرة مُدرّسة بمنطقة الخليل، وفي نفس الوقت لم تتوقف ربيحة عن الدراسة بل واظبت على العمل والدراسة معاً، فنالت شهادة دبلوم التربية والخدمة الاجتماعية من كلية (College Bennet) في لندن سنة 1940م التي حصلت عليها عن طريق الدراسة بالمراسلة، وهذه الشهادة أهلتها

لشغل عدة وظائف، ففي عام 1942م عملت بدائرة الشؤون الاجتماعية، ثم موظفة بإذاعة الشرق الأدنى في القدس التي تسلمت فيها مسؤولية ركن المرأة، فكانت من أوائل السيدات العربيات المسلمات المقدسيات اللواتي كتبن وقدمن للإذاعة حديثاً عن المرأة ودورها في المجتمع، أيضاً كانت من أوائل السيدات المقدسيات اللاتي حصلن على رخصة قيادة السيارة سنة 1943م وذلك استجابة لمتطلبات العمل الذي وُعدت به من طرف حكومة الانتداب لتسهيل تنقلها، حيث عُينت مباشرة مسؤولة عن النساء وسلوكهن غير السوي بدائرة الشؤون الاجتماعية، ثم أوكلت إليها مهمة مراقبة سلوك الأحداث والتعرف عن قرب على أسباب الجنوح والانحراف لديهم. كما أصبحت مسؤولة عن المسّرحين من الجيش البريطاني في الشؤون الاجتماعية عام 1944م، وهكذا تدرجت وتنقلت في عملها مع حكومة الانتداب ما بين القدس والخليل والقرى المجاورة وما ذلك إلا سعياً لخدمة فئات المجتمع الفلسطيني ولتحسين ظروف المدارس بها. وبانتهاء الانتداب البريطاني بفلسطين سنة 1948م انتهى عملها في وزارة الشؤون الاجتماعية وهي راضية عن ما كسبته من خبرة وما قدمته من خدمات جليلة.

تزوجت ربيحة من زوجها الثاني المناضل المربي درويش مقدادي الذي كان من رواد الدعوة للوحدة العربية، والذي شجعها على الالتحاق بالجامعة الأميركية في بيروت فدَرَسَتْ وحصلت على دبلوم في التربية والخدمة الاجتماعية (Sophomore) بالإضافة إلى سنة دراسية بعدها (Junior)، كما استطاعت إتقان أربع لغات: العربية، والإنجليزية، والفرنسية والألمانية.

بعد حدوث نكبة 1948م انتقلت هي وأسرتها إلى دمشق مروراً بعمّان

واشتغلت مسؤولة عن اللاجئين الفلسطينين بها. وفي سنة 1950م طلبت الحكومة الكويتية من زوجها العمل لديها ليتسلم منصب مديراً لدائرة المعارف في وزارة التربية حيث سافرت معه فبدأت عهداً جديداً لها فاشتغلت بكل جد وحماس لتقديم خبرتها في الميدان التربوي الكويتي، ففي مطلع عام 1956م كانت من بين الذين ساهموا في تأسيس مراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية، وفي 1961م توفي زوجها درويش المقدادي إثر مرض عضال وعلى الرغم من صدمتها هذه إلا أنها لم تستسلم أو توقف عملها، بل واصلت رحلتها بعد وفاته بكل عزمٍ وثقةٍ وأشغلت نفسها بمتابعة الرسالة التربوية التي بدآها معاً في الكويت، الشيء الذي أتاح لها العمل في مختلف المهن التربوية والاجتماعية هناك، فعملت في إدارة المدارس الحكومية وسعت لتأسيس المدارس الخاصة والإشراف عليها، فكان من أهم إنجازاتها بالكويت إنشاء مدرسة خاصة باسم "الجيل الجديد" التي افتتحتها سنة 1964م وجندت لها كل خبرتها لتكون سبقاً وعملاً متميزاً في مستوى الأداء والنظام ونموذجاً مشجعاً لفتح المدارس الخاصة بالكويت فعلى إثرها أنشئ ما يسمى ب"ادراة التعليم الخاص" بوزارة التربية الكويتية، ثم أنشات بعدها مدرسة خاصة أخرى للبنين سمتها "المدرسة الرّشيدية للبنين" تيمناً بالمدرسة الرشيدية التي كانت من أفضل مدارس القدس آنذاك، كما أنها اعتنت بتعليم الكبار وحققت نجاحاً ملحوظاً بإعطاء دروس خاصة للسيدات الكويتيات.

وتكريماً لها وتقديراً لجهودها الطيبة في خدمة التعليم على مدى نحو نصف قرن في دولة الكويت مُنحت الجنسية الكويتية، كما قدم لها أمير دولة الكويت "الشيخ عبد الله السالم الصباح" وشاحاً يحمل اسم دولة الكويت مع

كتاب شكر، بعدها انتقلت للعيش في عمّان، وفي سنة 1996م عرض عليها بعض وجهاء مدينة الخليل أثناء زيارتهم لعمّان شراء قطعة الأرض التي كانت تمتلكها بمنطقة "الرامة" بمدينة الخليل من أجل بناء مدرسة للبنين، فقامت بالتبرع بها لصالح أبناء الخليل وبدون أي مقابل، حيث تم بناء المدرسة وافتتاح الدراسة بها عام 1997م وتكريماً لها سميت باسمها "مدرسة ربيحة الدجاني"، وحسب قولها فإن هذا العمل يُعد أهم إنجاز حققته في حياتها.

بعد هذا العطاء الحافل استقرت في عمان، وهي الآن (ولغاية تاريخه) تعيش مرحلة حياة الشيخوخة الهادئة بصحبة إحدى بناتها ما بين مدينتي عمّان وأبو ظبي.[1]

- رحاب سعد الدين غوشة

المربية رحاب ولدت سنة 1945م في حي الشيخ جراح بالقدس، تعلمت المرحلة الابتدائية في "مدرسة خولة بنت الأزور"، ثم حصلت على شهادة التوجيهي من "المدرسة المأمونية".

درّست اللغة العربية في الجزائر إبان مرحلة حملة تعريب الدراسة في الجزائر بعد استقلالها عن الاستعمار الفرنسي، ثم عادت إلى القدس لتتابع رسالتها التربوية فعُينت في مدارس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين "الأنروا" بمخيم شعفاط وذلك في الفترة ما بين 1966–2000م حيث تقاعدت بعد 34 سنة من العمل المتواصل.

(1) الدجاني المقدادي، ربيحة (2000). رحلتي مع الزمن، بيروت: الدجاني المقدادي، الرابط: www.addustour.com

شاركت رحاب في عديد من الخدمات الاجتماعية الخيرية في القدس، وكانت إحدى العضوات النشيطات في جمعية "السرايا" في البلدة القديمة التي كانت تقوم بتدريب الفتيات على الأعمال اليدوية المتنوعة، كما عملت عضوة في "جمعية قرية المعلمات" في القدس ذات النشاطات الاجتماعية الإنسانية.[1]

- رحاب عبد القادر النمري

الفنانة التشكيلية والمربية رحاب، ولدت سنة 1940م بالقدس، درست المرحلة الابتدائية في "المدرسة العلوية" ثم "المدرسة المأمونية" للمرحلة الثانوية، إلى أن حصلت على شهادة الدراسة الثانوية العامة "المترك" عام 1959م، وفي عام 1961م نالت دبلوم العلوم من "معهد المعلمات الحكومي" ثم ذهبت إلى العراق والتحقت بجامعة بغداد لدراسة الفنون التشكيلية وحصلت على البكالوريوس عام 1968م، بعدها اتجهت لتتخصص في فن الديكور ب"جامعة بورنموث" "Bournemouth University" في بريطانيا ونالت شهادة البكالوريس بدرجة امتياز عام 1981م.

مثلت رحاب نموذجاً للمرأة النشيطة المكافحة في مجتمعها، فكانت ذات عطاءات متنوعة في المجالات التربوية والفنية والخيرية متنقلة بين عدة وظائف في كل من فلسطين والأردن، فعملت بالقدس مدرِّسة للرياضيات والعلوم والتربية الفنية للمرحلة الإعدادية بين عامي 1961-1962م، ثم مُدرسة للتربية الفنية للمرحلة الثانوية في

(1) الرابط: www.jerusalemrecalled.com

"المدرسة المأمونية" بين عامي 1962-1964م، وبعدها درّست التربية الفنية في "معهد معلمات عجلون" في الأردن بين عامي 1968-1970م، ثم عادت إلى فلسطين – بإعارة من الحكومة الأردنية - حيث عملت مُدرسة للتربية الفنية في "معهد معلمات الطيرة" في رام الله بين عامي 1970-1975م، وأيضاً انتُدِبَتْ خبيرة للتعليم في "الأنروا" للدول العربية التابعة لرئاسة وكالة الغوث الدولية في كل من فلسطين (القدس، والضفة الغربية وقطاع غزة)، ولبنان، وسورية، والأردن وذلك بين عامي 1975-1978م، وبعدها عملت موجهة تربوية في وزارة التربية والتعليم الأردنية في القدس لجميع المدارس الأهلية والخاصة منذ عام 1981م بالإضافة إلى عملها كموجهة تربوية أيضاً في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية منذ عام 1994-2004م.

أما كفنانة فقد أقامت عدة معارض فنية وشخصية خاصة، أهمها: معرض قاعة جمعية الشابات المسيحية بالقدس عام 1971م، ومعرض قاعة معهد المعلمين برام الله عام 1973م، ومعرض في قاعة المركز الثقافي بالقدس – "الحكواتي" سابقاً عام 1990م، ومعرض في قاعة المركز الثقافي الملكي بعمان عام 1991م، ومعرض آخر في نفس المركز عام 1993م، الذي كان بعنوان: "يوم القدس"، كما شاركت في معارض جماعية كثيرة، منها: معرض مشترك في القدس باسم "جمعية ندوة الرسم والنحت الأردنية" عام 1960م، ومعرض مشترك في عمان في قاعة "نقابة المهندسين" عام 1969م، ومعرض مشترك في عمان في قاعة "أمانة عمان" باسم ذكرى معركة الكرامة عام 1969م، كما شاركت في معارض متجولة في دول

أوروبية أخرى عام 1976م.

تميزت رحاب بعدة نشاطات أخرى رافقت حياتها العملية والتي من أهمها عملها التطوعي والاجتماعي التي مارسته في كل من القدس، والبيرة، ورام الله، وأريحا وذلك منذ عام 1970م وحتى مرضها عام 2003م، كما نجد لها كتابات في مواضيع التربية الفنية والمهنية لجميع المراحل الدراسية موضحة فيها أساليب وطرق تدريس وتقييم وإعداد الأدوات اللازمة لكل مادة من المواد المقررة التي كانت توزع على جميع المدارس التابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية، إضافة إلى عضويتها الفعالة في كل من: "ندوة الرسم والنحت"، و"رابطة الفنانين التشكيليين" وذلك منذ تأسيسهاعام 1976م، و"جماعة ناجي العلي" منذ تأسيسها عام 1990م، و"جمعية الشابات المسيحية" منذ عام 1975م، و"جمعية الهلال الأحمر" في القدس، و"جمعية الأكاديميات والمهنيات الفلسطينيات" في القدس.

توفيت سنة 2004م عن عمر يناهز أربع وستين سنة.

ووفاءً وتقديراً لها ولدورها في نهضة الحركة التشكيلية أقامت لها وزارة الثقافة الفلسطينية سنة 2005م أي بعد سنة من رحيلها، معرضاً تحت عنوان "القدس وأكنافها في القلب" الخاص بلوحاتها التشكيلية التي كانت قد جسدت فيها حبها لمدينة القدس.[1]

(1) المناصرة، عز الدين. (2003). الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الرابطين التاليين:

www.alqudslana.com. www.jerusalemrecalled.com

- **رسمية عودة**

الأسيرة المحررة المناضلة رسمية، ولدت سنة 1948م في لفتا، درست المرحلة الابتدائية في مدارس القدس وأتمت دراستها الإعدادية والثانوية في "مدرسة بنات رام الله الثانوية"، ثم تخرجت من "معهد دار المعلمات الحكومي" عام 1966م.

وهي في مقتبل عمرها بدأت حياتها العملية مُدَرّسَة للرياضيات والعلوم في "مدرسة بنات عين يبرود الإعدادية"، ثم انضمت إلى صفوف "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بقيادة الزعيم الراحل جورج حبش، فكانت من العناصر النشيطة فيها حيث قامت هي وأختها عائشة عودة بتنفيذ عملية فدائية بسوق "محانيه يهودا" الواقع في قلب القدس عام 1969م، أسفرت عن مقتل إسرائيليين وإصابة تسعة آخرين، فاعتقلتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وتحت التعذيب اعترفت رسمية بالتهمة الموجهة لها بقتل الإسرائيليين وصدر الحكم عليها عام 1970م بالسجن مدى الحياة قضت منها حوالي عشر سنوات في الأسر، ثم أفرج عنها سنة 1980م ضمن صفقة عملية "النورس" لتبادل الأسرى التي تمت بين "منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"جيش الاحتلال الإسرائيلي"، بشرط إبعادها هي ومجموعة من زملائها وزميلاتها خارج فلسطين.

بعد إطلاق سراحها لجأت إلى الأردن فترة من الزمن وبعدها انتقلت إلى لبنان، وفي عام 1995م سافرت إلى الولايات المتحدة التي حصلت فيها على الجنسية الأميركية حيث شغلت منصب مدير مشارك في شبكة

العمل العربية الأميركية التي تقدم الخدمات الاجتماعية والتعليمية في مدينة شيكاغو، غير أنه وبعد مرور 24 عاماً على وجودها في الولايات المتحدة، اتهمتها هيئة المحلفين الاتحادية في مدينة ديترويت في ولاية "ميشيغان" – التي تعيش فيها – بعدم الكشف عن سجلها الجنائي السابق وإخفائه عند تقديمها طلباً للجنسية عام 2004م وبأنها لم تُعلم الحكومة الأميركية بسيرتها السابقة كمدانة وكسجينة سابقة لدى السلطات الإسرائيلية وبتهمة قتل الإسرائيليين، فاعتبرتها المحكمة حينذاك أنها حصلت على الجنسية الأميركية بطريقة غير قانونية، وفي سنة 2015م حكم عليها بالسجن مدة (18) شهراً (أطلق سراحها بكفالة مالية) وبتجريدها من جنسيتها الأميركية وبقرار ترحيلها إلى الأردن، وكردة فعل على ذلك تظاهر العشرات أمام المحكمة الفدرالية في ولاية "ميشيغان" احتجاجاً على هذا القرار مطالبين بإنصافها، ووصفوها بـ"أيقونة" لنضال الفلسطينيين في الخارج، حيث قدمت حوالي مئة بروفيسورة أمريكية رسالة إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباما عام 2014م يطالبن بإسقاط التهمة عنها حول بياناتها الخاصة بالحصول على الجنسية.

وأخيراً وفي يوم 21 من شهر سبتمبر 2017م عادت مرغمة إلى الأردن وهي في السبعين من عمرها بعد أن قضت جزءاً من حياتها في الولايات المتحدة.[1]

(1) فلسطين اليوم: نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ع3381 بتاريخ 28/ 10/ 2014م من الرابط:
www.alzaytouna.net

الروابط:

www.al-safsaf.com, https://ar.wikipedia.org, www.tahrirnews.com, www.aljazeera.net

• رشا السرميطي

الكاتبة الفنانة رشا، من مواليد القدس، تلقب ب "عاشقة الورد"، حصلت على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في "جامعة النجاح الوطنية" بمدينة نابلس الفلسطينية.

خاضت مضمار العمل من أوسع أبوابه، فكان لها دور بارز في المجال الإداري، فعملت في مجال السكرتاريا والمحاسبة وإدارة المشاريع والإشراف على تنفيذها، كما شغلت منصب مراسلة ل"مجلة ديوان العرب الثقافي"، ظهرت ملامح اهتمامها بالكتابة الأدبية وهي في سن مبكرة، حيث كان لها الكثير من الأعمال النثرية التي نُشرت في بعض المنتديات الثقافية وفي العديد من المواقع والمدونات والصحف الإلكترونية منها والتقليدية، وهي كفنانة امتازت بجمالية التصميم ورقي الإخراج الفني فأخرجت العديد من التصاميم لأغلفة الكتب المنشورة، كما اهتمت بفن الرسم والتصوير الفوتوغرافي، وأتقنت العمل بالأشغال اليدوية كأعمال التطريز التراثي الفلسطيني، والنقش على النحاس، والرسم على الزجاج، وصناعة الحلي الفلسطينية، بالإضافة إلى إبداعها في الأعمال التي تستخدم فيها مخلفات البيئة، كما شاركت بفنها من خلال تصاميمها الجميلة في عدة معارض نسوية في كل من القدس ونابلس، أيضاً انخرطت في العمل مع المؤسسات والجمعيات الخيرية من أجل السعي للرقي بالمرأة الفلسطينية والاهتمام بطاقات الشباب والأطفال للعمل بما يعود بالنفع على بناء المجتمع الفلسطيني.[1]

(1) الرابطان التاليان:

www.ashekatelward2012.maktoobblog.com, www.diwanalarab.com

• رولا جبريل

الصحافية الكاتبة رولا، من مواليد سنة 1973م بالقدس، تحمل الجنسيتين الإيطالية والإسرائيلية بالإضافة إلى جنسيتها الأصلية الفلسطينية، ولدت لأب مقدسي عمل كأحد حراس المسجد الأقصى المبارك ولأم من حيفا.

في بدايتها نشطت في الأعـمال التطوعية بمخيمات اللاجئين في فلسطين، وفي عام 1993م حصلت على منحة من الحكومة الإيطالية لدراسة الطب بمدينة بولونيا الإيطالية، فدرست الطب لمدة ثمانية أشهر تقريباً، ثم تحولت لدراسة العلاج الطبيعي وتخرجت بتخصص في "تلف الدماغ" "brain damage"، مارست عملها لمدة زمنية، لكن ولظروف صحية خاصة بها أعاقتها عن مزاولة عملها فقد تحولت لدراسة الصحافة والعلوم السياسية التي كان عندها ميول لها منذ صغرها، فأتقنت اللغة الإيطالية إتقاناً تاماً وأتقنت عملها وحققت حضوراً في مجال الإعلام والصحافة، فصارت من أنجح الإعلاميات في إيطاليا، حيث كانت بدايتها مع التلفزيون الإيطالي كمذيعة للنشرات الإخبارية في كل من القناة الأولى (راي أونو)، وقناة "La7" الإيطاليتين، وفي عام 2005 قدمت برنامج "Planet namber 7" على قناة Canal 7 الذي يناقش الأحداث العالمية الراهنة، ثم البرنامج اليومي "صباح الخير إيطاليا"، ومن ثم اشتهرت بتقديمها للّقاءات والحوارات السياسية مع مختلف المسؤولين السياسيين وصانعي القرار من رؤساء حكومات ووزراء وسفراء من مختلف بقاع العالم، نجاحها الإعلامي في إيطاليا والعيش فيها لمدة

غير قصيرة من الزمن لم يُنسها وطنها فلسطين، بل دأبت على كتابة مقالات في الصحف الإيطالية حول الموضوعات السياسية والاجتماعية بشكل عام والقضية الفلسطينية ومعاناة اللاجئين والانتفاضات بشكل خاص.

كتاباتها الأدبية باللغة الإيطالية وضعتها في مصاف الأديبات الإيطاليات الشابات، فقد ألفت كتاباً عن الرائدة هند الحسيني ومدرستها "دار الطفل للأيتام" والتي كانت رولا إحدى الأطفال الذين عاشوا ودرسوا فيها، وفي عام 2003م كتبت روايتها الأولى "ميرال" والتي تحولت لاحقاً إلى فيلم سينمائي والتي تسرد فيها قصة حياتها أيام الطفولة ومعاناة أهلها في القدس، أيضاً كتبت قصص عن حياة المهاجرين في إيطاليا في كتاب بعنوان: "المرفوض"، كما نُشر لها في عام 2007م رواية "عروس أسوان".[1]

• رولا حلواني

المصورة الفوتوغرافية والصحفية رولا، من مواليد سنة 1964م بالقدس الشرقية، وهي من سكان جبل الزيتون الذي ما زالت تقيم به حتى تاريخ كتابة هذه السطور، أنهت دراستها الابتدائية والثانوية في مدارس القدس، ثم حصلت على البكالوريوس من "جامعة ساسكاتشوان" "Saskatchewan" بكندا بتخصص الرياضيات والتصوير الفوتوغرافي، ثم نالت شهادة الماجستير في الفنون وبالتحديد في الدراسات الفوتوغرافية من "جامعة ويست مينيستر"

(1) عبد الحميد، هاشم، (2010). أول رواية للمذيعة الفلسطينية الإيطالية «رولا جبريل»: «ميرال» رمز معاناة الفتيات الفلسطينيات في المخيمات، 17/ 8/ 2010 من الرابطان:
www.facebook.com, www.ar.wikipedia.org, www.aljazeera.net

البريطانية "University of Westminster" وذلك عام 2001م.

اشتغلت مصورة صحفية مستقلة في عديد من الجرائد والصحف من بينها جريدة "Svenska Dagbladet" بالسويد وفي وكالة (رويترز)، وامتهنت التصوير الفوتوغرافي لتعمل على توثيق الأمكنة وتبدلاتها في فلسطين في ظل الاحتلال الإسرائيلي، فقامت بتصوير جوانب مختلفة من الحياة الفلسطينية بمدنها وقراها وحسب قولها فقد عملت على تجميع الصور الفوتوغرافية القديمة متنقلة بين القرى الفلسطينية في محاولة العثور على ما تبقى منها حتى تنعش الذاكرة الفلسطينية، ثم اشتغلت في التدريس بـ"جامعة بيرزيت" حيث أشرفت على إعداد برنامج أكاديمي الأول من نوعه في فلسطين، وبتأسيس دائرة التصوير التي تشغل فيها منصب مديرة ومحاضرة في نفس الوقت.

شاركت رولا حلواني بصورها في عدّة معارض داخل فلسطين وخارجها، وكان لها حضور ضمن مجموعة "صُنِعَ في فلسطين" الذي تم فيه جَمْع الأعمال الفنيّة الفلسطينية لعدّة فنانين وعرضها بمتحف "The station museum" بتكساس بالولايات المتحدة سنة 2003م، وقد اختارت رولا لهذا المعرض صوراً جسّدت فيها الحصار الذي عرفته الضفة الغربية سنة 2002م حيث وثّقت المشاهد بعدستها، وهذه الصور التي شاركت بها رولا هي اليوم معروضة في لبنان ضمن مقتنيات "متحف فرحات" صاحب أغلب مجموعة "صُنع في فلسطين"، كما عرضت أعمالها التصويرية في معارض شخصية في كل من لندن سنة 2010م و"بمؤسسة خالد شومان بدارة الفنون" بعمان في الأردن سنة 2006م وفي فلسطين في 2003-2004م، وفي روما بـ"متحف المدينة" "Museo Nazionale Romano" في 2002م، كما شاركت

أيضاً في معارض جماعية وخاصة في "معهد العالم العربي" بباريس "Institut de monde arabe" سنة 2009م، وفي المعرض السادس والسابع بالشارقة (الإمارات العربية) سنتي 2003م و 2005م وكذلك عرضت لوحاتها في "بينال بوسان" في كوريا سنة 2004م.

تم إيداع صور رولا الفوتوغرافية واعتبارها جزءاً من مقتنيات "مركز جورج بومبيدو العالمي" بباريس "Centre Georges – Pompidou"، ومقتنيات "ناظور" "Nadour" بألمانيا، و"متحف فكتوريا وألبرت" بلندن وغيرها.

كما حصلت عام 2016م على زمالة الإقامة الفنية في "مؤسسة كامارغو" "Camargo Foundation" في "كاسي" بفرنسا، وحازت على العديد من الجوائز، أهمها: جائزة من "كوداك Kodak" بكندا، ومن "International Mother Jones" بسان فرانسيسكو، وأخيراً جائزتي "نقابة الصحافي الفلسطيني" ومن "وزارة الثقافة الفلسطينية".[1]

- روزماري سعيد زحلان

المؤرخة الكاتبة روزماري، ولدت في القاهرة سنة 1937م من عائلة مقدسية معروفة، فوالدها هو "وديع سعيد" رجل الأعمال الفلسطيني الثري والمواطن الأميركي، أما والدتها فهي "هيلدا موسى شماس" اللبنانية الأصل الفلسطينة المولد، وهي أخت كل من جين سعيد المقدسي (السابق ذكره)، والمفكر والكاتب الناقد إدوارد سعيد الملقب "بطائر القدس المهاجر"، تحمل

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الروابط: www.al-akhbar.com, www.ciccairo.com, www.passia.org

الجنسية الأميركية إضافة إلى جنسيتها الأصلية الفلسطينية، عاشت حياتها متنقلة بين بيروت والقاهرة والقدس وأمريكا إلى أن استقرت في لندن، درست روزماري في كلية "برين ماور" "Bryn Mawr College" في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة التي حصلت منها على شهادة "علم الموسيقى"، وتعرضت بعد تخرجها إلى حادث سير أعاقها عن ممارسة الموسيقى والعزف على آلة البيانو لإصابتها الحادة في فقرات يديها، بعدها سافرت إلى القاهرة ودرّست فيها لفترة من الزمن ثم انتقلت إلى لبنان لإلقاء محاضرات عن التاريخ الثقافي والموسيقى بـ "الجامعة الأميركية في بيروت"، وبعد فترة التحقت بـ "كلية الدراسات الشرقية والإفريقية" بلندن حيث نالت شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث لمنطقة الشرق الأوسط.

تزوجت روزماري من أستاذ الفيزياء الأكاديمي والمؤرخ اللبناني الفلسطيني طوني زحلان، وعملا معاً في مشروع مكتبة غزة لتزويد فلسطين بالكتب، وكان لها الكثير من المشاركات في الفعاليات المساندة للقضية الفلسطينية، فطيلة الأربعون سنة التي قضتها روزماري في بريطانيا عملت كراعية للحملات التضامنية التي كانت تقام هناك من أجل الدفاع عن القضية الفلسطينية وإبراز معاناة الشعب الفلسطيني أمام الرأي العالمي والغربي بشكل خاص.

تخصصت روزماري في تأريخ منطقة دول الخليج العربي وألفت عدة كتب، من أهما:

- "أصول دولة الإمارات العربية: التاريخ السياسي والاجتماعي للإمارات المتهادنة"، في سنة 1978م

- "التجارب الوحدوية العربية المعاصرة : تجربة الإمارات العربية المتحدة"، بالإشتراك مع آخرين في سنة 1999م
- "فلسطين ودول الخليج: العلاقات الفعلية" في سنة2011م

كما لها العديد من المقالات التي نشرت في كثير من الصحف والمجلات الأجنبية والعربية من بينها صحيفة "الفاينانشال تايمز"، و"مجلة الشرق الأوسط"، و"المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط" و"موسوعة الإسلام" وغيرها. وفي سنة 2006م توفيت روزماري عن عمر يناهز الثماني وستين سنة بعد صراع مع المرض بإحدى مستشفيات لندن وذلك بعد حياة حافلة بالبحث والعطاء الفكري.[1]

• رويدة أمين عكة

المناضلة رويدة ولدت بالبلدة القديمة بالقدس سنة 1912م، والدها "أمين عكة" ووالدتها "لبقة عابدين"، توفي والدها وهي ابنة أربع سنوات، ثم توفيت والدتها فقام برعايتها عمها "رشيد عكة" وعمتها محفوظة، بدأت الدراسة في إحدى المدارس الابتدائية بالقدس، لم تواصل تعليمها فيها بسبب قيام الحرب العالمية الأولى وتزوجت في سن مبكرة من المناضل سعد الدين غوشة.

أشرفت رويدة على تعليم أبنائها، ومن خلالهم زادت معرفتها بالقراءة والكتابة، فكانت تحثهم على الدراسة وعلمتهم أغنيات البطولة والصمود

(1) الرابطان: www.stooob.com, www.qadeem.com

وحرضتهم على المشاركة النضالية، وفي إضراب عام 1936م قامت بتهريب السلاح من خلال وضعه بين صدرها وكُفْلِية وليدها "صبحي" لتمر به من أمام الجيش البريطاني دون إثارة انتباهه.

بعدها عانت كثيراً بسبب اعتقال أبنائها من طرف الاحتلال الإسرائيلي حيث سجن ابنها صبحي من عام 1957-1959م و 1963-1964م، بعد ذلك تم اعتقال إخوته سمير ونبيل عام 1966م ثم مجدداً اعتقال أمين وصبحي عام 1967-1968م، وفاروق عام 1968م.

في أواخر أيامها أصيبت رويدة بمرض القلب فكانت نزيلة عدد من المستشفيات حتى انتقلت إلى رحمة الله تعالى عام 2000م عن عمر يناهز ثمان وثمانين سنة.[1]

• زكية الحسيني

الناشطة زكية من عائلة الحسيني المقدسية، وهي الزوجة الثانية لموسى كاظم الحسيني الشخصية الوطنية المعروفة على مستوى فلسطين، (الذي تولى عدة مناصب سياسية من بينها رئاسة بلدية القدس خلفاً لشقيقه حسين المتوفّى، ثم خُلع بسبب احتجاجه على جعل اللغة العبرية اللغة الرسمية في البلدية، كما كان متزعماً للحركة الوطنية الفلسطينية وعُيّن رئيساً للمؤتمرات الوطنية العامة) فكان بيتها آنذاك يمثل مركزاً مهماً للنشاط السياسي.

تميزت زكية بشخصية مثقفة وقوية وذات اتجاهات وطنية حيث ساهمت كغيرها من النساء الفلسطينيات الناشطات في الحركة الوطنية إلى جانب رفيقاتها

(1) الرابط: www.jerusalemrecalled.com

مثل كاترين ذيب شكري وطرب عبد الهادي ومتيل مغنم (الآتي ذكرهن)، فكان من أهم منجزاتها مشاركتها في المؤتمر النسائي الفلسطيني والعربي الأول من نوعه الذي عقد عقب ثورة البراق عام 1929م حيث انْتُخِبت رئيسة له، وقد كان للصفات القيادية التي تمتعت بها وشجاعة رأيها وذكائها أثر كبير في إنجاح المؤتمر، وبسبب مضايقات سلطات الاستعمار البريطاني خاصة بعد وفاة زوجها سنة 1934م (متأثراً بإصابات بليغة في رأسه أثناء مشاركته في المظاهرات الوطنية)، غادرت القدس لتستقر في بيروت مدة من الزمن.[1]

• زكية توفيق البديري

المربية زكية من مواليد سنة 1920م بالطائف بالمملكة السعودية ومن عائلة البديري المقدسية، درست في "كلية البنات الإنكليزية" بالقدس وحصلت منها على دبلوم التربية، وأجادت اللغة الإنجليزية إضافة إلى اللغة التركية التي اكتسبتها من والدتها التركية الأصل.

بداية اشتغلت عام 1940م مدرّسة لمادة الرياضيات في مدينة القدس في كل من "المدرسة القادسية" بالبلدة القديمة و"المدرسة المأمونية" للصفوف العليا، ثم عملت مديرة ل"دار المعلمات" برام الله عام 1968م لمدة سنة، بعدها عُينت مديرة "مدرسة البيرة الثانوية"، ثم ترقت إلى رتبة موجهة تربوية لمادة الرياضيات وبقيت على رأس عملها حتى أحيلت إلى التقاعد.

تُعد زكية إحدى السيدات الفلسطينيات المناضلات فكانت تشارك في الجمعيات النسائية لزيادة الوعي الوطني لديهن، فعملت مع رائدات النضال

(1) الناصر، معتصم، (2012). الحياة السياسية العربية بالقدس. – إربد: دار الكتاب الثقافي

النسائي أمثال زليخة الشهابي وطرب عبد الهادي وغيرهن اللواتي عملن في "جمعية السيدات العربيات" في القدس التي تأسست عام 1928م، كما شاركت في المظاهرات، وكان لها عدة مواقف احتجاجية ضد حكومة الانتداب ومن بينها مشاركتها في إضراب عام 1936م، كما ألقت خطباً مؤثرة في ساحات المسجد الأقصى المبارك حثّت الناس فيها على مقاومة الاحتلال الإنجليزي والاستيطان الصهيوني.[1]

• زكية محمد الصالح

المربية زكية ولدت سنة 1908م بالقدس، وهي ابنة الشيخ المربي محمد سليمان الصالح مؤسس "كلية وروضة المعارف الوطنية" بالقدس، وهي أخت كلتا المربيتين بهيجة (السابق ذكرها) ونعيمة (الآتي ذكرها)، درست المرحلة الابتدائية في مدرسة فرنسية بالقدس بالبلدة القديمة ثم أكملت تعليمها بتخصص اللغة العربية ب"دار المعلمات"، وفي نفس الوقت أجادت اللغتين الإنجليزية والفرنسية، بعد تخرجها عُينت معلمة لمادة اللغة العربية في مدرستين في آن واحد هما "القادسية" و"العلوية"، فأبلت بلاءً حسناً في مجال التربية والتعليم، وفي عام 1954م سافرت مع شقيقتها المربية بهيجة إلى الرياض، حيث ساهمت معها في التدريس وتأسيس مدرسة بالرياض كما عملت معلمة لسمو الأميرة السعودية نورة بنت عبد الله بن عبد الرحمن.

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات

وفي عام 1958م عادت إلى القدس مع أختها المربية بهيجة حيث عملتا معاً على إعادة بناء وتعمير بيت والدهما في حي الشيخ جراح وتحويله لاحقاً إلى "مدرسة الروضة الحديثة الإسلامية" التي لا تزال تعمل حتى يومنا هذا لتعليم أبناء القدس، فعملت زكية على تطويرها وذلك بتأسيس القسم الداخلي فيها وبإدخال تدريس كل من مادة اللغة الفرنسية ونظام "الكشافة" لتقوية روح العمل الجماعي لدى الطلاب ولملء الفراغ بأنشطة خدمة المجتمع وغرس القيم الأخلاقية والوطنية فيهم، إلى جانب ذلك عرفت بنشاطها المميز ومشاركتها في دعم مؤسسات تربوية وجمعيات خيرية عديدة.

توفيت عام 1968م عن عمر يناهز الستين سنة.[1]

- زلفى السعدي

الفنانة الرسامة زلفى ولدت سنة 1905م بالقدس، من عائلة السعدي المقدسية (التي جاءت لمساندة صلاح الدين إبان تحريره لبيت المقدس وسكنت بأحد أحياء المدينة الذي يعرف الآن ب "حارة السعدية")، تلقت تعليمها في فن الرسم وهي صغيرة على يد الرسام وعميد الفن الأيقوني المعروف بالقدس "نقولا الصايغ" في وقت لم يكن هذا الفن مألوفاً بين بنات القدس، وفي عام 1938م تزوجت من المقدسي سيف الدين الدجاني.

شاركت الفنانة زلفى في سنة 1933م بمجموعتها الأولى ممثلة عن فلسطين بـ "المعرض العربي القومي الأول" الذي أقيم في المجلس الإسلامي الأعلى في القدس، والذي كانت قد أقامته "شركة المعرض العربي بفلسطين

(1) الصالح، نعيمة، (2010؟). ستون عاماً من عمري

المحدودة"، حيث عرضت رسومات لوحاتها على القماش الخاص بالرسم الزيتي وأخرى على قماش ملصق على ورق مقوى "كرتون"، إذ اتسمت لوحاتها بالتركيز على رسم شخصيّات معروفة لها مكانة أدبيّة وتاريخيّة – مثل صلاح الدين الأيوبي، الشريف حسين وابنه فيصل الأوّل، جمال الدين الأفغاني، عمر المختار والشّاعر أحمد شوقي إلى غير ذلك – وبرسم المناظر الطبيعية والزهور والفواكه، حيث لفتت لوحاتها أنظار زوار المعرض ونالت إعجاب زملائها المشاركين من مختلف الدول العربية، وبذلك وبناءً على قرار لجنة التحكيم حصلت على شهادة من الدرجة الأولى في المعرض المذكور.

ظلت الفنانة زلفى تمارس نشاطها بالقدس إلى أن حدثت نكبة عام 1948م وتعرضت الأحياء السكنية إلى هجوم القوات الصهيونية، فاضطرت مرغمة على ترك بيتها حاملة معها بعضاً من لوحاتها، والتجأت إلى مدينة دمشق حيث استقرت وعُينت مديرة ل"مدرسة اللد" التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) فعملت على تعليم فنون الرسم لأطفال اللاجئين.

عاشت زلفى منزوية مع لوحاتها في دمشق إلى أن توفاها الأجل عن عمر 83 سنة، وللأسف بقيت هذه الفنانة مجهولة لدى الفنانين الفلسطينين إلى أن تنبه لها المرحوم الفنان الفلسطيني "محمود طه" الذي قام لاحقاً بعرض بعض لوحاتها المتبقية أمام الجمهور في المتحف الوطني الأردني.[1]

(1) الروابط:

www.hagar-gallery.com ,www.qrtas.com, www.emtiazalnahhal.blogspot.com, www.alqudslana.com

• زليخة إسحاق الشهابي

المناضلة الرائدة زليخة من مواليد سنة 1902م بالقدس ولأبوين مقدسيين، نشأت في بيت يسوده الثقافة والأدب والدين، فقد كان والدها إسحاق من أعيان القدس المعروفين (شغل وظائف إدارية عليا إبان الحكم العثماني، من بينها رئاسته لبلدية القدس عام 1927م، وعمله كعضو فعال في "الجمعية الإسلامية – المسيحية" في القدس التي مثّلها في عدد من الاجتماعات والمؤتمرات الثقافية التي كانت تعقد في أيامه)

تلقت زليخة تعليمها الابتدائي في مدارس القدس ("المعارف"، "الساليزيان"، و"مدرسة راهبات صهيون")، ثم لازمت إكمال دراستها بالبيت على يد شيخ مختص في تعليم اللغة العربية وأصول الدين وذلك مداراة للمجتمع الذي كان آنذاك يحظر تعليم الفتيات خارج المنزل ما بعد المرحلة الابتدائية، وتفتحت أعينها على المخاطر الصهيونية وتشربت الثقافة والتاريخ الإسلامي وأجادت اللغات الفرنسية والإنجليزية والتركية، لذا فنوعية تعليمها أهَّلها لأن تكون ذات شخصية مثقفة وقيادية، وبأن تصبح بالتالي إحدى الرائدات المناضلات والمتزعمات للحركة النسائية الفلسطينية، ففي عام 1921م وعمرها لا يتعدى الثامنة عشر، قامت مع زميلتها ميليا سكاكيني (الآتي ذكرها) وبمشاركة عدد من سيدات المجتمع في القدس بعقد اجتماعات تضم عامة النساء الفلسطينيات الوطنيات المسلمات منهن والمسيحيات وليكون بذلك بداية انطلاق الحركة الوطنية النسائية الفلسطينية.

وفي أعقاب ثورة البراق عام 1929م شاركت في أول مؤتمر نسائي عربي فلسطيني عام في القدس، وتجاوباً مع قراراته شكلت مع رفيقات لها "جمعية السيدات العربيات" وعرفت من بعد بـ"لجنة السيدات العربيات" التي كان لها دور بارز في مرحلة الإضراب والثورة الكبرى (1936-1939م) ومنها انبثق لاحقاً تأسيس "الاتحاد النسائي العربي بالقدس" والذي أصبحت زليخة رئيسته، حيث شاركت فيه ثلاثمئة سيدة للتداول حول الأوضاع السياسية الراهنة، وأصدرن مذكرة شرحن فيها أسباب الثورة ومطالب الشعب، وانْتَخَبْن وفداً لمقابلة المندوب السامي البريطاني، لتقديم الاحتجاج له ضد الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتفرغت مع غيرها من المناضلات في العمل التطوعي لجمع المساعدات وتوزيعها على المجاهدين وعائلاتهم والمصابين منهم وبتنظيم حملة مجانية لتعليم الفتيات الفلسطينيات مبادئ القراءة والكتابة.

عملت زليخة على تنوير الرأي العام وتعريفه بالقضية الفلسطينية على المستوى المحلي والعربي، وذلك من خلال الاتصال بالمثقفين والمفكرين والعاملين في كافة المجالات السياسية والإعلامية من أجل عقد ندوات وإلقاء محاضرات علمية وطنية وأدبية، ثم عبر الأثير من خلال إذاعة "هنا القدس" الفلسطينية التي استقطبت شخصيات نسائية كثيرة (منهن قدسية خورشيد، وماري صروف شحادة، والأديبة أسمى طوبي) بهدف شرح أبعاد القضية الفلسطينية والتحذير من الأخطار الجسيمة التي كانت تحدق بأبناء الشعب الفلسطيني منذ العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي، كما حرصت وبشكل متواصل مع زميلاتها حضور الاجتماعات النسائية

التي كانت تعقد داخل البلاد وخارجها، ومن أهمها: ترأسها للوفد النسائي الفلسطيني في "المؤتمر النسوي العربي" الذي عقد بالقاهرة في أكتوبر من عام 1938م برئاسة الناشطة المصرية "هدى شعراوي" والذي تم فيه فضح سياسة الاحتلال البريطاني والصهيوني في فلسطين وتهويدها، حيث ألقت فيه زليخة خطاباً باسم "جمعية السيدات العربيات" في القدس وتحدثت عن تاريخ القضية والسياسة البريطانية الاستعمارية العميلة للصهاينة.

عند وقوع نكبة 1948م تطوعت في "منظمة الجهاد المقدس" كمحارِبة مع الحركة الوطنية الفلسطينية للدفاع عن فلسطين، وساهمت مع بعض رفيقاتها (في الاتحاد النسائي الذي كانت ترأسه) بإغاثة العائلات المنكوبة وأثناءها رفضت رفضاً قطعياً الخروج من القدس، وأقامت في "راهبات صهيون" بالبلدة القديمة إلى أن هدأت الحرب وعادت إلى بيتها، كذلك عند حدوث نكسة حزيران عام 1967م شاركت مع باقي سيدات القدس في "لجنة الإسعاف" التابعة ل"لجنة المقاومة الشعبية" لتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية، ولنشاطها الوطني هذا أبعدتها السلطات الإسرائيلية مع مجموعة من الوطنيين إلى الأردن، وبوساطة من عدة دول وبتدخل من الأمم المتحدة سمحت إسرائيل لها الرجوع إلى القدس وعادت إلى مزاولة عملها كرئيسة للاتحاد النسائي الفلسطيني.

كما رأينا فلزليخة خدمات جليلة وإنجازات مهمة وحتى قبل ترأسها للاتحاد النسائي الفلسطيني، فقد كانت عضوة منتخبة ونشطة في مكتب "الاتحاد العام للمرأة العربية" ومثلت المرأة الفلسطينية خير تمثيل بمشاركتها في المؤتمرات العربية والدولية في كل من بريطانيا وروسيا وبعض العواصم العربية، كذلك

عملت على رفع شأن المرأة الفلسطينية في جميع النواحي الاجتماعية والصحية والأنشطة الرياضية والتربوية، حيث أقامت "مدرسة الدوحة" بالقدس التي كانت من المدارس المشهود لها بحسن رعاية الصغيرات تعليمياً وصحياً. كما أنها في سنة 1959م تولت "رئاسة اتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة" القدس، وعملت على إقامة معارض نسوية التي كانت تباع فيها المنتجات الحرفية واليدوية التي تشغلها المرأة الفلسطينية حيث أدخلت تعليم الفتيات صناعة الأزهار، ولأول مرة ابتدأن إنتاج الأزهار الاصطناعية، ولا ننسَ أن نذكر هنا مساهمتها في تأسيس "منظمة التحرير الفلسطينية" عام 1967م بصفتها رئيسة للاتحاد النسائي الذي ظلت تعمل فيه بكل اجتهاد ونشاط إلى أن أقعدها المرض.

عاشت زليخة طيلة حياتها بالقدس التي لم ترض مفارقتها، واستمرت تعمل بنشاط لأكثر من ستين عاماً كرّستها لخدمة مجتمعها والدفاع عن المرأة وعن القضية الفلسطينية إلى أن توفاها الأجل فيها سنة 1992م عن عمر يناهز التسعين عاماً، وشُيّع جثمانها من المسجد الأقصى المبارك بحضور العديد من الشخصيات الوطنية.[1]

(1) جلغوم، مفيد طاهر محمد، العباسي، نظام عزت؛ مشرف. (2005). الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية 1948-1993م، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، عسلي شهابي، حنان، (2016). المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني. – قبرص: دار منشورات الرمال، ياسين، عبد القادر، (2011). الحركة النسائية الفلسطينية، [المنصورة]: مكتبة جزيرة الورد للطباعة والنشر، الدباغ، مصطفى مراد، (1976). بلادنا فلسطين: في بيت المقدس، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر،الروابط:

www.wafainfo.ps, www.palestinapedia.net, www.paljourneys.org

إرثنا وتراثنا الفلسطيني www.ar-ar.facebook.com

• زهرة الصالح

المعلمة المربية زهرة، من أوائل السيدات المقدسيات اللاتي عملن في حقل التعليم، فهي عمة الشيخ المربي محمد سليمان الصالح مؤسس "كلية روضة المعارف الوطنية"، كانت ذات شخصية قوية، حافظة للقرآن الكريم، عملت معلمة لمادة الدين الإسلامي في أعلى المدارس الأميرية زمن الحكم العثماني، ثم إبان الانتداب البريطاني في المدرستين "العلوية" و"القادسية" ثم في عهد الحكم الأردني.

من أهم بصماتها في حقل التعليم تأسيسها كُتّاب (دار للقرآن الكريم) بالقدس الذي سمي باسمها "كتّاب الشيخة زهرة الصالح"، وضعت له نظام بطريقتها الخاصة، فكانت أدوات الدراسة تتكون آنذاك من اللوح الحجري وقلم رفيع يوضع داخل حقيبة تخيطها الأم لابنتها تسمى (بيت جزء) ويوضع فيها جزء القرآن الكريم، عرفت زهرة في أيامها بسحر صوتها في المدائح النبوية، وإجادتها اللغة التركية بالإضافة إلى إتقانها اللغة العربية.

توفيت بالقدس سنة 1956م، وشيعها خيرة رجالات القدس في جنازة مهيبة.[1]

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات

• زهرية إبراهيم صافي

معلمة القرآن الكريم زهرية، أم بلال ولدت سنة 1961 في قرية دير عمار[1]*، وهي في الثلاثينيات من عمرها توفي زوجها في مدينة عمان حيث مكان إقامتهم تاركاً لها ستة أبناء، فكرست حياتها لتربيتهم أولاً ثم لحفظ القرآن الكريم ثانياً، وحينذاك التحقت بالمركز الثقافي الإسلامي بالجامعة الأردنية لتلقي دروس تلاوة القرآن الكريم وحفظه، فنالت شهادة الإجازة وتمكنت من إتقان قراءته بثلاث قراءات قرآنية بثماني روايات، ثم حصلت على شهادة في العلوم الشرعية، وشهادة تأهيل معلمة للقرآن الكريم.

في البداية عملت زهرية مديرة لمركز الفردوس لتحفيظ القرآن غير أنها فضلت التفرغ لتدريس القرآن الكريم وبعدة مناطق من مدينة عمان، إلى أن أصبحت إحدى أعضاء لجنتي امتحانات المملكة الأردنية والمسابقة الهاشمية الدولية للقرآن حتى عام 2011م. ومن خلال عملها هذا وفي إحدى زيارتها للأراضي المحتلة علمت بوجود نقص في معلمات تدريس المستوى المتقدم في تلاوة القرآن الكريم بالمسجد الأقصى، فتقدمت فوراً إلى وزارة الأوقاف الإسلامية الأردنية بطلب نقلها للتدريس في المسجد الأقصى، وسرعان ما تمت الموافقة على ذلك بإعطائها تصريح لأداء مهمة تعليم القرآن بالقدس بالسفر من عمان إلى القدس في العشرة أيام من آخر كل شهر، وهذه الموافقة كانت بالنسبة لها

(1) قرية دير عمار تقع إلى الشمال الغربي من مدينة رام الله*

أكثر من حلم وهي التي كانت من قبل تتمنى فقط القيام بزيارة المسجد الأقصى لتصبح بعد حين إحدى معلمات القرآن في باحاته، وفعلاً بدأت بالتدريس في «دار الحديث» بالمسجد الأقصى وأدت مهمتها هذه متنقلة في إعطاء الحصص بمختلف أرجائه بين قبة الصخرة والمصلى المرواني وقبة موسى، والمكتبة الختنية في القدس، بالإضافة إلى تدريسها في مسجد البيرة الكبير، كما كُلفت بالإشراف على «دار القرآن الكريم «بالمسجد الأقصى التابع لوزارة الأوقاف الأردنية، ولغاية عام 2018 بلغ عدد خريجاتها حوالي 1200 طالبة ممن تلقين دروسهن على يديها ما بين حاصلات على الإجازة ومتخرجات من الدورات ذات المستوى المتقدم لتأهيلهن بالعمل كمعلمات في تدريس القرآن الكريم.

وطيلة الثماني السنوات الماضية إلى الآن وزهرية وضعها كباقي المرابطات والمعلمات المترددات على المسجد الأقصى، لا تخلو مهمتها من المتاعب في التنقل التي يسببها لها جنود الاحتلال خاصة عند اجتيازها لمنطقة «حاجز قلنديا العسكري» الفاصل بين الضفة والقدس المحتلة أثناء توجهها اليومي، وذلك من بيت ابنتها بمدينة رام الله – التي تستضيفها طيلة العشرة أيام – إلى عملها بالأقصى إضافة إلى معاناتها عند السفر ذهاباً وإياباً عبر طريق «جسر الملك حسين» الفاصل بين الأردن وفلسطين، غير أن زهرية تنسى كل معاناتها تلك ولا تعبأ بكل المضايقات الإسرائيلية التي تتعرض لها، ما دامت هي تحقق ما عاهدت به نفسها بالمواظبة على إعطاء حصص تعليم القرآن الكريم في أرجاء المسجد الأقصى، حيث ترى أن

هذا العمل تشريف لها حيث تقول: «كنت أتمنى لو أجمع القمامة في باحات المسجد الأقصى، فكيف بي الآن وأنا أُحفظ القرآن الكريم ؟».[1]

- زهية النشاشيبي

الناشطة الاجتماعية زهية، ولدت في مدينة القدس، خريجة "مدرسة راهبات صهيون"، وتعد من النساء الفلسطينيات اللواتي عملن باكراً في حقل الحركة النسائية حيث شاركت في تأسيس "جمعية الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني" بالقدس عام 1929م، بمشاركة مجموعة من النساء (أمثال زلخية الشهابي، ووديعة قدورة خرطبيل، ومريم هاشم، وماري صهيون، وغيرهن)، إذ شرعت منذ البداية بالمشاركة في العمل الخيري التطوعي الذي كان يجوب المدن والقرى الفلسطينية ويجمع النساء والفتيات المعوزارت بإعطائهن دروس في القراءة والكتابة والخياطة والتدبير المنزلي، أيضاً تمكنت من افتتاح مشغلاً لتعليم الخياطة والتطريز الذي تخرج منه أفواجاً من المواطنات الفلسطينيات، كما قامت على رعاية أبناء الشهداء واحتضان المناضلين الجرحى، ومساعدة الأسر والعائلات التي تضررت جراء الأحداث الجسيمة التي مرت بها البلاد.

انخرطت زهية في النضال عام 1936م فسارت بالمظاهرات وألقت الخطب، وحثت على الإضراب، كما أنها كانت تتصل بالجمعيات النسائية في البلاد العربية لطلب المساعدات لفلسطين في المحنة التي تجتازها، وشاركت في تحضير المؤتمرات والندوات وبالدعوة للاجتماعات النسائية

(1) الرابطان: www.aljazeera.net, www.hoffaz.org

سواءً في فلسطين أو في البلاد العربية لشرح أبعاد القضية الفلسطينية، ونشر الوعي والدعوة إلى تحرير المرأة وتعليمها وتثقيفها.[1]

- زهيرة أحمد بدوي كمال

المناضلة السياسية والناشطة الاجتماعية زهيرة، من مواليد القدس، حاصلة على البكالوريوس في العلوم الطبيعية والفيزيائية من "جامعة عين شمس" عام 1968م، وعلى دبلوم عالي في التربية من "الجامعة الأردنية" عام 1978م، ودبلوم عالي لتعليم معلمي العلوم من "جامعة ليستر" "University of Leicester" في بريطانيا، بالإضافة إلى انتسابها للعديد من الدورات التدريبية في مجالات التخطيط، والإدارة والتحليل، والنوع الاجتماعي، ومهارات الاتصال والتأثير والضغط، وتحليل الموازنات.

دَرّسَتْ مادتي الفيزياء والكيمياء في "معهد تدريب المعلمات" لمدة عشرين عاماً، وتُعد من الشخصيات السياسية والاجتماعية المعروفة في الأراضي الفلسطينية، ذات فكر حضاري متنور خاصة فيما يتعلق بشؤون المرأة الفلسطينية، فسعت منذ البداية في تثقيف الطالبات وطنياً واجتماعياً

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، جلغوم، مفيد طاهر محمد، العباسي، نظام عزت؛ مشرف. (2005). الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية 1948-1993م، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، مروات، أحمد. (2013). الآنسة زهية النشاشيبي من مؤسسات الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني بالقدس في لندن في إحدى مشاركتها إحدى الفعاليات النسوية 1942م، 13/ 3/ 2013م من: http://ar-ar.facebook.com

وبمحاربة الجهل والتخلف وبالدفاع عن حقوق المرأة الفلسطينية، كما ساهمت في تأسيس عدد من المؤسسات النسائية، من بينها "رابطة القدس" للنساء بمركزيها القدس الشرقية والقدس الغربية، و"لجان العمل النسائي الفلسطيني"، و"طاقم شؤون المرأة"، و"مركز الدراسات النسوية"، و"مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي"، وكذلك "جمعية صاحبات الأعمال أصالة" وعضوة في هيئتها الإدارية، أيضاً لها عضوية فعالة في كل من "جمعية إنعاش الأسرة الفلسطينية"، وفي "الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية" (منذ تأسيسه عام 1995م)، كما شغلت منصب مديرة ل"برنامج المرأة في التنمية في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة" خلال الفترة 1993-1995م، ومديرة لإدارة تخطيط وتطوير مشاركة المرأة خلال الفترة 1996-2003م.

انخرطت زهيرة في العمل السياسي منذ عـام1970م إذ انتسبت بالعضوية إلى حركة القوميين العرب (الجبهة الديمقراطية سابقاً وحزب فدا حالياً)، وتولت القيادة المركزية للجبهة الديمقراطية سابقاً قبل انشقاق الاتحاد الفلسطيني (فدا) عن الجبهة الديمقراطية، ثم أصبحت من الناشطات الفلسطينيات والسياسيات من أجل السلام حيث شاركت بعضوية اللجنة القيادية للفريق الفلسطيني لمفاوضات السلام، وعضوة مؤسسة للجنة التوجيهية للهيئة الدولية للنساء من أجل سلام عادل ودائم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وكانت مُشارِكة فاعلة عن الجانب الفلسطيني في لقاءات الحوار مع مجموعات السلام الفلسطينية الإسرائيلية عام 1990م، حيث كان لها بشكل عام لها مشاركات في العديد من المؤتمرات العالمية في عدد من الدول بما فيها الأوروبية، وروسيا، والولايات المتحدة، كما أنها عضوة استشارية في مؤتمر

مدريد للسلام عام 1991م.

وبين عامي 2003 و 2006م عُينت كأول وزيرة لشؤون المرأة في السلطة الفلسطينية، وتعمل حالياً مديرة لـ"مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق" والذي يعتبر أحد المشاريع الريادية لليونسكو في فلسطين، ولها كتابات عديدة بين مقالات ودراسات حول المرأة الفلسطينية، (تمكين المرأة، المرأة وصنع القرار، المرأة والمواطنة، تعزيز الآليات الوطنية للنهوض بالمرأة في ظل الاحتلال الإسرائيلي).

حازت زهيرة على العديد من الجوائز التقديرية كمواطنة شرف، في كل من بولونيا بإيطاليا ولوس أنجلوس بالولايات المتحدة، و"جائزة الحرية وحقوق الإنسان" من بيرن بسويسرا، وكانت من بين ثماني نساء رشحن لجائزة ألف امرأة، ل"جائزة نوبل للسلام".[1]

- **سائدة حسام الدين جار الله**

المربية سائدة، من مواليد القدس وساكنة حي الشيخ جراح أحد أشهر الأحياء بالبلدة القديمة، كان والدها حسام الدين جار الله من علماء الدين المعروفين بالقدس (إذ كان يشغل منصب ناظر العدلية إبان حكومة الانتداب البريطاني ثم قاضياً للقضاة سنة 1926م)، دَرَسَتْ سائدة في "كلية شميدت للبنات" بالقسم الداخلي لمدة عشر سنوات، ثم التحقت بـ

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الروابط:

www.zahirakamal.com, /http://wikipeacewomen.org,www.ahewar org, http://palestine.hosting.kvinfo.dk

"كلية تدريب المعلمات" في القدس، (وهي المدرسة الأولى التي أسستها حكومة الانتداب البريطاني والتي لا يُقبل فيها إلا الطالبات الفلسطينيات المتفوقات)، وفي عام 1938م كانت أول طالبة فلسطينية مسلمة تحصل على بعثة لمدة عام في بريطانيا من قبل مديرة كلية تدريب المعلمات "Miss Ridler" لدراسة أساليب التدريس، كما اهتمت بدراسة اللغات حيث تعلمت اللغتين الإنجليزية والألمانية بالإضافة إلى اللغة العبرية.

بعد تخرجها وعودتها من بريطانيا اشتغلت مُدرّسة لمادتي التاريخ والجغرافيا في "كلية دار المعلمات" بالقدس، وبعد انتهاء فترة الانتداب انتقلت للعمل في "كلية تدريب المعلمات" في مدينة رام الله، وفي بداية الخمسينات سافرت برفقة أختها المعلمة نفيسة إلى العراق للتدريس في إحدى مدارس مدينة إربيل، وما بين عامي 1963م و 1980م سافرت بصحبة زوجها الى دولة البحرين للعمل في التدريس ولمدة 18 سنة، ثم رجعت إلى القدس والتحقت بإذاعتها لتكون مسؤولة عن برنامج "المرأة" الذي كانت تستضيف فيه سيدات لهن ثقافة وخبرة من مختلف أرجاء فلسطين حيث كان يُقدَّم كل يوم جمعة، إلى جانب ذلك تميزت سائدة بنشاطاتها العديدة في مجال الخدمات الاجتماعية والخيرية فهي تعد من بين النساء اللواتي شاركن في تأسيس "جمعية السيدات العربيات" التي كانت ترأسها شاهنده الدزدار (الآتي ذكرها)، إذ تولت سائدة مراسلات الجمعية، كما عملت مع عدة سيدات مثل هند الحسيني (الآتي ذكرها) فشاركت في تأسيس "جمعية التضامن العربي" التي كانت ترأسها آنذاك "لولي أبو الهوى"، أيضاً ساهمت في فتح مراكز محو الأمية وتعليم الحرف اليدوية، وفي تأسيس مدارس بعدة قرى صغيرة لتعليم الأطفال اليتامى من بينها مدارس في قريتي

أبو غوش ولفتا، كما انتسبت بالعضوية إلى "نادي السيدات العربيات" بين عامي 1955–1960م حيث كانت مسؤولة عن حسابات النادي.

توفيت سنة 2004م.[1]

- ساما فايز عويضة

الكاتبة والناشطة الحقوقية ساما، ولدت في مدينة القدس سنة 1959م، كان والدها يعمل في السياحة ومعروفاً في مجتمعه المحلي، مؤمنا بعروبة القدس وتمسكه بها (حيث نقش صورة قبة الصخرة على ساعده)، وأيضاً مؤمناً باستقلالية المرأة وبمساواتها مع الرجل، مما أثر في ساما وأورثها الانتماء للقدس والدفاع عن الحريات وحقوق المرأة، دَرَسَتْ في مدارس بنات رام الله الثانوية، وبعد حصولها على شهادة التوجيهي انضمت في فترة السبعينات إلى العمل التطوعي بصفوف "الجبهة الديمقراطية الفلسطينية"، وفي سنة 1982م تخرجت بدرجة البكالوريس تخصص إدارة الأعمال من "جامعة بيرزيت" عُرفت أثناءها بنشاطها السياسي ومشاركتها في التظاهرات والاجتماعات، ثم نالت الماجستير في الإدارة من "جامعة لندن" "University of London" سنة 2000م.

بدايةً اشتغلت ما بين عامي 1982–1983م محاسبة بإحدى الشركات الخاصة في القدس، بعدها انتقلت إلى رام الله للعمل في "كلية المجتمع العصرية" من سنة 1983 1984–م. كما شغلت عدة مناصب إدارية وإشرافية، ففي

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط

الفترة ما بين 1984-1991م عملت أمينة سر المكتب التنفيذي ل"اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني" الذي كانت سابقاً قد ساهمت في تأسيسه برام الله عام 1978م أثناء دراستها الجامعية، ثم تسلسلت في درجات وظيفتها إلى أن عينت سنة 1998م مديرة "مركز الدراسات النسوية" في القدس (الذي لا زالت تشغله إلى تاريخ كتابة هذه السطور).

أما مساهماتها في النشاطات النسائية الأخرى فهي كثيرة، بدأتها منذ التسعينيات من القرن الماضي، ففي عام 1995م شغلت منصب منسقة عامة ل"منتدى النساء العربيات (عايشة)"، ولإيمانها بمحاربة العنف ضد النساء في البلدان العربية شاركت سنة 1996م في تأسيس "محكمة النساء العربيات"، وفي سنة 1998م اختيرت مستشارة مالية من قبل منظمة "Global fund For Women" "الصندوق العالمي للنساء"، وأيضاً في عام 2001م عملت مدربة وباحثة في "المعهد العربي لحقوق الإنسان" بتونس وفي نفس الوقت منسقة عامة لمشروع البحث والتدريب للنساء الفلسطينيات ؛ كما فوضت للعمل ضمن اللجنة الاستشارية لوزارة شؤون المرأة في فلسطين عام 2004م.

نشطت ساما أيضاً في المجال الثقافي الأدبي فكتبت قصص حول حقوق الطفل وذلك بإعادة صياغة قصص عالمية للأطفال، كما لها عدة مقالات منشورة في مجلات مختلفة، ودراسات وتقارير حول الوضع الاجتماعي للإنسان الفلسطيني، ومن أهمها:

- "فلسطين حبيبتي لو عرفتموها كما عرفتها".
- "فلسطينيات في دائرة العنف" بالمشاركة مع سهر عمر.

- "فجوات من النوع الاجتماعي في الضفة الغربية من واقع بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت".
- "دليل الممارسات الجيدة: مساواة في التشريعات مساواة في الحقوق"
- "الاستراتيجية الوطنية للتدقيق التشاركي من منظور النوع الاجتماعي".
- "المرأة الفلسطينية: الاحتلال والفقدان الجمعي" بالمشاركة مع سهيل حسنين.
- "دراسة الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية للنساء المقدسيات"، بالمشاركة مع خالد نبريص.
- "النساء والنزاع المسلح والفقدان: الصحة النفسية للنساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة" بالمشاركة مع خولة أبو بكر، ونادرة شلهوب كيفوركيان، وإلياس ضبيط.
- "واقع الخريجات الجامعيات ومتطلبات سوق العمل الفلسطيني" (تحرير).
- "النظرة المجتمعية للحركة النسوية الفلسطينية ودور المنظمات النسوية"، وغيرها من الكتب التي تتحدث عن الأطفال.

وما زالت ساما تمارس نشاطها في مطالبتها بتفعيل حقوق المرأة وإيجاد إرادة سياسية من خلال الأحزاب السياسية لإنهاء العنف ضد النساء والمطالبة بالمساواة بين المرأة والرجل في العالم العربي.(1)

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الروابط:

www.raya.ps, http://libserver.birzeit.edu. http://www.birehlibrary.org, www.shoman.org.jo, www.passia.org

- سامية حلبي

الفنانة التشكيلية رائدة الفن التجريدي سامية، ولدت سنة 1936م بالقدس، انتقلت مع أسرتها إلى مدينة يافا ودرست في مدارسها، وفي نكبة عام 1948م لجأت مع عائلتها إلى بيروت، ثم وفي عام 1951م هاجر الجميع للاستقرار في الولايات المتحدة، حيث أكملت دراستها الجامعية فيها وحصلت عام 1959م على شهادة البكالوريوس في "التصميم الغرافيكي" من "جامعة سينسيناتي" "University of Cincinnati" في مدينة أوهايو الأميركية عام 1959م، ثم على درجة الماجستير في فن الرسم من "جامعة ميشيغان ستيت" "Michigan State University" عام 1960م، وعلى شهادة الماجستير في الفنون الجميلة "التصوير" من "جامعة إنديانا" "Indiana University" عام 1963م، كما حصلت على منحة بحثية لدراسة التجريد الهندسي للفن العمراني الإسلامي.

شغلت سامية مناصب أكاديمية في مؤسسات وجامعات أميركية على مدى عقد من الزمن، حيث عملت محاضرة ولمدة ثمانية عشر عاماً في كل من "مؤسسة كانساس سيتي للفنون"، و"جامعة ميشيغان"، و"جامعة نيويورك"، و"جامعة فلوريدا الجنوبية"، و"جامعة هاواي" (هونولولو)، كما كانت أول امرأة تعمل كأستاذ مساعد وبدوام كامل في معهد الفن في "جامعة ييل" "Yale"، و"جامعة إنديانا"، إضافة إلى إعطائها دروساً للفن كأستاذة زائرة في عدة مدارس أمريكية أخرى.

أما في بلدها فلسطين فقد ساعدت وزارة الثقافة الفلسطينية في مجالات تدريس الفنون، فمنذ التسعينيات من القرن الماضي أقامت دورات وورش عمل كفنانة زائرة في كل من "جامعة بيرزيت" سنة 1997م و"جامعة النجاح

الوطنية" بنابلس وفي مراكز ثقافية فلسطينية أخرى، وفي عام 2003م أقامت مشروع إبداعي لطلاب الفنون الفلسطينيين في المركز الدولي بمدينة بيت لحم.

تعتبر سامية حلبي من أهم رواد الفن التجريدي المعاصرين والمؤثرين في الحركة الفنية الفلسطينية والعربية، ومن الرسامات المشهورات العربيات على المستوى العالمي، إذ شاركت سامية في عدة معارض عالمية، فكان أول معرض لها عام 1964م في جزيرة هاواي، ثم توالت معارضها في كل من "معهد شيكاغو للفنون" في 1971م، ونيوهافن 1972م، ونيويورك 1973م، 1978م، 1982م، و"متحف هوساتونم" 1983م، وغرناطة في إسبانيا 1986م، وميتشيغان 1989م، وإنديانا 1991م، و"معهد العالم العربي" في باريس، هذا بالإضافة إلى عدد من المعارض الشخصية في البلدان العربية، منها رام الله 2000م، وعمان، ودمشق 2008م، وبيروت 2010م، ودبي 2011م، فمنذ عرضها للوحاتها أول السبعينات سعت مؤسسات فنية عالمية إلى اقتناء أعمالها مثل متحف "سولمون جوجينهايم" في نيويورك، وفي أبوظبي، و"المتحف الوطني للفنون" بواشنطن العاصمة، و"المتحف البريطاني" إلى غير ذلك.

أيضاً نشرت كتابات عدة حول الفن في "مجلة ليوناردو"، الصادرة عن "الجمعية الدولية للفنون والعلوم والتكنولوجيا" في أوكلاند في الولايات المتحدة، ثم أصدرت كتاب: "Liberation Art of Palestine 2002"م، الذي يتضمن لوحات ومنحوتات للرسامين التشكيليين الفلسطينيين في النصف الثاني من القرن العشرين.

وبشكل عام تميزت رسوماتها بفن التجريد وارتباطها بالطبيعة وبالواقع وبالدفاع عن القضية الفلسطينية وحق العودة، فكل لوحة من لوحاتها هي عبارة عن رسومات إبداعية توثق مجريات الأحداث التاريخية والحالية وتقص مسيرة

الشعب الفلسطيني، وترسم شخصيات ضحايا الاحتلال قبل وبعد إعدامهم ومن أهمها، مشاركتها في معرض متحف جامعة بيرزيت الذي أقيم في شهر فبراير عام 2017م خصيصاً للتذكير بجرائم الاحتلال كما وقعت في مذبحة "كفر قاسم" الذي عرضت فيه لوحاتها، وأصدرت على هامشه كتاب بعنوان "رسومات مذبحة كفر قاسم" الذي يوثق نحو ثلاثين شهادة حول المجزرة، حيث منحت عنه بتاريخ 27 نوفمبر 2017م "جائزة الكتاب الإبداعي" – عن اللائحة القصيرة للمؤلفات – في مسابقة "جائزة كتاب فلسطين" للعام السادس الذي نظمها معهد ميدل إيست مونيتور بلندن "MEMO".[1]

• سامية عبد الغني بركات

الناشطة الاجتماعية والمربية سامية، من مواليد القدس، درست المرحلة الابتدائية في "مدرسة بنات الثوري" الابتدائية بالقدس، ثم في "المدرسة المأمونية" للمرحلة الثانوية وحصلت على شهادة الدراسة الثانوية المصرية (التوجيهي) من "الكلية القبطية" بالبلدة القديمة بالقدس، ثم تابعت دراستها في جامعة القاهرة ونالت شهادة الليسانس في علم الاجتماع عام 1962م.

بدأت حياتها العملية بتدريس مادة الاجتماعيات والفلسفة في "مدرسة بنات أريحا الثانوية"، ثم معلمة بـ "كلية شميدت للبنات" في القدس، وفي عام 1980م وبطلب من مديرية التربية والتعليم التابعة لدائرة الأوقاف

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الروابط:
/http://alqudslana.com, www.aljarida.com/news, www.aljazeera.net, www.passia.org, https://arabi21.com

الإسلامية في القدس، أسست مع زميلاتها في المهنة مدرسة "الفتاة اللاجئة" وعملت على إدارتها مدة 25 سنة إلى أن أحيلت على التقاعد.

من نشاطاتها الاجتماعية عضويتها في كل من "جمعية حماية وتنظيم الأسرة" بأريحا في عقد الستينيات من القرن العشرين، ثم في "جمعية إسكان المعلمين القدامى" بالقدس (التي كانت تضم المعلمين الذين استنكفوا عن العمل في مدارس القدس بعد عام 1967م بسبب قرار سلطات الاحتلال آنذاك تطبيق المناهج الإسرائيلية على المدارس العربية)، التي تولت رئاستها بعد وفاة رئيسها المربي حسن القيق، وفي سنة 1981م انتسبت بالعضوية الى "نادي الخريجين العرب" بالقدس.

ولجهودها في السعي نحو تطوير التعليم العربي الفلسطيني بالقدس فقد نالت تكريمات من كل من "نادي الخريجين العرب" عام 2000م، ومن "الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين" عام 2005م، وفي عام 2010م وبمناسبة يوم المرأة العالمي اختيرت كسيِّدة مقدسية مميزة بنشاطها في خدمة المجتمع المقدسي، حيث كُرّمت بدرع من" نقابة أطباء الأسنان بالقدس".[1]

- سامية فارس الخليلي

الأديبة الإعلامية سامية، ولدت بالقدس، دَرَسَتْ الصحافة والإعلام في "جامعة بيرزيت"، والتحقت بعدة دورات في الإعلام في كل من: لندن والجزائر ومصر واليابان، وهي زوجة الأديب الفلسطيني المعروف علي الخليلي، ولقبت ب"أديبة القضية".

(1) الرابط: www.jerusalemrecalled.com

اشتغلت سامية لمدة خمس عشرة سنة في صحيفة "الفجر" المقدسية، ثم سكرتيرة التحرير في مجلة "الفجر الأدبي" التي أسسها زوجها، وفي سنة 1994م انتقلت للعمل في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية حيث عملت معدة ومقدمة للبرامج السياسية والفكرية والثقافية، وكاتبة للدراما الإذاعية، ومدربة في نفس الوقت لفن الإلقاء والإرتجال، عرفها الجمهور الفلسطيني عبر أثير "صوت فلسطين" بإعدادها وتقديمها لبرنامج "فلسطين صباح الخير"، ومن خلال البرنامج الشعري الخاص بقراءاتها الشعرية الذي كانت تقدمها في منتصف الليل، وهي أيضاً صاحبة "مدونة ساميات3mp" على موقع مكتوب الإلكتروني، وتُعد من أوائل الصحفيات الفلسطينيات اللواتي مارسن ووثقن عملهن بالنزول إلى ميدان المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي حيث أُعلن فيه بالخطأ خبر استشهادها مرتين، واحدة في مواجهة بمدينة جنين، والأخرى في ساحات المسجد الأقصى.

أيضاً اهتمت بعالم الطفولة خاصة الأطفال الفقراء والمهمشين المعذبين على أرض فلسطين، فكتبت عن معاناتهم وعن مشاهداتها للعنف الذي يلاقونه على يد جنود الاحتلال وسجلت ذلك في أعمالها الأدبية التي من أهمها "ديوان شعر"، وأربع مجموعات قصصية في أدب الأطفال، وهم: "حذاء عائشة"، و"حكاية عمار"، و"كف حمدان"، و "فارس يكتب حكاية الصباح"، وقصة "المفتاح"، ثم رواية عن القدس بعنوان "حارة السعدية".

إلى جانب ذلك ساهمت سامية في تأسيس "نقابة الصحفيين الفلسطينيين" وشغلت منصب أمين سر "المؤتمر القومي العربي"، كما كانت عضوة فعالة في "اتحاد الأدباء الفلسطينيين" الذي انتُخبت رئيسة له لدورتين، ولظروف

معينة وخاصة، قدّمت استقالتها منه عام 2010م، كذلك وفي عام 2017م سافرت إلى المغرب للمشاركة في فعاليات الأيام الثقافية الأولى التي نظمتها "جمعية المقهى الأدبي تارجيست"، بمدينة تارجيست(1)* حيث شاركت فيه بإلقاء قصائد شعرية وبرسم لوحات تشكيلية مباشَرة أمام الحضور.[2]

- سامية ناصر خوري

الناشطة الاجتماعية والكاتبة سامية، ولدت في مدينة يافا سنة 1933م لعائلة مثقفة، فوالدها هو الأستاذ المربي والسياسي المعروف "موسى ناصر" الذي ساهم في تطوير "جامعة بيرزيت"، سكنت عائلتها بدايةً في مدينة القدس إلى أن أُجبرت على مغادرتها بسبب أحداث نكبة سنة 1948م حيث انتقلت إلى بلدة بيرزيت المجاورة، وبعد إتمام دراستها الثانوية بـ"كلية بيرزيت" سنة 1950م، تابعت دراستها بالولايات المتحدة وحصلت على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال من "جامعة ساوث ويسترن" "Southwestern University" بولاية جورج تاون – تكساس الأميركية عام 1954م.

بعد عودتها إلى فلسطين عينت بـ "كلية بيرزيت الجامعية" فتولت مسؤولية المحاسبة وأعمال السكرتارية فيها، ثم كُلفت بتدريس مساق في إدارة الأعمال والإشراف على الأنشطة الرياضية للبنات، كما عملت سكرتيرة

(1) * تارجيست إحدى مدن شمال المغرب

(2) عطاري، سناء عز الدين، خريف 2015. المرأة الفلسطينية المقدسية والإبداع الأدبي، مجلة مشارف مقدسية، (3) 49-56، الرابطان:
/https://pal-stu.com, /https://ar.wikipedia.org, www.ahewar.org
في مقابلة أجريت مع الأديبة سامية الخليلي من موقع: www.thaqafa.com

مجلس أمناء جامعة بيرزيت خلال الأعوام 1976-2004م.

منذ البداية ركزت سامية جهودها في العمل الاجتماعي الإنساني وكسبت خبرة واسعة من خلال عملها مع عدد من المؤسسات، فمنذ أوائل الستينات قامت بأعمال جليلة تطوعية خيرية في القدس حيث شغلت عدة وظائف، فكانت أول امرأة فلسطينية يتم انتخابها في مجلس كنيسة الطائفة الإنجيلية المحلية، وفيما بين عامي 1965م و 1967م تولت مساعدة المكفوفين في مؤسسة "هيلن كيلر للمكفوفين"، وبعد تقاعد عمتها إليزابيث ناصر (كما رأينا سابقاً) تسلمت مكانها في رئاسة مجلس إدارة "روضة الزهور" في القدس للمدة بين 1986-2003م، كذلك تولت منصب أول رئيسة وطنية لـ "اتحاد جمعية الشابات المسيحية" في الأردن وفلسطين وذلك بعد التحاقها بـ "جمعية الشابات المسيحية الدولية" خلال الأعوام 1991-1996م، ومثلت الجمعية في "المجلس الوطني الفلسطيني" خلال السنوات 1999-2002م، كما ساهمت في تأسيس "مركز سبيل المسكوني للاهوت التحرر" في القدس الذي عملت أمينة لصندوق مجلس إدارته، ولها عضوية في كل من "جمعية إنعاش الأسرة" في مدينة رام الله، و "اتحاد النساء الفلسطينيات" في القدس، وفي "جمعية مشروع الرعاية" في القدس، وقد أهلتها المناصب التي تولتها بأن تشارك وتمثل القدس وفلسطين في عدة ندوات ومؤتمرات عالمية وإقليمية.

إضافة إلى عملها الاجتماعي والإنساني، فهي كاتبة لمقالات في العديد من المجلات والمواقع الإعلامية على الإنترنت، ففي سنة 2014م نشرت بالقدس كتابها بعنوان: "مشاهدات من فلسطين: رحلة أمل" سجلت

فيه مذكراتها عن الأحداث والمعاناة التي عاشتها هي، وعاشها الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال الصهيوني.

ولِما قدمته من أعمال إنسانية تطوعية لخدمة المجتمع الفلسطيني عامة والمقدسي خاصة تم تكريمها سنة 2012م من طرف المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة "سبسطية للروم الأرثوذكس".[1]

- **ساهرة درباس**

المخرجة السينمائية والكاتبة ساهرة، ولدت سنة 1964م بحيفا، درست في مدارسها ثم تخرجت عام 1987م من معهد "التخنيون" في حيفا بتخصص في الهندسة الكيميائية التطبيقية، وهي متزوجة من صحفي إيطالي وهما يقيمان ويعملان معاً في مدينة القدس.

في عام 1992م انتقلت ساهرة للإقامة في القدس الغربية المحتلة، وعملت كمنتجة ومترجمة ولمدة 12 سنة مع قنوات تلفزيونية أجنبية منها الإيطالية والهولندية والبريطانية (البي بي سي) وغيرها، اكتسبت من خلالها خبرة في مجال عملها الشيء الذي جعلها تتحول إلى الإنتاج السينمائي خاصة بعد أحداث الانتفاضة الثانية، حيث قررت توثيق التاريخ الشفوي لفلسطين بدءاً من نكبة 1948م من خلال إجراء مقابلات مباشرة مع كبار السن الذين عاشوا وعاصروا الأحداث والنكبات التي توالت على فلسطين وتوثيقها والتسجيل بالصوت والصورة وبِمَشَاهِدْ سينمائية تتجاوز الرواية المحلية الشفوية، كذلك استعانت في توثيقها للأحداث بالاطلاع على الوثائق

(1) الرابطان: www.passia.org, www.panet.co.il

والتسجيلات التي ظلت محفوظة بدور الأرشيف المختلفة من أجل تقديم خير شهادة عن أبشع جرائم ارتكبتها العصابات الصهيونية في حق الشعب الفلسطيني وتبيان حقوقه المهضومة، ومن هناك عملت على إنتاج وإخراج عدة أفلام وثائقية عن القضية الفلسطينية بصفة عامة ومدينة القدس بصفة خاصة، فكان أول أفلامها "غريبة في بيتي" الذي أخرجته عام 2007م والذي يُوثق لجيل النكبة الذي هاجر منازله الأصلية في القدس الغربية وسكن في القدس الشرقية وتحكي فيه عن مأساة المقدسيات اللواتي حاولن زيارة بيوتهن في أحياء القدس الغربية، وفيلم "حفنة تراب" سنة 2008م، وفي 2009م أخرجت فيلم "عنب الكريستال"، الذي يتناول تاريخ الحركة النسائية في فلسطين مع التركيز على "الجمعية الأرثوذكسية العربية" التي تأسست عام 1926م، وفيلم "كان في جعبتي 138 جنيهاً فلسطينياً" سنة 2009م الذي يروي قصة للعطاء اللامحدود الذي قدمته المرأة الفلسطينية المعروفة هند الحسيني (الآتي ذكرها) للعناية بالأطفال الأيتام الناجين من مذبحة دير ياسين والذي تجسد في إنشاء مؤسسة خيرية عرفت باسم "دار الطفل العربي الفلسطيني"، ثم فيلم "عروسة القدس" عام 2010م الذي يتناول حياة العائلات المقدسية داخل أسوار البلدة القديمة من القدس، ثم فيلم وثائقي حمل اسم "قرية ومذبحة دير ياسين" 2012م، وفيلم "بين السماء والأرض" عام 2015م، ثم فيلم "صمود"، وفيلم "طرد العنف من تاريخنا وحياتنا"، وبذلك تكون قد أخرجت ما بين 2007م إلى 2017م تسعة أفلام وثائقية تم عرضها في العديد من المهرجانات السينمائية والمحافل الدولية حيث لاقت جميعها تقديراً وإعجاباً بجهودها، والإشادة بما تقوم

به من توثيق للقضية الفلسطينية وتصويرها للإنسان الفلسطيني والمقدسي كمهاجر ولاجئ سواءً داخل بلده أو خارجها، إضافة إلى ذلك، فقد عملت أيضاً في مجال التدريب حيث تولت ساهرة بتدريب 15 سيدة فلسطينية على فن الإخراج السينمائي التوثيقي الخاص بفلسطين كان من بينها إنتاج وإخراج أربعة أفلام عن التاريخ الشفوي النسائي في القدس.

اهتمت ساهرة إلى جانب عملها الفني السينمائي بتأليف ونشر بعض الدراسات من بينها ثلاثة مؤلفات ضمن سلسلة بعنوان: "وطن عصي على النسيان" التي وثقت فيها تاريخ ثلاث قرى فلسطينية هي" طيرة حيفا، والبروة، وسلمة " التي دمرتها أيدي الاحتلال الصهيوني.

فازت بجوائز في مهرجانات أفلام عربية ودولية، من أهمها: "جائزة مهرجان الجزيرة الدولي السادس للأفلام التسجيلية" الذي أقيم في الدوحة، و "جائزة مهرجان آمال" من إسبانيا عن فيلم "غريبة في بيتي" عام 2009م.[1]

- سعاد الحسيني الجفالي

الناشطة الاجتماعية سعاد، ولدت سنة 1933م بمدينة القدس، تلقت علومها في مدرسة "القديس يوسف" في يافا ثم في ثانوية "سوق الغرب" في لبنان، حصلت سنة 1954م على شهادة البكالوريوس في علم النفس والاجتماع من "كلية بيروت للنساء" التي تعرف اليوم باسم "الجامعة اللبنانية الأميركية"، وهي تتقن اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية، بالإضافة

(1) الروابط:

www.addustour.com, /http://www.al-akhbar.com, /http://haifanet.com

إلى اللغة الأم (العربية)، تزوجت سعاد من رجل الأعمال السعودي الشيخ "أحمد عبد الله الجفالي" الذي انتقلت معه للعيش بالسعودية حيث كانت بداية انطلاق عطاءاتها الخيرية، فأسست فيها عدة جمعيات خيرية تُعنى بالمرأة وتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ومنذ عام 1994م وحتى الآن تولت منصب المدير الإداري لمؤسسة أحمد الجفالي الخيرية، كما لها إسهامات كبيرة في دعم العديد من مؤسسات التعليم العالي في مختلف الجامعات العالمية ومراكز الأبحاث وتوفير الرعاية الطبية لضحايا الشرق الأوسط، أما في بلدها فلسطين فقد قامت بتأسيس مشروع "سيدات جدَّة المؤازرات" لـ "دار الطفل العربي" في القدس الذي آوى يتامي مذبحة دير ياسين، كما قامت بدعم "جامعة بيزريت" بتبرعها لها بمليغ مليونين دولار لإنشاء "المتحف الفلسطيني" بالتعاون مع "مؤسسة التعاون".

كما كان لها عضوية في العديد من الجمعيات والمنظمات الخيرية سواءً داخل السعودية أو خارجها فهي عضوة في كل من: مجلس "الجامعة اللبنانية الأميركية" منذ أكثر من ثلاثين سنة، وفي "مؤسسة الفكر العربي" في بيروت، وفي "مدرسة دار الحنان" بجدة، و "المركز السعودي للخدمات الصحية"، و "كلية عفت للنساء"، و "المجلس النسائي للمشروع الوطني لتدريب وتوظيف النساء"، و "مركز جامعة جورج تاون للدراسات العربية المعاصرة"، وكذلك في "مركز الفنون الخاصة".

وهي أيضاً عضوة داعمة ومؤازر في كل من: "لجنة أصدقاء مستشفيات القدس الشرقية"، و "جمعية فيصل الحسيني الخيرية" بالقدس، و "لجنة جدة لمساعدة مستشفيات فلسطين"، وبالأردن فهي مؤسسة وعضوة في مجلس أمناء

"أكاديمية عمان الدولية" التي ترعاها جلالة الملكة رانيا العبد الله.

كسبت سعاد احترام ومحبة كل من عرفها في المجتمع الخيري العربي وبأطيافه المختلفة، وعرفاناً لجهودها المبذولة من أجل فلسطين الذي من بينها دعمها لـ"دار الطفل العربي" ولـ"مستشفى المقاصد الخيرية" في القدس، ولـ "مستشفى فلسطين" في القاهرة، ولمساعدتها لعدد كبير من الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في جامعات فلسطين وخارجها، فقد تم الحفاوة بها في عدة مناسبات احتفالية من بينها تكريمها من طرف الرئيس الفلسطيني محمود عباس ب"وسام الاستحقاق والتميز الذهبي" في احتفالية القنصلية العامة لدولة فلسطين بجدة بمناسبة الذكرى الخمسين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، وكذلك وتقديراً لجهودها وخدماتها الخيرية منحت شهادة الدكتوراة الفخرية في العلوم الإنسانية من "الجامعة الأميركية" بالقاهرة عام 2007م، كما نالت تكريماً من "الجامعة اللبنانية الأميركية" في حفل استثنائي أقيم في نيويورك، وذلك تقديراً لإنجازاتها الشخصية وعطاءاتها لنشر التعليم ودعمه في العالم العربي، وفي سنة 2011م حازت على جائزة مبادرة "تكريم" للإنجازات العربية عن فئة الأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية.

وأخيرا وَلِمَا عُرفت به من تشجيعها للعلوم والأبحاث خاصة التي تتعلق بالإعاقات الذهنية لعشرات السنين فقد أُسْند إليها سنة 2016م رئاسة "منتدى الدماغ والأعصاب"[1].

(1) مؤسسة دار الطفل العربي، (2014). سيرة السيدة هند الحسيني، القدس: المؤسسة، الروابط:

http://arabthought.org, http:// daharcheves.alhayat.com, www.humanitygate.com, http://binaboud.com

- **سعادة فوزي الدجاني**

المحامية والقاضية والمستشارة سعادة، ولدت سنة 1940م من أسرة حقوقية أباً عن جد بمدينة غزة بعد رحيل أسرتها المقدسية من القدس، فوالدها هو الصحفي والمحامي الكبير "فوزي الدجاني"، وجدها "ليل الدجاني" الذي كان قاضياً في ليبيا، ووالد جدها "كمال الدين الدجاني" كان رئيساً للمحكمة العليا في القدس، كما عمل شقيقها "خليل فوزي الدجاني" وكيلاً للنيابة ثم قاضياً في محكمة الصلح في غزة.

تلقت سعادة تعليمها الأساسي والثانوي في مدارس غزة ثم التحقت بـ "جامعة عين شمس" في القاهرة، وحصلت على ليسانس الحقوق عام 1967م، وتدربت على مهنة المحاماة في مكتب والدها الذي بدوره غرس في نفسها القيم السامية لحب الوطن وتحقيق العدالة الكاملة فتكونت لها شخصية قوية ومثابرة، فكانت أول فلسطينية تمارس المحاماة وتمارس مهنة القضاء عن جدارة واقتدار في مجتمع لم يكن آنذاك يقبل توظيف النساء في مهنة القضاء حيث عُينت بداية وكيلة للنائب العام سنة 1971م ثم قاضية في محكمة الصلح سنة 1973م، وبذلك تكون أول وكيلة نيابة وأول قاضية ومستشارة فلسطينية من جذور مقدسية، فخدمت في هذا المنصب ثلاثة عشر عاماً ولغاية عام 1987م حيث تم تعيينها قاضية في المحكمة المركزية حتى سنة 1995م، وعند قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية صدر مرسوم رئاسي من الرئيس الراحل ياسر عرفات بتعيينها قاضية بالمحكمة العليا عام 1996م، ثم صدر قرار رئاسي بترقيتها لتصبح مسجلاً أعلى للمحكمة العليا

سنة 1999م وللمحكمة الدستورية في عام 2011م.

وهكذا كما رأينا تدرجت سعادة خلال مشوارها الطويل في السلك القضائي وتميزت بالإخلاص والحسم والحياد في إصدار الأحكام، إلى أن أصبحت بذلك أول امرأة فلسطينية مقدسية تصل إلى قمة هرم القضاء الفلسطيني، فنالت أوسمة وحصلت على ألقاب، كان آخرها تكريمها سنة 2016م بلقب "امرأة فلسطين لعام 2015 " وذلك ضمن فعالية احتفالية تكريم المرأة الفلسطينية التي نظمتها وزارة شؤون المرأة لدولة فلسطين.[1]

- سلطانة حلبي

الرائدة المثقفة سلطانة، ولدت سنة 1901م بالقدس وتعلمت في مدارسها وأحبت قراءة الكتب وطلب العلم والمعرفة منذ صغرها، سافرت لمواصلة دراستها بالولايات المتحدة الأميركية إلى أن حصلت سنة 1934م على شهادة البكالوريوس تخصص تجارة، فأصبحت من أوائل الفتيات اللواتي تخصصن في هذا المجال بفلسطين بل حتى بالنسبة للرجال، إذ كما هو معروف آنذاك أن غالبية تجار القدس كانوا يمارسون مهنة التجارة عن طريق التوارث وليس بالدراسة العلمية.

حين عودتها من أميركا باشرت بتأسيس أول مكتبة تجارية عامة في القدس بمنطقة تقع خارج السور بين بوابة المسكوبية والبريد وأطلقت عليها اسم "دار الكتب"، وبعملها هذا شجعت المثقفين من العرب والأجانب

(1) لقاء مع سعادة، في مجلة «ديوان المظالم»، ع46 كانون الأول 2012م، من الرابط:
http://sites.goole.com, /http://emtiazalnahhal.blogspot.com

بمدينة القدس على ارتياد المكتبة والاطلاع على الكتب العربية والأجنبية واقتناءها، كما خصصت جزء من مساحة المكتبة لعرض قطع الأعمال الفنية الأوروبية وخاصة المنتجات السويسرية الفاخرة، إلا أنه وبعد حدوث نكبة 1948م لجأت مع أسرتها إلى الأردن واستقرت بعمان حيث واصلت عملها التجاري بإعادة تأسيس مكتبتها لتكون أول مكتبة تجارية في مدينة عمان وأطلقت عليها أيضاً اسم "دار الكتب".

توفيت سنة 1985م عن عمر يناهز أربع وثمانين سنة.[1]

- سلمى إبراهيم الحسيني

الناشطة الاجتماعي سلمى، ولدت سنة 1920م بمدينة القدس، تلقت تعليمها في مدرسة "كلية شميدت للبنات".

تُعد سلمى إحدى رائـدات العمل الاجتماعي بالقدس، عُرفت بنشاطها الاجتماعي والتطوعي الخيري حيث كانت رئيسة للمجلس الأهلي لجمعية تنظيم وحماية الأسرة، وعملت في كل من الهيئة الإدارية ل"جمعية الهلال الأحمر" و"اتحاد الجمعيات الخيرية"، كذلك كانت إحدى العاملات النشيطات بـ "الاتحاد النسائي العربي" في القدس إلى جانب رئيسته آنذاك زليخة الشهابي (السابق ذكرها) وسعت في نشر الوعي والدعوة إلى تحرير المرأة والرفع من شأن فتيات فلسطين بالعلم والمعرفة، علاوة على نشاطها الإعلامي في بث الروح الوطنية وشرح أبعاد القضية الفلسطينية بالتحذير

(1) النجار، عايدة، (2010). القدس والبنت الشلبية، عمان: السلوى للدراسات والنشر، الرابط: http://emtiazalnahhal.blogspot.com

من خطر الاحتلال الإسرائيلي على مستقبل فلسطين. يذكر أن لها كتابات شعرية (إلا أننا لم نحصل على معلومات وافية عن هذا الجانب).

توفيت في القدس سنة 2001م عن عمر يناهز إحدى وثمانين سنة.[1]

- سلمى الحمصي سلامة

الناشطة الاجتماعية سلمى، ولدت سنة 1873م وتلقت مراحل تعليمها بالقدس، وكانت ضمن الرعيل الأول للرائدات اللواتي تخرجن من "مدرسة راهبات صهيون".

عملت منذ البداية في النشاط الإجتماعي الخيري، وقد تَوجت عملها هذا سنة 1926م بتأسيس "جمعية حاملات الطيب الأرثوذكسية لإغاثة البائس المريض"[2]* وبرئاستها التي هي جمعية تطوعية خيرية هدفت من ورائها تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية بواسطة جمع التبرعات من أهل الخير، حيث استطاعت أن تُلْحِق بها مستوصفاً يتطوع فيه عاملون وأطباء لخدمة المرضى والمحتاجين من الفقراء، وتحت ظروف نكبة 1948م اضطرت سلمى إلى الرحيل عن القدس مع أسرتها واللجوء إلى بيروت التي واصلت منها تقديم خدماتها الإنسانية لدعم "جمعية حاملات الطيب الأرثوذكسية لإغاثة البائس المريض"، فاشتغلت بيديها وبكل صبر ودقة في أعمال التطريز التقليدي الفلسطيني وحياكة الشالات الصوفية وبيع منتجاتها من خلال

(1) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، الرابط: www.awu-jer.org

(2) * حاملات الطيب وليس الصليب كما يعتقد الكثير

عرضها في البازارات والأسواق الخيرية ومن ثم إرسال ريعها إلى الجمعية بالقدس، وهكذا وبالرغم من مرضها في أواخر عمرها استمرت في عطائها وإخلاصها في العمل الخيري الذي كانت قد بدأته في بلدها القدس إلى أن توافاها الأجل سنة 1957م عن عمر يناهز الأربع وثمانين سنة.[1]

- **سلوى هديب**

المناضلة والناشطة السياسية سلوى، من مواليد بلدة الدوايمة[2]*، درست التمريض وحصلت على شهادة الدبلوم العالي بتخصص فرع الجراحة، وتابعت دراستها ب"جامعة القدس المفتوحة" لتنال شهادة البكالوريوس في التنمية الاجتماعية والعائلية، ثم حصلت على شهادتي الماجستير في تخصص التنمية الاجتماعية والأسرية والدكتوراة في الدراسات الإقليمية.

بدأت مسيرتها النضالية بالقدس وهي ابنة 14 عاماً بالصف الثامن، متأثرة بوطنية وسطها العائلي النضالي الاستشهادي، فوالدتها وخالتها كانتا من أوائل النساء المشاركات في المظاهرات بالقدس ضد الاستعمار البريطاني المتحالف مع اليهود، وأخوها الذي استشهد في يوم نجاحه في امتحانات الثانوية العامة كذلك خالها الذي استشهد قبل زفافه بيوم واحد، وبدعم من أسرتها هي أيضاً أصبحت مناضلة رافضة لكافة أشكال التهويد، فخاضت المظاهرات وشاركت في تشييع الشهداء وعملت على حماية الفدائيين، وفي عام 1984م تم اعتقالها لمدة سنة كاملة حيث منعت من السفر لمدة تسعة

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، النجار، عايدة، (2010). القدس والبنت الشلبية، عمان: السلوى للدراسات والنشر

(2) * الدوايمة إحدى قرى مدينة الخليل

أعوام متواصلة، كما وضعتها السلطات الإسرائيلية تحت الإقامة الجبرية لمدة ثلاث سنوات ونصف.

تُعد سلوى إحدى المناضلات السياسيات في القدس، وخير مثال للمرأة الفلسطينية المناضلة، فاشتغلت ممرضه في "مستشفى العيون" بمدينة القدس متعاونة مع إدارته في تقديم المساعدة العلاجية للشباب الجرحى المتظاهرين أثناء الانتفاضة، ونتيجة لنشاطها النضالي وأمام صمودها، بعث إليها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات رسالة مضمونها: "أنت من النساء اللواتي نفتخر بهن"، حيث عينها في منصب أمين عام وزارة شؤون المرأة لمدة عامين، عملت أثناءها على تحسين وضعية المرأة الفلسطينية سواءً من ناحية التعديلات القانونية والأحكام التشريعية وإجراءات المحاكم أو من ناحية تحسين مستوى الخدمات التعليمية والاجتماعية، الشيء الذي هيأها لتتولى مناصب إضافية عديدة، فإلى جانب عضويتها في "المجلس الوطني" التابع ل"منظمة التحرير الفلسطينية"، عينها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس نائباً لمحافظ القدس، ثم شغلت منصب وكيل وزارة شؤون المرأة لمدة خمس سنوات، وترأست مؤسسات وطنية ومجتمعية ونسوية أخرى، أيضاً عملت خبيرة لدى كل من "جامعة الدول العربية" و"صندوق الأمم المتحدة للمرأة" في نيويورك.

انتمت أيضاً إلى عضويات كثيرة على المستوى العربي والعالمي، وشاركت في العديد من المؤتمرات التي كانت تعقد على الصعيد المحلي والعربي والدولي، واهتمت بقضايا السلام وحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ومناقشة قضايا تنمية المرأة والمجتمع، كما قامت بإعداد وتحضير العديد من الأبحاث والدراسات نذكر منها: "البعد الديمغرافي للاستيطان اليهودي في البلدة

القديمة بالقدس"، و "النظام الاقتصادي في إسرائيل"، و "مجازر الإبادة بالفكر الصهيوني" و "دير ياسين، كفر قاسم، الدوايمة .."، و "القوانين والمعيقات التي تواجه الفلسطينيين في القدس الشرقية"، و "وضع المرأة الفلسطينية في مراسم العرس الفلسطيني"، و "التعليم الخاص في إسرائيل"، و "أثر اتفاقيات أوسلو على المرأة الفلسطينية" وغيرها.

كُرِّمَتْ سلوى بصفتها من أبرز القيادات النسوية الفلسطينية وحصلت على لقب "المرأة النموذج عن فلسطين" من "حملة الأيادي البيضاء" المنبثقة عن وزارء الإعلام العرب، كما نالت جائزة "الموظف المثالي" من الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا للعام 1998م، وعلى "جائزة السلام" من "مؤسسة السلام الدولية الإسرائيلية" بالقدس وعلى جائزة "نساء بالسواد" سنة 1994م.

ورغم ذلك لا زالت سلوى تعاني من مضايقة سلطات الاحتلال لها، كان آخرها في شهر فبراير سنة 2017م، حيث تم توقيفها مع ابنها عند الحاجز العسكري واحتجازهما لعدة ساعات بمقر حرس الحدود في المنطقة الصناعية المسماة "عطروت" الواقعة شمال القدس المحتلة، كما أنها وبصفتها مقدسية لا يسمح لها زيارة قطاع غزة، ولا زالت تمارس عملها في منصب وكيل وزارة شؤون القدس وعضوة نشطة في المجلس الثوري لحركة "فتح" تدافع عن المرأة الفلسطينة وتخدم القضية الفلسطينية بما فيها قضية القدس.[1]

(1) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، بشير، صباح، (2011). حوار خاص مع المناضلة السيدة سلوى هديب، بتاريخ 26/ 5/ 2011م من: facebook، الروابط:
/http://youthpal.org, www.rb2000.ps/ar/news, /http://dawayima.
own0.com, www.passia.org

• سماح زكي نسيبة

المربية والفنانة سماح، ولدت بمدينة القدس، درست وتعلمت في "مدرسة راهبات صهيون"، وبعد حصولها على شهادة دبلوم التربية عام 1952م عُينت معلمة لمادة الاجتماعيات في "مدرسة خولة بنت الأزور"، ثم مسؤولة عن الحركة الكشفية والرياضية في منطقة القدس.

في عام 1959م سافرت مع زوجها إلى مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية للعمل كمدرسة لمادة اللغة العربية لأبناء الموظفين الأميركان العاملين في "شركة أرامكو" لمدة ست سنوات، وعند عودتها إلى القدس عام 1965م، كُلِّفَتْ بالإشراف الإداري على "مدرسة أم عمارة المازنية" الابتدائية فعملت على تطويرها بإضافة تدريس المرحلة الإعدادية، وفي سنة 1973م اختيرت لتكون رئيسة لـ "جمعية السيدات العربيات" بالقدس.

إلى جانب عملها في مجال التعليم، كان لسماح مواهب فنية أخرى صقلتها بالدراسة في مركز للفنون "راهبات الإسبانيول"، فتعلمت العزف على البيانو وأجادت فن الرسم حيث شاركت بلوحاتها في بعض معارض الرسومات مثل معرضي "رابطة التشكيليين الفلسطينيين" و "جمعية الشابات المسيحية" وغيرهما، وكانت من بين المساهمين في تأسيس "رابطة الفنانين" بالقدس.[1]

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، الرابط: http://alqudslana.com/

- **سمية فرحات ناصر**

الأديبة والناشطة الاجتماعية سمية، ولدت سنة 1948م بالقدس، تلقت مراحل تعليمها في "المدرسة الألمانية"، ولإجادتها اللغة الألمانية سافرت سنة 1967م إلى ألمانيا لمواصلة دراستها العليا هناك، والتحقت بـ "جامعة هامبورغ" "Hamburg Universitat" حيث حصلت فيها سنة 1974م على ليسانس في علم النبات وعلم البيئة ثم على شهادة الدكتوراة في الأحياء وعلم النبات سنة 1982م.

بعد تخرجها وعودتها من ألمانيا اشتغلت أستاذة في "جامعة بيرزيت" لتدريس مادة علوم النبات والبيئة وذلك ما بين سنتي 1974م و 1997م، كما عملت مساعدة نائبة الرئيس للشؤون الأكاديمية في نفس الجامعة من (1986 – 1989م)، ثم أستاذة زائرة بـ "جامعة أوغسبورغ" بألمانيا "University of Augsburg" سنة 2000م.

وإلى جانب عملها الأكاديمي نجد لها نشاطات عديدة تخص العمل الاجتماعي في منظمات نسائية مختلفة، حيث شغلت منصب رئيسة "مركز القدس للمرأة الفلسطينية" ومديرة لـ "مركز ستيرنبيرغ لإعادة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة" في رام الله، إضافة إلى قيامها بتنشيط مجموعة من الورشات للتلاميذ في المدارس، وبتأسيس كل من "الجمعية الألمانية الفلسطينية" و "Waging Global Network" في "كلية جون كنيدي الحكومية" بجامعة هارفارد، كما أنها عضوة في كل من: "جمعية نساء بيرزيت الخيرية" منذ 1978م، و "جمعية الدراسات العربية" منذ 1992م؛ ومجلس إدارة "الصندوق العالمي للمرأة" في سان فرانسيسكو، وأيضاً عضوة في "مبادرة النساء الفلسطينيات الإسرائيليات

للسلام"، إضافة إلى ذلك لها مشاركات في القراءات الأدبية وإلقاء المحاضرات حيث جمعت بين الكتابة العلمية والأدبية من أهمها:

- "زيتون فلسطين ومشكلاته"، 1980م
- "دليل التحريج في جبال فلسطين"
- "الزعتر والحجارة: قصة حياة الفلسطينيين"، 1995م
- "متجذرة في أرض أشجار الزيتون: قصة امرأة فلسطينية في النزاع من أجل السلام"، 2002م
- "أشواك في الكرم: مذكرات من فلسطين"، 2007م

وتُعد سمية من دعاة السلام وضد كل أشكال العنف ومع الحل السلمي للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، لذلك ولجهودها من أجل السلام وقضايا المرأة نالت العديد من الجوائز، من ضمنها الدكتوراة الفخرية في 1989م من الكلية اللاهوتية في "جامعة مونستر" بألمانيا "University of Munster"، و"جائزة برونو كرايسكي لحقوق الإنسان" "Bruno-Kreisky" بالنمسا سنة 1995م والتي تُمنح لذوي الإنجازات البارزة في مجال حقوق الإنسان، و"جائزة جبل صهيون للمعالجة" 1997م، و"جائزة السلام" من مدينة آوغسبورغ بألمانيا 2000م، ثم "جائزة التضامن" من مدينة بريمن بألمانيا 2003 "Bremen Solidarity، كما اختيرت روايتها "الزعتر والحجارة" كأحسن كتاب لعام 2012م من طرف مدينة كولونيا الألمانية وعلى "جائزة الكتاب البروتستانتي".[1]

(1) الروابط:

https://ar.wikipedia.org, www.m.dw.com, libserver.birzeit.edu , www.passia.org

• سمية محيي الدين درويش الخالدي

المربية سمية، ولدت بالقدس ودرست في مدارسها التي عُرفت فيها بنشاطها الملموس، وذلك باشتراكها في فرقة المرشدات وفي المهرجانات الكشفية والرياضية والمسرحية خاصة في فترة دراستها في "المدرسة المأمونية"، وبعد إكمال تعليمها الثانوية سافرت إلى القاهرة وانتسبت إلى "جامعة الأزهر" بكلية العلوم حيث حصلت على شهادة ليسانس تخصص الكيمياء والفيزياء.

بدأت حياتها العملية بالتدريس لمادتي الكيمياء والفيزياء في كل من "مدرسة رام الله" و"مدرسة بيرزيت"، وفي عام 1979م وبناءً على طلبها انتقلت للتدريس في مدارس الأوقاف الإسلامية فعملت ولمدة ثلاث سنوات معلمة في "مدرسة الشابات المسلمات" بالقدس، ثم درّست في "المدرسة النظامية" لمدة تسع عشرة سنة إلى أن أحيلت على التقاعد.

تميزت سمية بالمشاركة في أنشطة متنوعة، ففي أثناء عملها في المجال التربوي المدرسي أشرفت على العديد من المعارض وعلى الكثير من الأنشطة المدرسية التي كانت تقام في مدارس القدس المختلفة، وفي المجال الاجتماعي عملت عضوة فعالة وأمينة سر في "جمعية الاتحاد النسائي العربي" بالقدس وذلك منذ عام 1980م، كما كان لها مساهمة في تأسيس "جمعية قرية المعلمات" بالقدس التي شغلت فيها منصب أمينة سر، ومن أهم أعمالها أيضاً إعدادها كتاب "الرائدات في مجال التربية والتعليم" الذي تُدرِجُ فيه سِيَر النساء الفلسطينيات اللواتي عملن في مجال التعليم المدرسي منذ بداية القرن العشرين.[1]

(1) الرابط: www.jerusalemrecalled.com

• سميرة محمد زكي أبو غزالة

الأديبة المربية والمناضلة سميرة، ولدت سنة 1928م بمدينة نابلس، درست المرحلة الابتدائية في مدينة الرملة وأنهت دراستها الثانوية بالقدس، تابعت تعليمها وتخرجت من كلية دار المعلمات في القدس عام 1947م، وفي عام 1952م اختيرت ضمن أول بعثة دراسية للجامعة الأميركية في بيروت لدراسة التربية وعلم النفس، غير أنها وبسبب نشاطها السياسي وانتسابها لحركة القوميين العرب ومشاركتها في مظاهرات مُنَدِّدَة بحلف بغداد تم فصلها من الجامعة مع مجموعة من زملائها، بعد هذا الحدث مباشرة وبأمر من الرئيس جمال عبد الناصر تم قبول جميع المفصولين لمتابعة دراستهم في الجامعات المصرية بما فيهم سميرة، حيث تمكنت من إكمال دراستها فنالت شهادة البكالوريوس في الأدب العربي من جامعة القاهرة عام 1956م، ثم شهادة الماجستير في الأدب العربي عام 1962م.

بدأ حبها للمقاومة منذ صغرها وذلك حينما كانت تشترك مع زميلاتها في المدرسة برشق حافلات جنود الاستعمار والصهاينة المتجهة من القدس إلى يافا، وفي شبابها انضمت عام 1948 إلى العمل التطوعي في جمعية الهلال الأحمر المصري في الرملة، أما حياتها العملية فقد كانت حافلة بمناصب عديدة حيث بدأت بالعمل كمدرسة للغة العربية في القدس بـ "المدرسة المأمونية" و "مدرسة راهبات صهيون" ما بين عامي 1947م و 1952م، ثم في دار المعلمات في رام الله بين عامي 1957م و1958م، كما اختيرت أمينة سر في جمعية "الهلال الأحمر الأردني" في القدس سنة 1950م،

عادت إلى مصر واستقرت فيها وعينت في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة الذي اشتغلت فيه نحو عشرين سنة، كذلك قامت بتدريس مساق اللغة العربية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، إلى جانب ذلك اشتغلت سميرة في المجال الإذاعي حيث كانت تقدم أحاديث أسبوعية في إذاعة القدس برام الله وتُعِد برامج تربوية كمسابقات ثقافية ومناظرات شعرية بين الطلبة، كما أعدت وقدمت ولمدة أربعين عاماً برنامجاً إذاعياً باسم "فتاة فلسطين" في إذاعة فلسطين بالقاهرة التي كانت تبث من إذاعة "صوت العرب"، كما كان لها مقالات أسبوعية منشورة في جريدة "الدفاع" بالقدس.

تميزت سميرة بالسعي في إثبات دور المرأة في المجتمع والمطالبة بتحرُرها من القيود التي بنيت حولها وبالدفاع عن حقوقها، ومن بين إنجازاتها في هذا المجال تأسيس جمعية الشابات العربيات عام سنة 1950م، وفي سنة 1956م وأثناء اجتماع نسائي عقد في "دار الآثار الفلسطينية" بالقدس، نادت سميرة بإعطاء المرأة الحق في الترشح للبرلمان (كانت القدس آنذاك تحت الحكم الأردني)، وطالبت بتدريب ثلاثمئة فتاة مقدسية على استخدام السلاح، كما قامت بتأسيس مؤسسة "رابطة اتحاد المرأة الفلسطينية" في القاهرة التي ترأسّتها من عام 1963م إلى العام 2010م، كما كانت أول من دعا إلى تأسيس اتحاد عام للمرأة الفلسطينية عام 1964م، وهي أول سيدة اختيرت عضوة في المجلس الوطني الفلسطيني عام 1965م، ثم عضوة في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1985م، يُحْسَب لها أيضاً أنها كانت من صاحبات النشاطات النسوية الفلسطينية في الشتات حيث ساهمت في فتح عديد من البيوت الفلسطينية

بتشغيل النساء والأسر في مشاريع تابعة للاتحاد (اتحاد المرأة الفلسطينية) إلى جانب تأسيس بيت الطالبات الفلسطينيات، ومن خلال نشاطاتها وأعمالها المتعددة هذه شاركت في ما لا يقل عن خمسين مؤتمراً اجتماعياً وسياسياً وثقافياً عربياً ودولياً، كما كان لها إنتاجات أدبية، من أهمها:

- "مذكرات فتاة عربية" الذي نشرته عام 1962م.
- "دراسات في الشعر القومي".
- "الشعر العربي القومي في مصر والشام بين الحربين العالميتين الأولى والثانية" الذي نالت به شهادة الماجستير.
- "نداء الأرض" ديوان شعر، 1989م.
- "فكي القيود وحطمي الأغلالا"، وهي القصيدة التي كتبتها إثر نكبة 1948م، وتتضمن دعوة موجهة إلى المرأة الفلسطينية للتحرر من قيودها الاجتماعية.
- "جندوني"، قصيدة قالتها عام 1948م بعد استشهاد الشيخ حسن سلامة في يافا.

توفيت سميرة سنة 2017م بالقاهرة التي عاشت فيها وشهدت أهم إنجازات مراحل حياتها وذلك عن سن يناهز 89 عاماً.[1]

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، عبد الخالق، غسان؛ محرر. (2016)، المرأة: التجليات وآفاق المستقبل: أوراق مؤتمر فيلادلفيا...، جرش: جامعة فيلادلفيا، عبد الهادي، فيحاء، (2017). سميرة أبو غزالة: مسيرة كفاحية ممتدة، بتاريخ 29/1/2017م من الرابط: www.ppp.ps. الروابط:

www.emtiazalnahhal.blogspot.com, www.albabtainprize.org, www.passia.org

• سناء عطاري

المربية والأديبة سناء، من مواليد القدس، تعلمت في مدارسها وتخرجت من جامعة بيت لحم بتخصص الأدب العربي، ثم حصلت على شهادتي الماجستير والدكتوراة من "جامعة إنديانا" "Indiana University" في بنسلفانيا بالولايات المتحدة الاميركية.

بدأت حياتها العملية في التعليم متدرجة في وظيفتها من معلمة إلى مديرة مدرسة، ثم محاضرة وعضوة هيئة أكاديمية في دائرة الاقتصاد بجامعة بيرزيت.

ظهرت موهبتها الأدبية وعشقها للغة العربية منذ الصغر وهي في الثانية عشرة من عمرها، ودأبت على قراءة الروايات العربية والمترجمة، كتبت أول مقال لها سنة 1977م في جريدة "الشعب" الأردنية ومنها انطلقت في نشر المقالات الأدبية النقدية والكتابات الشعرية التي تطرح فيها المشاكل الاجتماعية خاصة المتعلقة بشؤون المرأة والطفولة والقضايا التربوية التي تعالج فيها تراجع مستوى التعليم لدى الطلاب في المدارس، وقد تأثرت كتاباتها بكل من غادة السمان ونوال السعداوي.

عضوية سناء في" نادي إقرأ" ساعدها على العمل في رفع المستوى الثقافي للمرأة الفلسطينية بطبقاتها المختلفة بما في ذلك ربات البيوت وبناتهن اللواتي كن يحضرن معهن الى النادي، حيث كانت تتم فيه مناقشة الروايات العربية لأدباء أمثال أمين المعلوف وخالد الحسيني والشاعر الفلسطيني الكبير محمد حلمي الريشة وغيرهم، أيضاً كانت عضوة في كل من "جمعية "العناية الأهلية" و"جمعية الرازي"، وعضوة في لجنة تحكيم في "جائزة القدس للثقافة والإبداع"،

كما لها مشاركات في عدد من المؤتمرات الدولية.

كَرّمَتْ مدرسة "عبد الله بن الحسين الثانوية للبنات بالقدس" سناء (مديرة المدرسة) بتقديم درعاً تقديرياً وذلك تثميناً لجهودها الجبارة والمثمرة في مسيرة المدرسة التربوية والتعليمية.[1]

- **سهاد حسين قليبو**

الكاتبة والناشطة سهاد، من مواليد القدس، أردنية الجنسية وتحمل هوية القدس مع إقامة دائمة في السويد، تعلمت في مدارس القدس ثم أكملت دراستها الجامعية بالقاهرة حيث حصلت على شهادة البكالوريوس في العلاقات العامة والدولية، كما أخذت عدة دورات في مواد العلوم الاجتماعية وتاريخ السينما بجامعة ستوكهولم Stockholm University.

تنقلت وجالت بين عدة أقطار عربية وغيرها حاملة معها ملف القضية الفلسطينية وفي مقدمتها قضية القدس وذلك بمشاركتها في عدة مؤتمرات وإلقاء محاضرات وإجراء حوارات، حتى أطلق عليها لقب سفير خاص لـ "جامعة القدس" (الواقعة في القدس الشرقية)، شغلت منصب مستشارة لوزير الثقافة الفلسطيني في عهد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وعملت مديرة للعلاقات الدولية في جامعة القدس المفتوحة، وهي عضوة في جمعية حماية القدس.

اهتمت بالكتابة في تاريخ المدينة المقدسة وبنشر مقالات عن ذلك في عدة مجلات، ومن مؤلفاتها كتاب "الاسلام والعالمية والسامية"، و"القدس

(1) الرابطان: www.panet.co.il ,مقابلة مع د. سناء في برنامج "ألوان ثقافية"، أجرتها ديانا حلاق على: www.youtube.com

مدينتي"، ثم كتاب "الإسلام .. القدس .. بنو إسرائيل .. اليهود"، الذي تتحدث فيه عن الأخلاق الإسلامية خلال الحروب، وعن مكانة المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة والهيكل المزعوم وعن أصل اليهود وبني إسرائيل، حيث نالت عليه تكريماً سنة 2009م من وزارة الثقافة الفلسطينية وبرسائل شكر من جهات مختلفة.

في سنة 2016م افتتحت سهاد في الدوحة بدولة قطر معرض "نافذة على القدس"، تضمن مجموعة من اللوحات الفتوغرافية التي تبرز المعالم التاريخية والدينية لمدينة القدس المحتلة، وفيه ألقت محاضرة وأجرت لقاءات لتسليط الضوء على أهمية مدينة القدس وقيمتها التاريخية وارتباطها بالتاريخ الفلسطيني بشقيه الإسلامي والمسيحي، وشرحت ادعاءات الاحتلال الرامية إلى طمس هوية المدينة وتهويدها.[1]

- سوزان أبو الهوى

الكاتبة والناشطة الحقوقية سوزان ولدت سنة 1970م بالكويت، وهي من أصول مقدسية فوالدها من مواليد قرية الطور[2]* ومن نازحي حرب 1967م حيث تم طرد الأهالي تحت تهديد السلاح، وبسبب الحرب تفككت العائلة فأُرْسِلَتْ سوزان إلى عمها في الولايات المتحدة فتربت عنده حتى الخامسة من عمرها ثم تنقلت بين أفراد العائلة في الأردن والكويت

(1) الروابط:

www.akhbarelbalad.net, www.al-sharq.com, /http://www.aljsaraculture.com

(2) * الطور قرية من قرى القدس وتُعرف أيضاً بجبل الزيتون

حتى انتهى بها المطاف إلى دار الأيتام في القدس وهي في العاشرة من عمرها، وفي سن الثالثة عشر أُرْسلت إلى ولاية نورث كارولينا كطفل مُتبنّى، درست وتخصصت سوزان في علم الأحياء إلى أن حصلت على الماجستير في علم الأعصاب، بعدها انتقلت إلى الصحافة حيث انطلقت في الكتابة ما بين مقالات وروايات.

من أهم نشاطاتها تأسيس "ملاعب من أجل فلسطين" سنة 2001م على أراضي فلسطين ومخيمات اللاجئين بإشراف المنظمات غير الحكومية أو المحلية أو البلديات، فتم إنشاء ملعبين أو أكثر على الأراضي الفلسطينية بالإضافة إلى ملعب في مخيمات لبنان وآخر في سوريا، كما لا ننسَ أنها ناشطة في حركة مقاطعة إسرائيل الـ "BDS" لعزل إسرائيل أكاديمياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً وفرض العقوبات عليها دولياً، وقد أعلنت ذلك في الحرم الجامعي لجامعة بنسلفانيا "University of Pennsylvania".

قامت سوزان بنشر مقالاتها في مختلف الصحف الأميركية والدولية الرئيسية والثانوية والدوريات الأخرى، فكان لها صدى على الصعيد المحلي والدولي، حيث كانت كتاباتها في الصميم عن إسرائيل وانتهاكها لحقوق الشعب الفلسطيني وجرائم الاستعمار، أما أعمالها الأدبية فقد تنوعت ما بين رواية وشعر وغيرها، من أهمها:

- "بينما ينام العالم"، رواية 2010م، ترجمتها سامية شنان تميمي 2012م
- "الأزرق بين السماء والماء"، رواية 2015م
- "أوهام تحطمت"، مقتطفات 2002م
- "البحث عن جنين"، مقتطفات 2003م

- "البحث عن فلسطين: الكتابة الفلسطينية الجديدة في المنفى والمختارات الرئيسية"، 2012م
- "سعى لي صوت الريح: مجموعة شعرية"، 2013م

حصلت سوزان على عدة جوائز، منها جائزة "مؤسسة إدنا انرادي للخيال والإبداع"، وجائزة أفضل كتب للرواية التاريخية، وجائزة "كتاب فلسطين MEMO"، وجائزة "الصندوق التذكاري باربرا دا مينغ".

تعيش سوزان الآن (حتى تاريخ كتابة هذه السطور) مع ابنتها في ياردلي في بنسلفانيا في الولايات المتحدة.[1]

• سيرين الحسيني شهيد

الناشطة الاجتماعية والكاتبة سيرين، ولدت سنة 1920م بمدينة القدس من عائلة الحسيني العريقة في فلسطين التي كان لها دور كبير في الحياة السياسية والاجتماعية الفلسطينية منذ عهد الدولة العثمانية سواءً من جهة الأب أو الأم، والدها جمال الحسيني (كان من العناصر الفعالة في ثورة 1936-1939م السبب الذي أدى إلى نفيه القسري من فلسطين من قبل سلطات الانتداب البريطاني) ومن أقاربه المجاهد مفتي القدس الحاج أمين الحسيني، وأمها هي السيدة الناشطة الاجتماعية نعمتي (كما سنرى لاحقا) التي من جهتها نجد جدها "فيضي العلمي" (الذي كان عمدة القدس في الفترة 1906-1909م، ونائباً عن القدس في البرلمان العثماني خلال الفترة

(1) الروابط:

www.abjad.com, /https://ar.wikipedia.org,/http://libserver.birzeit.edu

1914-1918م) أيضا من جهة أمها خالها موسى العلمي رئيس بلدية القدس والذي كان يتميز عن أبناء جيله بأفكاره المتقدمة، وأما ابنتها فهي السياسية ليلى شهيد التي تشغل مندوبة فلسطين لدى الاتحاد الأوروبي (التي استطاعت كسب الرأي العام وتمكنت من تغييره اتجاه القضية الفلسطينية)، وهي أخت الرسامة المشهورة دولياً جمانة الحسيني (كما رأينا سابقاً).

أُرسلت سيرين وهي في الرابعة من عمرها إلى مدرسة حضانة في الكولونية الأميركية القريبة من البيت، ثم إلى حضانة "الساليزيان" الإيطالية، وفي الثامنة أدخلت إلى "المعهد الاسلامي الحديث" بالقدس، وفي عام 1930م ألحقها أهلها بالنظام الداخلي في مدرسة (الفراندز الأميركية) برام الله، عاشت طفولتها وأول حياتها بالقدس، وهي في مقتبل عمرها شاركت أمها "نعمتي" (التي كانت عضوة في الحركة النسائية) في المظاهرات النسائية التي كانت تجوب شوارع القدس احتجاجاً على سماح حكومة الانتداب بهجرة اليهود إلى فلسطين.

وفي سنة 1936م وعقب اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى انتقلت مع عائلتها إلى بيروت، حيث تابعت دراستها في "كوليج الفتيان الأمريكي" ثم واصلت دراستها وتخرجت من الجامعة الأميركية في بيروت سنة 1941م، وفي سنة 1944م تزوجت من الطبيب المشهور منيب شهيد الذي كان يعمل في مستشفى الجامعة الأميركية ببيروت.

انخرطت سيرين في "اتحاد المرأة الفلسطيني"، وفي بيروت وعقب نكبة سنة 1948م التحقت بالمجموعات الإسعافية التي كانت تقوم بإعداد وجبات الطعام وتقديم خدمات الإيواء لنجدة اللاجئين الفلسطينيين

الموجودين في البنايات المكتظة في شوارع بيروت، وعملت على دعم المخيمات وذلك بانتسابها إلى "جمعية إنعاش المخيم الفلسطيني" أو ما كان يطلق عليه آنذاك بـ"الإنعاش" وتمكين اللاجئات ومساعدتهن عبر حياكة الصوف وبيع منتجاتهن بربح يكفل لهن دخل قوتهن والإنفاق على عائلاتهن.

وفي عام 1970م وأثناء زيارتها لمدينة نيويورك لفت نظرها واجهة إحدى المتاجر يعرض فيها أثواباً فلسطينية مطرزة وجميلة على أساس أنها مطرزات إسرائيلية، ومن غضبها تولدت لديها فكرة العمل على الحفاظ على التراث التقليدي الفلسطيني وحمايته من النسيان والتزوير، وفوراً وعند عودتها إلى بيروت سعت مع أختيها "ملك" و"جمانة" إلى إقناع اللاجئات الشابات في مخيم "الإنعاش" على الشروع في أعمال التطريز الفلسطيني بدلاً من التركيز على صنع ملابس محبوكة بالصوف، وفعلاً لاقى هذا الاقتراح إقبالا من طرف العشرات من نساء المخيم وأصبح مشروعا مربحاً لديهن من خلال إنتاج آلاف المخدات والأسمطة والأثواب التقليدية المطرزة بأشكال مختلفة وبحسب المدن والقرى الفلسطينية.

كتبت قصة حياتها من خلال كتابها "ذكريات من القدس" الذي صدر في طبعته الأولى باللغة الإنجليزية عام 2000م وهي في الثمانين من عمرها، حققته وحررته جين سعيد مقدسي (السابق ذكرها) وكتب مقدمته المفكر المقدسي الكبير إدوارد سعيد، وقد تم ترجمته إلى اللغة الفرنسية عام 2005م ثم إلى العبرية سنة 2006م، وفي عام 2009م صدرت طبعته العربية من ترجمة الكاتب والناقد المغربي محمد برادة (الذي هو زوج ابنتها ليلى)، وفي هذا الكتاب تسرد سيرين وبدقة قصة حياتها منذ أيام طفولتها مروراً

بالأحداث الاجتماعية والأحوال السياسية التي مرت بها وبعائلاتها وبدءاً من الثلاثينيات إلى سنوات الثمانينات من القرن الماضي.

توفيت سيرين سنة 2008م عن عمر يناهز ثماني وثمانين سنة.[1]

- شاهندا فضل الله الدرزدار

المناضلة شاهندا، ولدت سنة 1906م بمدينة القدس، وهي أخت الناشطة الاجتماعية فضيلة، درست بالمدرسة الإسلامية للبنات بالقدس، ثم تابعت دراستها الجامعية في القاهرة.

تُعَد شاهندا إحدى الناشطات في أعمال الخير والإحسان اللواتي دافعن عن القضية الفلسطينية وارتبطن بالعمل النسائي الفلسطيني منذ بدايته في أوائل القرن العشرين، ففي سنة 1929م وعقب مؤتمر نساء فلسطين شاركت في تأسيس كل من "جمعية السيدات العربيات" حيث عملت فيها أمينة االصندوق باللجنة التنفيذية، ثم بجمعية الاتحاد النسائي العربي بالقدس التي كانت ترأسه زليخة الشهابي (السابق ذكرها)، وللغتها القوية كان يوكل إليها كتابة المذكرات والعرائض الاحتجاجية ضد سلطات الانتداب البريطاني حيث كانت ضمن الوفد النسائي الذي قابل المندوب السامي البريطاني لتقديم مذكرة حول سياسة بلده المنحازة لجانب اليهود، وأيضاً كانت ضمن الوفد النسائي الذي شارك في أول مؤتمر نسائي في التاريخ من أجل فلسطين الذي عقد بالقاهرة برئاسة هدى شعراوي سنة

(1) الحسيني شهيد، سيرين؛ ترجمة محمد برادة، (2008). ذكريات من القدس، عمان: دار الشروق، الروابط:

www.arab48.com, al-akhbar.com, /http://daharchives.alhayat.com

1938م، ومن أعمالها أيضاً كتاباتها لنصوص حول مواضيع تخص المرأة لبثها في الإذاعة الفلسطينية.

وفي سنة 1946م توفيت شاهندا عن سن أربعين سنة بالقدس، وهي على رأس عملها كرئيسة لـ"جمعية السيدات العربيات"، حيث أقيم لها حفل تأبين كبير حضره جمهور كبير أغلبه من النساء وممثلات الهيئات النسائيه في فلسطين.[1]

• صوفي حلبي

الفنانة التشكيلية صوفي، ولدت سنة 1905م بمدينة القدس لأب فلسطيني وأم روسية، درست في مدرسة "كلية شميدت للبنات" في القدس بين عامي 1928م و 1933م، بعدها تابعت تحصيلها العلمي الفني في كل من إيطاليا وفرنسا.

بعد الاحتلال الإسرائيلي عام 1948م وسيطرته على الجانب الغربي من القدس اضطرت صوفي للنزوح مع عائلتها إلى الجزء الشرقي للمدينة الذي فتحت فيه متجراً صغيراً لعرض وبيع لوحاتها الفنية وتحف الحرف اليدوية.

تُعد صوفي إحدى أقدم الفنانات التشكيليات الفلسطينيات التي تركت بصماتها في فن الرسم بفلسطين، حيث كان لها نموذجاً خاصاً بها في رسم الطبيعة الصامتة بالألوان المائية والزهور وشاركت بلوحاتها في معارض في القدس وغيرها، وبعد وفاتها واعترافاً برسوماتها المتميزة عُرِضتْ لوحاتها في عدة معارض تخص الفن الفلسطيني.

---

(1) حرحش، نادية، (2018). نساء القدس: المرأة الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني. – عمان: جسور ثقافية للنشر والتوزيع، جريدة فلسطين، س30، ع6330-74، 26 أيار 1946م من موقع: http://awraq.birzeit.edu, www.passia.org

توفيت سنة 1998م عن عمر يناهز ثلاث وتسعون سنة.[1]

• طرب عبد الهادي

المناضلة طرب، ولدت سنة 1911م في مدينة جنين، من عائلة وطنية فوالدها هو الشهيد سليم الأحمد عبد الهادي الذي شنقه جمال باشا السفاح، تلقت تعليمها في مدينة نابلس، وتزوجت من ابن عمها السياسي المناضل الفلسطيني عوني عبد الهادي الذي شجعها على العمل الوطني الفلسطيني.

تُعد طرب إحدى رائدات الحركة النسائية الفلسطينية، حيث فتحت أبواب بيتها في القدس للسيدات الفلسطينيات الناشطات ضد الاستعمار البريطاني عُقِدَ فيه أول مؤتمر نسائي فلسطيني، وخرجت وبقيادتها أول مظاهرة نسائية للاحتجاج على أعمال التعسف والعنف الذي يمارسه الحكم البريطاني على أبناء الوطن وتشجيعه لهجرة اليهود لفلسطين، وفي عهدها تكررت الاحتجاجات بصورها الوحدوية الوطنية وبمختلف أطيافها، ففي يوم الجمعة من 15/ 4/ 1933م كانت طرب في مقدمة المظاهرة النسائية الكبرى التي اجتاحت شوارع القدس، حيث بدأت مسيرة الاحتجاجات صوب مسجد عمر بن الخطاب لتقوم فيه المناضلة المسيحية متيل مغنم (الآتي ذكرها) بإلقاء خطاب من على منبره أمام حشود المسلمين، ثم اتجهت المسيرة إلى كنيسة القيامة لتقوم المسلمة طرب وأمام آلاف المسيحيين –حيث صادف حينذاك موسم الحج المسيحي للأراضي المقدسة– بإلقاء خطبة حماسية عند

(1) الموسوعة الفلسطينية. (1990)، بيروت: هيئة الموسوعة الفلسطينية، المتحف الفلسطيني، (2014). رائدات في الفن الفلسطيني [صوفي حلبي]، بتاريخ 2/ 4/ 2014 من facebook، الرابطان: www.aljazeera.net/, museum.birzeit.edu/ar/news

قبر سيدنا عيسى عليه السلام، الشيء الذي دل على الوعي العميق والوحدة الوطنية التي كانت تتميز بها الحركة النسائية في تلك الفترة، بالإضافة إلى ذلك فقد لعبت دوراً في الإضراب الكبير عام 1936م، من بينها جمع التبرعات المالية والعينية وتوزيعها على المحتاجين وعلى أبناء الثوار والشهداء، كما يذكر بأنها كانت من أوائل النساء اللواتي نادين لاجتماع عربي نسوي من أجل فلسطين، وفعلاً فقد تم عقد المؤتمر العربي النسائي الأول في القاهرة عام 1938م برئاسة هدى شعراوي وكان شعاره "المرأة العربية وقضية فلسطين" الذي حضرته بمشاركة باقة من سيدات الحركة النسائية الفلسطينية، كما كانت من الناشطات في المؤتمر النسائي العربي الذي عقد أيضاً في القاهرة سنة 1944م والذي انبثق عنه تأسيس "الاتحاد النسائي العربي".

عند حدوث نكبة عام 1948م رحلت طرب الى القاهرة مع عائلتها واستقرت بها لتواصل عملها الوطني الذي بدأته تحت سماء القدس فاتحة أبواب منزلها من جديد للحركة النسائية الفلسطينية، والمشاركة في تقديم المساعدات للجالية الفلسطينية المقيمة في مصر وبحضور الاجتماعات التي كانت تقام لمناقشة الوضع الفلسطيني الراهن، كما ساهمت في تأسيس "الاتحاد النسائي الفلسطيني، فرع القاهرة"، فكانت أفضل من يتحدث عن قضية بلادها من النساء.

توفيت بالقاهرة سنة 1980م عن عمر يناهز تسعة وستين عاماً.[1]

(1) أباظة، نزار، المالح، محمد رياض. (1999)، إتمام الأعلام، بيروت: دار صادر، عبد الهادي، فيحاء. (2006)، أدوار المرأة الفلسطينية في الثلاثينيات: المساهمة السياسية للمرأة الفلسطينية، رام الله: مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، الرابطان:
www.palestinapedia.net, www.alqudslana.com

- عائشة التيجاني

الرائدة الإعلامية عائشة، ولدت في مدينة القدس سنة 1930م بحارة المغاربة التي تربت ونشأت فيها، تعود أصول عائلتها إلى الجالية المغربية التي قدمت من المغرب لمساندة صلاح الدين الأيوبي إبان تحريره لبيت المقدس، ووالدها هو المناضل أحمد التيجاني الذي كان أحد أعضاء اللجنة العربية العليا بفلسطين التي كان يرأسها الحاج أمين الحسيني آنذاك، تلقت تعليمها في "المدرسة المأمونية" بالقدس، ثم التحقت بدار المعلمات في رام الله حيث كانت ضمن أول فوج من خريجاتها.

بداية اشتغلت معلمة للغة العربية في "المدرسة المأمونية" وذلك ما بين سنة 1954م و 1957م، ثم عُينت مذيعة في الإذاعة الأردنية التي كانت تبث إرسالها من القدس ومن رام الله بفلسطين، وعندما بدأت الإذاعة الأردنية بثها من عمان عام 1959م انتقلت عائشة إلى الأردن لمواصلة عملها الإذاعي، ومن ثم أصبحت مذيعة متميزة وعُرفت بصاحبة الصوت الجميل المتصف بالعفوية والانسيابية في اللغة العربية، فقدمت وبإجادة العديد من البرامج المنوّعة الثقافية والسياسية والاجتماعية.

لم تنس عائشة مدينتها القدس حيث أولتها اهتماماً خاصاً في جل برامجها، فبعد حدوث حرب حزيران عام 1967م بادرت بإذاعة برنامج "رسائل المستمعين" لبث الاطمئنان برسائل متبادلة بين الصامدين داخل فلسطين وذويهم اللاجئين وخارجها، كما كان لها برامج إذاعية أخرى فنجد برنامج "في الزورق" وهو من أفضل البرامج المحلية الذي كانت تستضيف

فيه أبرز الشخصيات السياسية والاقتصادية...، ثم برامج:"أنت والمساء"، و"ريشة طائر"، و"أحباؤنا وراء النهر"، و"ما هي الصهيونية"، و"إعرف عدوك"، و"سنرجع"، و"مرحباً يا صباح" و"نحن والمستمع"، ترقت في وظيفتها الإذاعية إلى أن نالت منصب مديرة البرامج في الإذاعة الأردنية وأطلق عليها لقب "أم المذيعين والمذيعات" فاعتبرت منذ ذلك الوقت إحدى رائدات العمل الإذاعي في الوطن العربي.

إلى جانب نجاحها الإذاعي، كانت لعائشة مواقف وطنية وأنشطة عديدة أخرى، ففي القدس شاركت في المظاهرات السياسية والوطنية ضد الاستعمار البريطاني والاحتلال الصهيوني، وعملت أمينة سر مجلس أمناء "دار الطفل العربي" بالقدس الذي كانت ترأسه الرائدة هند الحسيني (الآتي ذكرها)، كما كانت من المساهمات في تأسيس جمعية الشابات المسلمات في القدس، أيضاً شاركت في تدريب مجموعات شبابية للعمل في الإذاعة الفلسطينية، وفي عام 1968م بعد معركة الكرامة، شكلت مع مجموعة من النساء تنظيماً سياسياً نسائياً تابعاً لحركة "فتح" في عمان، أيضا ساهمت مع المحامي السياسي المعروف موسى العلمي في "المشروع الإنشائي العربي" الذي كان يهدف إلى العمل الخيري من أجل التنمية والحفاظ على الأراضي الفلسطينية، كذلك وبعد وفاة والدها قامت بتأسيس حضانة وروضة للأطفال في مدينة عمان.

وهكذا ارتبط اسم عائشة التيجاني ولمدة خمسين عاماً حتى تقاعدت في منتصف السبعينات من القرن الماضي، بالعطاء في العمل الثقافي والاجتماعي الوطني وبالبرامج الإذاعية.

توفيت سنة 2010م عن عمر يناهز ثمانين عاماً ودفنت في منطقة سحاب بمدينة عمان في الأردن.[1]

• عايدة علي النجار

الباحثة والكاتبة الصحافية عايدة، من مواليد بلدة لفتا قضاء القدس، بدأت تعليمها الابتدائي في "المدرسة المأمونية" بالقدس، وبعد نكبة 1948م انتقلت مع عائلتها إلى الأردن وواصلت دراستها في عمان حتى أكملت المرحلة الثانوية وتخرجت من مدرسة (الملكة زين الشرف الثانوية)، إذ عُرفت خلال هذه الفترة بنشاطها في الحركة الطلابية، وبالكتابة عن فلسطين رغم صغر سنها لتعبر فيها عن تعلقها بذاكرة القدس، فشاركت في "مؤتمر الطلبة الأول" الذي عقد في عمان سنة 1953م وانتخبت في (الهيئة التنفيذية) في المؤتمر، فكانت بذلك أول طالبة تشارك في القيادة الطلابية، حيث عرفت بجرأتها وهي تقود مظاهرة طلابية وجماهيرية في عمان احتجاجاً على ارتكاب الصهاينة مجزرة (قبية) والاعتداءات المتكررة على القرى الحدودية سنة 1953م، وتصدرت صورها في الصحف الأردنية وهي تلقي كلمة حماسية وطنية أمام الحشود المشاركة في المظاهرة بدأتها بقصيدة أبي القاسم الشابي:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

بدأت دراستها الجامعية الأولى بجامعة القاهرة التي حصلت منها على شهادة ليسانس في علم الاجتماع ونشطت خلالها في رابطة الطلاب

(1) الرابطان:

/http://emtiazalnahhal.blogspot.com, www.ajoory.com

الفلسطينيين، ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة لمواصلت دراستها لتنال عدة شهادات، حيث حصلت على دبلومين من برنامج الأمم المتحدة للتنمية في نيويورك، الأول في الإدارة والثاني في تخطيط وتقييم المشاريع التنموية، ثم على دبلوم في الإرشاد الريفي والقيادة من "جامعة ميتشجن" "University of Michigan"، كما حصلت على شهادة الماجستير في الصحافة من "جامعة ولاية كانسس" "Kansas University"، ثم نيلها شهادة الدكتوراة في وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري "Public Communications" من "جامعة سيراكيوز" بنيويورك "Syracuse University"، لتكون بذلك أول من حصل على هذه الدرجة الأكاديمية في هذا التخصص في الأردن، وأثناء دراستها في هذه الجامعة الأخيرة ترأست جمعية الطلاب العرب، وكان نشاطها بين الطلاب ملحوظاً في التعريف بالقضية الفلسطينية وتحدي النشاط الصهيوني وبكتابة مقالاتها باللغة الإنجليزية في جريدة الجامعة (أورانج).

وهذه الكفاءات العلمية والأكاديمية من دراسة ونشاط أهّلها للعمل في وظائف مرموقة في عدد من المؤسسات الاجتماعية والثقافية والسياسية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، ففي البداية عملت عايدة في وزارة الزراعة بقسم الإرشاد الريفي أعدت أثناءها كتيباً عن الحياة الريفية بعنوان: "بيتنا السعيد"، ثم بقسم التنمية الريفية ومحررة لمجلة "الأرض الطيبة" الصادرة عن وزارة الزراعة، وفي الوقت الذي كان عمل المرأة محصوراً في مهنة التعليم، كانت عايدة من أوائل الدبلوماسيات اللواتي عملن في وزارة الخارجية الأردنية في سنوات الستينات، بدأتها في العمل في قسم المنظمات الدولية ثم في السفارة الأردنية في باريس بمهمة متابعة ما يتعلق بالثقافة

والتعليم في اليونسكو إضافة للأعمال القنصلية، كما عملت في وزارة الإعلام، ووزارة الشؤون الاجتماعية، ثم مراسلة لجريدة "الحوادث" الأسبوعية، بالإضافة إلى المقالات التي نشرتها في المناسبات الوطنية في جريدة "الجهاد" المقدسية، كما ساهمت في تأسيس وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، وعملت مستشارة وخبيرة في معظم الدول العربية في مجال الإعلام والتنمية وقضايا المرأة (الجندر) بمنظمات الأمم المتحدة، منها: برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP)، ومساعدة للمندوب الدائم للأمم المتحدة في اليمن، وفي منظمة الأغذية والزراعة الدولية في روما (الفاو FAO)، ومسؤولة عن برامج المرأة الريفية في المنطقة العربية وشمالي إفريقيا (مينا MENA).

صاحب هذه النشاطات والأعمال، الإعداد والمشاركة في المؤتمرات وورش العمل والمحاضرات والدراسات وتقييم المشاريع، فقد شاركت في "مؤتمر المرأة العالمي الأول للأمم المتحدة" في المكسيك عام 1975م، ومؤتمر كوبنهاجن 1985م، كما شاركت بورقة بحث إقليمية أعدتها لمؤتمر بيجين 1995م، إضافة إلى كل ذلك، فهي عضوة في كل من رابطة الكتاب الأردنيين، وفي منتدى بيت المقدس، وفي منتدى الفكر العربي.

ومنذ عام 2005م تفرغت عايدة للتأليف والكتابة ووضعت خبراتها وقدراتها الأدبية والصحافية والبحث التاريخي والاجتماعي والسياسي في مؤلفات تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بفلسطين والقدس التي بقيت محفورة في ذاكرتها منذ طفولتها، فكتبت بالأسلوب العلمي الموثق وبالصور التوثيقية النادرة وبالمقابلات الشخصية، إضافة إلى نشر مقالات محكمة في مجلات متخصصة وأخرى في الصحف المحلية والعربية تناولت فيها مناقشة

القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية، ونذكر هنا مؤلفاتها التالية:

- "صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن: 1900-1948م"، الذي يتناول نشأة وتطور الصحافة الفلسطينية ودورها في الحركة الوطنية ورفض وعد بلفور والصهيونية والانتداب البريطاني، وقد نال هذا الكتاب عدة جوائز منها "جائزة جامعة فيلادلفيا لأحسن كتاب في العلوم الإنسانية" لعام 2005م، و "جائزة مهرجان الأيام الثقافي الثالث عشر" في البحرين، وشهادة تقدير من وزارة الثقافة الأردنية.
- "بنات عمان أيام زمان: ذاكرة المدرسة والطريق"، 2008م الذي ألقت فيه الضوء على بنات صفها، بالإضافة إلى الحياة الاجتماعية في عمان، وبأسلوب لطيف ومحبب.
- "القدس والبنت الشلبية"، 2011م، حيث تناولت فيه حياة القدس الاجتماعية بتفاصيلها وخصوصيتها الدينية بين مدن العالم، وركزت على المرأة الفلسطينية ودورها الوطني في رفض وعد بلفور والهجرة اليهودية معرجة على الرائدات في المجالات المختلفة، كما ألقت الضوء على العادات والتقاليد بالقدس.
- "لفتا يا أصيلة: خريفية قرية"، 2016م، إحدى القرى الفلسطينية الجميلة المهجرة التي ولدت فيها، ولها فيها ذاكرة الطفولة مع الأهل الذين رحلوا في الغربة، وقد حاز الكتاب على جائزة أفضل كتاب عام 2017م من الملتقى الثقافي المقدسي "زهرة المدائن" وجامعة القدس، وعلى شهادات تقدير من جميعات لفتا في رام الله والقدس تقديراً للمؤلفة واعتزازها وإخلاصها للقدس وللفتا ولفلسطين.

- "عزوز يغني للحب: قصص فلسطينية من ألف قصة وقصة"، 2013م، يحتوي على ستين قصة قصيرة، تسرد فيها أحداثاً واقعية لمعاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.
- مشاركتها في الموسوعة الفلسطينية، في موضوع: "الصحافة الفلسطينية"، في المجلد الثالث، 1984م.

وقد تم تكريمها من عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية.[1]

• عبلة سعيد المهتدي

الباحثة عبلة، ولدت في بنغازي/ ليبيا، وهي من أصول مقدسية، حصلت على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأردنية عام 1976م في إدارة الأعمال تخصص رئيسي، وفي الأدب الإنجليزي كتخصص فرعي، أولت اهتماماً شديداً للدراسات والأبحاث التاريخية المتعلقة بتاريخ القدس وأوقافها وتراثها، وتتلمذت على أيدي عدد من كبار المؤرخين العرب منهم مؤرخ القدس الكبير الأستاذ الدكتور كامل العسلي والمؤرخ العلاّمة الأستاذ عبد العزيز الدوري، والأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت.

بدأت حياتها العملية كباحثة متفرغة لإعداد الدراسات والأبحاث حول تاريخ القدس بين عامي 1983-2004م، لتلتحق في عام 2005م للعمل في مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة

(1) النجار، عايدة، (2010). القدس والبنت الشلبية، عمان: السلوى للدراسات والنشر، النجار، عايدة، ط2، (2017). لفتا يا أصيلة، عمان: السلوى للدراسات والنشر، طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، السيرة الذاتية التي قدمتها للجنة، الرابط: www.jana.p

الأردنية كباحثة عن سجلات محكمة القدس الشرعية، ولا زالت على رأس عملها حتى تاريخه.

قامت بإصدار عدد من الكتب عن القدس وهي:

- "صلاح الدين وتحرير القدس" سنة 1994م.
- "القدس: تاريخ وحضارة 3000ق. م.-1917م" سنة 2000م.
- "القدس والحكم العسكري البريطاني 1917-1920م" سنة 2003م.
- "أوقاف القدس في زمن الانتداب البريطاني" سنة 2005م.
- "الحاج أمين الحسيني والتحديات الوطنية في فلسطين 1917-1937م" سنة 2012م.
- "الأقصى بين الدين والسياسة" سنة 2018م.
- "الفهارس التحليلية لسجلات محكمة القدس الشرعية"، التي تعود إلى بدايات القرن السادس عشر الميلادي في سلسلة 13 مجلد بإشراف الدكتور محمد عدنان البخيت وذلك ما بين عامي 2006 -2015م.

شاركت عبلة في العديد من الندوات والمؤتمرات الدولية والعربية والمحلية وبأبحاث مهمة تدور جميعها حول تاريخ مدينة القدس وتراثها وأوقافها الإسلامية، وتقديراً لنشاطها المميز في هذا المجال فقد نالت عدة جوائز، وهي:

- جائزة وزارة الثقافة الأردنية سنة 2009م، لأفضل كتاب عن تاريخ القدس عن كتابها: "القدس: تاريخ وحضارة".
- جائزة عبد المجيد شومان العالمية عن القدس سنة 2005م عن كتابها: "أوقاف القدس زمن الانتداب البريطاني".

- جائزة اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين سنة 2008م، عن بحث بعنوان: "مقدمة لمشروع حضاري نهضوي عربي لإنقاذ القدس".
- جائزة نادي القلم من مركز الأبحاث والدراسات العربية – الرياض/ السعودية عام 1987م، عن مقال صحفي بعنوان: "ليس بالمادة وحدها يحيا الإنسان".

أيضا حازت عبلة على عدد من الشهادات التقديرية، منها رسالة ملكية من صاحب الجلالة محمد السادس ملك المملكة المغربية عن كتاب "القدس: تاريخ وحضارة"، بالإضافة إلى عضويتها ومشاركتها الفاعلة في عدد من المنتديات الثقافية كرابطة الكتاب الأردنيين ومنتدى بيت المقدس في عمان.[1]

• عبيدة نمر الكاظمي

المناضلة عبيدة، ولدت في 21 حزيران سنة 1943م بالبلدة القديمة بالقدس وعلى بعد عشر خطوات عن المسجد الأقصى

في البداية انضمت عبيدة إلى حركة القوميين العرب ثم إلى صفوف حركة فتح، وشاركت مع خمسة آخرين في تشكيل أول تنظيم لحركة فتح في مدينة القدس قبل احتلالها سنة 1967م، وبعد الاحتلال الإسرائيلي أرسلت عبيدة إلى قيادة فتح أن تنظيم القدس جاهز لتنفيذ أي مهمات قتالية رداً على العدوان الإسرائيلي، وكانت نقطة تحول لنشاطها من العمل التنظيمي السياسي إلى النشاط العسكري الفدائي ضمن الخلية العسكرية الأولى في القدس التي كان الزعيم الراحل ياسر عرفات قد شكلها وأشرف عليها بعد

(1) سيرتها الذاتية التي قدمتها للجنة، الرابط: http://culture.gov.jo/

وصوله للقدس بعيد الحرب. وبدورها قامت عبيدة بتنسيق الكوادر في عدة مدن فلسطينية وتهريب الأسلحة خاصة إلى مدينتي غزة ونابلس. وعندما اشتدت العمليات العسكرية في أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة واشتدت الاعتقالات معها وزاد الخطر على قائد العمليات الراحل ياسر عرفات فاختبأ في بيت عائلتها متنكراً بزي مزارع فلسطيني باسم "أبو محمد".

خططت وشاركت في عدد من العلميات منها محاولة تفجير سينما صهيون في القدس الغربية التي كانت تعج بالعسكريين، فاعتُقلت وتم التحقيق معها ثم أفرج عنها إذ أنها لم تعترف بشيء، واستمرت بالتخطيط والعمل بحذر إلا أن المخابرات الإسرائيلية اكتشفت أمرها وحاولت اعتقالها فغادرت القدس إلى الأردن، ثم بعد ذلك انتقلت للعيش في الكويت وتزوجت من المقدسي وليد المسعودي، لكنها لم تألُ جهداً في خدمة بلدها وقضيتها فقامت بحملة سميت ب"حقائب الذهب" التي تبرع بها فلسطينيون وفلسطينيات وكويتيون وكويتيات حيث أوكلت إليها وإلى المناضل خيري أبو الجبين مدير مكتب منظمة فتح بالكويت آنذاك بمهمة وضع قوائم وأوزان قطع الذهب التي أرسلت إلى بيروت لتمويل العمل الفدائي.

اختيرت لجدارتها عضوة في كل من "المجلس الوطني الفلسطيني" والهيئة الإدارية لـ "اتحاد المرأة الفلسطينية"، والهيئة الإدارية لـ "مركز التراث الفلسطيني" في الكويت وفي الأردن.

بالإضافة إلى ذلك أيضاً كانت لها مشاركات في مؤتمرات "حركة فتح" و "المجلس الوطني الفلسطيني" حيث اعتبرت من النساء اللاتي قدمن مثالاً يحتذى به في العمل الفدائي والوطني.

توفيت في 2/ 2/ 2019م إثر مرض عن عمر يناهز ست وسبعين سنة.[1]

• عصمة عبد الله غوشة

الأستاذة والأديبة عصمة، من مواليد القدس، والدها هو الشيخ عبد الله شحادة غوشة الذي تقلد عدة مناصب إسلامية، (منها قاضياً شرعياً في يافا، ورئيساً للهيئة العلمية الإسلامية ورئيساً للجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك وعضو باللجنة الملكية لشؤون القدس، وله عدة مؤلفات إسلامية).

قضت المرحلة التعليمية الأولى بالقدس حيث أنهت الثانوية العامة في "المدرسة المأمونية" سنة 1954م، ثم أكملت دراستها العليا بمصر فحصلت على شهادتي البكالوريوس والماجستير في تخصص اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة بين السنوات 1960م و 1967م، ثم على شهادة الدكتوراة في الأدب العباسي من الجامعة نفسها سنة 1970م.

بدأت حياتها المهنية مُدَرّسة في معهد المعلمات برام الله من سنة 1960-1966م، ثم انتقلت إلى الأردن لتعمل كموجهة تربوية في وزارة التربية والتعليم بعمان من سنة 1967-1968م، وبعد حصولها على شهادتي الماجستير والدكتوراة التحقت بالتدريس الجامعي في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الأردنية بين فترتي 1968-2004م كما قامت بالإشراف على عدة رسائل جامعية في نفس الجامعة.

(1) الروابط: أحمد البديري من:
http://fatehorg.ps, www.wafa.ps, www.noqta.info, www.facebook.com

إلى جانب ذلك عُرفت عصمة بنشاطها في العمل الخيري أثناء اشتراكها كعضو في كل من جمعية القدس الخيرية، والجمعية الخيرية لرعاية الأسرة بعمان، كما كان لها عدة أعمال أدبية، أهمها:

- "الشعر التعليمي في القرون الأربعة الأولى".
- "الشعر في ظلال البرامكة".
- "شعر إبَّان بن عبد الحميد اللاحقي".[1]

• عفاف علي مصطفى بدر الدجاني

الناشطة الاجتماعية عفاف، ولدت بالقدس سنة 1952م، بدأت نشاطها النضالي مبكراً منذ سنة 1965م وعمرها لا يتعدى الثالثة عشر حيث شاركت في المظاهرات التي كانت تنظمها اللجان الطلابية الفلسطينية آنذاك، وبعد الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس عام 1967م الذي فرض تطبيق المناهج الإسرائيلية على مدارس القدس، وتفادياً للاحتكاك مع المحتل أرغمها والدها على ترك المدرسة، فاتجهت إلى تعلم فن الخياطة والتطريز الذي أتقنته وعلَّمته، وفي 1974م تزوجت وانتقلت للعيش في مدينة رام الله.

تُعد عفاف من ذوات العطاء النضالي والاجتماعي اللامحدود فشاركت من بداية السبعينات في مسيرات تضامنية ومظاهرات سياسية احتجاجية

(1) حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج2، المشايخ، محمد، (2012). معجم أديبات الأردن وكاتباته، عمان: المشايخ، بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، الرابطان: http://culture.gov.jo/

تتعلق بالوضع العربي، وعند انطلاق انتفاضة عام 1987م ساهمت في تشكيل اللجان الشعبية التطوعية وذلك بإعطاء توجيهات إرشادية ومحاضرات لتوعية المواطنين ومساعدتهم، كما فتحت بيتها – بالتعاون مع فريق مستشفى برتغالي – ليكون مستوصفاً لفحص فصائل الدم من أجل مساعدة المشاركين في الانتفاضة، وفي نفس الوقت سعت عفاف إلى تطوير تعليمها وتنمية خبرتها وذلك بالمشاركة في عدة دورات تأهيلية وتدريبية في العمل القيادي والإداري وأيضا في المجال الاجتماعي المتعلق بشؤون المرأة والطفولة وقضايا العنف الأسري. وفي عام 1997م وبسبب وسائل التهجير الذي تمارسه سلطات الاحتلال لإفراغ المدينة من سكانها المقدسيين قررت عفاف العودة إلى القدس من أجل الحفاظ على الهوية المقدسية والاستقرار فيها ومواصلة العمل على خدمة المجتمع الفلسطيني بشكل عام والمقدسي بشكل خاص، حيث قامت بداية بتأسيس داراً للأيتام باسم "جمعية رزان الخيرية"، ولأن العمل كان تطوعياً وبسبب الوضع الاقتصادي والظروف المادية تم إغلاق الجمعية، بعدها انضمت للعمل في "المؤسسة الفلسطينية والديمقراطية والسلام" سنة 1999م، وفي سنة 2006م عملت على تأسيس مؤسسة للرعاية الطبية والاجتماعية في البلدة القديمة بالقدس أُطلق عليها "جمعية دار الرعاية الصحية والاجتماعية لرعاية الأيتام" التي عملت على جمع التبرعات والمساعدات التي يجود بها أهل الخير والمؤسسات الفلسطينية، وفي 2007م كُلفت وبقرار إداري بمهمة المنسق العام لمدينة القدس ل"الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان (راصد)" وبعدها بسنة (2008م) تم اعتمادها وبقرار رسمي من السلطة الفلسطينية مديرة لمكتب القدس كأحد فروع

لجمعية (راصد)، كما كانت من بين مؤسسي "مركز تواصل" في مقر محافظة القدس.

إضافة لذلك لها إنجازات اجتماعية أخرى عديدة منها عملها في "لجنة قضايا المرأة الفلسطينية"، وقيامها سنة 2005م بتكريم 48 من النساء المقدسيات وذلك تقديراً لتطوعهن في خدمة الوطن والمواطن المقدسي على الخصوص حيث حصلت فيه على لقب "أخت الوفاء"، أيضاً أقامت حفلات أعراس جماعية، الأولى كانت سنة 2009م أقيمت في قرية أبو ديس المجاورة لمدينة القدس والتي حصلت فيها على لقب "سفيرة القدس للعمل الجماعي"، والثانية سنة 2011م وأقيمت في إحدى قاعات الفندق السياحي بالقدس، إلى جانب ذلك شاركت عفاف في فعاليات عدة لقاءات وورشات عمل ومؤتمرات نالت فيها عدة تكريمات من أوسمة وشهادات تقديرية لقاء نشاطها المتواصل في سبيل خدمة الوطن والمجتمع الفلسطيني ومن بينها: حضورها سنة 2010م "ملتقى الألفية الثالثة" في مدينة تطوان المغربية للمشاركة في تكريم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ألقت فيه كلمة شدت انتباه الحاضرين حول معاناة المقدسيين في ظل الاحتلال الصهيوني، وكُرمت فيه بدرع شعار الكنفدرالية المغربية في تطوان، كذلك شاركت في المؤتمر الإسلامي لنصرة القدس عام 2015م، وتُعد سنة 2016م سنة حافلة بالنشاطات التي دأبت عليها عفاف ففيها شاركت في مؤتمر "القدس عاصمة العالم" سنة 2016م وفي نفس السنة تم تكليفها رسمياً كمستشارة وسفيرة السلام العالمي في مؤتمر بتونس، كما تم اختيارها عضوة "اتحاد الوطن العربي الدولي"، واعتمادها ممثلاً لمدينة القدس في "الاتحاد العالمي لحماية الطفولة"، أيضاً

تم انتسابها عضوة مؤسِّسة في "المنظمة العربية لمحاربة الفقر والأمية"، وأخيراً اختيارها عضوة في اتحاد التطوع والخدمة المجتمعية، أما في سنة 2017م فقد شهد اعتمادها عضوة في "منظمة الفرات للسلام العالمي" وبتكليفها بمهام مديرة دائرة المرأه والطفل في "جامعة الأمم العربيه"[1]* ثم حصولها على وسام الأمانة العامة لـ "المركز العربي الأوروبي لحقوق الإنسان والقانون الدولي" بالنرويج، وفي 2018م حصلت على شهادة دكتوراة (فخرية) من "منظمة الفرات للسلام العالمي" وانتسبت عضوة في الهيئة التأسيسيه لتشكيل "التجمع الوطني لفلسطيني الشتات".

بالإضافة إلى كل ما ذكرناه سابقاً نجدها أيضا تعمل عضوة فعالة في عدة مؤسسات أخرى من بينها: "الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية"، و "الاتحاد العام لنقابة العمال والبناء" في رام الله، و "جمعية إنعاش الأسرة"، و "جمعية المقدسي لتنمية وتطوير المجتمع". وفي "لجنة المرابطين بالقدس" التي تعمل فيها مسؤولة اللجنة النسائية واللجنة الإجتماعية.

لا زالت عفاف وبكل ما لديها من إمكانيات تعمل لتقديم مزيد من العطاء متطوعة مادياً ومعنوياً لمساعدة الأيتام والعائلات الفقيرة والمسنين وذلك من خلال "جمعية دار الرعاية الصحية والاجتماعية لرعاية الايتام" بالقدس التي ما زالت ترأسها لحين كتابة هذه السطور.[2]

(1) * جامعة الأمم العربية جامعة غير حكومية أنشئت عام 2011م في بلجيكا

(2) لقاء مع عفاف دجاني على قناة «مساواة» الفضائية بتاريخ 20/ 10/ 2015م على youtube، جمعية دار الرعاية الصحية والاجتماعية لرعاية الأيتام من: www.facebook.com، الرابط: http://alhoob-alsdagh.ba7r.org

- **علية إبراهيم نسيبة**

المربية علية، ولدت عام 1929م بمدينة القدس من عائلة "نسيبة" المقدسية المعروفة برجالاتها في الحقل الوطني والسياسي، تلقت تعليمها في "المدرسة المأمونية" ثم في "كلية البنات الإنجليزية" بحي "رحافيا" غربي القدس التي حصلت فيها على شهادة المترك الفلسطيني ثم شهادة دبلوم التربية، كما أخذت دورات في الإدارة التعليمية بالجامعة الأميركية في بيروت.

في بداية حياتها العملية اشتغلت معلمة في مدينة الخليل وبعدها بسنة رجعت إلى القدس والتحقت ب"المدرسة المأمونية" (وهي المدرسة الوحيدة الثانوية آنذاك في القدس لدى حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين) لتدريس مادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية، وبين عامي 1947-1948م عملت كنائبة لمديرة المدرسة، غير أنه وعند حدوث نكبة فلسطين 1948م هاجرت مع أهلها إلى مدينة دمشق، ثم ذهبت للعمل في الكويت فعينت سنة 1950م نائبة لمديرة "مدرسة البنات الشرقية" التي لبثت بها سنة واحدة، ثم رجعت إلى وطنها لتلتحق من جديد بالتدريس في "المدرسة المأمونية" إلى غاية عام 1960م حيث تسلمت مهام إدارتها، وبعد نكسة حزيران حرب 1967م وسيطرة اليهود على القدس الشرقية وسعيهم لتهويد مدارسها، استنكفت علية مع مجموعة المعلمين والمعلمات عن العمل في مدارس القدس من أجل إفشال تطبيق المنهاج الإسرائيلي على المدارس العربية.

واصلت علية عملها في الميدان التربوي بعد ذلك، وكان من إنجازاتها تأسيس "المدرسة النظامية للبنات" في بيت حنينا بالقدس عام 1970م، فكانت

أول مديرة لها ولغاية عام 2005م حظيت خلالها بتخريج أجيال وأجيال من الطالبات المقدسيات الوطنيات المتعلمات والمتفوقات، وفي عام 1985م قامت بمبادرة تُعد الأولى من نوعها وهي إدخال تدريس مادة "الحاسوب" في مدارس القدس، إضافة لذلك عملت مسؤولة عن أمانة صندوق لجنة المدارس الخاصة بالقدس التي ساهمت في تأسيسها مع زملائها في التربية والتعليم.

كُرمت سنة 2012م بحصولها على لقب سيدة القدس المتميزة لعام 2011م من "مؤسسة المرتقى للسيدات" بمناسبة يوم المرأة العالمي وسط حفل كبير حضره كبار الشخصيات المقدسية والفلسطينية.[1]

- **عنبرة سلام الخالدي**

الأديبة والرائدة الاجتماعية عنبرة، ولدت في العقد الأخير من القرن التاسع عشر سنة 1897م في بيروت وسط عائلة لبنانية مثقفة ومحافظة متقدمة، فهي ابنة السياسي التقدمي سليم علي سلام وأمها السيدة المتعلمة كلثوم البربير، وهي شقيقة رئيس الوزراء اللبناني الراحل صائب سلام، وزوجة المربي المقدسي أحمد سامح الخالدي.

تلقت عنبرة دروسها الأولى ببيروت في منطقة "البسطا التحتانية"، ثم في مدرسة "جمعية ثمرة الإحسان"، ومدرسة "مار يوسف" ويقال أنها ختمت القرآن وهي في سن العاشرة من عمرها، وفي سنة 1914م أثناء الحرب العالمية

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات.
بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، الرابط: www.alqudscitylife.net, www.jerusalemrecalled.com

الأولى عكفت على استكمال دروسها في المنزل وذلك بتشجيع من والدها الذي استدعى لها كبار الأساتذة لتعليمها، فتلقت دروسها على يد كل من اللغوي الكبير عبد الله البستاني صاحب "قاموس البستان" والأديب المفكر شكيب أرسلان، وأديب العربية إسعاف النشاشيبي واثنتين من المعلمات الفرنسيات ومعلمة الموسيقى للعزف على آلة البيانو، اهتمت عنبرة وهي لا زالت على مقاعد الدراسة بالعمل مع الجمعيات الخيرية والاجتماعية في لبنان، وبالمشاركة مع رفيقاتها في تأسيس الجمعيات والمنتديات الإصلاحية والمساهمة في إنشاء المصانع والملاجئ للأيتام والفقراء زمن الحرب العالمية الأولى، ومن بينها تأسيس أول جمعية للفتيات المسلمات في العالم العربي التي عرفت باسم "يقظة الفتاة العربية" سنة 1914م، وفي عام 1925م سافرت إلى إنجلترا لدراسة اللغة الإنجليزية برفقة كل من والدها وأخيها، وأقامت فيها مدة سنتين حيث تعرفت على المعالم العمرانية فيها واطلعت على الحياة الثقافية الغربية والتقت هناك برجالات الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية الذين تم نفيهم من بلادهم من قبل الاستعمار.

عُرفت عنبرة بثقافتها الواسعة وبانتمائها الوطني وإجادتها للغتين الإنجليزية والفرنسية، فكانت بذلك من رائدات النهضة النسائية الأولى في البلاد العربية، ومن أوائل النساء اللواتي نادين بتحرير المرأة وبتحدي الأعراف والتقاليد وفك القيود التي تعيق حق المرأة في التعليم وطلب العلم وبمشاركتها في الحياة السياسية، وهنا نذكر أنه وبعد عودتها من إنجلترا سنة 1927م طُلِب منها إلقاء محاضرة بالجامعة الأميركية في بيروت لتتحدث عن زيارتها التي قامت بها خارج البلاد وانطباعاتها عن الغرب، ولشجاعتها وجرأتها كانت

أول فتاة تلقي خطاباً من دون حجاب وسط اندهاش الحاضرين .

وفي سنة 1929م اقترنت عنبرة بالكاتب والمربي المقدسي أحمد سامح الخالدي (وذلك بعد وفاة زوجته الأولى أم وليد الخالدي الكاتب المعروف)، الذي كان يعمل حينها مديراً للكلية العربية بالقدس والمسؤول الأول عن التعليم العربي بفلسطين، وانتقلت معه للعيش في القدس واستقرت بها حيث وظفت قدراتها العلمية والثقافية التي اكتسبتها سابقاً بالمشاركة في النشاطات الخيرية والاجتماعية، فعملت في الحركة الوطنية والسياسية والنسائية إلى جانب زوجها الذي لاقت منه كل الدعم، فأحبت أهل القدس وألفتهم وأُعْجِبَتْ بالانفتاح الثقافي والاجتماعي الذي وجدته عند النساء الفلسطينيات وشعرت بالأريحية والإنسجام معهن، ففتحت بيتها بالقدس ليصبح منتدىً ثقافياً تستقبل فيه الطبقات السياسية والمثقفة من داخل فلسطين وخارجها، فلم يكن يمر أحد من العلماء والشخصيات البارزة من عرب وأجانب الزائرين لمدينة القدس إلا ويُدْعَوْن إلى بيتها للتعرف عليهم عن كثب ولتبادل الآراء ورفدهم بالمعلومات الصادقة عن القضية الفلسطينية وإطلاعهم على حقيقة الأطماع اليهودية والصهيونية. ونظراً لتمكنها اللغوي فقد اختارتها حكومة الانتداب لتكون عضوة في لجنة المراقبة على الأفلام لإبداء رأيها فيما سيُعْرَض في دور السينما الفلسطينية، وفعلاً نجحت في منع بعض الأفلام التي كانت تسيء للعرب ولقضاياهم الاجتماعية والسياسية، ولما أُنشئت دار الإذاعة في القدس سنة 1935م كانت عنبرة أول سيدة تلقي حديثاً نسائياً من إذاعة القدس حيث كتبت بحثاً عن "سكينة بنت الحسين" التي تعتبرها رائدة الوعي النسائي والأدب الرفيع.

ومن أبرز مواقفها الوطنية رفضها الدعوة التي وجهت إليها سنة 1947م من جمعية نساء الولايات المتحدة في نيويورك، للمشاركة وتمثيل دولة فلسطين في المؤتمر العالمي، وذلك احتجاجاً على الموقف السياسي الأميركي تجاه فلسطين ودعم رئيسها "هاري ترومان" آنذاك للصهيونية ومساندتها.

كتبت عنبرة في جريدة الأهرام وغيرها من الصحف والمجلات العديد من المقالات ذات الاهتمام الاجتماعي، فساهمت في تعريف النساء بالأدب العالمي من خلال ترجمتها للكتب والمقالات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وانضمت إلى هيئة تحرير مجلة "الكشاف" اللبنانية سنة 1928م ونشرت فيها سلسلة مقالات مترجمة بعنوان "كيف أنظر إلى الحياة"، بقلم هانن سوافر.

أما أهم أعمالها الأدبية فهو قيامها بأول ترجمة إلى العربية "الإلياذة" "The Iliad" للشاعر الإغريقي هوميروس، التي قدم لها عميد الأدب العربي طه حسين حيث قال "إنه لم يكن لصاحبة هذا الكتاب إلا أنها حاولت أن تجعل من هوميروس الشاعر الشعبي اليوناني شاعراً شعبياً عربياً"، والملحمة الشعرية "الإنياذة" "The Aeneid" للشاعر الروماني فرجيل، وملحمة "الأوديسة" "The Odyssey".

وكان لنكبات فقدانها لبيتها وخروجها من القدس التي أحبتها ودافعت عنها ثم فقدانها لزوجها فجأة سنة 1951م أبلغ الأثر على نفسها، فزهدت في كل شيء وقلَّ إنتاجها الأدبي إلا على كتابة مذكراتها التي نشرتها سنة 1978م بعنوان: "جولة في الذكريات بين لبنان وفلسطين"، التي تعد من أولى مذكرات المرأة الفلسطينية حيث أرّخت فيها لحقبة بدأت من

مطلع القرن العشرين مروراً بسفرها للدراسة في لندن، وزواجها من شاب فلسطيني وانتقالها إلى القدس ثم هجرتها معه من فلسطين إلى لبنان إثر قيام الكيان الصهيوني عام 1948م.

وكانت وفاتها في بيروت سنة 1986م عن عمر يناهز تسع وثمانين سنة.

تم تكريم عنبرة من قبل حفيدتها المخرجة علية الخالدي التي خلدت حياة جدتها من خلال مسرحيتها التي كتبتها وأخرجتها تحت عنوان "عنبرة" مستلهمة أحداثها من نضال جدتها منذ مطلع القرن العشرين وحتى وفاتها في لبنان متتبعة أهم مراحل حياتها التي تُعد تأريخاً للحوادث الاجتماعية والسياسية، وفي 4 من شهر أغسطس/ آب عام 2018م احتفى بها محرك البحث "جوجل" بالذكرى 121 لميلادها حيث غير شعاره في عدد من الدول العربية مستبدلاً به صورة كاريكاتورية لها ما بين كتب وأوراق شعر، وذلك تقديراً لما قدمته عنبرة للمرأة العربية عامة ولبنان وفلسطين خاصة، وأيضاً بصفتها رائدة وقيادية عربية واعتبارها من أهم النساء المؤثرات عربياً في القرن العشرين.[1]

(1) يوسف، محمد خير رمضان، (2002). المستدرك على تتمة الأعلام للزركلي، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، النجار، عايدة، (2010). القدس والبنت الشلبية، عمان: السلوى للدراسات والنشر، عطاري، سناء عز الدين، خريف 2015م. المرأة الفلسطينية المقدسية والإبداع الأدبي، مجلة مشارف مقدسية، (3) 49-56، مقابلة أجريت مع السيدة عنبرة في 13 آذار، 1970م، من الرابط: / http://dds.aub.edu.lb الروابط: /http://emtiazalnahhal.blogspot.com, www.aliwaa.com.lb, www.alittihad.ae, www.cbc-eg.com

- غادة الكرمي

الكاتبة الأكاديمية والناشطة السياسية والطبيبة غادة، ولدت سنة 1939م بحي القطمون الواقع غربي القدس، والدها هو اللغوي الكبير المذيع المعروف حسن الكرمي صاحب أشهر برنامج "قول على قول" في هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" من القرن الماضي، هاجرت وهي في التاسعة من عمرها مع أهلها إلى لندن عام 1949م أي بعد عام من نكبة فلسطين، وهناك تربت وتعلمت في مدارسها حتى تخرجت طبيبة من "جامعة بريستول" "University of Bristol" عام 1964م، ثم حصلت على الدكتوراة في الطب العربي من "جامعة لندن" "University of London".

بدأت حياتها المهنية طبيبة مختصة في صحة اللاجئين والمهاجرين الجدد ببريطانيا، ثم اتجهت للعمل في المجال الأكاديمي لتصبح زميلة ومحاضرة في معهد الدراسات العربية والإسلامية في "جامعة إكسيتر" "University of Exeter" التي لا زالت تعمل فيها حتى الآن، وزميلة مساعدة في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن، ومحاضرة زائرة في "جامعة لندن ميتروبوليتان" "London Metropolitan University"، وأيضاً نائبة رئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي والبريطاني "CAABU" الذي استقالت منه لموقفه المؤازر لإسرائيل. ثم زميلة "للجمعية الملكية للفنون" "Royal Academy of Arts" سنة 2009م.

أما نشاطها السياسي الفعلي في بريطانيا فبدأته منذ عام 1972م بالخوض في شرح القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي العربي وطبيعة الاحتلال الصهيوني، وذلك بكتابة العديد من الدراسات والمقالات وبالحديث

والمداخلة في الحوارات والنقاشات التلفزيونية والإذاعية للتعريف بمأساة الشعب الفلسطيني، فعملت على دعم اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات، وأسست عدداً من الجمعيات الخيرية والدعوية لنصرة فلسطين، منها المنظمة السياسية الفلسطينية والمنظمة الإعلامية "PL Action" كما ترأست كل من "جمعية التجمع الفلسطيني" في بريطانيا و"الحملة الدولية من أجل القدس"، أيضاً عضوة ناشطة في "جمعية للمقاطعة الأكاديمية لإسرائيل"، ويذكر أنها قدمت في أواخر السبعينيات رسالة إلى الملكة إليزابيث الثانية وفيها سؤال استنكاري واحد تقول فيه "ألا يبكيك ما يفعله الإسرائيليون بالأطفال الفلسطينيين؟" كما شاركت في عدة مؤتمرات عربية ودولية من بينها مؤتمر "حق العودة" سنة 2011م الذي أشارت فيه إلى أن قيام إسرائيل ينطوي على "سلب وسرقة بلد بأكمله"، فمن وجهة نظرها السياسية يجب السعي في تحقيق حق العودة للشعب الفلسطيني الذي شُرد عن بلده بسبب وعد بلفور وبإنشاء دولة فلسطينية بكامل مقوماتها ولو على أرض مساحتها ٪20 كخطوة أولى، وذلك حسب الواقع السياسي الذي نعيشه حالياً، ثم لابد من دعم حركة مقاطعة إسرائيل التي لها دور فعال في زعزعة الاستقرار الإسرائيلي الاقتصادي والنفسي.

كتبت غادة وألفت أغلب أعمالها باللغة الإنجليزية، فلها عدة مقالات منشورة في صحف ومجلات عربية وأجنبية عديدة من بينها صحيفة "الغارديان" البريطانية "The Guardian"، وجريدة "لوموند" "Le Monde" الفرنسية و"مجلة الأمة الأميركية" "The nation" و"مجلة الدراسات الفلسطينية" وغيرها، وأما أهم مؤلفاتها، فهي:

- "البحث عن فاطمة: قصة حياة امرأة فلسطينية" "In search of Fatima: a Palestinian story" الذي نشرته سنة 2002م، ثم أصدرت الطبعة الثانية سنة 2018م، دونت فيه سيرتها الذاتية ونال حينئذٍ استحسان النقاد، وَعُدّ من أفضل السير الذاتية الفلسطينية بمضمون سياسي، حيث تسرد فيه قصة حياتها منذ طفولتها وتحكي فيه عن بيت عائلتها في حي القطمون كأحد أحياء النخبة في القدس الجديدة آنذاك، ومن ثم الهجرة إلى لندن، وما توالى بعد ذلك من أحداث اجتماعية وظروف سياسية.
- "متزوجة من رجل آخر: معضلة إسرائيل في فلسطين" "Married to another man: Israel's dilemma in Palestine" سنة 2007م الذي حقق نجاحاً كبيراً، إذ يحكي عن تاريخ الحركة الصهيونية وتأثيرها على العالم بشكل عام وعلى الفلسطينيين بشكل خاص ويناقش فكرة قيام دولة علمانية واحدة.
- "القدس اليوم" "Jerusalem today: what future for the peace process"، بالمساهمة مع السياسي الكبير إدوارد سعيد.
- "خروج الفلسطينيين "The Palestinian exodus".
- "دليل الصحة الإثني" "Multicultural health care: current practice and future policy in medical education".
- "العودة: مذكرات فلسطينية" الذي نشرته سنة 2015م والذي يعد استكمال لمذكراتها الأولى "البحث عن فاطمة"، وتتحدث فيه عن أول زيارة لوطنها الأصلي فلسطين بعد الهجرة وعن تجربتها في العمل مع السلطة الفلسطينية ومواجهة البيروقراطية أثناء فترة إقامتها في رام الله عام 2005م وذلك عندما تم تعيينها من قبل مشروع "الإنماء" التابع للأمم المتحدة للعمل

مستشارة لوزارة الإعلام والاتصالات الفلسطينية.

ولا زالت غادة تتبع مجريات الأحداث السياسية وعلى رأسها الصراع الإسرائيلي العربي من خلال نشرها مقالاتها في كبريات الصحف العالمية إضافة إلى حواراتها التي تجريها في وسائل التواصل الإعلامي المتنوعة.(1)

- فاتن طوباسي

الفنانة التشكيلية فاتن، ولدت في مدينة القدس سنة 1958م، درست الفن في روسيا وحصلت سنة 1984م على شهادة الماجستير في التصوير الزيتي من أكاديمية (ريبينا) للفنون التشكيلية في مدينة لينينغراد (سانت بطرسبورغ).

في البداية عملت مُدَرّسة ومدربة للفن في مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" وفي "منتدى الفنان الشاب"، ثم سافرت إلى كندا حيث عملت منسقة في كل من "مجلس إتوبيكوك للفنون" "Etobicoke Centre" و"مجلس مابل للفنون" "Maple" في مدينة تورنتو بكندا.

لها مشاركات اجتماعية وفنية إذ تؤمن بأن الفن هو أداة الاتصال بين الشعوب، وهو جزء لا يتجزأ من نضال الشعب الفلسطيني في سبيل الحفاظ على هويته الفلسطينية، فعملت منسقة ومشرفة في "جمعية المصادر للطفولة المبكرة" "ECRC" في القدس كما اهتمت بالتربية الفنية للأطفال حيث أعدت سنة 1993م كتيباً بعنوان: "دليل المساعد لمربيات رياض الأطفال: التعبير

(1) الروابط:

www.alquds.co.uk, www.ahewar.org, https://ar.wikipedia.org, www.masress.com,

الفني"، وباعتبارها عضوة في رابطة الفنانين الفلسطينيين فقد شاركت بلوحاتها في معارض جماعية خارج فلسطين في عدد من البلدان مثل قبرص في عامي 1986م و 1988م، وفي اليابان عام 1989م، كما أقامت معارض شخصية من بينها معرضين في رام الله عام 1980م وفي القدس عام 1986م.[1]

- **فاطمة توفيق أبو السعود**

الرائدة التربوية فاطمة، ولدت سنة 1929م بالقدس من أسرة مقدسية عريقة ومعروفة بمركزها الديني والاجتماعي والثقافي والسياسي، فهي ابنة توفيق أبو السعود أحد أبرز رجال التربية والتعليم في فلسطين بالقرن العشرين، (وهو أول رئيس لمجلس أمناء جامعة بيرزيت) وعمها هو الشيخ حسن أبو السعود نائب رئيس حكومة عموم فلسطين، (الذي كان الساعد الأيمن للزعيم الفلسطيني الحاج أمين الحسيني).

تلقت فاطمة علومها في مدارس اللد ونابلس والقدس، وحصلت على شهادة دار المعلمات في القدس عام 1947م. بعد تخرجها عُيّنت معلمة في "مدرسة اللد للبنات"، وفي نكبة 1948م هاجرت مع أسرتها إلى مدينة اللد التي كان والدها يعمل مديراً لإحدى مدارسها، ثم عادت إلى القدس لتعمل في مدارسها بما يقارب مدة خمس وثلاثين سنة، عُرفت خلالها بإجادتها في تدريس مادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية وبريادتها في العمل الكشفي في القدس.

بعد هزيمة 1967م كانت فاطمة إحدى المبادِرات في إعادة فتح المدارس العربية الوطنية في القدس وذلك كنوع من مقاومة الاحتلال

(1) الرابطان: http://alqudslana.com, /http://zawyeh.net/artists/

الإسرائيلي وصده عن فرض تدريس المناهج الإسرائيلية في المدارس العربية، فأقنعت والدها المتقاعد بالعودة إلى العمل في حقل التعليم وبإدارة مدرسة دار الأيتام الإسلامية (التي كانت أول مدرسة عربية بالقدس تفتح أبوابها أمام الطلاب بعد الاحتلال)، وقد شجعت هذه الخطوة الناجحة غيرها من المعلمين ورجال التربية والتعليم الفلسطينيين على الاقتداء بفتح مدارس عربية أخرى وبالالتزام بالمناهج العربية المعتادة وعدم الانصياع لإغراءات السلطات الإسرائيلية أو التعاون معها.

تبنت فاطمة فكرة المقاومة السلبية للاحتلال الإسرائيلي مقتدية في ذلك بتجربة الزعيم الهندي مهاتما غاندي باتباع المقاومة السلمية واللاعنف، حيث كان لها دور سياسي من خلال قيامها مع مجموعة من الطالبات بتوزيع المناشير والبيانات التي تُحَرِض الشعب الفلسطيني على الإضراب والمظاهرات عن طريق إخفائها في سلل التين أو العنب وتوزيعها على البيوت، كما قدمت خدمات جليلة لأفراد المجتمع الفلسطيني، فبدأت – وضمن "مشروع الصوف في جمعية الهلال الأحمر بالقدس" الذي كانت إحدى عضواته – بالعمل على شراء الصوف من مربي الأغنام وإرساله إلى مجموعة من الغَزَّالات في الريف والبادية الفلسطينية، ثم تكليف عدد من السيدات الفلسطينيات بنسج الصوف يدوياً وإنتاج عدد من السترات الصوفية للتبرع بها للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وتوزيعها على الأطفال المعوزين في المدارس ودور الأيتام، وأيضاً بعمل قطعاً فنية صوفية فلسطينية الصنع ٪100 ثم بيعها للأسر الميسورة داخل فلسطين وخارجها، وبذلك تمكنت فاطمة بالمساهمة في توفير دخل لعدد من الأسر الفلسطينية التي كانت تعاني من

الوضع المالي السيئ نتيجة الاعتقالات والتشريد والنفي، وقد تميز أسلوب عطائها اللامحدود بالوصول إلى المحتاجين وأسر الشهداء والمعتقلين في بيوتهم في أرجاء المدن والقرى والأرياف لتقديم الدعم المعنوي لهم وتوزيع المساعدات المادية عليهم، كما تُعد فاطمة إحدى المُؤَسِّسات لمشروع الرعاية "Loving Care" الذي كان يركز جهوده في جعل بعض من الأسر الفلسطينية والعربية والأجنبية المقتدرة في الوطن والمهجر على تبني أطفال فلسطينيين من أبناء الأسرى والمعتقلين والشهداء والمعوزين، مع الحفاظ على بقاء هؤلاء الأطفال في أحضان أسرهم وأمهاتهم وبدوام الاتصال بين الأسرتين مع بعضهما بالزيارة أو بالمراسلة، كما عملت في جمعية "سرايا" لخدمة المجتمع في البلدة القديمة بالقدس مع زميلتها نهلة العسلي (الآتي ذكرها) وبرفقة الدكتور رجائي بصيلة من أجل تطوير المهارات الحياتية للمرأة والطفل والشباب وذلك بإعداد برامج التوعية والتعليم غير الرسمي وبالتعاون مع مؤسسات العمل المجتمعي المختلفة.

ولا ننسَ ذكر خدماتها الإعلامية التي أبلت فيها البلاء الحسن في خدمة القضية الفلسطينية وذلك بقيامها بشرح معاناة الشعب الفلسطيني وإظهار الحقائق أمام الصحافة والوفود الأجنبية محلياً ودولياً، وأيضاً بالمساهمة في صياغة عدد كبير من عرائض الاحتجاجات باللغتين العربية والإنجليزية مُشَارِكة بذلك في تنظيم مسيرات عديدة بالاعتصام والاحتجاج على إجراءات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية.

وهكذا ظلت فاطمة تعمل وتتنقل دون كلل أوملل، إلى أن أقعدها المرض في أوائل التسعينات من القرن الماضي وأوقفها عن مواصلة عملها

الإنساني الذي سُجل على صفحات حياتها إلى أن توفيت عام 2015م عن عمر يناهز ست وثمانين سنة.[1]

• فاطمة محمد علي البرناوي

المناضلة فاطمة، ولدت سنة 1939م في مدينة القدس لعائلة تنحدر من أصول نيجيرية، إذ جاء والدها محمد علي البرناوي من نيجيريا إلى فلسطين في عشرينيات القرن الماضي بعد أدائه فريضة الحج، (واستقر به المطاف في مدينة القدس واتخذ سكناً عند باب المجلس الإسلامي في جوار المسجد الأقصى، حيث عمل في بلدية القدس، وكان من بين المتطوعين الأفارقة الذين رابطوا للدفاع عن المسجد الأقصى أمام عدوان العصابات الصهيونية فناضل تحت إمرة الشيخ أمين الحسيني وحارب بجانب الشهيد عبد القادر الحسيني)، أما شقيقها المناضل علي فقد شارك والده في حرب 1948م دفاعاً عن فلسطين والمقدسات، (وكان أيضاً ممن شارك وأصيب بجروح في معركة الكرامة)، وأمها السيدة سارة من الناشطات والأسيرات، أما شقيقتيها هما: المناضلة إحسان (السابق ذكرها)، والأسيرة إنعام.

وفي سنة 1957 وعمرها آنذاك لا يتجاوز الثامنة عشر وبعد أن تم تدريبها على أعمال الرعاية التمريضية، ولمساعدة أسرتها التي كانت تمر بظروف مادية صعبة آنذاك سافرت ضمن بعثة من الفتيات إلى المملكة

(1) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، عبد الهادي، فيحاء، (2013). نساء مقدسيات في الذاكرة الشعبية الجماعية، من موقع الصفصاف: www.safsaf.org الرابط: www.jersalemrecalled.com

العربية السعودية للعمل كممرضة في إحدى مستشفياتها (شركة البترول السعودية "أرامكو")، وبعد مرور سنتين وبانتهاء عقد عملها بالسعودية عادت إلى فلسطين والتحقت بمدينة قلقيلية للعمل بمستشفى تابع لوكالة غوث اللاجئين "الأنروا".

انضمت فاطمة إلى الثوار لمقاومة الاحتلال، ففي سنة 1965م كانت أول فتاة ضمها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إلى الجناح المسلح في حركة فتح وأصبحت بذلك من أوائل الفلسطينيات المناضلات اللواتي خضن العمل الفدائي وتم أسرهن تحت ظل منظمة التحرير الفلسطينية. وإبان حرب حزيران 1967م قررت فاطمة الرجوع إلي القدس لخوض مقاومة الاحتلال، وفي شهر أكتوبر من نفس السنة وبأمر من قيادة فتح، نفذت أول عملية فدائية بالاشتراك مع أختها إحسان "السابق ذكرها" وذلك بزرع عبوة ناسفة في سينما "صهيون" بالقدس الغربية وهروبهما مباشرة من الموقع، غير أنه سرعان ما اكتشف أمر العبوة من طرف جنود الاحتلال الذين قاموا بتفجيرها خارج السينما، وعقب هذه العملية الفدائية تمكنت إحسان من الهروب إلى الأردن بينما تم اعتقال كل من أختها إنعام ووالديها اللذان ظلا رهن التحقيق بالسجن لأكثر من شهر، أما فاطمة فلم تتمكن سلطات الاحتلال من إلقاء القبض عليها إلا بعد مرور يومين من ذلك الحدث، وقُدِّمت للمحاكمة وحكم عليها بالسجن المؤبد بتهم حيازة أسلحة والشروع في تنفيذ عميلة تفجيرية والانتماء لتنظيم غير شرعي، وتم إيداعها في سجن الرمله العسكري المخصص للنساء الفلسطينيات المعتقلات، وبشخصيتها القوية استطاعت أن تكون مشرفة على السجينات وكانت لهن المُوجّه العام طيلة فترة سجنها.

وقبيل زيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات للقدس، وتمهيداً لإبرام معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية "كامب ديفيد" الذي نص أحد بنودها على إطلاق سراح عدد من السجناء الفلسطينيين بشرط إبعادهم إلى خارج الوطن، وضمن خطوات إثبات حسن النية من قبل المحتل الإسرائيلي، تم بتاريخ 11/ 11/ 1977م الإفراج عن عدد من الأسرى كانت من بينهم فاطمة وذلك بعد قضائهاعشر سنوات في الأسر، ومباشرة تم ترحيلها إلى الأردن ثم انتقلت إلى لبنان لمتابعة نضالها الوطني والمدني، فانضمت مع شقيقها المناضل علي إلى صفوف الثورة الفلسطينية للمشاركة في مقاومة الاجتياح الإسرائيلي على لبنان عام 1982م، فعادت إلى مهنة التمريض بـ "مستشفى الشهيد كمال عدوان" في البقاع اللبناني، كما كُلفت في نفس الوقت وبأوامر من المجلس الثوري لحركة فتح بمهام تنظيمية وبأدوار مختلفة في المقاومة، وبالرغم من نضالها ضد الاحتلال الإسرائيلي ومشاهدتها للجرائم البشعة في واقعة مجزرة صبرا وشاتيلا، فقد التزمت فاطمة بمعاملة أسرى الجنود الإسرائيليين معاملة إنسانية وبما تقتضيه عليها أخلاقها الإسلامية، كمثال على ذلك قيامها برعاية الجندي الإسرائيلي "إيلي بوحبوط" الذي وقع أسيراً في يد المقاومة بعد إصابته برصاصة في كتفه الذي قالت عنه: "إن بوحبوط مكث في رعايتي ثلاثة شهور ...، قمت بمداواته وطمأنته والتحدث إليه بالعبرية، وهنأته بعيد ميلاده العشرين...، وبالرغم من إصابة شقيقي البليغة أثناء القصف الإسرائيلي لم أتردد في تقديم العلاج للأسير انطلاقاً من أخلاقنا وحرصاً على من سيساعدنا في الإفراج عن أسرانا"، وأضافت "كان الأسرى يستمعون منا إلى شروحات وافية حول عدالة قضية نضالنا،

وبعد صبرا وشاتيلا كانوا يؤكدون أنهم ليسوا من اليهود الذين ينتمي إليهم أرئيل شارون، وكان "بوحبوط" يقول إنه لولا تعلقه بوالدته لفضل البقاء مع الفلسطينيين".

وفي سنة 1985م وبناء على طلب من رئيس منظمة فتح ياسر عرفات سافرت إلى الجزائر للعمل والتدريب مع أفراد حركة فتح وهناك تعرفت على الأسير المحرر والمناضل العريق فوزي نمر الذي كان يعمل مع منظمة فتح حيث ارتبطا معاً في شهر فبراير سنة 1985م.

قامت فاطمة بأدوار ومهام تنظيمية مختلفة من خلال عضويتها في كل من المجلس الثوري لحركة فتح، والمجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية، وبالمجلس الوطني الفلسطيني، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وبعد توقيع "اتفاقية أسلو" عادت إلى فلسطين لتكون من الفلسطينيات الأوائل اللواتي شاركن في إرساء قواعد السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م برام الله، ولتميزها بالشجاعة وإخلاصها في النضال فقد أوكل إليها الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات رسمياً مهمة تأسيس وقيادة الشرطة النسائية الفلسطينية حيث تم ترفيعها إلى رتبة عقيد، فعملت على تدريب الفتيات الفلسطينيات والرفع من مستواهن وتهيئتهن جسمياً ومعرفياً لممارسة مهنة الشرطة النسائية وبإرسالهن في بعثات للمشاركة في دورات متخصصة خارج الوطن، ثم استقرت بممارسة عملها من مدينة غزة إلى جانب زوجها فوزي نمر الذي كان يعمل مستشاراً للرئيس الفلسطيني في لجنة التواصل مع الداخل الفلسطيني.

وفي عام 2005م أحيلت على التقاعد بعد خدمتها في السلطة الفلسطينية لحوالي أحد عشر عاماً، لكن عطاؤها لم يتوقف فواصلت عملها

متطوعة في عدة جمعيات للإغاثة متنقلة بين فلسطين والأردن ولبنان، وتوفي زوجها سنة 2013م في غزة حيث كانت تقيم معه.

نالت فاطمة درجة لواء في السلطة الوطنية الفلسطينية وكُرمت في العديد من البلاد العربية مثل تونس والجزائر ومصر، كان آخرها تكريمها سنة 2015م من طرف "حزب التجمع الوطني التقدمي المصري" الذي حضرته قوى سياسية وشخصيات وطنية مصرية حيث قالت فيه أنها شاركت في العديد من العمليات النضالية وأن مسيرتها النضالية لم تقتصر على عملية "سينما صهيون" التي اعتقلت بسببها، وقالت أنها وبالنسبة لمصر فقد شاركت في محاولة لإنقاذ جنود مصريين من "صاعقة 23" عام 1967م، كما أنها شاركت مع المناضلتين رسمية عودة وعايشة عودة في تخطيط وتنفيذ عملية هروب لثوريات فلسطينيات وذلك بحفر نفق من داخل السجن إلى خارجه وكاد الهروب يتكلل بالنجاح لولا وشاية من إحدى السجينات اليهوديات.

تعيش فاطمة الآن بين غزة وعمان حيث تستقبل زوارها ومحبيها، وتلتقي بين الحين والآخر ببعض الصحفيين لإجراء مقابلات معها في محاولة لاسترجاع بعض من ذكريات النضال عبر سرد الحقائق التاريخية وبالإجابة عن استفسارات حول مجريات الأحداث الماضية التي عاشتها إبان المقاومة والنضال.[1]

(1) حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج6، الروابط: لقاءات مع فاطمة برناوي في 2015م من الرابط:
www.wafa.ps, www.youtube.com /http://emtiazalnahhal.blogspot.com, www.alwasatnews.com, http://masreiat.com/faces

• فاطمة موسى البديري

الرائدة الإعلامية والمذيعة المتميزة فاطمة، ولدت سنة 1923م بالقدس، والدها موسى البديري الفقيه الأزهـري والقاضي الشرعي (ورئيس مجلس علماء فلسطين وصاحب الدروس الدينية بالحرم القدسي والذي كان يحض أبناؤه على مواصلة القراءة اليومية للقرآن الكريم من أجل التدبر والتمرن وإجادة اللغة العربية الصحيحة)، تلقت تعليمها في مدرسة "كلية شميدت للبنات" وحصلت على شهادة "المترك"، ثم تابعت دراستها في دار المعلمات وتخرجت منها بدرجة دبلوم تربية عام 1941م.

عرفت الانتماء الوطني منذ صغرها ففي عام 1936م وهي في الثالثة عشرة من عمرها، شاركت في الإضرابات وخرجت في المظاهرات احتجاجاً على حكومة الانتداب التي كانت تمهد لإقامة الدولة اليهودية.

في بداية حياتها المهنية عملت مدرسة للغة العربية في مدينة بيت لحم، ثم في دار المعلمات بمدينة رام الله، وفي أوائل عام 1946م أعلنت إذاعة "هنا القدس" عن حاجتها إلى مذيعين مشترطة قبول صاحب اللغة السليمة والصوت الجميل، فتقدمت فاطمة بطلب العمل كمذيعة، وفور إجراء مقابلة معها تم قبولها لقوة فصاحتها اللغوية وحسن قراءتها التي اكتسبتها منذ صغرها، وفي نفس الوقت وبرغم حجم الضغوط الاجتماعية التي واجهتها لم يعارض والدها مغادرتها لميدان التعليم وعملها كمذيعة، فعُينت لتقديم نشرات الأخبار السياسية التي كانت تشد المواطنين آنذاك (نظراً للظروف العصيبة التي كان يمر بها الوطن جراء المؤامرات البريطانية والصهيونية التي كانت تحاك ضد فلسطين)، وبذلك أصبحت من أوائل المذيعات الفلسطينيات

في إذاعة فلسطين بعدما كان فيها المذياع مقتصراً على الرجال، ثم تدرجت في عملها حيث أوكل لها الإشراف على قسم برامج المرأة والطفل وإعداد وتقديم البرامج الأدبية والثقافية المتنوعة.

وفي سنة 1949م تزوجت من زميلها في الإذاعة الإعلامي المعروف عصام حماد الذي كانت تعمل مساعدة له في عمله الإذاعي فشاركته - بجانب عملها كمذيعة رئيسية في تقديم نشرات الأخبار - في عدد من المسرحيات والتمثيليات الإذاعية، وفي نفس سنة 1949م انتقلت مع زوجها إلى دمشق للعمل في الإذاعة السورية فشاركا في تأسيس إذاعة الشام ولبثا بها مدة ثلاث سنوات، كما عملا فيما بعد في كل من الإذاعتين الأردنية واللبنانية، وفي عام 1958 سافرت برفقة زوجها إلى ألمانيا الشرقية للعمل في الإذاعة الألمانية الديمقراطية وللمساهمة في تأسيس القسم العربي ب"إذاعة برلين الشرقية" فاستمرا بالعمل فيها حتى عام 1965م ثم عادا معاً إلى رام الله لتعمل هي في حقل التعليم مرة أخرى كمدرّسة لمادة اللغة العربية، ثم اشتغلت أمينة مكتبة في دار المعلمات التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا)، وبعد ذلك انتقلت مع زوجها للعيش والاستقرار في عمان بالأردن لتلتحق مرة أخرى بسلك التعليم بـ"الأونروا" فيما بين عامي -1965 1971م، بعدها انتقلت فاطمة للعمل بمكتبة الجامعة الأردنية كمصنفة ومفهرسة للكتب وذلك ما بين سنتي 1978م و 1983م، ثم استأنفت عملها في "الدار الأردنية للثقافة والإعلام" التي كان يمتلكها زوجها عصام حماد.

شاركت فاطمة في عدد من المؤتمرات العربية والدولية، وحازت على تكريم من "مركز الإعلاميات العربيات"، كما أن إتقانها للغتين الإنجليزية

والألمانية أهّلها لترجمة مجموعة من الكتابات، وفي سنة 2009م كان آخر ظهور إعلامي لها من خلال المقابلة التي أجرتها معها "قناة الجزيرة" الفضائية حيث عبرت فيها عن حنينها لمدينتها القدس التي لم ترها منذ ربع قرن بسبب عدم سماح سلطات الاحتلال لها بزيارتها، وبأن أمنيتها هي أن تدفن بجوار مدافن العائلة الواقعة قرب المسجد الأقصى، إلا أن حلمها هذا لم يتحقق إذ وافاها الأجل في أوائل حزيران سنة 2009م عن عمر يناهز ست وثمانين سنة ودفنت في مدينة عمان وذلك بعد ثلاث سنوات من رحيل زوجها.[1]

• فيرا تماري

الفنانة فيرا، ولدت سنة 1945م بالقدس من عائلة ذات ميول فنية، فوالدتها هي فنانة مثقفة التي كان لها دور كبير في مسيرة أبنائها الفنية (درست والدتها الفن في أوائل القرن العشرين وأخذت شهادة في الفن من فرنسا بالمراسلة حيث أسست ببيتها مشغلاً فنياً بالإشتراك مع أختها) (خالة فيرا)، والدها رجل الأعمال المولع بالفنون بكافة أنواعها، وهي أخت كل من الفنان التشكيلي والمخرج فلاديمير تماري، ومغنية الأوبرا تانيا تماري ناصر (المذكورة سابقاً)، انتقلت مع أسرتها إلى مدينة يافا ومنها هاجرت إلى بيروت أعقاب حرب عام 1948م، حيث تلقت تعليمها في

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، الروابط:
www.zadnews.com/ar, www.wafainfo.ps, www.alqds-online.org, http://www.aljazeera.net

مدارسها، ثم درست الفنون الجميلة في "كلية بيروت للبنات" وتخرجت منها بدرجة البكالوريوس سنة 1966م، ثم تابعت دراستها في إيطاليا ب "معهد ستاتال سيراميكا" لفنون الخزف بمدينة فلورنسا سنة 1972م وفيه صقلت موهبتها في فن الخزف (السيراميك)، وعندما عادت أسست مشغلاً معتمدة على نفسها في تطوير مهاراتها في صنع الخزف الفني، بعدها سافرت إلى بريطانيا لأخذ دورات مكثفة في فن الخزف من جهة، ولمواصلة دراستها العليا من جهة أخرى حيث حصلت على شهادة الماجستير في الفن الإسلامي والهندسة المعمارية من "جامعة أكسفورد" University of Oxford سنة 1984م.

وبالنسبة لحياتها العملية فقد درّست الفن في كل من "مركز تدريب الطيرة" – رام الله بين فترتي 1969م و 1971م ثم في "جامعة بيرزيت" كأستاذة محاضرة في مادة الفنون والعمارة الإسلامية من 1986–2010م، وأثناءها وفي 2004م شغلت رئيسة للجنة التأسيسية لحماية التراث الثقافي بنفس الجامعة وأسستْ وأدارتْ "متحف المقتنيات التراثية والفنية" الذي بات مَعْلَمَاً ثقافياً وفنياً يقيم ندوات ولقاءات علمية ويستضيف معارض داخلية بمقتنيات الجامعة، ومعارض أخرى خارجية، وفي الوقت نفسه أشرفت على الموقع الإلكتروني "الغاليري الافتراضي" في الجامعة ما بين 2004–2010م، الذي تضمن كل ما يتعلق بالفن الفلسطيني وكانت فيه من المبادِرات لإنشاء مشروع "سلسلة معارض المدن".

شاركت فيرا منذ 1974م بأعمالها الفنية التي عادةً تهتم بالذاكرة والهوية الفلسطينية في معارض جماعية وشخصية في كل من العراق والقدس

والأردن وإنجلترا واليابان وألمانيا والولايات المتحدة، كما صدر لها عن المتحف البريطاني في لندن كتاب بعنوان "البيت الفلسطيني" الذي شاركت في تأليفه، ولها عدد من المقالات المتخصصة عن الخزف الإسلامي والحركة الفنية في فلسطين.

تُعد فيرا من الفنانات المقدسيات الناشطات، ومن اللواتي ساهمن في ترويج الفن والثقافة الفلسطينية سواءً بمشاركتها الأكاديمية الفنية على المستوى المحلي والدولي، أو بعدد من اللقاءات الحوارية التي أجريت معها في الوسائل الإعلامية المختلفة، أيضاً تعددت نشاطاتها، فهي مستشارة وعضوة فاعلة في عدة لجان ومجالس لمؤسسات فنية وثقافية، ومنها عضويتها في "لجنة الفنون البصرية" ومستشارة لـ "مؤسسة مسارات" في فلسطين، واللجنة الأكاديمية الدولية للفن – فلسطين، وأيضاً لها عضوية في عدة لجان تحكيم، منها: لجنة تحكيم لمسابقة الفنان الشاب، جائزة "حسن حوراني" التي تنظمها "مؤسسة عبد المحسن القطان"، ولجنة تحكيم لـ "مؤسسة آفاق".

حازت فيرا على جائزة مؤسسة معرض ومتحف المقتنيات التراثية والفنية في جامعة بيرزيت.

وتشغل حاليّاً منصب عضو مجلس إدارة مركز "رواق"، ومحاضرة في جامعة بيرزيت، كما تعمل في استوديو لها في رام الله.[1]

(1) حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج6، الروابط: من الفن التشكيلي الفلسطيني: فيرا تماري من:
/http://alqudslana.com, /http://Palestine.hosting.kvinfo.dk, ar-ar.facebook.com, http://palestine.hosting.kvinfo.dk, http://www.culture.gov.jo

• كاترين سكسك

الناشطة الاجتماعية كاترين، ولدت في مدينة القدس سنة 1894م، لعائلة مقدسية أرثوذكسية عريقة ذات ثقافة وعلم، فوالدها هو المثقف والمحرر الصحافي جورجي حنانيا (صاحب أول مطبعة خاصة وطنية لمنشورات اللغة العربية بالقدس، وأيضاً صاحب "جريدة القدس"، التي أصدرها سنة 1908م والتي تُعد من أوائل الصحف الأدبية الاجتماعية الإخبارية الفلسطينية وأول جريدة خاصة عربية تصدر مرتين في الأسبوع بفلسطين وذلك بعد إعادة العمل بالدستور العثماني)، وأمها السيدة المثقفة أنيسة فرج التي عملت بجانب زوجها في إدارة المطبعة، أما زوجها فهو الأستاذ المربي والكاتب جورج سكسك (الضليع في اللغتين العربية واليونانية بالإضافة إلى اللغة التركية والذي قام بتأليف وترجمة كتب من اليونانية إلى العربية خاصة التي تتعلق بالديانة المسيحية ومن أشهرها كتاب "السواعي الكبير")، وابنتها هي الرائدة هنريت سكسك فراج (الآتي ذكرها) والتي تعد علم من أعلام الإذاعة الفلسطينية.

تلقت كاترين تعليمها في أرقى مدارس القدس وعملت منذ صغرها بكل اجتهاد ونشاط في الحقل الاجتماعي والإنساني، وأحبت عمل الخير الذي كرست له كل حياتها، فكانت ترافق بعثات الصليب الأحمر في أرجاء القدس القديمة لتساعد منكوبي الحرب عام 1918م، وترأست فرقاً نسائية لتوزيع المواد التموينية على العائلات المحتاجة متحدية بذلك كل الصعاب، حيث أطلق عليها لقب "ذات الهمة الفلسطينية"، وبعد انسحاب الصليب الأحمر أصبح بيتها ملجأً لكل محتاج ومريض، فشرعت في السعي لجمع التبرعات من

المعارف الأثرياء ومن أهل الخير لإنشاء مراكز خيرية، حيث تمكنت مع رفيقات لها في نفس الدرب من تأسيس كل من "جمعية تهذيب الفتاة الأرثوذكسية"[1]*، وجمعية أسمتها "حاملات الطيب لإغاثة البائس المريض" التي تم تأسيسها عام 1924م، ونظراً لنجاحها في ميدان العمل الخيري بالمجتمع الفلسطيني فقد لفتت إليها أنظار أصحاب رؤوس الأموال والمتمكنين مادياً بعدم البخل عليها في العطاء والتبرعات بل وتشجيعها على مواصلة العمل الخيري حيث تمكنت من جمع عشرة آلاف جنيهاً بدلاً من ألف جنيه خلال عام واحد، وفي 3/ 6/ 1940م أسست برئاستها ومع مجموعة من النساء الأرثوذكسيات العربيات وبدعم من رجالات القدس جمعية خيرية خاصة بالعناية بالمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة سمتها "الملجأ الخيري الأرثوذكسي العربي للمرضى والمقعدين"، التي سجلتها رسمياً لدى سلطات الانتداب البريطاني في ذلك الحين، وفي خضم نكبة 1948م وتَشَتُّتْ الآلاف من الفلسطينيين زاد عدد المحتاجين للإيواء والعناية الصحية والاجتماعية ومن ثم زاد بذل الجهود لجمع التبرعات، فتم توسعة خدمات الملجأ وأصبح يضم أربع مؤسسات خيرية إنسانية اسمها "البيوت الأربعة للرحمة" الخاصة بكبار المسنين والمسنات، و"مستشفى مريم العذراء" عام 1950م، ودار الحضانة لإيواء من ضاع عن أهله من الأطفال سنة 1954م، ثم وفي سنة 1958م وهب جلالة الملك حسين بن طلال وحكومته أرضاً واقعة في بلدة العيزرية الملاصقة للقدس من أجل تشييد بناء جديد ومتكامل للملجأ الخيري الأرثوذكسي، ثم دار الأطفال المشلولين الذي تأسس عام 1961م، إضافة لكل ذلك فتحت

(1) * جمعية تهذيب الفتاة أو جمعية تهذيب المرأة هي من البعثات البريطانية وصلت فلسطين عام 1863م

مشغلاً لتعليم الفتيات فن التطريز وحياكة الصوف وشغل الإبرة وعمل بطاقات الأعياد المزينة بالزهور، وأخيراً في سنة 1969م أسست مدرسة لتدريب الممرضات حيث بلغ عدد خريجاتها سنة 1995م نحو 201 ممرضة.

استمرت كاترين ودون توقف في نشاطاتها الخيرية وبرعايتها للمرضى والمقعدين وذوي الاحتياجات الخاصة حتى وفاتها سنة 1973م، حيث واصلت ابنتها هنريت سكسك العمل في إدارة الملجأ الخيري الأرثوذكسي الذي لم تتوقف خدماته الخيرية إلى يومنا هذا.[1]

• كاترين شكري ديب

الناشطة الاجتماعية كاترين، من مواليد القدس، زوجها هو رجل الأعمال الوطني المقدسي شكري ديب، اعتبرت كاترين ضمن النخبة النسائية الناشطة لمقاومة المستعمر البريطاني، حيث عُرفت بمشاركتها في الفعاليات التي كانت تقام لتأطير العمل النضالي الفلسطيني، فانضمت إلى رائدات مناضلات في الحركة الفلسطينية الوطنية، فعملت على رفع السوية التعليمية والثقافية للفتاة المقدسية، فأسست سنة 1918م مع زميلات لها "جمعية تهذيب الفتاة

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، عسلي شهابي، حنان، (2016). المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني . – قبرص: دار منشورات الرمال، حنانيا، ماري، (شتاء 2008). جورجي حبيب حنانيا: تاريخ أول صحيفة عربية في فلسطين (1908–1914)، مجلة الدراسات الفلسطينية، (73)، 125–141، سكسك فراج، هنريت، (رمضان 1406هـ/ أيار 1986م). جمعية الملجأ الخيري الأرثوذكسي للمرضى والمقعدين في القدس 1924–1986م، القدس الشريف (14) 75–89.

الأرثوذكسية"، معتمدة في تمويلها على مردود الاشتراكات وجمع التبرعات إضافة إلى مردودات بيع إنتاج أعضاء الجمعية من الأشغال اليدوية، وظلت ترأسها مدة ثلاثين سنةً متواصلة حتى عام 1947م، أيضاً كانت من بين السيدات اللواتي قدن العمل الوطني من أجل مناهضة الانتداب البريطاني والوقوف في وجه الاستيطان الصهيوني، حيث ساهمت في تأسيس "الاتحاد النسائي العربي" إلى جانب كل من "زليخة الشهابي"، و "نعمتي فيضي العلمي"، و "طرب عوني عبد الهادي"، و "خديجة الراغب الحسيني" وغيرهن، كما شاركت في المؤتمر النسائي الأول الذي عقد في 26/ أكتوبر عام 1929م إثر "هبة البراق" الذي تألفت سكرتاريته من كاترين ومتيل مُغنّم (الآتي ذكرها)، كما كانت ضمن الوفد الفلسطيني النسائي الذي شارك في المؤتمر العربي النسائي الأول بالقاهرة سنة 1938م ثم بالمؤتمر النسائي العربي سنة 1944م الذي ألقت فيه كلمة فلسطين وطالبت فيه الوقوف بوجه اليهود ونصرة القضية الفلسطينية.

كان لها موقفٌ مشرفٌ في حرب 1948م فقد كانت تعمل مع فرق الإسعاف في القدس لتقديم العلاج للجرحى والمصابين، وبعد ثلاث سنوات من الاحتلال الصهيوني أي في بداية الخمسينات من القرن الماضي انتقلت إلى عمان، وعادت لتعمل من جديد في الأعمال الخيرية انطلاقاً من عضويتها في جمعية الشابات المسيحيات وغيرها.[1]

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، جلغوم، مفيد طاهر محمد، العباسي، نظام عزت؛ مشرف. (2005). الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية 1948-1993م، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ياسن، عبد القادر؛ محرر، (2012). نساء فلسطين في معترك الحياة، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية

• كلوديت عيسى حبش

الناشطة كلوديت، ولدت سنة 1949م في مدينة القدس ودرست في مدارسها حيث حصلت على شهادة الثانوية العامة البريطانية من "مدرسة راهبات صهيون" عام 1956م، ثم على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية فرع علم نفس الطفل من "كلية بيروت للبنات" سنة 1960م، بعدها أخذت دورات تدريبية في الخدمة الاجتماعية الطبية لمدة عام في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت .

تقلدت كلوديت مناصب عديدة سواء على المستوى المحلي أو الدولي، منها إدارتها لـ "وكالة أيوب التجارية" خلال السنوات (1978-1984م)، ورئيسة مجلس المرأة في "جمعية الشابات المسيحيات" في القدس خلال السنوات -1971 1975م، التي تدرجت في رتبتها فيها إلى أن تسلمت رئاستها من سنة 1989م إلى سنة 1993م، ثم شغلت منصب أمينة عامة لـ "مؤسسة كاريتاس الدولية" في القدس لمدة ست وعشرين سنة من 1987-2013م، كما عُينت سفيرة للسلام للحوار بين الأديان والفدرالية الدولية للسلام االعالمي عام 2003م، ولها مشاركات في عدة مؤتمرات دولية ذات العلاقة النسائية والكنسية واللاجئين، كما كان لها عضويات كثيرة في عدة مؤسسات ومجالس عالمية، فكانت عضوة في كل من مجلس أمناء جامعة بيت لحم، والمجلس الاستشاري في "مؤسسة القدس العالمية المسيحية للأراضي" عام 2010م، واللجنة التنفيذية في "مؤسسة كاريتاس في القدس" ما بين سنتي 1984م و 1987م، وفي اللجنة الإقليمية في نفس المؤسسة من سنة 1995-1999م، أيضاً كانت عضوة وفد "الكرسي الرسولي" في مؤتمر بكين للمرأة

الذي عقدته الأمم المتحدة في الصين عام 1995م، ثم عضوة في "المجلس الكاثوليكي العالمي للاجئين" بجنيف، وفي سنة 2008م عُينت وبمرسوم رئاسي عضوة في "اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة الشؤون المسيحية" بأمر من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

حصلت كلوديت على عدة جوائز، أهما: جائزة الفروسية في القدس عام 2006م ثم رقيت إلى قائد سيدة الفروسية عام 2010م، وجائزة الرئيس من "مؤسسة القدس العالمية المسيحية للأراضي" عام 2006م، وجائزة السلام من "الرابطة الوطنية المسيحية" في القدس عام 2005م، وجائزة الخدمات التطوعية الدولية من "جامعة سان أنطونيو الكاثوليكية" بإسبانيا عام 2004م، وأيضاً حصلت على ميدالية ووسام السيدة القائدة في "رهبنة القديس غريغوري الكبير" عام 1997م. وأخيراً كُرمت في حفل كبير ب"وسام النخلة" تقديراً لعطائها الوفي وذلك بعد استقالتها من منصبها كأمينة عامة لكاريتاس القدس سنة 2013م.[1]

• كوثر النشاشيبي

الكاتبة والإعلامية كوثر، ولدت سنة 1930م في مدينة القدس ونشأت في حاراتها القديمة، فوالدها هو الشرطي يعقوب الجاعوني الذي أولاها الرعاية والاهتمام في تربيتها وتعليمها، فألحقها في المرحلة الابتدائية بـ

(1) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، الرابطان:
/http://Palestine.hosting.kvinfo.dk, www.jerusalemrecalled.com, www.passia.org

"المدرسة العلوية" ثم بـ"المدرسة المأمونية" في المرحلة الثانوية التي أنهتها بنجاح حيث أكملت دراستها في دار المعلمات التي تخرجت منها سنة 1946م، أما زوجها فهو الإعلامي عصمت النشاشيبي الذي كان لها خير معين في دعم مسيرتها الإعلامية.

في بداية حياتها العملية اشتغلت بوظيفة معلمة في المدارس الثانوية، ثم عملت سراً وباسم مستعار في إذاعة رام الله حيث قدمت برامج للأطفال، ثم في إذاعة القدس، أما انطلاقتها الفعلية كانت عبر أثير الإذاعة الأردنية سنة 1965م التي عملت فيها بكل جد واجتهاد فأثبتت موهبتها في الميدان الإذاعى بصوتها الجميل المعبر وبلغتها العفوية والقوية، وبذلك نجحت بدخول اسمها كل بيت وكسبت قلوب أهل الضفتين، خاصة حينما كانت تقدم رسائل أخبار الاطمئنان التي كان يوجهها الأهل إلى ذويهم في الأراضي المحتلة عبر برنامجها الذائع الصيت "رسائل شوق" والذي اكتسح متابعة جمهور المستمعين من الفلسطينيين، إذ كان يمثل ولسنوات طويلة الوسيلة الوحيدة المتاحة للتواصل بين أهل الأراضي الفلسطينية المحتلة والعالم، إلى جانب ذلك قدمت كوثر سلسلة من البرامج الناجحة وهي: "لمسة حنان"، و"الأسرة"، و"ما يطلبه المستمعون"، كما كانت ذات ثقافة وصاحبة موهبة حقيقية متعددة الجوانب، فقد قامت بتأليف عدد من المسرحيات الناجحة وشاركت بالتمثيل في العديد منها ومن هذه المسرحيات: "الأشقياء"، و"العز بهدلة"، و"علي بابا والأربعون حرامي"، و"إنهم يزرعون البطاطا"، بالإضافة إلى مشاركتها في الدراما التلفزيونية بالتلفزيون الأردني ومن أبرزها المسلسلين الشهيرين "إبراهيم طوقان"، و"حارة أبو عواد"، ثم نشرت

كتاباً من تأليفها بعنوان "المنار" الذي الذي ضم خبراتها في الحياة والعمل، كما كانت تكتب مقالات تعبر عن رأيها في كثير من شؤون الحياة، وبالرغم من انشغال كوثر بالعمل الإذاعي المتعدد فقد خصصت جزءاً من وقتها للعمل الإنساني التطوعي فقد كانت عضوة في الاتحاد النسائي الأردني ولها مساهمات بالحضور في العديد من الأنشطة المتعلقة بالدفاع عن حقوق المرأة والمطالبة لها بالمساواة مع الرجل.

اعتبرت كوثر رائدة من رائدات العمل الإذاعي في الأردن ومن ألمع مذيعاته الخالدة في الذاكرة ومثالاً وقدوة لما جاء من بعدها من إعلاميات ومذيعات، حيث لقبت بـ "أم المذيعين الأردنيين"، "والناطقة غير الرسمية باسم المبعدين واللاجئين الفلسطينيين"، وقد حظيت بتكريم من جلالة الملك عبد الله الثاني بمنحها وسام الاستقلال من الدرجة الثانية وذلك تقديراً لجهودها الإعلامية بتاريخ 25 أيار سنة 2004م أي قبل وفاتها بحوالي أربعة أشهر(والذي تسلمته نيابة عنها ابنتها "ليالي النشاشيبي") إذ كانت تعاني في سنواتها الأخيرة من مرض عضال، وتوفيت في 13 أيلول/ سبتمبر سنة 2004م عن عمر يناهز أربع وسبعين سنة في مدينة عمان حيث كانت إقامتها الدائمة.[1]

(1) الفراني، عبد الحميد وزميله، (2013). أعلام النساء الفلسطينيات، بيروت: دار العلوم العربية، حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج6، الروابط:
/http://emtiazalnahhal.blogspot.com,www.elcinema.com,/http://jormulti.blogspot.com,www.alrai.com/article
www.orobanews. com بتاريخ 28/1/2013

• كيتي فارس نمر

الناشطة المثقفة اللبنانية الأصل وابنة الصحفي اللبناني المعروف فارس نمر صاحب "جريدة المقطم المصرية"، وزوجة الكاتب المؤرخ جورج أنطونيوس، ووالدة ثريا (السابقة الذكر)، عاشت مع زوجها بالقدس وكان لها دور معه في صنع المشهد الثقافي المقدسي والفلسطيني في عصرهما، إذ فتحا قصرهما أمام الزوار من كبار السياسيين والعسكريين والمثقفين. عُرفت بنشاطها الثقافي والاجتماعي إذ كانت إحدى عضوات الحركة النسائية الفلسطينية بمدينة القدس، فشاركت ضمن الوفد النسائي العربي في المؤتمر النسائي الذي عقد بالقاهرة سنة 1938م، وبعد وفاة زوجها سنة 1942م واصلت كيتي نشاطها الثقافي في بيتها واستمرت باستقبال الأعيان من رجال السياسة والثقافة مثلما كان يستضيفهم زوجها أنطونيوس وذلك من أجل بحث قضية فلسطين ولمناقشة الأوضاع السياسية والاجتماعية التي كانت تمر بها البلاد حينذاك.

قال عنها الصحافي المعروف "ناصر الدين النشاشيبي" بأنها "كتبت على باب بيتها الرئيسي الآية الكريمة ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾ مشيراً إلى أن القصر كان يعج بالحياة بفضل كيتي، فارتبط القصر بذكريات لدى كثير من الشخصيات الأدبية الفلسطينية التي لمعت لاحقاً مثل جبرا إبراهيم جبرا، والسياسي العراقي نوري السعيد والأمير عبد الله الأول ابن الحسين"، كما كان لكيتي دور إنساني في الأعمال الخيرية بإنشاء مؤسسة لإيواء الأطفال الفلسطينيين وضحايا المجازر الصهيونية مثل مجزرة دير ياسين.[1]

(1) الرابط: http://archive.aawsat.com

• كيتي كتن

الفنانة التشكيلية والكاتبة كيتي، ولدت في القدس سنة 1932م، نشأت ودرست بحارة النصارى بالقدس القديمة، غير أن الأحداث الصعبة التي أثرت على فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية وأيام الاستعمار البريطاني والاحتلال الإسرائيلي حالت دون تمكنها من تكملة دراستها، فعوضت ذلك باستثمار موهبة الرسم لديها والتي وُجِدَتْ معها منذ صغرها، فهي لم تدرس فن الرسم كغيرها في معاهد الفنون أو على يد أساتذة وكبار الرسامين، بل تعلمت الرسم الزيتي ذاتياً وقامت بتنمية موهبتها تدريجياً، فرسمت على الأواني الفخارية، وعلى الخشب، ثم على الحرير.

تميزت لوحات رسوماتها بالتركيز على القدس أولاً وبالتعبير عن غضبها من الاحتلال الإسرائيلي الذي هجّرها بيتها بمدينة القدس وسلبها حقها في العيش الكريم ثانياً، عرضت لوحاتها لترى النور في مدينتها القدس فكان أول معرض لها في مركز "يبوس الثقافي" قبل أن تنتقل إلى المشاركة في معرض بأستراليا. إلى جانب ذلك قامت بتأليف كتاباً عن الطهي بعنوان: "الكتاب الحديث لعمل الحلويات وفن الطهي"، فكانت بذلك أول سيدة عربية فلسطينية مقدسية تؤلف كتاباً عن هذا الموضوع.

رفضت كيتي أن تتعامل مع الاحتلال الإسرائيلي طيلة حياتها، حتى بعد إصابتها بمرض السرطان أبت أن تتلقى العلاج في مستشفياته، إلى أن توفيت بمدينة القدس سنة 2001م عن عمر يناهز تسع وستين سنة.[1]

(1) الروابط: www.mbc.net, www.xn--igbhe7b5a3d5a.com, www.panet.co.il

• لميس العلمي

الأستاذة الوزيرة لميس من مواليد القدس، درست في مدرسة داخلية، الأمر الذي كان له مردود إيجابي عليها حيث تكونت لديها شخصية قوية وقادرة على اتخاذ القرارات، فتابعت دراستها الجامعية بالتخصص في الأدب الإنجليزي بالجامعة الأميركية في بيروت إلى أن نالت منها شهادة الماجستير، ثم حصلت على ماجستير ثانٍ في اللغويات التطبيقية من جامعة أدنبرة في اسكتلندا.

في بداية حياتها العملية عملت في مجال التربية والتعليم وحقوق المواطن لمدة عشر سنوات، وشغلت فيه مناصب عديدة، أهمها: عميدة لـ"معهد تدريب المعلمات التابع للأنروا"، ثم مديرة كلية الطيرة في رام الله، ومديرة قطاع التربية والتعليم في "الأنروا"، وشغلت أيضاً منصب مدير عام الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان حتى عام 2007م الذي تم تعيينها فيه وزيرة للتربية والتعليم العالي حتى عام 2012م، ومن ثم وزيرة للتربية والتعليم حتى عام 2013م حيث أشرفت أثناء وزارتها على تشييد حوالي (300) مدرسة، كما عملت عضوة في لجنة الانتخابات المركزية بين سنتي 2002م و2007م، ثم أعيد تعيينها عضوة في لجنة الانتخابات المركزية بمرسوم رئاسي صادر في 12 حزيران 2014م.[1]

• ليانة بدر

الأديبة والمخرجة ليانا، ولدت سنة 1950م بالقدس وانتقلت مع عائلتها إلى مدينة أريحا، فوالدها هو الطبيب عبد الرحيم بدر صاحب أول عيادة طبية في أريحا حيث كان يعالج المرضى الفقراء مجاناً، (وهو أحد كُتاب

(1) الرابطان: www.elections.ps , www.lahamag.com

مجلة "الأفق الجديد" المقدسية، وكان معروفاً بتاريخه الوطني، ونضاله السياسي الشيء الذي عرّضه أكثر من مرة إلى دخول السجن، كما كان له اهتمامات بعلم الفلك حيث أسس "الجمعية الفلكية الأردنية")، ووالدتها كانت تعمل مديرة مدرسة في أريحا، وأما زوجها فهو وزير الإعلام الفلسطيني السابق وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير المعروف ياسر عبد ربه.

في نكسة حزيران سنة 1967م وبسبب الحرب الإسرائيلية العربية نزحت ليانة مع أهلها إلى الأردن، فالتحقت بالجامعة الأردنية، ثم انتقلت إلى جامعة بيروت العربية لمواصلة دراستها التي حصلت فيها على شهادة الليسانس في تخصص الفلسفة وعلم النفس سنة 1973م، وبعدها نالت الماجستير في الدراسات العربيّة المعاصرة من جامعة بيرزيت.

وبسبب الأوضاع الصعبة والظروف السياسية والاجتماعية التي نتجت عن الحروب الإسرائيلية العربية تنقلت ليانة بين عدة مدن عربية بدءاً من القدس وأريحا مروراً بعمّان وبيروت ودمشق وتونس وانتهاءً برام الله سنة 1994م (التي لازالت تعيش فيها لغاية الآن).

أما حياتها العملية فقد بدأتها كمتطوعة اجتماعية مع التنظيمات النسائية في المقاومة الفلسطينية بين سنتي 1969م و 1970م بمخيم البقعة بالأردن، ثم بمخيم صبرا وشاتيلا في بيروت بين السنتين 1973م و 1976م، ثم عملت محررة ثقافية في مجلة "الحرية" الناطقة باسم (الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين) في بيروت من سنة 1977م إلى سنة 1982م الذي شهدت خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وفيها رحلت مع أسرتها إلى دمشق التي بقيت فيها حتى سنة 1987م ومنها انتقلت

إلى تونس مع زوجها ياسر عبد ربه للعمل مع منظمة التحرير الفلسطينية الذي شاركته لاحقاً في التوقيع على "وثيقة جنيف" غير الرسمية "المثيرة للجدل" سنة 2003م، كما عملت في قسم ثقافة الأطفال في دائرة الثقافة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعند عودتها إلى رام الله عُينت مديراً عاماً للسينما بوزارة الثقافة والإعلام التي كان زوجها حينذاك يتولى حقيبتها في السلطة الوطنية الفلسطينية، وأثناء هذه الفترة درست فن الإخراج السينمائي الوثائقي وكتابة السيناريو، فنسقت عدداً من المهرجانات السينمائية وأقامت نادياً للسينما في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وأنتجت لها الوزارة عدداً من الأفلام الوثائقية التي تتناول أوضاع الفلسطينيين ومعاناتهم تحت الاحتلال، فكان من أفلامها: فيلم عن الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان بعنوان "فدوى شاعرة من فلسطين" الذي كان أول أفلامها الوثائقية سنة 1999م، وفيلم بعنوان "زيتونات" سنة 2001م، وفيلم "الطير الأخضر" سنة 2002م. كما تم تحويل إحدى قصصها إلى فيلم بعنوانيْن هما "القدس في آخر يوم"، و "عرس رنا" (للنسخة الأجنبية) الذي اكتفت ليانة فيه بكتابة سيناريو الفيلم، وفي عام 2003م أخرجت وكتبت سيناريو فيلم بعنوان "حصار"، أما العام 2006م فقد شهد إخراج فيلم آخر لها بعنوان "مفتوح.. مغلق" الذي يتحدث عن الحواجز الإسرائيلية، ومن بين أفلامها أيضا "جدار وذاكرة"، و"مذكرات كاتبة"، و"مدينتي القدس"، وفيلم "القدس مدينتي" سنة 2010م.

عُرفت ليانة أيضاً بكتاباتها التي عبرت فيها عن ذكرياتها وعن واقع المجتمع الفلسطيني المؤلم تحت سيطرة الاحتلال، وذلك من خلال العديد من الروايات والقصص والنصوص الشعريّة التي تُرجمت إلى الإنكليزيّة،

والفرنسيّة، والإيطاليّة وغيرها، ومن ضمنها قصصاً موجهة للأطفال ومسرحيّة غنائيّة، أما في الصحافة الثقافيّة فقد أسّست لبعض المجلات والدوريات الأدبيّة مثل "دفاتر ثقافيّة" و"أوراق ثقافيّة".

وأهم أعمالها الأدبية:

- "بوصلة من أجل عباد الشمس"
- "عين المرآة"
- "نجوم أريحا"
- "شرفة على الفاكهاني"
- "الأصدقاء يعبرون النهر"
- "قصص الحب والمطاردة"
- "أنا أريد النهار"
- "جحيم ذهبي"
- " سماء واحدة"
- "رحلة في الألوان"
- "فراس يصنع بحراً"
- "في المدرسة"
- "أغراض ستي"
- "رسوم ثوب أمي"
- "زنابق الضوء"
- "زمن الليل"
- "حكاية البنفسج: مسرحية غنائية للأطفال"
- "قطة لا تقول نياو"

- "فدوى طوقان: ظلال الكلمات المحكية"
- "رحلة الطير والجميل"
- "زهرة الثلج الحمراء"
- "الخيمة البيضاء"،(وهي آخر رواياتها أصدرتها سنة 2016م)
- "أقمار"،(وهو آخر ما نشرته من شعرها صدر عام 2017م)

وقد أهلتها طبيعة عملها والوظائف التي شغلتها من حضور مؤتمرات أدبية وفكرية كثيرة في عدة بلدان، وكان آخرها مشاركتها بمهرجان تطوان الدولي 23 لسينما البحر الأبيض المتوسط 2017م بالمغرب في ندوة بعنوان "حينما تخترق السينما الحدود".[1]

• ليلى عبد الرحمن علوش

الشاعرة والفنانة ليلى، ولدت سنة 1955م بالقدس من عائلة نابلسية الأصل، عاشت بالقدس ودرست المرحلة الابتدائية والثانوية بها، ونبغ لديها موهبة كتابة القصائد الشعرية إلى جانب هوايتها في رسم اللوحات الزيتية.

في بداية حياتها العملية اشتغلت في التعليم بضع سنوات، بالإضافة إلى عملها في التحرير بمجلة "البيادر المقدسية"، وعندما رحلت إلى الولايات

(1) حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج6، عطاري، سناء عز الدين، خريف 2015م. المرأة الفلسطينية المقدسية والإبداع الأدبي، مجلة مشارف مقدسية، (3) 49-56، الروابط:
www.aljabha.org, /http://archive.aawsat.com, www.alryadh.com, www.nabih-alkasem.com, www.zuhlool.org, /https://ar.wikipedia.org, /http://www.hachette-antoine.com, www.birehlibrary.org, www.alarab.co.uk

المتحدة عُينت هناك مديرة تنفيذية ل"مجلس الخدمات العربية في فكتوريا".

نشرت قصائدها الشعرية في عدد من الصحف الفلسطينية وجاء معظم شعرها عن الوطن وشجونه وما تعرض له الشعب الفلسطيني من قهر وظلم وتشريد، وقد تُرجم عدد منها إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية ومن بين دواوينها الشعرية:

- "بهار على الجرح المفتوح" 1970م
- "سني القحط يا قلبي" 1975م
- "في القلب" 1979م
- "أول الموال آه" 1981م
- "الموت والعشق" 1982م
- "المسافة بين فوهة البندقية وعيون حبيبي"، 1983م

أما بالنسبة لفنها ورسومات لوحاتها فإننا لم نجد معلومات كافية عنها في هذا الجانب سوى أنها أقامت معرضاً شخصياً عام 1971م، وشاركت في عدة معارض أخرى في الضفة الغربية.

وهي تعيش الآن كمغتربة في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الاميركية التي تشعر فيها بالغربة والاشتياق إلى وطنها وكمثال على ذلك ما أشعرته في "قصيدة الغربة":

ملعقة تتلو ملعقة
يشرب حزني ضجة (شيكاغو) الخرقاء
آه لو أهرب من عينيك إلى وطن
لا وجع لديه ولا آهات

وتضيف قائلة:

في الحلم أراني راكبة فرساً سوداء ومجنونة
ومحملة قلبي فلاً وبنفسج أصفر ورياحين
والقدس أقبل قبتها .. وأحني رأسي للزيتون
وباب العامود منارة
سفني ضائعة يا قدس
والبحر يهيج ويبعدني عن شطك
يا قدسي الموعود
الله يداعب مئذنتي صوا مؤذنك المغلوب على أمره
يعلو تارة
وطوراً يغلبه الطوفان....[1]

- **ماري ألفونسين غطاس**

الراهبة الطوباوية العربية ماري أو "سلطانة" كما سميت في وسطها العائلي، ولدت في يوم 4 أكتوبر من سنة 1843م بمدينة القدس إبان الحكم العثماني لفلسطين لأسرة مسيحية مقدسية لاتينية كبيرة ومتدينة تعيش في بيت قرب كنيسة القيامة في البلدة القديمة بالقدس، والدها هو دانيل غطاس النجار المتدين صاحب الأعمال الخيرية وأمها هي كاترين يوسف، وفي

(1) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج6، عطاري، سناء عز الدين، خريف 2015م. المرأة الفلسطينية المقدسية والإبداع الأدبي، مجلة مشارف مقدسية، (3) 49-56، الرابطان:
www.alqudslana.org, www.albabtainprize.org

الوقت الذي كانت فيه المدارس في القدس نادرة جداً خاصة بالنسبة لتدريس البنات كانت ماري واحدة من الطالبات الأوائل اللواتي التحقن ب"مدرسة راهبات القديس يوسف"[1]* حيث تعلمت القراءة والكتابة والحساب، إلا أنها كانت أكثر انجذاباً واهتماماً وحفظاً لدروس تعاليم الديانة المسيحية، وفي سنة 1860م وعمرها لايتجاوز السابعة عشر انخرطت في سلك الرهبنة حيث تميّزت بالحب والتواضع والصمت والبذل والعطاء، فأصبحت تعرف بـ "الأخت ماري ألفونسين" حيث أبرزت نذورها الابتدائية عام 1863م، وبعدها درست اللغة العربية لمدة سنتين.

خدمت ماري في الحقل الرسولي لفترة طويلة في القدس وفي مدارس متعددة، وخلال هذه الفترة قامت بتأسيس "أخوية الحبل بلا دنس" و"أخوية الأمهات المسيحيات"، ثم انتقلت من القدس إلى بيت لحم التي أنشأت فيها سنة 1883م رهبنة خاصة بها بموافقة بطريرك القدس، وبرفقة ثماني فتيات (راهبات) أخريات أسست "رهبنة الوردة المقدسة" والمعروفة اليوم بـ "راهبات الوردية المقدسة" التي سرعان ما نمت وازداد عدد المنتسبات إليها حتى أصبحت سنة 1959م رهبنة حبرية تتبع "الكرسي الرسولي".

وضمن تأدية رسالتها الدينية والوعظ والإرشاد زارت ماري مناطق متعددة بفلسطين والأردن لتقديم خدماتها الخيرية الدينية للفقراء، فإضافة إلى خدماتها الرسولية في القدس جالت في كل من بيت لحم، وبيت ساحور، ويافا، والناصرة، ونابلس، ومدينة السلط الأردنية التي أسست فيها ديراً للرهبنة سنة 1889م والذي ما زال قائماً حتى يومنا هذا، ثم في بلدة عين كارم التي توفيت بها بعد أن أسست فيها داراً للأيتام.

(1) * مدرسة راهبات القديس يوسف هي من المدارس النظامية التي أنشئت عام 1848م.

وفي 22 تشرين الثاني 2009م بمدينة الناصرة الفلسطينية وتقديراً لخدماتها الدينية المسيحية التي قدمتها طيلة حياتها، تم إعلان الأخت ماري طوباوية للكنيسة الكاثوليكية وذلك بعد موافقة البابا بنديكتوس السادس عشر على أنها عاشت "الفضائل المسيحية"، وهي: المحبة، والإيمان، والرجاء، وأخيرا وبتاريخ 17 أيار 2015م، تم إعلان تقديسها مع راهبة فلسطينية أخرى من الجليل هي القديسة "مريم بواردي حداد" من قبل البابا فرنسيس في القداس الديني الذي أقيم في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان، وبحضور دولي واسع، ووفود فلسطينية وشخصيات دينية ودولية، حضره الرئيس الفلسطيني محمود عباس ملقياً كلمة بهذه المناسبة لكون هذا الحدث يُعد أول تكريم لراهبتين فلسطينيتين في العصر الحديث من قبل الفاتيكان.

توفيت ماري في 25 مارس/ آذار سنة 1927م عن عمر يناهز أربع وثمانين سنة.[1]

• ماري جورج فرح خورية

الشاعرة ماري ولدت سنة 1983م بالقدس، حاصلة على عدة شهادات دراسية وهي: شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، ودبلوم التأهيل التربوي، ودبلوم في الصحافة المكتوبة، ثم البكالوريوس في الدراسات الدينية المسيحية من كلية الكتاب المقدس بـ "جامعة كولورادو الأميركية"، والدبلوم العالي في إدارة المكتبات من "جامعة كامبردج"، والماجستير في إدارة

(1) الروابط:

www.sarayanews.com, www.noursat.tv, https://ar.wikipedia.org, www.maannews.net,

الأعمال والمكتبات من "الجامعة الأميركية" ببريطانيا.

لها مجموعة مؤلفات، منها:

- "ديوان من وحي التراب الفلسطيني"، 2014م
- "شذرات روح"، 2015م
- "الانتفاضة في شعر عز الدين المناصرة"، 2015م
- "موسوعة الطيبة: التاريخ والمعالم الحضارية"، 2015م التي شاركت في تأليفها مع أختها نصرة جورج فرح، وهي تحتوي معلومات شاملة عن بلدة الطيبة الفلسطينية المسيحية الكنعانية عبر العصور، مشتملة تاريخ الزراعة والتجارة والتعليم وتاريخ الطب والقانون والأدب والشعر والفنون الجميلة والنحت والتاريخ السياسي وشخصيات والتراث الشعبي فيها، إضافة إلى ذلك كتبت قصائد شعرية أهمها: "طائر الجنوب"، و"طفل على مفرق الطرق"، و "أغني وأتذكر"، و "أمواج الذاكرة" و "إملأوا الدنيا سنابل"، و "ليلة وجودي"، و "أنام وأحلم".

تسكن ماري في بلدة الطيبة بقضاء رام الله إلى تاريخ كتابة هذه السطور.[1]

- **ماري صروف شحادة**

الصحافية الأديبة ماري، ولدت في لبنان ونشأت في وسط أسري ذو اهتمامات ثقافية وأدبية، انتقلت إلى العيش في القدس بعد زواجها من الصحفي الأديب بولس جريس شحادة صاحب أقدم الصحف المقدسية "مرآة الشرق" التي أسسها عام 1919م، وهي أم لكل من المحاميين الفلسطينين المعروفين

(1) الرابط: www.diwanalarab.com

فؤاد وعزيز شحادة اللذان يعدان من الرواد الأوائل في سلك المحاماة بفلسطين.

اشتركت ماري مع زوجها في إصدار وتحرير صحيفة "مرآة الشرق" وكتبت العديد من المقالات التي كانت تنشر في أغلب المجلات والصحف، فقلما كانت تصدر صحيفة أو مجلة في فلسطين إلا ويبرز فيها اسم ماري شحادة ككاتبة مقالات تعالج فيها الوضع التربوي والاجتماعي للمرأة والأسرة، وإضافة إلى كتاباتها هذه كانت تتنقل بين المدن الفلسطينية لتلقي المحاضرات في الأندية الأدبية بالقدس، ويافا، وحيفا، وغزة وغيرها، وتشارك في النشاطات الاجتماعية فيها، وقد أهلها مستواها الثقافي ووضعها الاجتماعي أن تكون من المساهمات في تأسيس "جمعية السيدات العربيات" في القدس عام 1927م (التي تعد أول جمعية ضمت السيدات العربيات المسلمات والمسيحيات في البلاد بهدف رفع مستوى المرأة الفلسطينية اجتماعياً وأدبياً وثقافياً)، وبرام الله اشتركت أيضاً مع نخبة من السيدات هناك في تأسيس "جمعية السيدات الإنجيلية" التي كان هدفها مساعدة الفقراء بالإضافة إلى إنشاء مدرسة ابتدائية، عملت ماري أيضاً في إذاعة "هنا القدس" بجانب الأديبة الفلسطينية المعروفة "أسمى طوبي" وغيرها من المذيعات، حيث كانت تقدم برنامج "التربية في الأسرة العربية". وفي لقاء صحفي أُجري مع ابنها فؤاد يقول عنها: "كان بيتنا بمثابة صالون أدبي يجمع المؤيدين لراغب بيك النشاشيبي* وكانت لوالدتي (ماري صروف) دور، وكنت أستمع لهم، يكتبون المقال ويقرأونه في الصالون أو الافتتاحيات والآراء كانت تكتب في صالوننا.... في تلك الفترة كانت والدتي تشتغل مع والدي حتى سنة

*راغب بك النشاشيبي سياسي مقدسي عمل رئيساً لبلدية القدس أثناء حكم الانتداب

1937م وفي سنة 1943م عَمِلَت في إذاعة فلسطين محررة للشؤون الأدبية حتى سنة 1948م".

يذكر في العودة من إحدى زيارتها لمدينة رام الله بصحبة ابنها المحامي فؤاد وصديقه (فايز المهتدي) أطلق مجموعة من المستوطنين اليهود عليهم الرصاص أثناء مرورهم قرب مستوطنة "النبي يعقوب" حيث تم إصابتهم جميعاً ووفاة صديق ابنها، أما هي فقد أصيبت بـ 15 رصاصة في مختلف أنحاء جسمها سببت لها عاهة دائمة في يدها ورجلها، عاشت من بعدها إلى أن توفيت عن عمر 93 سنة.[1]

- **ماهرة محمد الدجاني**

المربية المرشدة ماهرة، من مواليد القدس، درست في "المدرسة المأمونية" بالقدس في البلدة القديمة حيث شاركت فيها بالعمل مع فرقة مرشدات المدرسة سنة 1946م، ثم حصلت على شهادة المترك سنة 1948م.

في بداية حياتها العملية اشتغلت معلمة متطوعة في "المدرسة المأمونية"، ومتطوعة أيضاً في "مدرسة بنات الخليل الثانوية" التي تم تعيينها فيها سنة 1949م لتُدرِس جميع المواد التعليمية للمرحلة الابتدائية، ثم انتقلت للتدريس بـ "مدرسة رام الله الثانوية" سنة 1952م التي ظلت تعمل بها

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيرو: مطبعة قلفاط، طويل، ريموندا، (2014). باقة ورد إليهم، القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، لقاء مع ابنها فؤاد في جريدة الصنارة بمناسبة حصوله على لقب أقدم محامي في العالم بدخوله في موسوعة غينيس للأرقام القياسية من الرابط: http://www.sonara.net/ الرابط: www.goodreads.com/author_blog_posts

لحوالي عشر سنوات، وفي سنة 1962م عُينت بالقدس موجهة تربوية للتربية الرياضية وموجهة لجميع المواد للمرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى ذلك انتخبت رئيسة لجمعية المرشدات الأردنية وفي نفس الوقت اشتركت في عضوية الهيئة الإدارية ل"مؤسسة دار الطفل العربي" بالقدس منذ عام 1962م، وفي عام 1995م انتخبت رئيسة لمجلس أمناء مؤسسة دار الطفل العربي.

أقامت ماهرة أنشطة ومهرجانات كشفية عديدة بالأردن ففي سنة 1964م أقامت أول مخيم تدريبي لأعضاء اللجان المحلية للمرشدات في جميع محافظات المملكة، كما تم اختيارها رئيسة لوفد جمعية المرشدات الأردنية للمشاركة في "مؤتمر ومخيم المرشدات العربي الأول"، الذي عقد في طرابلس بليبيا سنة 1966م، واختيرت أيضاً مدربة دولية "للجمعية العالمية للمرشدات" سنة 1967م، لتقوم بتدريب مرشدات عدن باليمن، لكن ظروف الحرب فيها حالت دون قيامها بهذا الواجب، كذلك شاركت في دورة تدريبية بمخيم في فنلندا لمدة شهر كامل، وفي "مؤتمر المرشدات العالمي الثامن عشر" الذي عقد في نيوبورج بالدنمارك.

وتقديراً لدورها الرائد في خدمة وطنها وشعبها من خلال إسهاماتها الاجتماعية والإنسانية والكشفية ولمجهودها التربوي والتعليمي منحها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في صيف 2016م وسام الاستحقاق والتميز وذلك في إطار تكريم أهل القدس ودعم صمودهم على أرضهم، كما قام بتكريمها رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان خلال مؤتمر دولي عقدته "جمعية ترياق" التركية في اسطنبول للشخصيات الأكثر تميزاً في العالم،

بعنوان: "جسر الهوة ما بين الحضارات"، الذي عقد في الفترة 9-12 تشرين الأول 2009م، حيث كانت الممثلة الوحيدة لدولة فلسطين، وقامت أثناءها بتقديم المصحف الشريف، هدية تذكارية باسم فلسطين للرئيس التركي.[1]

- متيل مُغَنَّم

الناشطة الاجتماعية والسياسية متيل، ولدت سنة 1900م بلبنان، درست في مدارسها وأجادت اللغة الإنجليزية، تزوجت من المحامي والسياسي المقدسي المعروف مغنم إلياس مغنم (سكرتير المؤتمر الفلسطيني الوطني السابع في العام 1928) وعاشت في رام الله التي قامت فيها بنشاط اجتماعي ملموس من أجل النهوض بالمرأة الفلسطينية، أما في القدس فقد مارست عملها النسوي والسياسي المتمثل في نشاطها الوطني ضد الانتداب والحركة الصهيونية ومتابعة الحركات التحررية والتظاهرية التي كانت تنظم انطلاقاتها من القدس.

ففي عام 1929م قامت متيل بالمساهمة في تأسيس "جمعية النهضة النسائية" في القدس وبكافة فروعها في فلسطين، كما اشتركت في نفس السنة في "المؤتمر النسائي الأول بفلسطين" حيث عملت فيه أمينة سر اللجنة التنفيذية، وفي سنة 1933م شاركت في المظاهرات ضد حكومة الانتداب احتجاجاً على زيارة مسؤولين بريطانيين لفسلطين، حيث ألقت متيل خطبة حماسية من على منبر "مسجد عمر بن الخطاب" بالقدس، وكانت بذلك أول امرأة

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، الدجاني، ماهرة- (1997). عالم الزهرات والمرشدات، القدس: الدجاني، الرابطان: www.wafa.ps, http://jerusalemrecalled.com

مسيحية تعتلي منبر المسجد وتلقي كلمة منه، ثم واصلت مسيرة المظاهرة مع المتظاهرات وبرفقتها زميلتها المسلمة طرب عبدالهادي (السابق ذكرها) التي ألقت بدورها كلمة في "كنيسة القبر المقدس" أمام قبر سيدنا عيسى عليه السلام فكانت بذلك أول امرأة مسلمة تلقي خطاباً في كنيسة.

بالإضافة إلى نشاطها السابق فقد انتسبت متيل كعضوة عاملة بـ "معهد دار الأولاد" بالقدس، وبـ "النادي الثقافي" بالقدس، وفي عام 1938م شاركت الوفد الفلسطيني في حضور المؤتمر النسائي من أجل فلسطين الذي عقد بالقاهرة برآسة هدى شعراوي زعيمة الحركة النسائية في مصر آنذاك، وبعد عودتها أسست الاتحاد النسائي في رام الله، ثم وفي عام 1939م أنشات مشغلاً لتعليم الحياكة والغزل والنسيج والتطريز، وكان الهدف من تأسيس هذا المشغل هو إيجاد عمل للفقراء المعوزين، حيث كان شعارها: "بعرق جبينك تأكل خبزك"، وقد تخرج من هذا المشغل الكثير من الفتيان والفتيات ليتحولوا إلى منتجين ونافعين في مجتمعهم معيلين لأنفسهم وذويهم، كما ساهمت بالاتحاد في تأسيس معملاً للنسيج وصنع الأقمشة التي أصبحت لها مكانها في فلسطين والبلاد العربية المجاورة ولتُعْرَض في المعارض التي تقام هنا وهناك.

أيضاً شاركت متيل في عشرات المحاضرات والخطب التي ألقتها من وراء المذياع وكان جلها عن المرأة العربية منذ زمن الجاهلية وحتى وقتها، أيضاً كتبت مقالات نُشرت في الصحف العربية والأجنبية، ويحسب لها أنها ألفت أول كتاب عن المرأة في الثلاثينيات وباللغة الإنجليزية تحت عنوان: "The Arab woman and the Palestinian problem" "المرأة العربية والمشكلة الفلسطينية".

توفيت سنة 1987م عن عمر يناهز سبع وثمانين سنة.[1]

- **مجدولين خلف**

الإخصائية التربوية والكاتبة مجدولين، ولدت سنة 1946م بالقدس، انتقلت مع أهلها إلى الكويت التي أنهت بها دراستها الثانوية العامة في مدرسة "المرقاب" سنة 1960م، ثم نالت شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية سنة 1966م، تابعت دراستها العليا وحصلت على شهادة الماجستير في الطفولة المبكرة من جامعة نيويورك "City College of New York University" سنة 1981م، ثم على شهادة الدكتوراة في مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها من جامعة عمان العربية سنة 2004م.

عملت في البداية بالتدريس في مدرسة بالكويت 1968-1972م، ثم انتقلت إلى لبنان بعد حصولها على الماجستير فكانت مستشارة في مجال رياض الأطفال وذلك من 1981-1983م، وأخيراً استقرت بالأردن وعملت على تدريب مربيات رياض الأطفال بالأردن 1981-1984م، ثم عُينت مدرسة في الجامعة العربية المفتوحة 2000-2006م، وبعد ذلك انتقلت للإشراف على التربية الميدانية في الجامعة الهاشمية سنة 2008م.

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، جلغوم، مفيد طاهر محمد، العباسي، نظام عزت؛ مشرف. (2005). الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية 1948-1993م، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، دور الرواية الشفوية للمرأة الفلسطينية في الحفاظ على الهوية الوطنية، من الرابط: www.miftah.org الرابط:
http://emtiazalnahhal.blogspot.com

لم يفارق مجدولين اهتمامها بمجال الطفولة، فكتبت برامج خاصة بالأطفال والأسرة وقدمتها في التلفزيون الأردني 1983–2000م، كما وترأست قسم برامج الأطفال في "مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني" ما بين 1998–2000م، فجل موضوعات كتاباتها تتركز حول التربية وتوجيه الأطفال وتعريفهم بالتراث الثقافي وموروث عادات وتقاليد الآباء والأجداد، حيث كتبت قصصاً للأطفال من أهمها:

- "علاء والبيضات"
- "نورة والكرة"
- "أحمد والحمامات"
- "خالد والصندوق"
- "رمضان في القدس"
- "رحلة سلوى"
- "اللآلي"
- "السنجاب والبندق"
- "الثمرة العجيبة"
- "شجرة اللوز"
- "نعيمة والعصفورة"
- "جود وعماد الدين"

كذلك نشرت كتباً عن تعليم الأطفال وتنمية قدراتهم مثل: "أعمال يدوية في مرحلة الطفولة المبكرة"، و"فاعلية برنامج يقوم على استخدام القصة في تنمية مهارتَيْ القراءة الجهرية والتعبير الكتابي لدى طالبات الصف الرابع

الأساسي"، و"من التراث الشعبي الفلسطيني المقدسي" ثم كتاب "اللعب بالوحدات التعليمية البنائية"، الذي يتناول الطفولة المبكرة وهو آخر ما صدر لها عام 2017م.

تقيم الأديبة مجدولين الآن في عمّان وهي عضوة في "اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين"، وبتاريخ 30/ 3/ 2015م كُرمت من طرف وزارة الثقافة الأردنية هي ومجموعة نساء من أعضاء "اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين".[1]

- **مديحة أديب محمود نسيبة**

المربية مديحة، ولدت سنة 1917م بالقدس لعائلة مقدسية معروفة (التي عُهد إليها مسؤولية فتح وغلق أبواب كنيسة القيامة منذ عهد صلاح الدين الأيوبي وإلى يومنا هذا)، تلقت مديحة تعليمها بالقدس في "مدرسة راهبات صهيون"، ثم في "كلية البنات الإنجليزية" التي كانت تضم فتيات من جنسيات مختلفة مثل الألمانية والروسية والتركية والأرمينية واليونانية حيث نالت شهادة دبلوم في التربية والتعليم، وفي عام 1938م حصلت على بعثة لمدة عام من قبل حكومة الانتداب للسفر إلى إنكلترا لدراسة الجغرافية في "كلية همرتون" "Homerton College" بجامعة كامبردج.

بدأت حياتها المهنية في "المدرسة المأمونية" ثم في "دار المعلمات" بالقدس التي كانت تضم أوائل الطالبات على مستوى فلسطين لتدريس مادتي اللغة الإنجليزية والاجتماعيات، كما عملت في معهد "دار معلمات القرى" التي كانت

(1) الرابطان: http://culture.gov.jo, www.jopuls.org.jo/

مديرتها المربية آنذاك أولغا وهبه (السابق ذكرها)، وفي نكبة 1948م رحلت مع أهلها إلى رام الله فتطوعت للعمل في لجنة اللاجئين حيث اشتركت في جمع التبرعات من الجمعيات الخيرية في كل من رام الله والقدس وأوكل إليها مهمة توزيع المواد الغذائية على خيام اللاجئين، وعندما أصبحت كبيرة المفتشات أشرفت على فتح (81) مركزاً خاصاً للمواد الغذائية في قرى ومخيمات اللاجئين، وقد ألّفت لذلك لجان مكونة من مخاتير القرى وبعض أفراد اللاجئين لقدرتهم في الوصول إلى معظم المناطق التي يتواجد فيها اللاجئون كالكهوف والمناطق النائية، وفي عام 1949م انتقلت للعمل في وكالة الغوث الدولية (الأنروا) فعُينت مراقبة الشؤون الاجتماعية في منطقتي رام الله والقدس، فسعت إلى تحسين نوعية البناء في المخيمات وساهمت في جمع الألبسة من الجمعيات الخيرية لتوزيعها على المحتاجين والفقراء، وساهمت أيضاً في فتح مدارس لأطفال اللاجئين من الذكور والإناث وبما يقارب (42) مدرسة للإناث حيث عهد إليها بتعيين المعلمين والمعلمات لتلك المدارس.

في عام 1974م نُقِلت من مكتب وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الدولية (الأنروا) في رام الله إلى المكتب الرئيسي حيث عُينت مساعدة لمدير التعليم الأردني في القدس، واختيرت لتمثيل الأردن في مؤتمر عالمي دعت إليه جمعية السيدات في أمريكا للتبادل الثقافي بين الشعوب.

بقيت مديحة بنشاطها في العمل حتى إحالتها للتقاعد عام 1982م. وتوفيت سنة 2002م عن عمر يناهز الخمس وثمانين سنة.[1]

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، الرابط: www.jerusalemrecalled.com

- **مروة خالد السيوري**

الكاتبة والشاعرة مروة، ولدت سنة 1987م بمدينة القدس وكان والدها أحد حراس المسجد الأقصى المبارك الذي ألحقها بـ "المدرسة الثانوية الشرعية للبنات" في المسجد الأقصى، فحصلت على شهادة الدراسة الثانوية/ القسم الأدبي، وكذلك على شهادة الدراسة الثانوية الشرعية، ثم تابعت دراستها بـ "جامعة القدس" تخصص اللغة العربية وآدابها ونالت البكالوريوس عام 2009م.

اشتغلت مروة معلمة لمادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مدراس القدس، وعُرفت بنشاطها الثقافي والأدبي حيث انضمت للمشاركة بفعاليات في "ندوة اليوم السابع الفلسطينية" المقدسية، وفي سنة 2011م قامت مع زميلتها الصيدلانية "نسب حسين" بمبادرة تأسيس ملتقى أدبي شبابي مقدسي شهري تحت شعار "دواة على السور" يقوم بتعريف الناشئين الصغار ذكوراً وإناثاً باللغة العربية وترغيبهم في القراءة والكتابة وحثهم على المطالعة، حيث لاقى هذا الملتقى قبولاً من طرف الناشئين وذويهم وأصبح له جمهور كبير يشارك في فعاليته.

تقوم مروة أيضاً بكتابة مقالات ودراسات نقدية لعدد من الكتابات الأدبية. كما أصدرت كتاب بعنوان: "بعض روحي"، عام 2012م.[1]

(1) الروابط:

www.odabasham.net, www.abjjad.com, www.ahewar.org, www.ektab.com

• مريم خليل الصيفي

الشاعرة مريم، ولدت سنة 1945م في قرية الولجة[1]*، وهي أخت الشاعر الفلسطيني المعروف مصطفى خليل الصيفي، نزحت وهي صغيرة مع أسرتها إثر نكبة 1948م من القدس إلى مدينة عمان التي عاشت فيها وتعلمت في مدارسها، بعد إنهائها الثانوية العامة واصلت دراستها بالجامعة الأردنية ونالت شهادة البكالوريوس في "الأدب العربي" سنة 1968م، ثم حصلت على الدبلومة العامة في التربية من "جامعة الكويت" 1978م.

عملت معلمة اللغة العربية في كل من السعودية والكويت التي بقيت فيها مدة سبعة عشر سنة، وعند غزو العراق للكويت عادت واستقرت في عمان ورجعت لتعمل في مجال التعليم إلى جانب عملها مديرة تحرير في مجلة "الشراع" الأردنية وذلك ما بين سنتي 1996 و 1999م.

عُرفت الشاعرة مريم بأنها صاحبة الصالون الأدبي على غرار أشهر سيدات الصالونات الأدبية في العصر الحديث والذي كانت قد بدأته في منزلها بـ "الفروانية" في الكويت أواخر سنة 1987م، ثم أعادت فتحه في عمان عند عودتها بعد حرب الخليج، حيث أصبح معروفاً لدى الأوساط الثقافية والأدبية في الأردن وخارجه وملتقى يؤمه الأدباء والشعراء والنقاد والفنانون التشكيليون، أيضاً تميزت بمشاركتها في العديد من الأمسيات الشعرية والمهرجانات الشعرية في الكويت والأردن وغيرهما كـ "مهرجان المربد الشعري"، كما أنها استُضيفت في عدة لقاءات ببرامج إذاعية وتلفزيونية محلية وعربية.

(1) * الولجة قرية تقع في الجنوب الغربي من القدس

اشتركت مريم في عضوية عدة مؤسسات ثقافية فهي عضوة في كل من "رابطة الكتاب الأردنيين"، و "الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب"، و "اتحاد الكتاب الفلسطينيين"، و "اتحاد المعلمين الفلسطينيين"، و "لجنة المعلمين في وكالة الغوث الدولية" (الأنروا)، و "اللجنة الدولية المساندة للعراق". نُشر لمريم العديد من قصائدها الشعرية في كل من الصحف الكويتية والأردنية وغيرها، كما صدر لها عدة دواوين شعرية، أهمها:

- "انتظار" 1996م.
- "ديوان عناقيد في سلال الضوء" 2002م.
- "ديوان صلاة السنابل" 2004، الذي صدر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق، ثم ترجم إلى اللغة التركية ونُشر في أنقرة عام 2015م.
- "أغانٍ للحزن والفرح"، 2007م.
- "وردة الغياب" 2013م.
- "فضاءات شعرية في صالون مريم الصيفي"، 1999م، وهو كتاب يجمع قصائد لرواد الصالون في عمان ولأصدقاء الصالون خارج الأردن.

وقد ترجم لها الشاعر المترجم نزار سرطاوي مجموعة من القصائد إلى اللغة الإنجليزية وصدرت في كتاب بعنوان: "جذع النار" 2014م، وفي سنة 2016م نشرت مريم قصيدة في رثاء أخيها مصطفى بعنوان "وأبكي كما الخنساء"

وفي عام 2011م كُرمت مريم من قبل "ملتقى المقدسيين الثقافي" في جامعة القدس، كما كُرمت بدرع جامعة الكويت بمناسبة العيد الوطني عام 1988م.

ومازالت مريم الصيفي مستمرة في نشاطها بعقد جلسات صالونها الأدبي؛ ليصبح أطول الصالونات الثقافية عمراً في الوطن العربي والذي

تعدى الثلاثين عاماً.

ومن أبيات شعرها عن القدس:

في الصدر نهر من الآهات يضطرم ودفقة الحزن منها الروح تتثلم
ياقدس لوحي بمنديل الأسى أسفاً فالجرح في القلب دامٍ ليس يلتثم
ألوذ بالدمع في عيني فيغرقني وكيف من غرق للروح معتصم
ويصرخ الوجد محموماً يُجرّحني يثير نافورة الأوجـاع يحتـدم
في هبة الريح أنفاس تذكرني يفوح ملء شذاها عابق عرم
تاريخ مجد توالى في الحروف سنى فنور الكون وجه ضاء مبتسم
هنا صلاح هنا الخطاب دونه فأشرق العدل فيما سجل القلم
فكم توالت جيوش الفتح عابرة ورف بالحق في آفاقها علم
قـدس محمد بـالإسراء شرفها فأشرقت صخرة قد زانها شمم
هنا المسيح تـوارى في أزقتها وسار في دربه يجتاحه الألم.[1]

- منى الدرزدار

السياسية والمحامية وعضو البرلمان النمساوي منى، ولدت سنة 1978م في مدينة فيينا بالنمسا، من عائلة ذات أصول مقدسية ومن أم وأب معروفين بتمسكهما بثقافتهما العربية الفلسطينية، فوالدها يعمل موظفاً لدى منظمة تابعة للأمم المتحدة، نشأت في فيينا ودرست في مدارسها، وواصلت

(1) حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج7، الروابط:
www.matarmatar.net, www.albabtainprize.org, /http://culture.gov.jo, /http://shamasnah.blogspot.com

دراستها إلى أن حصلت على الماجستير من كلية علوم الحقوق في "جامعة فيينا" University of Vienna عام 2004م، وعلى ماجستير ثانٍ في القانون الدولي من "جامعة السوربون" Sorbonne Hunversite في فرنسا عام 2006م، كما أنها درست تشريعات البلدان العربية، وأجادت اللغات الألمانية والفرنسية والإنكليزية بالإضافة إلى اللغة الأم العربية.

نشاطها المبكر أفادها وصقل شخصيتها منذ فوزها – وهي في السادسة عشرة من عمرها – بتمثيل زملائها في الدراسة في مجلس تلاميذ مدرستها مع شبيبة الحزب الاجتماعي الديمقراطي في يسار الوسط الأوروبي، فبنشاطها وهمتها العالية أثبتت جدارتها في أن تكون أول لاجئة مقدسية وفلسطينية بل أول عربية تحجز لها مكاناً بين صناع القرار في جمهورية النمسا في وسط أوروبي غربي ولتصبح في 28 كانون الثاني 2010م أول نائبة في البرلمان النمساوي من أصل عربي .

لم يقف طموح منى عند مجلس النواب، بل تعداه لتصبح بتاريخ 17 مايو 2016م أول وزيرة من أصل فلسطيني مقدسي في أوروبا، حيث تسلمت حقيبة "الخدمة الإدارية والمدنية"، وعن هذا يقول الباحث والاستشاري الإعلامي حسام شاكر، (المقيم في فيينا منذ 25 سنة): «على أن صعود المحامية منى إلى هذا المنصب يُشَكل رمزية كبيرة، فقد قُدمت في وسائل الإعلام كأول وزيرة مسلمة، .... في تقديري الشخصي هذه تجربة واعدة ومتميزة، إذ من غير المألوف هنا في النمسا أن ترى وزيرة مسلمة وعربية بل وفلسطينية»، ورغم انشغالها بالمنصب الجديد فلم تألُ جُهداً وفي جميع المناسبات من دعم موطنها الأصلي (فلسطين) أثناء اللقاءات

السياسية والمؤتمرات التي تحضرها، وشرح القضية الفلسطينية بما فيها القدس بمحاولة إظهار الحقائق المخفية عن عامة شعوب الغرب، أيضاً كان لها نشاطٌ ملموسٌ في إطار الجالية الفلسطينية وذلك من خلال تأسيسها لجمعية الصداقة الفلسطينية- النمساوية، ومن خلال الندوات والتصريحات الإعلامية، حيث عملت بالتعاون مع شباب الجالية الفلسطينية لتجاوز كل العوائق التي تقف في وجه التواصل بين الفلسطينيين والنمساويين.[1]

• منى محمد أحمد بربر

الأسيرة والريادية منى، ولدت سنة 1973م في سلوان، في بداية حياتها وهي في سن السادسة عشر من سنة 1989م اعتقلتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لمدة أربعة أشهر بتهمة المشاركة في الانتفاضة الأولى، وفي نفس العام قضت ستة أشهر أخرى في سجن "تلموند" لنفس التهمة، ثم واصلت تعليمها إلى أن أنهت دراستها الثانوية من "المدرسة المأمونية" عام 1991م، ثم تخصصت بالإدارة بـ "كلية الأمة" بالقدس عام 1994م.

شغلت منصب عضو هيئة إدارية لـ "نادي الأسير الفلسطيني" بين سنتي 1993م و1995م، ثم عملت في وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية رئيسة لشعبة الأنشطة الشبابية عام 1995م، تدرجت في الوظيفة فشغلت منصب مدير "مديرية القدس للشباب والرياضة"، فساهمت في تأسيس عدد من المؤسسات العاملة مع قطاع الشباب في محافظة القدس خلال

(1) الروابط:

www.alaraby.co.uk, www.annahar.com, www.knooznet.com, www.palwoman.org

18 عاماً من العمل مع المؤسسات الشبابية، كما شغلت منصب نائبة رئيس اللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية بين سنتي 2001م و2003م، وأشرفت أثناءها على تنظيم أكثر من عشرين مخيماً صيفياً للأطفال في القدس وبمشاركة مئة طفل في كل مخيم.

بجانب ذلك، كان لها مشاركات خارجية حيث مثلت فلسطين في "مؤتمر وزارة الشباب والرياضة العرب" الذي نظمته جامعة الدول العربية، كما كانت ضمن الوفد المقدسي الذي شارك في مؤتمر "وكالة بيت مال القدس" بالمغرب، وترأست الوفد الرياضي للتايكوندو – المعهد العربي الرياضي ممثلة عن مديرية القدس الذي عقد في تركيا.

تقول منى «وأحمد الله على أن لي بصمة صغيرة في حياة مئات من القيادات الشابة في المحافظة التي تشغل اليوم مناصب مهمة وحساسة في دوائر العمل الشبابي في الوزارات والمؤسسات الأهلية»، فمعاناتها من الأسر، كان لها حافزاً لخدمة أهل بلدها، لتترك بصمة في المجال الشبابي والرياضي في مدينة القدس.[1]

- منى نعمة الله نابلسي

الكاتبة منى، ولدت في مدينة القدس سنة 1980م ودرست بها حتى أنهت دراستها الثانوية 1998م، التحقت بجامعة بيرزيت لمواصلة تعليمها الجامعي حيث نالت شهادة الماجستير في الاقتصاد سنة 2007م، وبعد تخرجها عملت بنفس الجامعة كمحاضرة في موضوعات الاقتصاد

(1) الرابط: www.hemmeh.ps/personalities

الإسلامي والاقتصاد الإسرائيلي ولمدة سنة واحدة فقط (2007-2008م).

اشتغلت منى رئيسة تحرير لمجلة "القوارير"، ثم رئيسة تحرير لمجلة "الرحال الصغير" للأطفال، أيضاً عملت محاضرة في عدد من الدورات التدريبية المتعلقة بالكتابة الإبداعية، وهي عضوة في "اتحاد الكتاب الفلسطينيين".

أما بالنسبة لإنتاجها الفكري فقد تميز بنقل الواقع المؤلم للحياة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني في ظل معاناته مع الاحتلال الإسرائيلي وجبروته وبأسلوب يغلب عليه الطابع الحزين، ففي سنة 2006م صدر لها مجموعة قصصية تحت عنوان "لا شيء يستدعي الأناقة" التي قام بنشرها "مركز بيت المقدس للأدب"، ونشر لها "المركز الفلسطيني للثقافة والإعلام" روايتها الأولى بعنوان "قطع من الفوضى" سنة 2012م والتي نالت إعجاب لجنة التحكيم في "مسابقة القطان للكاتب الشاب". أيضاً قامت منى بإعداد بعض الأبحاث والدراسات من بينها بحث بعنوان "جودة حياة مرضى الثلاسيميا" سنة 2006م، ودراسة بعنوان "أثر الممارسات الإسرائيلية في انتفاضة الأقصى على الأطفال" التي نشرها "المركز الفلسطيني للإرشاد" سنة 2008م، أما بحثها "مستجدات أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في العراق" فقد حازت به على الجائزة الأولى في مسابقة "العودة" سنة 2008م، وفي سنة 2013م حازت روايتها "عندما يصبح الصمت صاخباً" على إشادة في "مسابقة القطان للكاتب الشاب" التي رشحتها للنشر.[1]

(1) الروابط:

http://munanabulsi.blogspot.com, http://www.qadita.net, http://web2.qattanfoundation.org

• منيرة أنور نسيبة

الفنانة التشكيلية منيرة، ولدت سنة 1942م بالقدس، وهي ابنة المحامي والدبلوماسي المعروف أنور نسيبة الذي شغل عدة مناصب وزارية وسياسية بالقدس والأردن، تلقت تعليمها الإلزامي في القدس ثم أتمت دراستها في مصر، وبعد ذلك انتقلت إلى باريس لدراسة الفنون الجميلة، إلى جانب ذلك تخصصت منيرة في العلاج بالطاقة، حيث كانت قد حصلت على دبلوم الدراسات العليا في علوم الشفاء من مدرسة "باربرا برينان" "Barbara Brennan" للشفاء في نيويورك عام 1998م وبعد عودتها إلى عمان بالأردن مارست مهنة الشفاء بالطاقة وبإعداد ورش عمل جماعية للعلاج.

عملت منى في مجال فن الرسم لحوالي عشرين سنة، حيث شاركت في عدة معارض عربية ودولية، كان أولها في باريس سنة 1964م ثم في كل من نيويورك، ولندن، وجنيف، وأبو ظبي، وعمّان، كان آخرها مشاركتها في شهر مارس 2018م في معرض "آرت دبي".[1]

• مها أبو دية

المناضلة والرائدة مها، ولدت بمدينة القدس سنة 1951م، أكملت دراستها في "كلية شميدت للبنات"، وحصلت على درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية والتاريخ من إحدى جامعات الولايات المتحدة.

بعد تخرجها من الجامعة، عملت بالتدريس في معهد "معلمات الطيرة" ثم في جامعة بيرزيت، إلاّ أن الوضع السياسي الفلسطيني بشكل عام وتدهور

(1) الرابط: www.nuseibehfamily.net

وضع حقوق الإنسان في فلسطين؛ دفعها إلى ترك التدريس والتوجه إلى العمل الحقوقي إبان الانتفاضة الأولى عام 1987م، حيث أدارت "مركز الكويكرز للخدمات القانونية" الذي يُعد أول مركز يقدم المساعدة القانونية للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ومن خلال عملها الحقوقي وقراءاتها الذاتية للقانون تكونت لديها خبرة واسعة في مجال حقوق الإنسان، فقامت مع مجموعة من النساء الفلسطينيات إثر اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 1991م بتأسيس "مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي" الذي أدارته باقتدار ليصبح مؤسسة رائدة تعمل على ترسيخ مجتمع فلسطيني ديمقراطي مبني على أسس المساواة والعدالة بين الرجل والمرأة، كما أسهمت في تأسيس "مجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية" وتفعيله.

تُعد مها من أبرز رموز الحركة الوطنية والإنسانية والنسوية الفلسطينية، فقد تميزت شخصيتها كناشطة، مفكرة ومثابرة، وملتزمة بالعمل الذي استمر ثلاثون سنة في دعم مؤسسات حقوقية محلية وإقليمية ودولية مما خولها حضور عدة مؤتمرات محلية ودولية. واشتركت بعضوية فعالة منها: "جمعية الإغاثة الزراعية" في القدس، و"مركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان"، و "مجلس إدارة لجنة التحكيم الدولية لـ"بودي شوب" "The Body Shop" الذي يهتم بحقوق الإنسان وحماية البيئة، وأيضاً "مؤسسة المساواة الآن" التي تعمل على حماية وتعزيز الإنسان، وأيضاً في شبكة "سلمى" لمناهضة العنف ضد النساء في المنطقة العربية، كذلك مثلت مها "مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي في الشبكة الإقليمية لحقوق المرأة – عايشة"، وفي سنة 2014م انتُخبت مفوضاً في "مجلس مفوضي الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان".

كُرمت مها بمجموعة من الجوائز الدولية والمحلية كان أبرزها "جائزة الدولة الفرنسية لحقوق الإنسان" عام 1998م، و"جائزة امرأة العام 2002م" في الولايات المتحدة.

تُوفيت في 9 كانون الثاني سنة 2015 م عن عمر يناهز أربع وستين سنة بمدينة القدس ودفنت في بيت جالا، ونعتها العديد من المؤسسات الرسمية والشعبية ومؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية والعربية والتي وصفتها بأنها كانت من أبرز الناشطات العربيات اللاتي أسهمن بقدر كبير في دفع حركة حقوق الإنسان.[1]

• مها سامي مستكلم نصار

المناضلة مها، ولدت سنة 1954م بالقدس القديمة، كان ترتيبها الثالث بين سبعة أشقاء وشقيقات، والدها هو العقيد سامي مستكلم المستشار في الدفاع المدني المتخصص في مكافحة الحرائق والمسؤول عن إطفائية القدس (والذي اضطر للهجرة القسرية من حي القطمون في القدس الغربية إلى شرق المدينة بعد أحداث نكبة 1948م)، تلقت مها تعليمها الابتدائي في "مدرسة خولة بنت الأزور"، وأكملت تعليمها الثانوي في "مدرسة بنات رام الله الثانوية" حتى نالت شهادة الثانوية العامة سنة 1972م، ثم بحصولها على شهادة البكالوريوس في الفيزياء من "جامعة بيرزيت"، ثم تزوجت من الناشط السياسي هاني نصار عام 1986م، وتابعت دراستها العليا وحصلت على شهادة الماجستير أيضاً من جامعة بيرزيت عام 2007م.

(1) الرابطتان: www.wattan.tv, www.wafa.ps

بدأت مها حياتها الوظيفية بالعمل في "مدرسة الفرندز" معلمة لمادة الفيزياء ثم انتقلت للتدريس في مدارس وكالة غوث اللاجئين (الأنروا)، بعدها عُينت في سنة 1982م بـ "مدرسة الرجاء الإنجيلية اللوثرية الثانوية" التي ظلت تدرس فيها مدة عشرين عاماً إلى أن استقالت سنة 2002م بسبب التدهور التدريجي الذي طرأ على وضعها الصحي.

تميزت مسيرتها بالكفاح والنضال الدؤوب ضد المحتل وبالتطوع دون مقابل في مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، فقد انتسبت مها إلى العمل التطوعي منذ صغرها فاشتغلت وهي لا زالت تلميذة في مدرسة رام الله، متطوعة بالملجأ الخيري الأرثوذكسي في بلدة العيزرية شرق القدس، وأثناء دراستها الجامعية جرى تحول كبير على فكرها ورؤيتها فكان لديها توجهات يسارية ومن أنصار "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التي أصبحت فيما بعد أحد أعضائها النشطاء بلجنتها المركزية، فشاركت في تأسيس أول لجنة للعمل التطوعي في جامعة بيرزيت عام 1973م، ثم انتُخبت سكرتيرة لمجلس الطلبة في جامعة بيرزيت عام 1974م، أيضاً كانت ذات نشاط نقابي مميز فأسهمتْ في تشكيل اتحاد لجان المرأة الفلسطينية عام 1980م، وشاركت في تأسيس المجلس النسوي الأعلى عام 1988م وتم انتخابها لمرات متتالية رئيسة لاتحاد لجان المرأة الفلسطينية في الأعوام 1994م، 1996م، 2007م، وساهمت في تشكيل طاقم شؤون المرأة عام 1998م، فكان لها بذلك دور مهم في رفع الصوت الفلسطيني عالياً من خلال علاقاتها الواسعة والمتميزة مع القوى التحررية والتقدمية في العالم.

أما عن نشاطها النضالي فقد اعتقلت سنة 1974م – وهي ما زالت طالبة – من طرف قوات الاحتلال وأطلق سراحها بعد التحقيق معها، ثم في سنة 1978م أعيد اعتقالها حيث ظل التحقيق معها مدة أسبوع واحد وأفرج عنها، تكرر اعتقال مها مرات عدة، لكن العام 1988م شهد الاعتقال الأصعب في حياتها فقد كانت الانتفاضة الشعبية الأولى في أوجها وكانت هي أيضاً في قمة نضالها ضد الاحتلال، إذ اقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال منزلها برام الله بعد منتصف الليل واقتيدت تاركة طفليها، وعانتْ مها من التعذيب في زنزانة منفردة أثناء التحقيقات التي كانت تُجْرَى معها خاصة في "معتقل المسكوبية"، وكانت تضرب عن الطعام، كذلك عانت مها بفرض الإقامة الجبرية عليها بالمنزل مع مجموعة من رفاقها أواخر عام 1990م، وفي سنة 2002م أجبرها وضعها الصحي على الاستقالة من حقل التعليم لكنها لم تستسلم فقد ظلت وفيّة لمبادئها التقدمية في الحرية والعدالة وحقوق المضطهدين.

كُرمت مها وحازت على جائزة المناضلة النسوية التقدمية من منظمة اليسار الموحد في إسبانيا (باسيو ناريا) "LA PASIONARIA".

توفيت في العاشر من شهر تشرين الأول عام 2008م بعد صراع طويل مع مرض السرطان عن عمر يناهز أربع وخمسين سنة، وبعد وفاتها قرر "اتحاد لجان المرأة الفلسطينية" إطلاق اسم "مها نصار" على برنامج التوعية والتثقيف الجماهيري وبمواصلة العمل على بناء وتجهيز "مدرسة مها نصار" للكادر الوطني والتقدمي في بلدة جفنا[1]*، كما تم تحويل اسم "حضانة المستقبل" في

(1) * بلدة جفنا إحدى قرى رام الله

رام الله إلى "حضانة مها نصار"، وذلك تكريماً لها ولعملها الدؤوب في الكفاح والنضال في أصعب اللحظات.[1]

• ميليا السكاكيني

الناشطة الرائدة والمربية ميليا، ولدت في مدينة القدس سنة 1890م وسط عائلة عُرفت بالثقافة الأدبية، فهي شقيقة الكاتب والمربي المعروف خليل السكاكيني، وعمة الأديبة هالة خليل السكاكيني، درست وتعلمت بمدارس القدس، والتحقت ب"المدرسة العلوية" فكانت من أوائل الفتيات اللواتي اشتغلن في التدريس، وعُينت مُدَرّسة للغة العربية وكان من بين تلميذاتها المربية المعروفة نعيمة الصالح (الآتي ذكرها)، عاشت ميليا في بيت أخيها خليل واهتمت بتربية أبنائه خاصة بعد وفاة والدتهما "سلطانة" إثر مرض عضال.

كانت ميليا تعد من الرائدات التربويات في زمنها، إذ ساهمت في العمل على محو الأمية وذلك بتنظيم حملات مجانية لتعليم الفتيات العربيات مبادئ القراءة والكتابة، كما تعتبر إحدى رائدات العمل النسوي الفلسطيني في حقبة مهمة من التاريخ الفلسطيني، إذ تشاركت مع رفيقة دربها الرائدة زليخة الشهابي (السابق ذكرها) في جميع مسيرتها النضالية والاجتماعية، فساهمت معها في تأسيس أول حركة وطنية نسائية "الاتحاد النسائي الفلسطيني الشرعي"

(1) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، الروابط:
/http://emtiazalnahhal.blogspot.com, /http://maghreb.me, www.maannews.net, www.m.facebook.com/najah.pflp, www.amin.org

عام 1921م لمناهضة حكومة الانتداب البريطاني والوقوف ضد تشجيع الهجرات اليهودية إلى فلسطين، إذ قامت هي وزليخة بتوجيه عدة رسائل إلى المندوب السامي بخصوص عدد من القضايا الوطنية الهامة، وهنا نذكر إحدى مواقفها الوطنية الشجاعة أنها لوّحت بقبضة يدها في وجه المندوب السامي البريطاني محتجة على مساندته للهجرة اليهودية وشاتمة وعد بلفور وتواطؤ الإنجليز مع الحركة الصهيونية، وفي "المؤتمر النسائي الفلسطيني الأول" الذي عقد 1929م كانت إحدى عضوات اللجنة التنفيذية اللاتي تم انتخابهن للعمل على دعم المطالب الوطنية ودعم الشؤون النسائية.

كما نشطت ميليا في العمل الاجتماعي في القدس وبيت لحم، فساهمت في إنشاء الجمعيات التي تعنى بالمسنين والفقراء والمعاقين، وحرصت على أن تكون حاضرة في المؤتمرات السياسية والمظاهرات الوطنية والاحتجاجية التي كانت تقام آنذاك، بمشاركة النساء الناشطات في النضال الوطني والعمل الاجتماعي أمثال زليخة الشهابي، ناهدة السجدي، وكاترين سكسك، ونعمتي العلمي وجهينة خورشيد وصبا الفاهوم وغيرهن.

كتب عنها الأديب القاص زياد خداش وقال: «لم يظلم تاريخ فلسطين أحداً كما ظلمها. لا يقدّم (غوغل) عنها إلا أنها (شقيقة الكاتب المعروف خليل السكاكيني..... لا يعرفها الناس، إلا من قراءتهم "يوميات خليل السكاكيني" الذي ظلمها هو الآخر (من دون قصد)، حين تنحصر في دور أخت حنون ترعى ابنتيه، وتساعد زوجته في أعمال البيت. لم نعرف الكثير عن ميليا، ما زال تاريخها ومساهمتها في بناء المجتمع الفلسطيني مجهولا».

توفيت سنة 1966م عن عمر يناهز ست وسبعين سنة.[1]

- **ميليا يعقوب حلبي**

الناشطة الاجتماعية ميليا، من مواليد القدس، تخرجت من مدرسة "السمنار الروسية" في بلدة بيت جالا حيث نالت شهادة دار المعلمات ثم تنقلت بين "المدرسة الإنكليزية"[2]* و"كلية شمدت للبنات" .

عملت معلمة في مدارس القدس، ثم انضمت عام 1932م إلى "جمعية حاملات الطيب الأرثوذكسية لإغاثة البائس المريض" حيث انتُخبت أمينة السر لها عام 1938م، ثم أمينة الصندوق عام 1947م، ثم رئيسة لها عام 1955م، وساهم معها في هذا العمل نخبة من السيدات المقدسيات النشيطات.[3]

- **نائلة الوعري**

الباحثة والناشطة الدكتورة نائلة، ولدت سنة 1953م بالقدس، سكنت في حارة السعدية داخل البلدة القديمة، تلقت تعليمها الابتدائي في "مدرسة خولة بنت الأزور"، وإثر حرب حزيران سنة 1967م رحلت من القدس

---

(1) الروابط:

/http://emtiazalnahhal.blogspot.com, http://aljabha.org, www.alara-by.co.uk

(2)* المدسة الإنكليزية هي من البعثات البريطانية افتتحت عام 1919م وعرفت في البداية باسم مدرسة مس جارجنر لأنها أسستها وأدارتها حوالي عشرين عاماً

(3) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط

قسراً إلى عمان حيث كان عمل والدها، تابعت دراستها الجامعية وحصلت على شهادة ليسانس آداب قسم الوثائق والمكتبات سنة 1978م من "جامعة القاهرة"، ومن "جامعة بيروت العربية" نالت عدة شهادات وهي: ليسانس في التاريخ الحديث والمعاصر 2002م، كما نالت دبلوم الدراسات العليا من قسم التاريخ سنة 2004م، وماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر سنة 2006م، وأخيراً شهادة دكتوراة دولة في التاريخ الحديث والمعاصر 2010م.

كان لها عطاءٌ في سلك التعليم في مملكة البحرين من سنة 1985م إلى 1992م، كما درّستْ مادة التاريخ والعلوم الاجتماعية في مدارس خاصة ملحقة بـ "الأنروا" ببيروت 1993-1997م ومتطوعة في مخيمات اللاجئين، وبإلقاء المحاضرات عن تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر كما قامت بنشاطات متعددة ومتفرغة بذلك للبحث العلمي، فترأست "منتديات فلسطين للفكر والرأي الحر" على شبكة التواصل الاجتماعي "facebook"، وأسست "تجمع نساء من أجل القدس" سنة 2003م في البحرين التي تعيش فيها وتحمل جنسيتها، ومنها انطلقت "جمعية نساء من أجل القدس في الدول العربية" التي ترأستها في البحرين لعدة سنوات، كما أن لها عضويات كثيرة في مؤسسات ثقافية ونسوية في كل من: "منتدى الفكر العربي" في عمان، و"الاتحاد النسائي البحريني"، و"الشبكة العالمية للجمعيات العاملة من أجل القدس"، وفي "اللجنة التنفيذية للجمعيات الخيرية العاملة بالتنسيق مع المجلس الأعلى للمرأة البحرينية"، و"جمعية العناية بمرضى السرطان وعائلاتهم بالبحرين"، و"جمعية رعاية الطفل والأمومة بالبحرين"، و"جمعية النور للبر بالبحرين"، وفي "التجمع الشعبي العربي عن فرع فلسطين"، وأخيراً "لجنة التحرك من أجل

إنقاذ التراث الفلسطيني من أيدي الصهاينة"، بالإضافة إلى دراسات محكّمة عن فلسطين بشكل عام وعن القدس بشكل خاص، فقد كان لنائلة نشاط علمي متميز حيث شاركت في عدة مؤتمرات وقدمت أبحاث هامة عن مدينة القدس، كان آخرها "المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج" 2017م، كما لها مؤلفات معظمها عن القدس، أهمها:

- "دور القنصليات الأجنبية في هجرة وترسيخ الاستيطان في فلسطين 1840-1914م".
- "موقف الولاة والعلماء والأعيان والإقطاعيين من المشروع الصهيوني 1856-1914م".
- "فلسطين في كتب الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر".
- "Olive branch press interlink books: "I lived in Jerusalem"
- ترجمة لكتاب إنجليزي، وهو "My Jerusalem "essays, reminiscences, and poems", edited by Salma Jayyusi[1].

• نائلة حمدان قراعين

الناشطة الاجتماعية نائلة، ولدت سنة 1951م ببلدة سلوان، تلقت تعليمها في "كلية شميدت للبنات" بالقدس ثم أكملت دراستها في "كلية بيرزيت" ثم بـ "الجامعة الأميركية في بيروت" التي نالت منها شهادة

(1) الوعري، نائلة، (2014). فلسطين في كتب الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري، عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، الرابطان: www.nalwaari.com www.jerusalrmrecalled.com ,

البكالوريوس في التمريض عام 1973م. عملت بعد تخرجها أستاذة لمادة التمريض في الجامعة الأردنية من 1974-1975م، ثم رجعت إلى القدس واشتغلت مساعدة لمدير التمريض في مستشفى المقاصد بالقدس لمدة عام 1975-1976م، واصلت دراستها العليا بالولايات المتحدة فحصلت على شهادة الماجستير في التمريض من جامعة ويسكونسن "University of Wisconsin" عام 1978م، ثم على شهادة في الصحة العامة من جامعة هارفرد "Harvard University" عام 1982م، وأخيراً على شهادة الدكتوراة في الصحة العامة من "جامعة جون هوبكنز ""Hopkins University " عام 1989م.

بعدها عملت نائلة في منظمة اليونيسيف كمستشارة ما بين سنتي 1989م و 1992م، ثم مديرة مشروع الصحة لمدة عامين من 1993م إلى 1995م، كذلك مستشارة للمركز التعليمي "الأمدإيست"" "AMIDEAST" في القدس في الفترة 1990-1994م، وبعد تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية أصبحت مستشارة ل"وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية"، ثم في "مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي في القدس"، وفي "الوكالة الكندية للإنماء الدولي" "CIDA"، ومستشارة لمؤسسة هارفرد للتنمية الدولية، أيضاً كانت لها عضوية في نقابة التمريض الفلسطينية والمجلس الفلسطيني للصحة.

اغتيلت سنة 1999م وعمرها 48 سنة بطعنة في صدرها عند باب رأس العامود بالقرب من حي المصرارة بالقدس وذلك في الحادي عشر من شباط/ فبراير على يد شاب فلسطيني يبلغ من العمر 23 عاماً، الذي اعتقد أنها

إسرائيلية والذي سلم نفسه للشرطة الإسرائيلية بعد أن أدرك خطأه، "وفي مراجع أخرى نجد أنه تم اغتيالها من قبل متطرف إسرائيلي". واعتبرت نائلة إحدى شهيدات القدس ودفنت بمقبرة باب الرحمة إحدى المقابر الإسلامية العريقة.[1]

- **نائلة هاشم حسن صبري**

الداعية والأديبة نائلة، ولدت سنة 1944م بمدينة قلقيلية، نشأت وعاشت في بيت عُرف بالتدين وحب العلم، فهي ابنة الشيخ الإمام المفتي هاشم حسن صبري خريج الأزهر، وهي زوجة الشيخ عكرمة سعيد صبري خطيب المسجد الأقصى المبارك ومفتي القدس والديار الفلسطينية سابقاً ورئيس الهيئة الإسلامية العليا حالياً، وهي إحدى المرابطات على أرض المدينة المقدسة عند أبواب المسجد الأقصى.

حصلت على شهادة التوجيهي عام 1962م، وبسبب زواجها المبكر لم يتسنّ لها إكمال دراستها الجامعية، فدرَّسَتْ نفسها بنفسها وواظبت على مطالعة الكتب خاصة الدينية منها، فتوسعت مداركها وصقلت ثقافتها الدينية واللغوية والأدبية، وتكونت لديها القدرة على الكتابة والتأليف بما في ذلك نظم الشعر الذي كان إحدى هوايتها.

بدأت حياتها العملية بالسعودية فدرّست مادة الدين الاسلامي ولمدة ثلاث سنوات في إحدى مدارس مدينة الرياض، ومنذ عام 1966م امْتَهنتْ كتابة المقالات والقصص القصيرة التي نُشِرَت في عديد من الصحف

(1) الروابط: https://qudsn.com , http://www.wafa.ps www.passia.org

والمجلات المحلية الصادرة بالقدس وخاصة في جريدة "القدس" وبالبلدان العربية مثل مجلة "الشريعة" في الأردن ومجلة "الزهور" في مصر، أيضاً بثت لها الإذاعة الأردنية أحاديث دينية ولمدة عشر سنوات وذلك من سنة 1980م إلى 1990م.

عكفت نائلة على قراءة كتب تفاسير القرآن الكريم المختلفة وبجهد متواصل ولمدة عشرين سنة استطاعت أن تقوم بنفسها بوضع تفسير للقرآن الكريم وأن تصدره في أحد عشر مجلداً تحت عنوان "المبصر لنور القرآن" فأصبحت بذلك من أهم النساء المسلمات على مستوى العالم اللواتي خضن مجال التفسير الكامل لسور القرآن الكريم، وفي هذا تقول: «...تجولت خلالها بين أكثر من 150 تفسيراً مختلفاً ما بين قديم وحديث، والأمر الذي شجعني على البدء في هذا العمل هو أنني لمست أن هناك القليل من التفاسير العصرية للقرآن الكريم، وكتب التفاسير القديمة كُتبت بأسلوب قديم، يصعب فهمه على الكثير من القراء خاصة الشباب، فحاولت أن أقدّم في تفسيري: "المبصر لنور القرآن" تفسيراً عصرياً بأسلوب بسيط والربط بين واقع المسلمين اليوم ومجمل تفسير الآيات، ومن ثم استخلاص الحكم والعبر والدروس...».

وحالياً تقوم نائلة بإعطاء دروس أسبوعية دينية في المسجد الأقصى بالإضافة إلى إشرافها على دورات تفسير أجزاء من القرآن الكريم لتخريج الواعظات، وبتلقين أصول التجويد والتحفيظ حيث قامت بتخريج (600) حافظة للقرآن الكريم في فلسطين، لم تتوقف نائلة عند هذا الحد بل نجد لها نشاطات اجتماعية منها تأسيسها لـ "جمعية نساء الإسلام" بالقدس سنة 1982م والتي لصعوبات مادية أغلقت أبوابها سنة 2002م، أيضاً لها

عضوية في كل من "جمعية الهلال الأحمر" فرع القدس، و "اتحاد الجمعيات النسائية التطوعية في فلسطين"، و "اتحاد الكتاب الفلسطينيين" وفي هيئة تحرير مجلة "زيتونة بلدنا البيرة".

ومن أجل مواصلة رسالتها الإسلامية زارت نائلة عدة دول في مختلف أنحاء العالم (العربية والإسلامية ودول قارة أميركا وأوروبا) وذلك بإلقاء محاضرات حول تفسير سور من القرآن الكريم في العديد من الجمعيات والهيئات الخيرية المحلية وفي المراكز الإسلامية العربية بها، كما كان لها مشاركة في عدة مؤتمرات إسلامية دولية من بينها مشاركتها في "المؤتمر الدولي لمسلمي أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي" عام 2002م.

أما عن مؤلفاتها فقد صدر لها مجموعة من الكتب، أهمها:

- "ومضة في ظلام: مقالات ونصوص"، الذي يعد أول إصدار لها وذلك سنة 1972م.
- "كواكب النساء: تراجم وسير" 1978م.
- "فلسطينية سأبقى: مقالات" 1979م.
- "هذه أمتي" 1980م.
- "كتيب حول مناسك العمرة".
- "كتيب حول مناسك الحج".
- "انتفاضة: مجموعة قصصية".
- "تجويد آيات الرحمن في تلاوة القرآن".
- "خواطر ندية وأفكار مقدسية".
- "في ظلال آية".

- "موسوعة الأسماء الإلهية ودلالة معانيها في القرآن الكريم".
- "أحسن القصص من القرآن الكريم".

وأخيراً "المبصر لنور القرآن" وصدوره في (11) مجلداً كما ذكرنا سابقاً حيث كرمتها "هيئة العلماء والدعاة في فلسطين/ بيت المقدس" بمناسبة إتمامها تفسير القرآن الكريم وذلك في سنة 2003م.

أوقفت نائلة بيتها الذي ما زالت تسكنه والواقع في "حي الصوانة" بجانب الطور (جبل الزيتون) وأطلقت عليه "دار القرآن في المسجد الأقصى المبارك" ليكون موئلاً لتعليم وتحفيظ وتدبر وتجويد آيات كتاب الله العزيز، ليبقى صدقة جارية لها إلى يوم الدين.[1]

• نادرة بركات الحفار

الراوية والقاصة نادرة، ولدت سنة 1951م بمدينة القدس، انتقلت مع أهلها إلى مدينة عمان حيث أكملت تعليمها في "مدرسة راهبات الناصرة"، وبعدها تابعت دراستها الجامعية في سوريا بجامعة دمشق إلى أن نالت الإجازة في الحقوق، ومن دمشق انطلقت أعمالها الأدبية الأولى، حيث أصبحت كاتبة لمقالات ومؤلفة لعدد من الروايات القصصية، فانضمت في عضوية كل من "اتحاد الكتاب العرب"، و"جمعية القصة والرواية"، وكُتب عن أعمالها في عدد من الدراسات النقدية، ومن أهم مؤلفاتها القصصية:

- "الغروب الأخير"، 1985م.

(1) سيرتها الذاتية التي قدمتها للجنة، مقابلة معها في جريدة "الراية القطرية"، الرابط: www.raya.com، الرابط: www.myqalqilia.com

- "امرأة في عيون الناس: قصص"، 1988م.
- "الهاوية: قصص"، 1990م.
- "قلوب منسية"، 2002م.
- "أرملة رجل حي"، 2004م.
- "دنيا: رواية"، 2006م.[1]

• نازك سابا يارد

الكاتبة الأديبة الروائية والمربية نازك، ولدت سنة 1928م بمدينة القدس بحي "البقعة الفوقا" الواقع جنوب البلدة القديمة، لأب فلسطيني "إسكندر سابا" الذي كان يعمل محاسباً ومن أم لبنانية هي حلا معلوف، ولأن والدها كان من ذوي الميول الوطنية فقد رفض إدخالها هي وأخواتها إلى مدارس حكومة الانتداب البريطاني وألحقهم بالمدرسة الألمانية، وإثر اندلاع الحرب العالمية الثانية تم إغلاق المدرسة من طرف سلطات الانتداب الشيء الذي جعل نازك تقضي سنة كاملة في البيت استغلتها في تلقيها لدروس خصوصية في اللغة الإنجليزية وليتسنى لها الانتساب إلى القسم الإنجليزي بمدرسة "راهبات مار يوسف الظهور" "Les sœurs de Saint-Joseph de l'Apparition" بالقدس، وبعد نيلها الثانوية العامة سنة 1945م سافرت إلى مصر لمتابعة دراستها الجامعية بمنحة من "جامعة فؤاد الأول" (جامعة القاهرة حالياً) التي تخرجت منها بشهادة "ليسانس فلسفة" سنة 1948م أي نفس السنة التي حدثت فيها نكبة فلسطين، ولوطنية أهلها فقد تم اعتقالهم

(1) الرابط: www.kataranovels.com

جميعاً بما في ذلك والدها الذي توفي بعد أشهر من الإفراج عنه، وبما أن الأم كانت لبنانية فقد عادت ومن بقي من أسرتها إلى لبنان، في حين ولظروف فلسطين آنذاك لم تستطع نازك الرجوع إلى القدس وبقيت في القاهرة مدة من الزمن تعمل معلمة في إحدى مدارسها قبل أن تتمكن من دخول لبنان سنة 1949م حيث تزوجت من المهندس اللبناني إبراهيم يارد زميلها السابق بـ "جامعة فؤاد الأول".

عند عودتها إلى لبنان التحقت مباشرة بـ "الجامعة الأميركية ببيروت" ومنها حصلت على كل من شهادة الماجستير في الأدب العربي سنة 1961م ثم على شهادة الدكتوراة في الأدب العربي عن أطروحتها: "الرحالون العرب وحضارة الغرب في النهضة العربية الحديثة" سنة 1976م التي نشرتها عام 1992م، واعُتبرت أطروحتها هذه آنذاك من أحسن الدراسات التي تناولت موضوع العلاقة الثقافية والفكرية بين العرب والغرب حيث اعتمدتها "جامعة السوربون" بفرنسا كإحدى المراجع المهمة في مكتبتها الأدبية.

أتقنت نازك كل من اللغات الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، أما إتقانها للغة العربية واهتمامها بدراسات الفكر العربي وأدبه فيرجع الفضل في ذلك لوالديها في تركيزهم على تعليمها وتحبيبها فيها، واشتغلت في بداية حياتها المهنية مدرّسة لمادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية في "المدرسة الإنجيلية الفرنسية" ببيروت ما بين سنتي 1950م و 1978م فاستطاعت تخريج جيلاً من طلاب محبي اللغة العربية والمجيدين لها، ثم عملت أستاذة مشاركة في الجامعة اللبنانية الأميركية ما بين سنتي 1978م و 1998م، أما عملها في حقل الإنتاج الفكري فقد حفل رصيدها بالعديد من المؤلفات التي تناولت

فيها مواضع ثقافية أدبية ونقدية وروايات متنوعة، من مؤلفاتها:

- "في فلك أبي نواس".
- "حماد عجرد: شاعر عباسي".
- "ابن الرومي: شاعر الحس والعاطفة والخيال".
- "أحمد شوقي: لحن المجتمع والوطن" 1982م.
- "الرحالون العرب وحضارة الغرب في النهضة العربية الحديثة" 1992م.
- "الكاتبات اللبنانيات: ببليوغرافيا 1850-1950" بالمشاركة مع نهى بيومي سنة 2000م.
- "كل ما قاله ابن الرومي في الهجاء" 1988م.
- "النساء العربيات في العشرينات: حضوراً وهوية".
- " الذكريات الملغاة" 1998م التي تتناول فيها قضايا المرأة والعنف الممارس عليها، بالمشاركة مع مجموعة من الباحثين.
- "مؤلفات جبران خليل جبران: دراسة وتحليل".
- "نقطة الدائرة: رواية" التي هي أولى رواياتها.
- "أيام بيروت: رواية للناشئين" 2002م.
- "سامر: رواية للناشئين" 2009م.
- "بعيداً عن ظل القلعة: رواية للأطفال".
- "تقاسيم على وتر ضائع: رواية" 1992م.
- "الصدى المخنوق" 1987م.
- "فقدان" 2018م.
- "أوهام: رواية" سنة 2011م.

- "الأقنعة: رواية" سنة 2004م.
- "Secularism and the Arab world"، سنة 2002م تشرح فيه عن العلمانية في العالم العربي.
- "ذكريات لم تكتمل"، التي تحكي فيها سيرتها الذاتية وتدون حقبة من تاريخها العائلي الذي يشكل نموذجاً عن عائلات فلسطينية اضطرتها ظروف الاحتلال إلى العيش متنقلة بين فلسطين ولبنان خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين.
- "اللعنة: رواية"، سنة 2014م التي تعرض فيها قضايا المرأة بكل قوة وجرأة.

إضافة إلى ما ذكرناه نجد لها مساهمات في الأعمال المسرحية والسينمائية والفنية، فهي عضوة في لجنة مهرجانات بعلبك الدولية منذ 1970م إلى 2015م وعضوة أيضاً في تجمع الباحثات اللبنانيات منذ 1992م.

كُرمت نازك في مناسبات عديدة ونالت عدة جوائز تقديرية من جهات عربية ودولية ومن بينها: جائزة (أركانساس) لأفضل رواية مترجمة إلى الإنكليزية عن رواية: "تقاسيم على وتر ضائع"، 1996م، وجائزة الهيئة التعليمية لأفضل رواية للأطفال 1999م وذلك عن رواية "بعيداً عن ظل القلعة"، و"جائزة الأمير كلاوس" "Prince Claus" من الحكومة الهولندية عن مساهماتها الاجتماعية والأدبية 1998م، ووسام برتبة فارس "chevalier dans l'Ordre des Palmes Academiques" من الحكومة الفرنسية عن المساهمة في الثقافة الفرنسية 1977م، وجائزة "جمعية المكتبات اللبنانية" 1997م، كما

أقيم لها حفل تكريم ضمن "الحركة الثقافية انطلياس"، في إطار المهرجان اللبناني للكتاب سنة 2017م واختيارها كواحدة من أعلام الثقافة الحديثة في لبنان والعالم العربي.[1]

• نبيلة حلمي

الفنانة نبيلة، من مواليد سنة 1940م بالقدس، التحقت بـ "جامعة القديس يوسف" ببيروت، حيث حصلت على بكالوريوس الحقوق 1964م، ثم على دبلوم الدراسات العليا في القانون 1973م، بعدها انتقلت إلى كلية بيروت الجامعية (الجامعة اللبنانية الأميركية الآن) لدراسة الفنون الجميلة وتخرجت منها بشهادة ليسانس عام 1983م.

سافرت إلى الولايات المتحدة وانضمت إلى عصبة طلبة الفنون في مدينة نيويورك ما بين عامي 1981م و 1986م، وأخذت دورات دراسية صيفية مكثفة عن الفنون وحصلت فيها على تقدير الفنون وفلسفة الفن من مؤسسة بارنز "The Barnes Foundation"، في مدينة ميريون بولاية بنسلفانيا.

وما بين عامي 1987م و1990م أقامت أربعة معارض شخصية لأعمالها الفنية في كل من تونس، وواشنطن، والبحرين، وعمّان، بالإضافة إلى مشاركتها في اثني عشر معرضاً جماعياً أقيم في واشنطن العاصمة، وعمّان، وصقلية، وإيطاليا، ومن أعمالها أيضاً إعدادها لنصوص إذاعية من 175 صفحة بعنوان: "الفن والعمارة الإسلامية" الذي بُثَّ في ثلاثين حلقة.

(1) الروابط:

www.whoisshe.lau.edu.lb, http://al-akhbar.com, www.almodon.com, www.daralsaqi.com

منحت بعض أعمالها شهادة تقدير شرف وهي حالياً تقيم في الولايات المتحدة وتعمل بها.[1]

- **نجلاء محمد شهوان**

الباحثة والأديبة الشاعرة نجلاء، ولدت سنة 1960م بمدينة القدس ودرست في مدارسها وأنهت تعليمها بها.

تنوعت أعمالها ما بين الشعر الوطني والقصص وأدب الأطفال، أهمها:

- "في همسات ربيع العشرين: شعر".
- "وطني: نذرت لعينيك عمري: شعر".
- "فلسطين يا توأم الروح: قصص".
- "أدب الأطفال القصصي: دراسة".
- "فلسطينية من عمق الجرح: شعر".
- "عبق الياسمين".
- "أمير حبي: شعر".
- "ثلاثية العمة زينة".
- "حوار البنفسج: رواية".
- "حاجة الأطفال إلى دراسة الأدب".
- "أدب الأطفال الفلسطيني".

كما قامت بترجمة "ثماني قصص من الأدب العالمي"، وهي أحد أعضاء "اتحاد الكتاب الفلسطينيين".[2]

(1) الرابط: http://alqudslana.com

(2) الرابطان: www.howiyya.com, /http://alqudslana.com

- **نزهة أبو غوش**

الأديبة نزهة، من مواليد القدس، ظهرت موهبتها الأدبية منذ صغرها حيث لاقت كل التشجيع من أهلها ومُعَلِّميها وأصدقائها، صقلت موهبتها الأدبية بمواظبتها على مطالعة كتب كبار الأدباء أمثال نجيب محفوظ، وحنا مينا، وغادة السمان، درست في مدارس القدس وتخرجت من "جامعة القدس المفتوحة" حيث حصلت على اللقب الجامعي الأول في التربية واللغة العربية.

بداية اشتغلت مرشدة تربوية للأطفال في "مركز الأمومة والطفولة" بالقدس، وفي أوائل الثمانينات عملت في مجال التأليف وكتابات المقالات، فبدأت بنشر أعمالها وآرائها الأدبية في مجلة "عبير"، ثم في مجلة "بلقيس"، كما كان لها مقالات أسبوعية على عمود خاص في جريدة "الصنارة" التي تصدر في مدينة الناصرة تحت عنوان: "امرأة شرقية"، ثم نُشر لها مقالات اجتماعية في صحيفة "القدس" اليومية، ومن أهم أعمالها تأليف مجموعة من الكتب الخاصة بقصص الأطفال التي ركزت فيها على تكوين شخصية الطفل وغرس القيم التربوية والدينية والاجتماعية فيه، ومن بين هذه القصص:

- "لحن الماضي".
- "مهرج فوق أسوار القدس".
- "خريف يطاول الشمس: رواية".
- "هشام والعمة هيام".
- "لا للخصام نعم للسلام".
- "سعيد وأفراح العيد".
- "خروف العيد".

- "سر خوف هديل".
- "حسام وهدايا الأحلام".
- "جدي خلدون وشجرة الزيتون".
- "رماء وقطرة الماء".
- "عائلة الحمضيات".
- "سلسلة رحلة القبعة في الفصول الأربعة".
- "ضيف في حر الصيف".
- مسرحية "خروف العيد والحاج معروف".

في شهر مارس من عام 2018م فازت نزهة بالمرتبة الثانية في "مهرجان زهرة المدائِن" الذي نظّمه "مُلتقى المثقفين المقدسيّ" في دورته الحادية عشر، وذلك عن روايتها "حرب وأشواق: عمواس بوابة القدس" التي صدرت عام 2018م عن دار الهدى للنشر والتوزيع.[1]

- نزهة الرملاوي

المربية والأديبة نزهة، ولدت بمدينة القدس ودرست بها، وتخصصت في اللغة العربية ثم تابعت دراستها العليا وحصلت فيها على شهادة الماجستير في التاريخ.

عملت نزهة معلمة في "مدرسة باب العامود الشاملة للبنات" وفي نفس الوقت دأبت على كتابة المقالات الأدبية النقدية وبعض القصائد الشعرية، وفي

(1) عطاري، سناء عز الدين، خريف 2015م. المرأة الفلسطينية المقدسية والإبداع الأدبي، مجلة مشارف مقدسية، (3) 49-56، الروابط:
www.alquds-online.org sfile-pull.f-static.com (PDF), www.arabrenewal.info

عام 2017م نشرت مجموعاتها القصصية تحت عنوان "عشاق المدينة" التي شملتها بالحديث عن مدينتها المفضلة القدس وتناولت فيها صور من حكايا الحياة الاجتماعية بأشخاصها وعاداتها وأعرافها، وبوصف للأماكن بالقدس القديمة من أزقة ومعالم دينية وأثرية، وقد نالت عنها جائزة أفضل مجموعة قصصية في مهرجان "زهرة المدائن الذي نظمه "ملتقى المثقفين المقدسي" في دورته الحادية عشر، أيضاً من إصداراتها الأخيرة قصيدة بعنوان "القدس لنا".

وفي شهر مارس سنة 2018م تم تكريمها بدرع في احتفال "ندوة اليوم السابع" الأسبوعية الثقافية في المسرح الوطني الفلسطيني بالقدس باعتبارها إحدى المبدعات المقدسيات الناشطات في ميدان الأدب و الثقافة.[1]

- **نزهة جودت درويش**

المربية والناشطة الاجتماعية نزهة، ولدت سنة 1913م بالقدس ودرست في "مدرسة البنات الإسلامية" ثم في "المدرسة العلوية"، بعدها واصلت دراستها بـ "دار المعلمات الأولية" في مدينة حلوان بمصر، فكانت من أوائل الفتيات اللاتي تخرجن من مصر ضمن زمرة النساء الفلسطينيات وكانت من بينهن نعمتي العلمي (الآتي ذكرها).

بدأت حياتها العملية في أوائل الأربعينيات من القرن الماضي، حيث اشتغلت بداية معلمة في المدرستين اللتين تعلمت بهما (المدرسة الإسلامية والمدرسة العلوية) ثم في مدرسة البيرة الثانوية، وبعد ذلك عُيّنت مديرة

(1) الروابط:

www.alarab.com http://alassaaziz.blogspot.com, http:// albabtainprize.org, www.alhadath.ps

لـ "مدرسة خولة بنت الأزور" وظلت تشتغل فيها بما يقارب الثمانية عشر عاماً، إلى أن استنكفت عن العمل بسبب قرار سلطات الاحتلال تطبيق المناهج التربوية الإسرائيلية على المدارس العربية بالقدس، وبعدها اشتركت في تأسيس وإدارة "مدرسة الفتاة اللاجئة" الواقعة في منطقة باب الساهرة بالقدس. أيضا اشتركت في عدة أنشطة اجتماعية من بينها مساهمتها في تأسيس "جمعية المقاصد الإسلامية" و"الهلال الأحمر" بالقدس، كما عملت عضوة في كل من "جمعية بيت الرحمة"، و"جمعية المكتبة الأهلية للمكفوفين".

تم تكريمها عام 1978م من "جمعية المكتبة الأهلية للمكفوفين" بتقديم شهادة شكر وتقدير لقاء خدماتها وأنشطتها الفعالة التي قدمتها للجمعية، وأيضاَ تم تكريمها سنة 1989م بدرع في المؤتمر الأول لـ "جمعيات الهلال الأحمر في الضفة الغربية وقطاع غزة"، تقديراً لخدماتها التي قدمتها للجمعيات ولمدة أكثر من عشرين سنة.

توفيت سنة 2006م عن عمر يناهز الثلاث وتسعين سنة.[1]

- نعمتي فيضي العلمي

الناشطة الاجتماعية نعمتي، ولدت في أواخر القرن التاسع عشر لعائلة غنية ومتعلمة تُعد شخصياتها من أكابر أعيان فلسطين، والدها فيضي العلمي (الذي كان يشغل منصب عمدة القدس من سنة 1906م إلى سنة 1909م، ونائباً عن القدس في البرلمان العثماني من سنة 1914م إلى سنة 1918م)، أما

(1) الخالدي، سمية، (2010). الرائدات في مجال التربية والتعليم، القدس: جمعية قرية المعلمات، الرابط: www.jerusalemrecalled.com

شقيقها موسى المتخرج من جامعة كامبريدج فكان من الشخصيات الفلسطينية البارزة (ذو أفكار حديثة ومتقدمة في المجالات السياسية والاقتصادية)، تزوجت نعمتي من المناضل السياسي الصحافي جمال الحسيني ورزقت بأربعة بنات هن: سيرين وملك وجمانة "السابق ذكرهن" وهالة، ولها ابن واحد اسمه حسن، حصلت على شهادة التربية من دار المعلمات الأولية في حلوان بمصر فكانت من الخريجات اللاتي تخرجن مع نزهة درويش "السابق ذكرها".

كانت نعمتي مثقفة ومتعلمة لها نفحات فنية في الرسم وتتكلم اللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية، (وذلك وفق ما ذكرته عنها ابنتها سيرين في مذكراتها "ذكريات من القدس") ووُصفت بأنها كانت ذات ولاء قوي للقضية الفلسطينية وذات حضور في الكثير من الاجتماعات النسوية التي كانت تعقد آنذاك، فشاركت في المظاهرات النسائية التي كانت تجوب شوارع القدس للاحتجاج على سياسة الحكومة البريطانية المنحازة إلى اليهود، وفي هبة عام 1929م وعقب الاجتماع النسائي الكبير الذي انعقد في القدس من أجل وضع الخطوط الرئيسية لتفعيل مشاركة المرأة العربية الفلسطينية في ثورة البراق وفي القضايا السياسية التي كانت تواجهها البلاد، تقرر تأسيس أول جمعية للسيدات العربيات في القدس حيث تم انتخابها كأول رئيسة لها.

كان زوجها (جمال) السياسي دائم السفر لحضور المؤتمرات في الخارج، فإلى جانب نضاله في الحركة الوطنية فقد لاحقته سلطات الانتداب البريطاني بسبب وطنيته وكتاباته الصحفية المحرضة والجريئة ضد حكم الاستعمار حيث أبعدته خارج فلسطين، الشيء الذي أثر على استقرار حياتها وبالعيش في قلق دائم على مستقبل أسرتها، فعانت مادياً ومعنوياً وعاشت

أغلب الأحيان وحيدة في تربية وحمل عبء خمسة أطفال، وفي عام 1939م اضطرت للسفر مع أطفالها إلى بغداد للالتحاق بزوجها الذي كان قد لجأ إليها ضمن وفود السياسيين الفلسطينيين وعائلاتهم الفارين من مضايقات حكومة الانتداب، وبها أمضت فترة من الزمن (حوالي ست سنوات) قبل أن تعود إلى القدس، وعند نشوب حرب 1948م هاجرت وجميع أسرتها وكغيرها من اللاجئين الفلسطينيين إلى بيروت التي استقرت فيها، ثم تعرضت لمعاناة أخرى بسبب إصرار زوجها جمال على قبول دعوة الملك عبد العزيز لشغل منصب مستشار لدى البلاط الملكي السعودي، الشيء الذي (حسب نظره) سيتيح له مدخولاً مادياً مريحاً وفي نفس الوقت سيتمكن من متابعة نضاله من أجل فلسطين، غير أنها عارضت هذه الفكرة من الأساس وقررت عدم مرافقته إلى السعودية، فواصلت العيش مرة أخرى وحيدة مع أولادها في بيروت.

وفي سنة 1972م وهي في الثمانين من عمرها قامت وبصحبة بناتها الأربع بالذهاب إلى القدس ولأول مرة لزيارة بيتها الواقع بحي المصرارة الذي خرجت منه إبان النكبة، فوجدته وقد سكنت فيه عائلة يهودية مهاجرة من العراق. وأخيراً وبعد اندلاع الحرب الأهلية في لبنان سنة 1975م، تمكنت من ترك بيروت والعودة إلى فلسطين لتقيم عند أخيها موسى في مدينة أريحا الذي طلب لها الإذن للالتحاق به بموجب قانون "جمع الشمل" حيث عاشت أيامها الأخيرة إلى أن توفيت سنة 1977م.[1]

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، الحسيني شهيد، سيرين؛ ترجمة محمد برادة، (2009). ذكريات من القدس، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الرابطان: www.palestinapedia.net, http://palestine.assafir.com

• نعيمة محمد الصالح

المربية، نعمية ولدت سنة 1918م في القدس لأب مقدسي هو المربي الشيخ محمد سليمان الصالح المؤسس ل"كلية وروضة المعارف الوطنية" بالقدس، ولأم لبنانية من بيت علم وأدب (هي وهيبة عبد الحميد الملاح ابنة عم الأديب الشاعر الشيخ نديم الملاح)، وهي أخت كلتا المربيتين بهيجة وزكية "السابق ذكرهما"، وفي سن السابعة من عمرها سجلها والدها بِكُتّاب عمته الشيخة زهرة الصالح (السابق ذكرها)، وبعدها بسنة أدخلها إلى "المدرسة العلوية" التي كانت مديرتها آنذاك المربية المعروفة في المجتمع المدرسي "نيلي كرابديان"، كما كانت من بين معلماتها مُدَرسة اللغة العربية ميليا السكاكيني (السابق ذكرها) والتي كانت تختارها لإلقاء كلمات خطابية في المناسبات االمدرسية، وعند وصولها الصف السادس أتمت دراستها في "المدرسة القادسية" الواقعة في حارة السعدية بالقدس، ثم التحقت ب"كلية دار المعلمات" عام 1933م التي تخرجت منها بتقدير ممتاز سنة 1937م، وفي سنة 1942م تم زواجها من المربي والتاجر جميل عبدالرزاق بركات.

بعد تخرجها عُينت معلمة لتدريس مادة التدبير المنزلي في كل من "المدرسة القادسية" وفي "المدرسة المأمونية"، ثم أصبحت مسؤولة عن أعلى مستوى صف روضة في فلسطين وهو الصف الذي تتمرن فيه عادة بنات "كلية دار المعلمات". وعند حلول نكبة 1948م هاجرت مع زوجها وأولادها إلى الأردن، وبعدها رجعت إلى فلسطين لتسكن في مدينة بيت لحم التي كانت لا تزال تحت الحكم الأردني، ثم واصلت ممارسة مهنة التعليم حيث أخذت على عاتقها مواصلة الإشراف على "مدرسة روضة المعارف" في ظل

غياب صاحبتيها "أختيها بهيجة وزكية"، ووقتها أيضاً غادر زوجها جميل إلى السعودية لتدريس الأمراء هناك، وبعد فترة استطاعت أن تلحق به في مدينة جدة لتفتتح مدرسة بها في وقت كانت المدارس قليلة جداً بل ولم يكن يسمح فيها تعليم الفتيات السعوديات بعد، لاقت مَدْرَسَتُها هذه إقبالاً واسعاً ونجاحاً بسبب نوعية ومستوى التعليم والتنظيم حيث اشتهرت وذاع صيتها وتوسعت بناياتها وخدماتها وأطلقت عليها اسم "مدرسة روضة المعارف الأهلية"، وحازت على إعجاب وزارة التربية السعودية حيث خرّجت صفوة الطلاب والطالبات اللواتي كن رائدات في مجال نهضة تعليم المرأة السعودية، واصلت نعيمة تأسيس أكثر من مدرسة في السعودية بمساعدة زوجها ثم مع أبنائها بعد وفاته، إلى أن رجعت إلى عمّان واستقرت بها، فأسست عام 1989م مدرسة جديدة فيها وهي "مدرسة كلية المعارف" التي زودتها بكل ماتحتاجه المدارس العصرية المتقدمة، وهي لغاية الآن تُعد من المدارس الريادية في عمان.

توفيت في عمان عام 2003م عن عمر يناهز خمس وثمانين سنة.[1]

- **نمرة طنوس السعيد**

المناضلة الكاتبة المقدسية نمرة، درست وحصلت على عدة شهادات، ففي عام 1955م نالت دبلوم "فن الدراسات الاجتماعية" من "جامعة ويلز " University of Wales ببريطانيا، ثم تخصصت بالإدارة الاجتماعية في "جامعة غتنبرغ" "University Of Gothenburg" بالسويد عام 1960م، كما أرسلت في بعثة دراسية إلى "معهد الدراسات الاجتماعية" في مدينة لاهاي بهولندا،

(1) الصالح، نعيمة، (1999). ستون عاماً من عمري . – [عمان]: [د.ن.]

حيث حصلت على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية عام 1965م.

بدأت نمرة الكتابة مبكراً، ففي سنة 1948م نشرت أول مقال لها في "جريدة فلسطين"، ثم توالت مقالاتها السياسية المستوحاة من نضالها، كما قامت بنشر أطروحتها (الماجستير) بعنوان: "أثر المرأة العربية في التنمية القومية". أما بداية حياتها العملية فقد اشتغلت بوظيفة مأمورة مقسم في دائرة البريد بالقدس، الشيء الذي أتاح لها الاطلاع على خبايا بعض التخطيطات الصهيونية حيث أخذت تُحذر أبناء شعبها بفلسطين من محاولات استخبارات "الهاغانا اليهودية" التنصّت على مكالماتهم الهاتفية، كما انضمت إلى صفوف المناضلين تحت قيادة الشهيد عبد القادر الحسيني حيث كُلفت بمهمة تأمين المكالمات الهاتفية للمناضلين، كما ساعدها إجادتها للغة الإنجليزية أن تعمل مع مراقبي الأمم المتحدة بوظيفة ضابطة ارتباط بين القوات العربية والوسيط الدولي "الكونت برنادوت" (الذي اغتيل عام 1948م على يد اليهود لكونه كان شاهداً على جرائم الصهاينة في فلسطين ووقوفه بجانب العرب).

وأثناء عملها في صفوف المناضلين وكمأمورة مقسم طُلب منها، الاتصال بالقصر الملكي الأردني آنذاك للاستغاثة به لتتفاجأ بالملك عبد الله الأول يرد مباشرة على مكالمتها شخصياً، وعلى إثرها دخلت القوات الأردنية إلى القدس، ومن ثَمَ انضمت نمرة إلى صفوف الجيش الأردني متطوعة مرتدية لباس الجندية يزينه وسام خاص "وسام العمليات الحربية" الذي لا يمنح إلا للذين اشتركوا في العمليات الحربية، ثم انتقلت إلى عمان للعمل في وظيفة رئيسة الأبحاث في وزارة الشؤون الاجتماعية بالأردن حيث شاركت في عدة مؤتمرات عربية ودولية ومثلت الأردن في المؤتمر الآسيوي الأفريقي

الذي عقد بالقاهرة في كانون الثاني عام 1961م، كما كانت لها عضوية في كل من "جمعية الشابات المسيحيات" بعمان، و"جمعية الهلال الأحمر الأردني"، و"جمعية اليتيم العربي" بمدينة طولكرم.[1]

- نهلة العسلي

المربية والناشطة الاجتماعية نهلة ولدت سنة 1938م بالقدس، بدأت مراحل تعليمها الأولى في مدرسة البقعة حتى الصف الرابع الابتدائي، وحين حلت نكبة 1948م بالشعب الفلسطيني، هاجرت مع أهلها إلى سوريا حيث تابعت دراستها ب"مدرسة الفيحاء" لمدة سنتين، وحين عودتها إلى القدس واصلت تعليمها في كل من "المدرسة القادسية" و"المدرسة المأمونية" بالبلدة القديمة إلى أن حصلت عام 1956م على دبلوم "المترك" الأردني بحلولها في المرتبة الثانية على طلبة مدارس المملكة، حيث رشحتها وزارة التربية والتعليم الأردنية لبعثة دراسية في "الجامعة الأميركية في بيروت" التي حصلت فيها على شهادة البكالوريوس تخصص الأدب الإنجليزي، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة للدراسة في "جامعة إنديانا" "Indiana University" ونالت ماجستير التربية في تعليم اللغة الإنجليزية سنة 1964م.

بدأت حياتها المهنية معلمة لمادة اللغة الإنجليزية في "مدرسة البيرة الثانوية للبنات"، وبعد سنة رجعت إلى القدس للتدريس في "المدرسة المأمونية" لمدة سنة، ثم ما بين عامي 1965م و 1967م عملت في كل من "دار معلمات عجلون" و"دار معلمات رام الله الحكومية"، وبعدها انتقلت للتدريس

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، الرابط: www.sahafi.jo

في "المدرسة النظامية الثانوية للبنات" بالقدس بين عامي 1968م و 1975م مع الدوام الجزئي في جامعة بيرزيت التي تفرغت للتدريس فيها حتى عام 2001م.

بالإضافة إلى عملها في حقل التعليم، كان لها نشاط اجتماعي في خدمة المجتمع المقدسي فكان شعارها "العلم للجميع والفرص المتكافئة"، فانضمت للعمل التطوعي مع فاطمة أبو السعود (السابق ذكرها) في "جمعية الهلال الأحمر بالقدس"، وقامت سنة 1991م بتأسيس"مركز السرايا لخدمة المجتمع" بالبلدة القديمة في القدس وذلك بالتعاون مع زميلاتها في العمل (أمثال فاطمة أبو السعود ونورا قرط ونذيرة أبو غربية ونجلاء النابلسي وقدسية سيف الدين)، بهدف رعاية أبناء الشهداء تحت مظلة "جمعية الهلال الأحمر" مع بقاء الأطفال في أحضان عائلتهم.

شاركت نهلة في العديد من المؤتمرات بالخارج وتحدثت عن حقوق الفلسطينيين والمرأة الفلسطينية، كما كتبت مقالات حول مصادرة الممتلكات العربية في القدس الغربية.[1]

- نهيل بشارة

الفنانة نهيل، ولدت سنة 1919م وعاشت بالقدس حيث تلقت تعليمها الابتدائي في "كلية شميدت للبنات" وبعدها انتقلت إلى "الكلية الإنكليزية" لاستكمال دراستها، تنوعت دراستها في مجالات الفنون، إذ درست فن السيراميك والزجاج في كلية "بتسال للفنون" بالقدس ما بين

(1) الرابطان: www.jerusalemrecalled.com, www.birzeit.edu

عامي 1942م و 1944م، سافرت إلى الولايات المتحدة لدراسة الديكور في مدينة شيكاغو، ثم أكملت دورة الرسم في أكاديمية الفنون في مدينة "بيروجيا" في إيطاليا، فكانت بذلك تُعد من أوائل السيدات الفلسطينيات اللواتي تخصصن في فن الديكور والمعمار.

كان جل اهتمامها في عملها الفني بالآثار الفلسطينية وبالتراث الشعبي، فعلى سبيل المثال صورت الدبكة الشعبية الفلسطينية والجلسات العربية الدافئة في بيوت الشعر القديمة وموسم الحصاد ومشاركة المرأة الفلسطينية زوجها كافة أعماله، صورت الطبيعة الفلسطينية والمناطق الأثرية، كما قامت بإنجاز تزيين مدخل "جمعية الشبان المسيحية" في القدس، وتقديراً لفنها حصلت على وسام من الكنيسة الكاثوليكية.

توفيت في القدس سنة 1997م عن عمر يناهز سبع وثمانين سنة.[1]

• نورا قرط

الناشطة الاجتماعية والمربية نورا، ولدت في مدينة القدس، نشأت وترعرعت بها ودرست في مدرسة "كلية شميدت للبنات" إلى أن حصلت على الشهادة الثانوية، بعدها واصلت دراستها الجامعية في كل من سويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا بتخصص في العلوم الإنسانية والتنمية.

بعد عودتها إلى القدس عملت في المجالات الخيرية والإنسانية والصحية إلى أن تسلمت رئاسة "جمعية حاملات الطيب الأرثوذكسية" مشرفة بذلك على

(1) بركات، بشير عبد الغني، (2010). شخصيات القدس في القرن العشرين، القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، الفن التشكيلي الفلسطيني: [نهيل بشارة] من: www.facebook.com

كافة مشاريع الجمعية التنموية والاجتماعية التي تهدف من خلالها تقديم خدمات اجتماعية متنوعة لمختلف شرائح المجتمع المقدسي الفلسطيني، ومنها المركز الطبي المعروف باسم "مار فندكتوس" بالبلدة القديمة بالقدس، و "مركز ميليا" للفن والمطرزات و "بنت البلد للمعجنات والمأكولات الفلسطينية"، وأيضاً "مركز البلد التدريبي للمهارات غير التقليدية" و "المركز الثقافي" وأخيراً إشرافها على "متحف الوجود" الذي تم افتتاحه سنة 2010م في بناية قديمة بنيت زمن حكم المماليك بعد أن تم ترميمها وتحويلها إلى جمال معماري بمحتويات أثرية تراثية نادرة تحكي قصة الحياة التقليدية لأهالي القدس وفلسطين بدءاً من أدوات الاستحمام والطبخ والألبسة ونسخ من الكتب السماوية وغيرها من المقتنيات.. كذلك ترأست نورا "جمعية العطاء لخدمة المسنين" الواقعة شمال القدس التي أنشئت حتى توفر للمسنين والمتقاعدين بيئة نظيفة وآمنة تضمن لهم حياة كريمة بما في ذلك خدمات الإقامة المؤقتة لهم حسب احتياجاتهم وممارسة أنشطتهم الاجتماعية والترفيهية، كما ترأست مسؤولية قيادة دراسة قطاع الرفاه الاجتماعي بمكتب الرئيس الفلسطيني وذلك ضمن الدراسات الاستراتيجية لمدينة القدس.

وبشكل عام ساهمت نورا في العديد من المشاريع الإنسانية والتنموية النسائية في جميع أنحاء فلسطين إضافة إلى عملها كمسؤولة ومديرة مؤسسات إنسانية أجنبية عاملة في القدس وجميع أنحاء فلسطين، خاصة أثناء فترتي الانتفاضة الأولى(1987) والثانية (2000) وما تبعهما وبمساعدات "المؤسسة الأرثوذكسية العالمية" بالولايات المتحدة والتي كانت قد أحضرتها للعمل في فلسطين عام 1989م. أيضاً عملت مع عدد من رجال الدين المسيحيين

والعلمانيين في صياغة وثيقة المبادرة المسيحية الفلسطينية "كايروس فلسطين؛ موقف حق" التي تهدف في أساسها إلى شرح موقف المسيحيين من قضية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والإيمان بتحقيق السلام العادل.

أيضاً اهتمت نورا بكتابة العديد من المقالات التي تتعلق بأوضاع المسيحيين العرب الفلسطينيين تحت حكم الاحتلال الإسرائيلي، كما شاركت في كثير من المؤتمرات المحلية والدولية، وإلى جانب ذلك فهي عضوة فعالة في كل من اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس وفي الاتحاد الفلسطيني العام للجمعيات الخيرية لمدة عشر سنوات، وباللجنة الفلسطينية العليا لكبار السن.

لا زالت نورا تسعى إلى إطلاق مشاريع نسوية تساعد المقدسيات في ظل الظروف الاقتصادية لتمكين المرأة وخلق فرص عمل لهن.[1]

- هائلة الوعري

الفنانة التشكيلية هائلة، ولدت سنة 1962م بمدينة القدس التي نزحت عنها إثر نكسة حزيران 1967م وعمرها حينذاك لا يتعدى الخمس سنوات، حيث استقرت مع أسرتها في البحرين، تعلمت في مدارسها إلى أن حصلت على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة البحرين عام 1981م، ولتمتعها بموهبة الرسم منذ صغرها تحولت لدراسة الرسم وصقل موهبتها بالتوجه إلى بريطانيا لتحصل على شهادة دبلوم فن الرسم من "أكاديمية للفنون الجميلة" بلندن عام 1990م، ومنذ ذلك الحين أصبحت محترفة في رسم اللوحات، وتجلى حبها لمسقط رأسها القدس في أغلب

(1) الرابطان: http://maannews.net, www.bokra.net

رسوماتها الفنية وما تحمله ذاكرتها من ذكريات تتعلق منذ خروج عائلتها من القدس، فظلت صورة التهجير القسري وهي طفلة عندما سقطت دميتها أثناء عبورها الجسر الخشبي لنهر الأردن عالقة في ذهنها، مما ترك الأثر السيئ في نفسها وبقيت القدس في وجدانها.

شاركت هائلة في معارض فردية وجماعية عديدة من بينها: معرض المرأة والإبداع عام 1992م بـ "جمعية البحرين للفن المعاصر"، ومعارض سنوية للفنون التشكيلية، 1993-2002م بقطاع الثقافة في البحرين، ومعرض "الأسبوع الثقافي الخليجي" عام 1997م في بكين بالصين، ومهرجان "أصيلة الثقافي" في البحرين 2004م كما أقامت معارض أخرى خاصة، أهمها: "معرض تأملات" 2000م في جاليري أصيلة للفنون في عمان، والمعرض التشكيلي العربي الأول: "فلسطين: الهوية والوجود"، 2002م في عمان، و"بقايا ذاكرة بقايا أثر"، 2003م في البحرين، و"القدس في الذاكرة"، 2006م في البحرين، ومعرض في وزارة الثقافة الأردنية بعنوان: "القدس هنا ... وهناك"، بمناسبة احتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية 2009م.

حصلت هائلة على العديد من الجوائز التقديرية، أهمها: الجائزة التقديرية لأفضل تصميم "شعار المرأة والإبداع" من "جمعية البحرين للفن المعاصر" عام 1992م في معرض الفنون التشكيلية، و "متحف البحرين الوطني"، عام 1998م، وجائزة تقديرية في "المعرض السنوي لجمعية الفن المعاصر"، 2001م.[1]

(1) الروابط:

www.arabsart.com, www.discover-syria.com, www.jerusalemrecalled.com

- هالة خليل السكاكيني

الكاتبة هالة، ولدت سنة 1923م بمدينة القدس، وهي ابنة الأديب الفلسطيني المقدسي ورائد التربية الحديثة بالوطن العربي خليل السكاكيني، وأخت سري (الذي اشتُهر من خلال الرسائل التي كتبها له والده ونشر بعضها في ثلاثينيات القرن العشرين في كتاب أسماه: "سري")، ولها أخت اسمها دمية، (التي توفيت في تاريخ قريب من تاريخ وفاة هالة)، وعمتها هي الناشطة السياسية والاجتماعية ميليا السكاكيني (السابق ذكرها)، درست هالة بالقدس في الروضة والمرحلة الابتدائية في مدرسة تديرها إرسالية إنجليزية – ألمانية، وهي المدرسة التي تحولت فيما بعد إلى ما يعرف ب "الكلية الإنجليزية"، فأجادت اللغة الإنجليزية إلى جانب اللغة العربية الفصحى، وعند نكبة 1948م هاجرت مع أسرتها من منزلهم الكائن بحي القطمون بالقدس إلى مدينة رام الله.

قامت هالة بنشر كتابٍ لأبيها بعنوان: "كذا أنا يا دنيا"، وهو مختارات من مذكراته اليومية، وفي عام 1987م أصدرت كتاباً من تأليفها بعنوان: "القدس وأنا" باللغة الإنجليزية "Jerusalem and I"، الذي يعد من أفضل السير الذاتية التي كُتبت عن القدس حيث تصف فيه الحياة الاجتماعية قبل سقوطها في أيدي الصهاينة عام 1948م وعن الأوضاع السياسية والاجتماعية التي تعرض لها العام والخاص في المجتمع المقدسي، غير أن هذا الكتاب لم يأخذ حقه من الاهتمام ولم يحظ بترجمة إلى اللغة العربية بالرغم أنه أعيدت طباعته باللغة الإنجليزية أكثر من مرة.

عاشت هالة عازبة حيث تنبأت بعدم زواجها منذ طفولتها وقد ذكرها والدها في إحدى أجزاء رسائله بهذه القصة: "كنا نتكلم مع الخالة نجلا والعمتين، فقلت إن خليل لن يزوج دمية وهالة إلا لرجل يصدق ويؤمن أنه أحسن منه، فقالت هالة: لا نتزوج إلا إذا نزل المسيح إلى الأرض"، وفعلاً غادرت الحياة من دون زواج.

توفيت الأديبة هالة سنة 2003م عن عمر يناهز الثمانين عاماً.[1]

- هالة العوري

الكاتبة الكبيرة والمترجمة هالة، ولدت سنة 1950م بمدينة القدس، حاصلة على الماجستير في الاقتصاد السياسي من الجامعة الأميركية بالقاهرة، متفرغة للكتابة والبحث، وتقيم في القاهرة.

من مؤلفاتها:

- "عندما تتعانق الجذور: مسرحية"
- "فلسطين: كشف المستور فيما آلت إليه الأمور".
- "أهل الكهف: قراءة في مخطوطات البحر الميت"، 2000م.
- "الفناء في الإنسان: كبار الصوفية"، 2013م.
- "فلسطين: للحقيقة وجه آخر".
- خارج الصندوق في متاهات التأويل"، 2015م.
- "إيران بين عدالت خانه وولاية الفقيه"، 2010م.

(1) يوميات خليل السكاكيني، حوليات القدس، ع5، 2007، عطاري، سناء عز الدين، خريف 2015. المرأة الفلسطينية المقدسية والإبداع الأدبي، مجلة مشارف مقدسية، (3) 49-56، الرابطان: www.marefa.org, http://dictionnaire.sensagent.com

- "قراءة معاصرة في كتاب الكتاب والقرآن".

كما قامت بترجمة عدة كتب، منها:

- "الإسلام والجنس"، 2001م.
- "اليابان لم تقل لا: صراع المستقبل بين الكبار"، 1993م.
- "الله والفيزياء الحديثة"، 2015م.
- "جيش الظل: المتعاونون الفلسطينيون مع الصهيونية 1917-1948م"، 2015.[1]

• **هند خوري**

الوزيرة والخبيرة الإقتصادية هند، ولدت سنة 1953م ببيت لحم، عاشت أجواء القدس حيث كان والدها يعمل خياطاً في باب العامود، وبعد حرب 1967م اضطرت عائلتها كغيرها من العائلات الخروج من منزلهم غربي القدس واللجوء إلى الكنائس والأديرة، ثم بعد ذلك عادوا إلى حيث المنازل مدمرة فاستأجر والدها بيتاً في البلدة القديمة بالقدس.

دَرَسَتْ هند في "مدرسة الفرير" و "مدرسة التراسنطة" حاصلة على شهادة التوجيهي، وبعد ذلك التحقت بـ "كلية بيرزيت" وبعد إنهاء الدراسة بها انتقلت إلى بيروت لمواصلة دراستها العليا بـ "الجامعة الأميركية"، لكنها لم تستطع آنذاك إكمال دراسة الماجستير بسبب الغارات الصهيونية سنة 1973م التي كانت تستهدف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومنظمة

(1) الرابطان: www.marefa.org, http//alqudslana.com

التحرير الفلسطينية في لبنان، فشاركت في العمل التطوعي، وعند تأجج الحرب الأهلية هناك عادت أدراجها إلى القدس، لتبدأ حياتها العملية في مكتب للهندسة في "مركز النوتردام" بالقدس الذي كان قد دمر أثناء حرب 1948م من أجل إعادة بنائه والعمل على تحويله إلى فندق ومركز ثقافي لخدمة مدينة القدس.

تُعد هند إحدى الشخصيات الفلسطينية المرموقة ذات النشاط الفعال سواءً على المستوى السياسي أو الاجتماعي، حيث تبوأت مناصب عديدة وعملت في أنشطة متنوعة، فمنذ البداية شاركت في نشاطات الانتفاضة فأنشأت مدرسة في بيتها تقوم بتدريس بعض الطلبة، ثم بعد ذلك عملت في عدة مؤسسات دولية منها "USAID" و "UNDP" ومؤسسات أجنبية أخرى ومع خبراء دوليين لبلورة سياسات ومشاريع في تطوير قطاع الأعمال والسياحة والزراعة والعمل، وفي عام 2000م شاركت في الدراسة القطاعية حول مدينة القدس فأعدت الدراسة الاقتصادية والمالية حيث لاحظت منذ عام 1993م بأن السياسة الصهيونية تسعى إلى تفقير كل المناطق الفلسطينية وتقسيم المجتمع إلى أحزاب سياسية ودينية، وفي عام 2005م تم تعيينها وزيرة لشؤون القدس فقامت بإعداد الدراسات المختلفة حيث كان جل اهتمامها التعليم والصحة وبناء المؤسسات ومساعدة الناس إزاء السياسة الصهيونية في هدم المنازل والاستيطان ومصادرة الأراضي وسحب الهويات، وتعاونت مع الإعلام لإظهار معاناة المجمتع المقدسي وقامت بكتابة التقارير عن ممارسات الاحتلال الصهيوني، وعقدت الاجتماعات مع الوفود الأجنبية لإطلاعهم على أوراق العمل المعدة والمبينة لحجم معاناة الشعب الفلسطيني،

وفي عام 2006م عُينت سفيرة لفلسطين في فرنسا لمدة أربع سنوات، أي إلى سنة 2010م، ثم بعد ذلك تسلمت مسؤولية الأمانة العامة للمبادرة المسيحية الفلسطينية "كايروس فلسطين – وقفة حق".[1]

- هند طاهر الحسيني

الرائدة المربية والناشطة الاجتماعية هند، ولدت في 25 أبريل سنة 1916م بالقدس من عائلة الحسيني المقدسية المرموقة والمعروفة برجالاتها على الأصعدة السياسية والدينية والثقافية والمالية، وكانت هند إحدى أشهر نساء عائلتها والتي أصبحت فيما بعد من بين أشهر نساء فلسطين في القرن العشرين، والدها هو محمد طاهر الذي كان يعمل في سلك القضاء إبان الحكم العثماني الذي توفي وعمرها سنتين، أما أمها فهي فاطمة بنت محمد صالح الحسيني التي استقرت مع أيتامها الستة في بيت والدها بعد وفاة زوجها، لذا نشأت هند في بيت جدها الثري الذي أدخلها ل"مدرسة البنات الإسلامية" الواقعة قرب المسجد الأقصى المبارك، وأنهت فيها دراستها الابتدائية عام 1922م، بعدها التحقت بـ "الكلية الإنجليزية للبنات"، ثم بـ "مدرسة راهبات صهيون" التي حصلت فيها على الشهادة الثانوية عام 1938م، كما التحقت بحركة الكشافات الفلسطينية ومارست ركوب الخيل إذ كان جدها لأمها يمتلك إسطبلاً للخيول، وكان لها إجادة في اللغة الانجليزية ومتمكنة من اللغة العربية الفصحى الشيء الذي أهلها لإعداد أبحاث اجتماعية نُشر

(1) الروابط:
www.jerusalemrecalled.com, https://bethbc.edu www.terrasanctablog.org, www.wafa.ps

بعضها في "مجلة فتاة الغد" التي كانت تصدر في رام الله آنذاك، وأيضاً في "مجلة الشابات المسيحيات" في جنيف بسويسرا .

بدأت حياتها العملية بوظيفة معلمة للغتين العربية والإنجليزية في "مدرسة البنات الإسلامية" وذلك ما بين عامي 1938م و 1945م، وبعدها مباشرة انتقلت للعمل في مجال الخدمة الاجتماعية التطوعية، فكانت البداية مع "جمعية التضامن الاجتماعي النسائي" التي تسلمت إدارتها عام 1946م، فسعت فيها إلى تقديم الخدمات الاجتماعية للأيتام ومحو الأمية بإنشاء مكتبة متجولة وبتأسيس مشاغل تعليم مهنة الخياطة وإقامة أنشطة ثقافية متنوعة، وعقب وقوع مجزرة دير ياسين 1948م والظروف التي أحاطت بالشعب الفلسطيني وارتفاع أعداد اللاجئين من الأيتام وأهالى القرى الفارين من جرائم العصابات الصهيونية، تبلورت لديها فكرة إنشاء مؤسسة جديدة تستوعب الكم الهائل من الأيتام والأطفال المشردين خلفاً ل"جمعية التضامن النسائي"، فقامت بتأسيس "مؤسسة دار الطفل العربي" بقيادتها وبمشاركة عدد من زملائها وزميلاتها في النشاط الاجتماعي التطوعي، لتكون بذلك أول مؤسسة عربية نشأت في القدس بعد النكبة ولتصبح فيما بعد مَعْلَماً من معالم القدس يزورها كبار الشخصيات العربية والدولية، ومن أجل تأمين المأوى المناسب المستوعب للأعداد المتزايدة من الأيتام وتوفير مجانية المأكل والملبس والتعليم، عملت هند في المؤسسة بكل جد ونشاط فجمعت التبرعات التي كانت تأتيها من ميسوري الحال، وبمساندة المؤسسات والشركات مادياً ومعنوياً استطاعت توسعة مبنى المؤسسة "دار الطفل العربي" وطورتها حتى

أصبحت تضم: الحضانة وبساتين الأطفال، والمرحلة الإعدادية والثانوية، والسكرتارية، وبرامج مكافحة الأمية، والتدريب المهني للفتيات وإعداد دورات في الفنون اليدوية التقليدية والاهتمام بالتراث الشعبي، ولم يتوقف طموح هند عند حد في سبيل تطوير المؤسسة وتلبية احتياجات مجتمعها المحلي ومجانية الخدمات، بل واصلت السعي في الحصول على مزيد من التمويلات والتبرعات من مختلف الهيئات المحلية والعربية والدولية حتى تمكنت مع مرور السنوات من توسعة رقعة المؤسسة وزيادة مبانيها حيث أنشات "معهد التربية والخدمة الاجتماعية" عام 1971م، و"كلية الآداب الجامعية للبنات" عام 1982م، ثم عملت في عام 1986م على إدخال تعليم مادة الحاسوب كمساق يدرس في مدرسة "دار الطفل العربي" فكانت مدرستها من أوائل مدارس القدس التي أدخلت تعليم مادة الحاسوب في منهاجها الدراسي، كما اشترت قصر الأديب المعروف إسعاف النشاشيبي الذي حولته الى"مركز الأبحاث الإسلامية" عام 1986م والذي أعيد افتتاحه سنة 1999م تحت اسم "دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب"، وكذلك أسست "معهد الآثار والحضارة الإسلامية" عام 1992م الذي يعنى بالآثار في القدس خاصة وبفلسطين عامة.

إضافة إلى ذلك كان للسيدة هند عدة أنشطة أخرى فهي تُعد من المشاركات في تأسيس كل من "جمعية المقاصد الخيرية" عام 1956م، و"جمعية أصدقاء القرية" التي ترأستها بهدف المساعدة والنهوض بالمجتمع القروي، كما كانت عضوة في كل من الهيئة الإدارية ل"جمعية الفتاة اللاجئة"، و"جمعية اليتيم العربي" وفي "مجلس أمناء جامعة القدس"، كما شاركت في العديد

من المؤتمرات العربية والدولية وحضرت الكثير من الحلقات الدراسية الاجتماعية في مختلف الدول.

عاشت السيدة هند مناضلة، كرست حياتها لخدمة شعبها بجميع فئاته وطبقاته وحفرت اسمها في مسيرة النضال الفلسطيني، فلم يكن غريباً أن يتم تكريمها في أكثر من مرة محلياً وعربياً ودولياً بأوسمة عديدة من بينها نيلها شهادة تقديرية من "الرابطة الأميركية" عام 1955م، ووسام البابا بولس السادس بمناسبة زيارته القدس عام 1964م، و"وسام أديلاي ويستوري التقديري الإيطالي للسيدات والرائدات في العالم" عام 1980م، ووسام الكوكب الأردني للتربية والتعليم 1985م، ووسام الدرجة الأولى من الحكومة الاتحادية الألمانية عام 1989م، كما تم تكريمها بعد وفاتها بإنتاج فيلم يتحدث عن حياتها تحت عنوان: "كان في جعبتي 138 جنيهاً فلسطينياً.. قصة هند الحسيني"، الذي أخرجته ساهرة درباس "السابق ذكرها"، وتخليداً لذكراها فقد تم تغيير اسم "كلية الآداب للبنات" التي كانت قد أسستها سابقاً إلى "كلية هند الحسيني للبنات" لتنضم تحت إدارة جامعة القدس.

توفيت في مسقط رأسها بالقدس في 13 سبتمبر 1994م عن عمر يناهز ثماني وسبعين سنة.[1]

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، مؤسسة دار الطفل العربي، (2014). سيرة السيدة هند الحسيني، القدس: المؤسسة، 2014م، الروابط:
www.akhbarelbalad.net,http://alqudslana.com,http://emtiazalnahhal.blogspot.com, www.dartifl.org , www.alghad.com

• هنريت سكسك فراج

الإعلامية والمربية والكاتبة هنريت، ولدت في 16/ 1/ 1918م بحارة النصارى في البلدة القديمة بالقدس من أسرة أرثوذوكسية مقدسية عريقة ومثقفة أباً عن جد، فجدها هو المثقف والمحرر الصحافي جورجي حنانيا (صاحب أول مطبعة خاصة وطنية لمنشورات اللغة العربية بالقدس، وأيضاً صاحب "جريدة القدس"، التي أصدرها سنة 1908م والتي تُعد من أوائل الصحف الأدبية والاجتماعية والإخبارية الفلسطينية وأول جريدة خاصة عربية تصدر مرتين في الأسبوع بفلسطين)، وجدّتُها هي السيدة المثقفة أنيسة فرج التي عملت بجانب زوجها في إدارة المطبعة، أما والدها فهو الأستاذ المربي والكاتب جورج سكسك (الضليع في اللغتين العربية واليونانية بالإضافة إلى اللغة التركية والذي قام بتأليف وترجمة كتب من اليونانية إلى العربية خاصة فيما يتعلق بالديانة المسيحية وأشهرها كتاب "السواعي الكبير")، ووالدتها هي السيدة كاترين (السابق ذكرها)، أما زوجها فهو رورك فراج، وهي أخت كلا المحاميين المعروفين حنا وسيمون.

تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة "الأسوج" في القدس، وتعليمها الثانوي في "مدرسة الفرندز" للبنات في رام الله، حصلت على شهادة تخصص التربية من "كلية البنات اللبنانية الإنجليزية"، وسافرت إلى الولايات المتحدة لأخذ دورات متخصصة في إعداد المواد التربوية وأساليب التعليم المختلفة لقدرات الأطفال والأحداث من كل من "جامعة كالامازو- ميتشغن" "Michigan Kalamazoo College". و"جامعة جورج واشنطن" "George Washington University".

اشتغلت معلمة في مدارس القدس لحوالي إحدى عشرة سنة، أمضت معظمها في "المدرسة العلوية" وبعضها في "المدرسة المأمونية" في القدس، ثم عملت في "المدرسة الأميركية للبنات" في بيروت ولمدة خمس سنوات، ثم عُينت في وزارة التربية في عمان بالأردن ولمدة ثلاثة أعوام، بعدها انتقلت للعمل في وزارة التربية في ليبيا لمدة سنتين ونصف، كما أشرفت على نشرات الأطفال وقصصهم في مكتبة "المشعل" لمدة ثلاثة أعوام ونصف.

أهم فترة حياتها المهنية تلك التي قضتها في إذاعة "هنا القدس" في الفترة ما بين 1939–1967م فكانت تُعِدْ وتقدم برامج وأحاديث أسبوعية للأطفال، وتقوم بتدريبهم على طُرُق الإلقاء بالعربية الفصحى وعلى الأناشيد الوطنية، وتشارك أيضاً في التمثيليات الهادفة التي كانت تكتب نصوصها بنفسها، فَتَتَبَّع برامجها جمهور الكبار وأحبها الأطفال الصغار واشتهرت باسمها الفني المستعار "الآنسة سعاد" الذي كان أطلقه عليها الشاعر الفلسطيني الوطني إبراهيم طوقان مدير القسم العربي بالإذاعة آنذاك، بعدها انتقلت لمواصلة أحاديثها عن الأطفال في كل من إذاعة محطة الشرق الأدنى وإذاعة الشرق الأوسط.

إلى جانب ذلك كانت هنريت تكتب قصص قصيرة ومقالات نشرتها في بعض الصحف والمجلات مثل: "مجلة الصليب الأحمر الأميركية"، و "النشرة"، و "البستان"، و "صحيفة القدس"، و "بيروت المساء" وغيرها، حيث أَلَّفت هنريت مجموعة من القصص القصيرة للأطفال من بينها:

- "جمل سامي".
- "صلاة سمير".
- "الغزال الجميل".

- "يا حزاركم"، الذي يتناول مختارات من الأدب الشعبي الليبي.
- "الأصايل الخمسة" "The Gallant Five 1961"م باللغة الإنجليزية الذي قامت بترجمته مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، عام 2003م.

بالإضافة إلى إعدادها أربعة كتب من سلسلة "كتابي"، من الصف الأول حتى الرابع الابتدائي مع دليل للمعلم وملحق للطالب وكلها من منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية.

كانت أعمالها الطيبة كثيرة، إذ رافقت والدتها كاترين (السابق ذكرها) في المجال الخيري وفي جمع التبرعات، فساهمت في العمل الإنساني بالمؤسسات الخيرية المهتمة بالأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين، وبعد وفاة والدتها تفرغت لإدارة "الملجأ الخيري الأرثوذكسي" ورئاسته لعشرات السنين وأصبحت بذلك علماً من أعلام العمل الخيري في مدينة القدس.

نالت عدة تكريمات من بينها تكريمها سنة 2011م من قبل رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أثناء حضور حفل عرض فيلم وثائقي عن إذاعة "هنا القدس" الذي يتحدث عن تأسيس الإذاعة الفلسطينية ويتناول أشهر من عملوا فيها، أيضاً تم تكريمها سنة 2012م وذلك بمناسبة مرور 72 عاماً على تأسيس جمعية الملجأ الخيري الأرثوذكسي في القدس على ما قدمته من عطاء إنساني وتطويره وتنميته أثناء رئاستها له.

توفيت سنة 2014م عن عمر يناهز ست وتسعين سنة.[1]

---

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، النجار، عايدة، (2010). القدس والبنت الشلبية، عمان: السلوى للدراسات والنشر، الروابط:
www.panet.co.il, www.alwatanvoice.com, www.alaraby.co.uk, www.maannews.net, www.jerusalem store/www.facebook.com/quttaneh,

• هيام عبد القادر النَّمَّري

المربية هيام، ولدت سنة 1932م بمدينة القدس التي تعلمت في مدارسها، وبعد إنهاء دراستها الثانوية انتقلت إلى الأردن والتحقت ولمدة سنة بدورة تعليمية لتأهيل المعلمات.

بعد عودتها إلى القدس عُينت مديرة للمدرسة الابتدائية في المزرعة الشرقية بقضاء رام الله ولمدة عامين، ثم تنقلت بين عدة مدارس بالقدس حيث عملت في "مدرسة سلوان الإعدادية" وشغلت منصب نائبة المديرة ومعلمة في نفس الوقت، ثم عُينت مديرة لـ "مدرسة الثوري الإعدادية" من 1964–1967م، وبعد حدوث نكسة حزيران وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على جميع أنحاء القدس الشرقية سنة 1967م، استنكفت عن العمل في مدارس القدس أسوة بزملائها في التعليم احتجاجاً على إجبارهم تطبيق المناهج الإسرائيلية في مساقات التعليم بالمدارس العربية، انتقلت بعدها إلى "المدرسة النظامية" لتعمل مُدرّسة ونائبة مديرة فيها إلى سنة 1982م، كما عملت مديرة لـ "مدرسة الشابات المسلمات الثانوية".

والجدير بالذكر أن هيام إلى جانب عملها التربوي كانت لها عدة أنشطة اخرى، فقد مارست العمل الخيري حيث كانت تقوم بجمع الأموال والمعونات من مصادر مختلفة وتوزيعها على العائلات المستورة في كل من القدس ورام الله وأريحا، كما عملت في برنامج محو الأمية للسيدات اللواتي لم يحالفهن الحظ في تعلم القراءة والكتابة بالإضافة إلى قيامها بعدد من الزيارات المنزلية لإعانة السيدات المسنات والوحيدات، وكذلك من أعمالها الخيرية قيامها مع أختها رحاب "السابق ذكرها" بالتنازل عن ملكيتهما للعقار

الذي أصبح وقفا لـ "اتحاد الجمعيات الخيرية" بالبلدة القديمة بالقدس.

لقاء خدماتها التربوية حصلت على شهادات تقديرية من وزارة التربية والتعليم، وبإرادة ملكية سامية قُدّم لها في عمّان وسام التربية والتعليم.[1]

• وجيهة الحسيني

المجاهدة والمناضلة وجيهة، ولدت نحو 1908م، وهي زوجة الشهيد المجاهد الكبير عبد القادر الحسيني، كانت ذات دين ومال وجمال ونسب، فكلاهما ينحدر من عائلة الحسيني المعروفة بالثراء وبالمكانة السياسية والاجتماعية المميزة، وهي أم الوطني الشهيد فيصل الحسيني.

رافقت زوجها وتنقلت معه في بعض البلاد العربية المجاورة وهي دمشق، وبغداد، والقاهرة، حيث قاسمته المحن والكفاح والاغتراب، وساندته في رحلة جهاده الكبيرة لعدة سنوات، ففي العراق تحملت مسؤولية كل من أسرتها ورعاية أطفالها حيث كان حينذاك معتقلاً في سجن عراقي من طرف السلطات البريطانية، وتقول عنها سيرين الحسيني شهيد في كتابها: "ذكريات من القدس" صفحة 194: «بينما كان زوجها معتقلاً، حولت السيدة وجيهة بيتهم، وسط بغداد، إلى ملتقى لجميع أولئك الذين جاؤوا ليشاركوا إلى جانبه في الكفاح من أجل حقوق الفلسطينيين، وكانت هي حاضرة في كل مكان، منشغلة وساهرة على الجميع وعلى كل شيء، وحينما لا تكون منشغلة برفاق الشهيد عبد القادر، كانت تقضي وقتها متنقلة بين المصالح الحكومية لتسوي مشكلات إقامتها في العراق، أو لتستفسر عن مصير زوجها، فكان عملها هذا

(1) الرابط: www.jerusalemrecalled.com

مثار إعجاب واحترام لدى مجموع العشيرة الفلسطينية». نتيجة لذلك، فقد وجهت لها السلطات البريطانية تهمة مساعدة وإيواء الثوار وتحريضهم على القتال وحكمت عليها المحكمة بالإقامة الجبرية في بيتها ببغداد مدة عشرين شهراً.

جاهدت وجيهة بنفسها وبمالها بجانب زوجها عبد القادر، حيث باعا كل ما يملكان من أراض وعقار وأنفقا ما حصلا عليه من مال لشراء السلاح للدفاع به عن وطنهما فلسطين، فعانت من الفاقة أثناء وجودها خارج وطنها فلم يكن بإمكانها استرجاع ثروتها الموجودة في فلسطين حيث كانت حاجتها من المال تصلها بغير انتظام من فلسطين، فكانت ذات كرامة وتَكتُّم حريصة على ألا تكشف همومها الشخصية وفاقتها لأي أحد .

استشهد زوجها في 8/ 4/ 1948م وهي في ريعان شبابها وفي الثلاثينات من عمرها تاركاً لها أربعة أطفال (هيفاء، وموسى، وفيصل، وغازي)، فأحسنت تربيتهم وأنشأتهم على الوطنية وعلى خدمة القضية الفلسطينية بشهادة الجميع. كما كانت من بين المتبرعين بمجموعة من المخطوطات ل"مركز الأبحاث الإسلامية" بالقدس كما ورد في كتاب عايدة النجار في كتابها "القدس والبنت الشلبية" صفحة 54.

توفيت سنة 1983م أي بعد (35) سنة من استشهاد زوجها وقد قالت عنها الكاتبة الفلسطينية أسمى طوبي في كتابها "عبير ومجد": لقد قيل أن وراء كل عظيم امرأة عظيمة ووراء الشهيد الكبير عبد القادر الحسيني كانت وجيهة الحسيني". [1]

(1) الحسيني شهيد، سيرين؛ ترجمة محمد برادة، (2009). ذكريات من القدس، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، النجار، عايدة، (2010). القدس والبنت الشلبية، عمان: السلوى للدراسات والنشر، الرابطان: www.ikhwanwiki.com, elagha.net

• وداد عاروري

المناضلة والناشطة والتربوية وداد، ولدت سنة 1938م بمدينة القدس ودرست المرحلة الابتدائية في المدرسة الإسلامية فيها، كان والدها من رفقاء الشهيد عبد القادر الحسيني ومن المشاركين معه في الجهاد، (إذ كان بيته يُعد أحد البيوت المفتوحة بالقدس لتأوية المجاهيدن الفارين من ملاحقة الجيش البريطاني وتقديم المساعدة لهم خشية القبض عليهم، ومن بينهم كان الشهيد عبد القادر الحسيني الذي تم التستر عليه وتأمينه للفرار من داخل أسوار القدس القديمة إلى خارجها)، بطبيعة الحال ووسط هذا الجو النضالي تأثرت الطفلة وداد وترسخت في نفسيتها معاني النضال ضد الاستعمار في سبيل حرية الوطن، وما أن اشتد عودها حتى أصبحت تشارك في المظاهرات المنددة بالمجازر الصهيونية وعمرها آنذاك لا يتجاوز الثالثة عشر عاماً، الأمر الذي كان قد تسبب لها بالطرد من المدرسة لأكثر من مرة رغم تفوقها الدراسي.

بعد حدوث مجزرة دير ياسين، رحلت مع عائلتها إلى قرية "بيت دقو"[1]*، ثم وفي بداية الخمسينيات من القرن الماضي هاجرت عائلتها إلى الأردن، ولأنها كانت قد حصلت على شهادة دورة معهد المعلمين فقد تم تعيينها في "مدرسة جوزا" بإحدى قرى مدينة الكرك الأردنية، وبعد فترة من الزمن سعت للعودة الى الوطن وعُينت مديرة مدرسة في قرية "بيت عور التحتا"[2]*.

(1) * بيت دقو قرية تقع شمال غرب القدس، وهي تحوير كلمة بيت الدقاق نسبة للشيخ المتصوف عمر مؤسس القرية

(2) * قرية بيت عور التحتا تقع في الجهة الغربية من مدينة رام الله

بدأت وداد عملها كناشطة، فشكلت فريق المرشدات للفتيات وقامت بتدريبهن بأعمال الدفاع المدني، وما أن قامت حرب 1967م حتى شكلت وداد لجان خاصة بالدفاع المدني لإسعاف الجرحى والمساعدة في توليد الحوامل، كما كانت عنصراً أساسياً في العمل على تهريب الجنود المقاتلين، حيث قامت أثناء الحرب بتهريب حوالي 81 جندياً من قرية "بيت دقو" مع العائلات الفلسطينية النازحة اتجاه عمان، وبدورها عادت مع والدها إلى عمان لتلتحق بباقي أفراد أسرتها، ثم التحقت مرة أخرى إلى وزارة التربية الأردنية حيث عُينت مديرة لمدرسة في منطقة "وادي السير" إحدى ضواحي مدينة عمّان.

في سنة 1968م تم زواجها في عمان من المناضل محمد عبد اللطيف كراجه، الذي تعرفت عليه سابقاً في مدينة رام الله والذي تأثرت من خلاله بالفكر الماركسي، إذ اشتركا معاً في حضور الاجتماعات التي كانت تعقد مع أبرز المناضلين الفلسطينيين ذوي الميول الشيوعية، وتبنت نفس التوجهات السياسية والتقدمية التي كان يحملها زوجها محمد ورفقائه، وأصبحت بذلك أول فتاة تنضم للعمل النضالي الفدائي تحت مظلة "منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وبعد عامين من زواجها جرت في عمان أحداث حرب أيلول سنة 1970م، ولنشاطهما السياسي فيها تم صدور قرار من الدولة بفصلها عن وظيفتها بالمدرسة، واعتقال زوجها محمد عبد اللطيف والحكم عليه بالإعدام، وبأمر ملكي تم تخفيف هذا القرار وتحويله بالحكم بالإبعاد عن الأردن.

وبتاريخ في 18/ 3/ 1975م سافرت وداد إلى فنزويلا لتلتحق بزوجها الذي كان قد سبقها بالذهاب إليها ليبدآ معاً مرحلة جديدة من

العمل السياسي النضالي، حيث قاما بتعريف الرأي العام الفنزويلي بالقضية الفلسطينية وتوصيلها إلى أعلى المستويات في الدولة الفنزويلية، فعملت وداد على تعلم اللغة الإسبانية لغة الشعب الفنزويلي التي سرعان ما أتقنتها، وتمكنت من تأسيس مدرسة عربية لتعليم اللغة العربية والتاريخ العربي للطلاب العرب المقيمين في فنزويلا، واستطاعت أن تخوض مجال النشاطات الاجتماعية والسياسية لخدمة القضية الفلسطينية، ومن أجل الرفع من المكانة التعليمية والاجتماعية للنساء العربيات المغتربات والمقيمات هناك، بادرت بتأسيس ما عُرف بـ "اتحاد المرأة العربية المغتربة في فنزويلا وفي أمريكا اللاتينية"، ومن ثَم أصبحت وداد من أبرز الشخصيات التي مثلت وبأفضل صورة المرأة العربية والفلسطينية الناشطة والمدافعة عن حقوق فلسطين، وذلك من خلال مشاركتها في أغلب النشاطات النسائية الفنزويلية وبالعمل على تنظيم المناسبات الوطنية الفنزويلية والفلسطينية معاً حيث انتُخبت لدورتين متتاليتين رئيسة لـ "جمعية النجدة الفلسطينية"، كما ساهمت في إنشاء "لجنة التضامن الفنزويلية مع الشعب الفلسطيني"، وفي أواسط الثمانينات عادت مع زوجها إلى عمان حيث حاولا مواصلة عملهما السياسي النضالي، فعُينت عام 1985م حينها عضوة في المجلس الوطني الفلسطيني، وبعد مدة من الزمن قررا الرجوع إلى فنزويلا نتيجة التضييق عليهما في ممارسة نشاطهما السياسي.

شكلت إقامتها التالية في فنزويلا محطة مهمة في حياتها النضالية حيث أثبتت وجودها كمكافحة في سبيل تحرير الشعوب من الإمبريالية، وأصبحت معروفة على مستوى الدولة حيث التقت ببعض زعماء التحرر

وعلى رأسهم الرئيس الفنزويلي -الراحل- آنذاك "هوغو تشافيز" الذي أطلق عليها اسم "الأم الفلسطينية" والذي تعرفت عليه مع زوجها وسانداه إبّان ثورته التي قام بها سنة 1992م، أيضاً التقت بالمطران الأسير المحرر المعروف هيلاريون كابوتشي "مطران كنيسة الروم الكاثوليك في مدينة القدس" الذي نظمت له في إحدى زياراته لفنزويلا حفلة خاصة بمعزوفات الأناشيد الوطنية الفلسطينية .. وبرفقة الأطفال الذين كانت تدرسهم اللغة العربية، كذلك حظيت بلقاء المناضل ضد العنصرية نيلسون مانديلا (رئيس جنوب إفريقيا لاحقاً) وذلك أثناء انعقاد مؤتمر "لجنة التضامن الأمريكيه اللاتينية" الذي كانت إحدى عضواته، وبعد إنهاء خطابه الذي ألقاه في المؤتمر قامت وداد بتوشيحه بـ "الكوفية الفلسطينية" فهتف قائلاً: "تعيش فلسطين" وأعلن فيها مساندته اللامشروطة لحرية الشعب الفلسطيني، كما نالت تكريماً من "اتحاد المؤسسات العربية في أمريكا" بـ "جامعة كارابوبو" "Universidad de Carabobo" في مدينة فالينسيا بفنزويلا وذلك تقديراً لها ولجهودها كامرأة فلسطينية تسعى إلى تحرير بلدها. وفي عام 2006م انتقلت إلى دمشق وعُينت مستشارة لسفيرة فنزويلا في سوريا، وفي 2007م التقت بالرئيس الفنزويلي تشافيز الذي كان يقوم بزيارة رسمية لسوريا والذي أثنى عليها وبحضور الرئيس السوري بشار الأسد والعديد من السفراء إذ قال: «أنا تعلمت القضية الفلسطينية في بيت فلسطيني...»(أي بيت وداد ومحمد).

وبعد سنوات من التعب والشتات اختارت هي وزوجها - الذي هو عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - العودة مرة ثانية إلى الأردن ليكونا قريبين من الوطن، وكعادتها لم تنقطع عن العمل من

أجل القضية الفلسطينية وواصلت نشاطها الوطني من خلال عضويتها في كل من "رابطة المرأة الفلسطينية في الخارج"، و "اتحاد المرأة الأردنية" كمسؤولة بـ "لجنة الدفاع عن حق العودة ومناهضة التطبيع"، إلى جانب مشاركتها في كافة الفعاليات الوطنية والدولية وتمثيل كلاً من المرأة الأردنية والفسطينية، واعترافاً بجهود وداد كنموذج للمرأة المقاومة، قامت الكاتبة الجزائرية نجاة دحمون (ناردين دمون) بتأليف كتاب عن حياتها نشرته سنة 2013م بعنوان "زهرة زعتر، سيرة وطن وامرأة" ضم بين دفتيه سيرة المناضلة وداد عاروري يروي قصة حياتها كاملة وبجميع مراحلها الكفاحية.

إلى جانب عملها النضالي أجادت وداد فن الرسم وصناعة الخزفيات الذي تعلمته في "معهد السيراميك" أثناء إقامتها بفنزويلا، حيث كانت من المشاركين في رسم جدارية الانتفاضة في مدينة فالينسيا كنوع من التضامن مع انتفاضة السكاكين الفلسطينية، أيضاً وفي إحدى عوداتها إلى الأردن اشتغلت مسؤولة عن قسم الإنتاج في معمل للسيراميك لفترة من الزمن لتكون أول امرأة تحصل على هذا المنصب في الأردن، ثم وبعد استقرارها النهائي في عمان فتحت في بيتها معملاً صغيراً لتدريب الفتيات والفتيان على أصول إعداد خزفيات السيراميك.

لا زالت وداد تعمل لدى "اتحاد المرأة الأردنية" وتشارك في العديد من الأعمال الخيرية والإنسانية والنشاطات الاجتماعية التي تهدف إلى تقديم العون والدعم لأبناء وطنها فلسطين، وما زال عطاؤها مستمراً إلى كتابة هذه السطور.[1]

(1) الرابطان: www.elmakam.com www.palwoman.org ,

• وداد محمد أبو الحاج الأيوبي

المربية الإعلامية وداد، ولدت بالقدس سنة 1924م، درست في "المدرسة المأمونية" ثم في "مدرسة راهبات صهيون" التي حصلت فيها على الشهادة الثانوية عام 1943م أو ما كان يعرف إبان الانتداب البريطاني بـ "شهادة مترك فلسطين"، ثم واصلت دراستها بمصر ونالت شهادة الصحافة والإعلام من كلية الصحافة المصرية بالقاهرة عام 1953م، وفي بداية التسعينيات من القرن الماضي سافرت إلى الولايات المتحدة لتلتحق بدورة حول القيادة الإدارية والحاسوب حيث نالت شهادة في الإدارة العامة من "جامعة بتسبرج" "University of Pittsburgh" بولاية بنسلفانيا سنة 1991م.

اشتغلت وداد في المجال التربوي مدة 56 سنة وتنقلت بين عدة مدارس مقدسية، فعملت مديرة في كل من: "مدرسة المالحة" سنة 1948م، و"مدرسة سلوان الإعدادية"، و"مدرسة بنات البيرة الثانوية"، و"مدرسة الكلية الإبراهيمية" بالقدس التي أدخلت في منهاجها تعليم اللغة الفرنسية وأعطت فيها مجموعة من المحاضرات حول تربية الطفل العربي، كذلك ألفت عدة مسرحيات للتلاميذ فحصلت على الدرجة الأولى في العمل المسرحي المدرسي.

عُرفت وداد أيضاً بكتابة المقالات الصحفية في عدة جرائد مقدسية وذلك في كل من "جريدة الجهاد" تحت عنوان: "حديث الإثنين"، وجريدة "الشعب المقدسية" التي كان لها عمود يومي تحت عنوان: "على الدرب"، وآخر تحت عنوان: "حديث الشعب"، وكتبت في جريدتي "القدس" و "الصريح"، كما كانت تعد من الناشاطات في العمل التطوعي، فمنذ أن كانت طالبة في

"مدرسة راهبات صهيون" شاركت مع "جمعية السيدات العربيات" التي كان مقرها في حي المصرارة بالقدس، حيث استمر نشاطها فيها حتى حدوث نكبة عام 1948م، أيضاً عملت ومنذ الخمسينيات كعضوة نشطة في "جمعية الهلال الأحمر" بالقدس.

توفيت سنة 2006م عن عمر يناهز اثنتين وثمانين سنة.[1]

- **وصفية إسحق النمري**

المربية والناشطة الاجتماعية وصفية، ولدت سنة 1931م في القدس بحي "البقعة التحتا"، فقدت والدها وهي صغيرة أثناء دراستها في "مدرسة الثوري الإبتدائية" ثم واصلت تعليمها الثانوي في "المدرسة المأمونية للبنات".

بدأت حياتها العملية ببداية متواضعة، حيث فتحت دكانة والدها أثناء العطلة الصيفية لتدريس الأطفال اللغة العربية والقرآن الكريم والحساب، وبعد هذه الفترة عُينت كمعلمة للصف الأول الابتدائي في "مدرسة المالحة" التي كانت تديرها آنذاك المربية "وداد العاروري" (السابق ذكرها) وكان ذلك سنة 1946م، وبعد استيلاء اليهود على القسم الغربي من القدس إبان مذبحة دير ياسين، اضطرت عائلة وصفية إلى الانتقال من بيتهم بحي البقعة إلى السكن في البلدة القديمة (ما يسمى اليوم بالقدس الشرقية)، عندها شاركت في العمل التطوعي في "مستشفى بيت صفافا" لتقديم الإسعافات الأولية وعلاج الجرحي، ثم بالتطوع في مؤسسة "دار الطفل العربي" برفقة مديرته المربية "هند الحسيني" (السابق ذكرها) للاعتناء بالأطفال اليتامي الذي زاد عددهم آنذاك

(1) الرابط: http://jerusalemrecalled.com/

عن مئة طفل يتيم، فساهمت في إدارة شؤون المؤسسة بالإشراف على مراقبة الطعام ومخزن المؤونة إضافة إلى تدريس الصف الثاني الابتدائي لمدة ثلاث سنوات، ويذكر أنه أثناء عملها هذا حدث حريق في حمام كان يشغله عدد من الأطفال وبوجود القائمات على رعايتهم نتيجة تسرب مادة "الكاز" من إحدى سخانات الماء، فما كان منها إلا أن وضعت بطانية على رأسها واقتحمت الحمام بكل شجاعة وأغلقت السخان وسحبته إلى الخارج، وبذلك مكنها الله تعالى من منع انتشار الحريق وإخماده قبل وصول رجال المطافئ، حيث تلقت شكر خاص من مديرة المؤسسة ثم من رئيس البلدية الذي كان حاضراً والذي أثنى عليها بقوله: «والله إنك تستحقين وسام شرف».

عملت وصفية أيضاً معلمة في قرية "أبو ديس" سنة 1951م، وأسست بها مدرسة ابتدائية جديدة ضمت قسماً لمكافحة الأمية، ثم وفي سنة 1952م إلى 1953م دَرَّسَتْ في "مدرسة الخليل الثانوية" التي كانت متطورة في الوسائل التعليمية استطاعت وصفية من خلالها إبراز مواهبها في التدريس بما في ذلك دروس الفن، حيث كانت تجيد الرسم والنحت الخياطة، فنالت إعجاباً خاصاً حول طريقة تدريسها من طرف مدير التربية والتعليم بمحافظة الخليل آنذاك، بعدها عادت مرة أخرى للعمل في قرية أبوديس، استطاعت حينها جمع تبرعات مالية كبيرة بمساعدة أحد المقاولين الذي كان يعمل في الكويت من أجل بناء مدرسة ثانوية للبنات، ثم قامت بترميم إحدى المدارس القديمة وعملت على تطويرها لتصبح مدرسة إعدادية كاملة، وعندما احتلت إسرائيل القدس كاملة سنة 1967م، استنكفت وصفية عن العمل في مدارس القدس احتجاجاً على قرار سلطات الاحتلال بفرض تطبيق

المناهج التربوية الإسرائيلية على المدارس العربية، فاتجهت لإعطاء دروس خاصة للفتيات غير المتعلمات اللواتي يعملن في مشغل اللاجئات في مدينة رام الله، وعند فتح المدارس الوطنية بالقدس عُينت مدرسة للغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية والإعدادية في "مدرسة دار الفتاة اللاجئة" التي كانت مديرتها المربية نزهة درويش "السابق ذكرها" وفي عام 1981م أحيلت إلى التقاعد بناءً على طلبها بسبب ارتباطها بالزواج والسفر مع زوجها خارج فلسطين.

إلى جانب تميز وصفية في المجال التربوي، نجد لها عطاءات في الميدان الاجتماعي حيث كانت لها عضوية في كل من "جمعية المكفوفين" بمدينة رام الله و "جمعية الاتحاد النسائي العربي" بالقدس و ب"ملجأ العجزة" في قرية العيزرية المحاذية للقدس.

توفيت في 13/ 2/ 2013م عن عمر يناهز 82 سنة.[1]

• يارا نجدي

المهندسة المبدعة يارا، المنحدرة من عائلة مقدسية ولدت في قرية سلوان، والديها يعملان في المجال الأكاديمي بـ "جامعة القدس المفتوحة"، فوالدها هو الدكتور سمير النجدي نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، ووالدتها دكتورة في الرياضيات وتعمل أستاذة مساعدة بنفس الجامعة واللذان كانا لهما الفضل في تشيجعها مادياً ومعنوياً وبمساندتها على المضي

(1) جريدة «الحياة الجديدة»، الثلاثاء، 6/ 5/ 2014م، ع6643، الرابطان:
www.jerusalemrecalled.com, www.alhaya.ps

قدماً في طريق التقدم العلمي الاستكشافي.

تخرجت يارا من "مدرسة راهبات الوردية"، وغادرت فلسطين رأساً بعد أن أتمت دراستها الثانوية بـ "مدرسة الكلية الإبراهيمية" في القدس عام 2010م. والتحقت ب"جامعة بيركلي" بكاليفورنيا "University California, Berkeley" في الولايات المتحدة لدراسة الهندسة الميكانيكية وهندسة الربوتات، وأثناء دراستها الجامعية انضمت إلى فريق العمل في الأبحاث العلمية التي تقوم بها بعض كُبريات المشاريع الأميركية، منها مشروع لتطوير جهاز يهدف إلى التقليل من قوة ارتطام المركبات الفضائية بالأرض أثناء هبوطها، ومشروع لتطوير السيارات باستخدام الطاقة الشمسية، ومصغر لقطار يمشي بسرعة تقارب سرعة الصوت بالتحليق فوق السكة من دون ملامستها، غير أن مشروع "القدم الذكية" أو "الهياكل العظمية الخارجية المتاحة للأطفال الذين يعانون من اضطرابات عصبية" كان أكثرهم تأثيراً لأهميته المباشرة للإنسانية، والذي تقدمت به بصحبة الفريق الجامعي الأميركي المتخصص في الهندسة الميكانيكية والمكون من (12) مهندس ومهندسة ممثلين عن فريق الجامعة الأميركية "UC Berkeley" للمشاركة في الدورة الأولى لمسابقة (جائزة الإمارات للروبوت والذكاء الاصطناعي لخدمة الإنسان والتي تمنحها الإمارات العربية للمشاريع التي تدعم الإنسانية)، التي أقيمت في دبي حيث فازت سنة 2016م مع فريقها بالجائزة الأولى المقدرة بمليون دولار عن تطوير واختراع "القدم الذكية"، وخصص المبلغ لدعم مشروع إنتاج "هيكل ذكي" للأطفال الذين يعانون من شلل دماغي.

تعمل يارا الآن ضمن فريق من الباحثين لتصميم "روبوت" يساعد الأطفال الذين يعانون من عدم القدرة على التحكم بالجزء السفلي من الجسم والتخلص من العكاز أو الكرسي المتحرك الذي يسبب لهم مشكلات صحية في المستقبل، وترى يارا أن هذا الاختراع يخدم الإنسانية عامة والفلسطينيين خاصة بحيث يساعد ضحايا العنف الإسرائيلي من الشبان والشيوخ والأطفال الذين فقدوا القدرة على الحركة ومن بينهم ما خلفته الحرب الأخيرة على قطاع غزة. وأخيراً تقول: «..، فقد ولدت في بلدة سلوان، لذا كان الاحتكاك يومياً بين المواطنين المقدسيين وجيش الاحتلال، وقد عايشنا ظروفاً صعبة إبان الانتفاضتين الأولى والثانية، فالاعتقالات والمضايقات والحواجز كانت يومية، ولم تزدني المعاناة إلا تحدّ وعزم للتفوق والنجاح لخدمة شعبي ووطني بما حباني الله من قدرات عقلية وتسهيلات مادية». [1]

• يسرى جوهرية عرنيطة

الفنانة العازفة يسرى، ولدت بالقدس سنة 1924م لعائلة ذات ثقافة موسيقية عالية، فهي الابنة الكبرى للفنان والمطرب المعروف آنذاك واصف جوهرية (شقيق الموسيقيين فخري وتوفيق جوهرية)، حيث نشأت في بيوت القدس القديمة النابضة بأنغام المعزوفات الغنائية السائدة في ذلك الوقت، وتتلمذت على يد والدها الذي كان يعزف على العود ويهوى الطرب والغناء والذي اكتشف موهبتها الفنية منذ طفولتها الأولى واستعدادها لتعلم الموسيقى خاصة العزف على البيانو منذ صغرها بالمدرسة، فعمل على تنمية

(1) الرابط: www.qou.edu www.masrawy.com

موهبتها وصقلها فألحقها بالمعهد الموسيقي في القدس لتتعلم أصول الموسيقى الغربية والعزف على البيانو، وبتدريسها الموسيقى الشرقية على يدي صديقي والدها الموسيقيين المشهورين آنذاك علي درويش وعازف الكمان سامي الشوا.

وفي الأربعينيات من القرن الماضي انضمت إلى فرقة موسيقى محطة إذاعة فلسطين "هنا القدس" حيث كانت تعزف على العود، وفي سنة 1947م تزوجت من الفنان المقدسي سلفادور عرنيطة الذي شغل منصب أستاذ ورئيس قسم الموسيقى بالجامعة الأميركية في بيروت، وعند نكبة 1948م تركا القدس واستقرا في بيروت إلى أن سافرا إلى الولايات المتحدة والتحقا معاً ب"جامعة هارفرد" لمدة سنة لطلب مزيد من الدراسة العلمية التثقيفية للموسيقى، وبعد عودتهما انضما للعمل في رحاب الجامعة الأميركية في بيروت حيث دَرَّسَتْ يسرى مادة تاريخ الموسيقى في الفترة الواقعة بين سنة 1955م وسنة 1966م، وتنبهت إلى أن المكتبات تفتقر لكتب توثق الفن والإبداع الموسيقي الفلسطيني، وفي محاولة رائدة منها عملت على جمع وتوثيق التراث الشعبي الفلسطني الموسيقي شاملة بذلك العادات والتقاليد المتعلقة بالمناسبات الاجتماعية ونوع الأغاني والآلات الموسيقية السائدة آنذاك ونشرته في كتاب بعنوان "الفنون الشعبية في فلسطين" سنة 1968م، ولقيمة هذا الكتاب فقد تم إعادة طباعته أكثر من مرة، فأولى طبعاته صدرت عن مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، والثانية كانت في عمان وهي الطبعة التي أصدرتها المؤلفة بنفسها سنة 1988م، والثالثة صدرت عن المجمع الثقافي في أبو ظبي سنة 1997م وأخيراً قامت وزارة

الثقافة الفلسطينية بالبيرة بإعادة طبعه للمرة الرابعة عام 2013م، كما ألفت يسرى بالاشتراك مع زوجها سلفادور كتاب "شادي وشادية" المتضمن أغانٍ وألحان للأطفال موجهة للصفوف التمهيدي والأول والثاني وأرفقا الكتاب بملحق مستدرك آخر مُوَجَّه للمعلم يحمل نفس العنوان ويتضمن "إرشادات فنية للمعلم مع شرح الأغاني واصطحابها على البيانو"

رافقت يسرى زوجها في مسيرته الفنية وعاشا معاً مدة 38 سنة وأنجبت ابنتان هما شادية وليانا وابن وحيد هو شادي، وبعد تقاعدهما من الجامعة الأميركية في بيروت توجها إلى عمان بالأردن وفيه قضيا أواخر أيامهما.[1]

• يسرى موسى عوض

المحسنة يسرى، ولدت بمدينة القدس سنة 1938م من عائلة مجاهدة ضد الاحتلال فنشأت في جو مقاومة الاستعمار البريطاني والاحتلال الصهيوني، فهي ابنة الحاج موسى إبراهيم عوض، (مختار بيت صفافا[2]* والذي كان من المرابطين للدفاع عن عروبة القدس)، وأخوالها من آل العمري الذين كانوا من شهداء الوطن، أما زوجها فهو شهيد معركة الكرامة الفريق الركن مشهور حديثة الجازي، الذي انتقلت للعيش معه في عمان، فكانت سنداً له طيلة حياته، ووريثة قوميته وقوته، وبعد استشهاده تفرغت

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط، النجار، عايدة، (2010). القدس والبنت الشلبية، عمان: السلوى للدراسات والنشر، جريدة القدس، س21، ع6377، كانون الأول 2009م، الرابط: http://emtiazalnahhhal.blogspot.com

(2) * بيت صفافا قرية تقع جنوب شرق القدس

لتربية أطفالها وللتطوع في العمل الخيري، وتجسد ذلك بإنشائها في مدينة عمان "مركز مشهور الجازي القرآني" لحفظ القرآن وتدريس العلوم الشرعية ورعاية الأيتام وخدمة الفقراء، كما قامت ببناء مسجد "اليسر" في مسقط رأس زوجها بمنطقة الحسينية جنوب الأردن.

كافحت وظلت المرأة الصابرة الناظرة بعيونها إلى الأقصى التي ما فارقتها طوال حياتها، إلى أن توفيت عن عمر يناهز السبعين عاماً سنة 2015م، ودفنت في قرية الرمان في محافظة جرش بالأردن.[1]

(1) أخذت المعلومات من ابنتها فاطمة الجازي مديرة مركز مشهور الجازي

ملحق بتراجم لبعض شهيدات القدس

• آيات محمد لطفي الأخرس

الشهيدة آيات، من مواليد 18 مارس/ آذار سنة 1984م، نشأت في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين القريب من مدينة بيت لحم، وهي الرابعة بين أخواتها السبع وإخوانها الثلاثة، قبل استشهادها كانت طالبة في الصف الثاني الثانوي في تواصل نشط ودائم مع مدرستها ومذاكرة لدروسها، بل كانت تعد العدة لحفلة زفافها من زوج المستقبل "شادي أبو لبن" في نفس شهر استشهادها.

وبتاريخ 29 / آذار/ 2002م وبصفة مفاجئة، قامت آيات بتنفيذ عملية استشهادية غير متوقعة وذلك بتفجير نفسها وسط متاجر أحد أسواق القدس الغربية، أدت هذه العملية البطولية إلى مقتل ثلاثة صهاينة وإصابة العشرات بجراح متفاوتة، لم يكن أحد من أسرتها أو من محيط معارفها يصدق نبأ استشهادها، وهي التي عرفت بتفوقها الدراسي، وحول ذلك تقول "هيفاء" إحدى زميلاتها في مقعد الدراسة أنها أوصتها وزميلاتها بضرورة الاهتمام بالدراسة، والحرص على إكمال مشوارهن التعليمي مهما ألمّ بهن من ظروف وأخطار، وتضيف هيفاء – التي ترفض أن تصدق خبر استشهاد آيات –: "منذ أسبوع تحتفظ آيات بكافة صور الشهداء في مقعدها الدراسي الذي كتبت عليه العديد من الشعارات التي تبين فضل الشهادة والشهداء، ولكن لم يدر بخلدي أنها تنوي أن تلحق بهم؛ فهي حريصة على تجميع صور الشهداء منذ مطلع الانتفاضة، وهي أشد حرصاً على أن تحصد أعلى الدرجات في المدرسة".

رثاها العديد من الصحفيين والشعراء وفي مقدمتهم الشاعر غازي القصيبي السفير السعودي لدى المملكة البريطانية آنذاك، الذي أشاد ببطولتها في مرثيته الشهيرة لها والتي (بعد نشرها في الصحف) سببت حدوث أزمة دبلوماسية بين الحكومتين السعودية والبريطانية، ومما جاء في القصيدة الشعرية هذه الأبيات:

قل "لآيات" يا عروس العوالي كل حسن لمقلتيك الفداءُ
حين يخصى الفحول.. صفوة قومي تتصدى للمجرم الحسناءُ
تلثم الموت وهي تضحك بِشراً ومن الموت يهرب الزعماءُ
فتحت بابها الجنان.. وحيت وتلقتك فاطم الزهراءُ
قل لمن دبج الفتاوى: رويدا! رب فتوى تضج منها السماءُ
حين يدعو الجهاد.. يصمت حبر ويراع.. والكتب.. والفقهاءُ
حين يدعو الجهاد.. لا استفتاءُ الفتاوى، يوم الجهاد، الدماءُ

يذكر بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لم تسلم جثمان الشهيدة آيات إلى ذويها إلا في تاريخ 3/ 12/ 2014م أي بعد إثنتي عشرة سنة من استشهادها، حيث تم إعادة دفنها في قرية أرطاس[1]* ب"مقبرة الأرقام" الخاصة بالشهداء.[2]

(1) * قرية أرطاس هي: إحدى قرى محافظة بيت لحم

(2) الروابط:

www.maqaberalarqam.ps, www.elshaab.org, www.arabia2.com, www.aljazeera.net

• حلوة زيدان

الشهيدة المحارِبة حلوة "ام محمد"، إحدى بطلات معركة "دير ياسين" وهي من إحدى الأسر التي أبادتها العصابات الصهيونية في مجزرتهم التي اشتهرت كأفظع معركة في التاريخ، بدأت معركة أسرة حلوة البطولية عندما نزل ولدها محمد الحاج عايش الخليل ليدافع ببطولة نادرة عن بيوت وعوائل القرية التي هاجمها اليهود، ظل يقاتل إلى أن استشهد حينها أطلقت والدته حلوة حينها الزغاريد على استشهاده، فتناول والده الحاج عايش بندقية ولده الغارق بالدماء أمامه وحارب حتى استشهد هو الآخر، فتابعت حلوة زغاريدها وتناولت حلوة البندقية من زوجها المسجى على الأرض ونزلت إلى أرض المعركة حيث أصيبت بجراح في جسدها فما عادت تعي إلا أنها ستقاتل حتى الموت، وفعلاً ظلت تقاتل بجسارة حتى سقطت شهيدة والسلاح في يدها وذلك في صباح يوم الجمعة الموافق 9 نيسان من عام 1948م وعمرها لم يتجاوز الخمسين سنة.[1]

• حياة سليم البلابسة

الشهيدة حياة، ولدت عام 1930م بنابلس في أسرة فلسطينية فقيرة مكونة من أب وأم مريضة مقعدة وأخت كفيفة، هاجرت مع أسرتها إلى مدينة السلط في الأردن، وعند وفاة والدها عادت مع أمها إلى القدس ثم التحقت بدار المعلمات بها، وكانت إحدى تلميذات الأديبة المعروفة "سلمى الخضراء الجيوسي" التي درّستها الأدب العربي والتي شهدت لها بأنها كانت

(1) طوبي، أسمى، (1966). عبير ومجد، بيروت: مطبعة قلفاط

من صاحبات الحس الوطني والإنساني فقالت عنها: "دَرَّسْتُها الأدب العربي، أخذتها تحت جناحي، كأنها أختي، كأنها بنتي وعملت عليها بكل صبر، وكانت تمتلك نضجاً أدهشني، وكثيراً ما تبقى في المدرسة بعد انتهاء ساعات الدوام، وتتحدث معي عن المثل العليا كالوطنية...". لم تتمكَّن حياة من استكمال تعليمها في دار المعلمات بالقدس بسبب ظروفها الصعبة وإحساسها بالمسؤولية تجاه عائلتها، فتفهمت معلمتها "سلمى" وضعيتها الصعبة فساعدتها للعمل لفترة في الإذاعة الفلسطينية قبل أن تنتقل للعمل كمعلمة في مدرسة للبنات بـ "قرية دير ياسين" التي نالت فيها حب الناس وودهم وشاركتهم في مناحي حياتهم الاجتماعية وإلانسانية.

الشهيدة حياة عاشت وشهدت مذبحة دير ياسين بكل أحداثها، وشاركت مع أهل القرية في الدفاع عنها ضد هجمات العصابات الصهيونية وساعدت في إسعاف الجرحى، كانت إنسانة نبيلة عرفت كيف يكون العطاء والتضحية من أجل كرامة بلدها ونصرته، فحظيت بالشهادة في التاسع من نيسان (إبريل) في تلك المذبحة المشؤومة 1948م بعد أن أصابتها رصاصة قاتلة، وهي ابنة الثمانية عشر ربيعاً وذلك أثناء أداء واجبها الإسعافي للجرحى في هذه المجزرة البشعة، والتي وصفها الكاتب اليهودي المعروف هاري ليفن في كتابه "القدس والمعركة" بأنها عمل فظيع نحو قرية لم تقترف إثماً.

هذا ونشير إلى أنه اخْتُلِفَ في اسم عائلتها فهناك مصادر أشارت بأن عائلتها هي "البلبيسي" مثل ما ورد في بعض المواقع الإلكترونية أو ما جاء في كتاب عايدة النجار "القدس والبنت الشلبية"، وأخرى قالت بأنها من عائلة البلابسة – التي اعتمدناها في كتابنا هذا – وذلك كما ذكرته الأديبة "أسمى

طوبي" في كتابها "عبير ومجد" وحسب ما جاء في كتابات الكاتبة "بيان نويهض الحوت" (السابقة الذكر) التي أكدت ذلك وفق ما اطَّلَعَتْ عليه في المعطيات الوثائقية والسجلات الموجودة في الدوائر الحكومية، وأخيراً وفي حديث لمعلمتها "سلمى الخضراء الجيوسي" تؤكد فيه أن اسم عائلتها هو البلابسة وليس البلبيسي.[1]

- رجاء حسن أبو عماشة

المناضلة والشهيدة رجاء، ولدت بمدينة يافا سنة 1939م، تلقت قسماً من تعليمها الابتدائي في مدارسها وتابعته في مدارس أريحا بعد هجرة اهلها من يافا أثناء نكبة 1948م، وفي سنة 1952م ذهبت إلى القدس لإتمام دراستها ب"المدرسة المأمونية" التي حصلت منها على الشهادة الثانوية.

عاشت رجاء منذ 1948م كلاجئة في مخيم "عقبة جبر" في أريحا وكبرت في ظل ظروف صعبة لتجد نفسها وشعبها تحت جبروت الاستعمار والاحتلال الصهيوني.

انضمت في سن مبكر إلى الحزب الشيوعي الأردني لتصبح من أنشط كوادره، فكانت من أوائل المبادرين رغم صغر سنها في تأسيس الاتحاد العام لطلبة الأردن وقيادته، فاشتركت في نشاطات الحركة الوطنية الأردنية ممثلة للاتحاد العام للطلبة، وكتبت مقالات حول نضال المرأة وعن فلسطين وأعدت قصائد وطنية (إلا أنها لم تنشر)، وكان لها دور نشط في الحركة

(1) صحيفة «الأيام الفلسطينية»، بتاريخ 5/4/2009م، من الرابط: www.al-ayyam.ps./pdf
الرابطان: http://emtiazalnahhal.blogspot.com, www.faihaab.org/

النسائية في الضفة الغربية، وبتوجهها النضالي التحرري، هذا كانت ضمن الطلاب المنظمين والمشاركين في المظاهرات الاحتجاجية التي كانت تملأ المدن الأردنية والفلسطينية ضد انضمام الأردن إلى "حلف بغداد".

وبتاريخ 19/ 12/ 1955م شاركت رجاء في مظاهرة جماهيرية في القدس للتنديد بالحلف حيث تم اقتحام السفارتين البريطانية والتركية (الدولتين العضوين في الحلف)، وأثناء محاولتها إنزال العلم البريطاني من سارية القنصلية البريطانية في القدس سقطت شهيدة برصاص الجنود المتواجدين هناك وهي لم تتجاوز السادسة عشر من عمرها، ولتكون من أوائل الطالبات الفلسطينيات الشهيدات وأول من رفع العلم الفلسطيني على أسوار القدس، وقد كان لاستشهادها أثر بالغ في تأجيج الوضع واستمرار المظاهرات والاحتجاجات الطلابية من أجل إلغاء المعاهدة البريطانية الأردنية.

تم نقل جثمانها من القدس إلى أريحا وشيعت وسط مظاهرة وطنية حاشدة، ورثاها أكثر من شاعر ومن بينهم الشاعر الفلسطيني "عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)" الذي نظم قصيدة خالدة في رثاء الشهيدة قال في مطلعها:

منسية مثل بلادي رجاء ... مرت كما مر شعاع الضياء
أغفت على سفح أريحا ... ولا من أدمع إلا دموع السماء
ولفها الليل برفق ولا ... من مؤنس إلا النجوم الوضاء
لم جفاها كل قلب حنا ... قلب فلسطين كما الحب شاء[1]

(1) عبد الهادي، فيحاء (2009). أدوار المرأة الفلسطينية في الخمسينيات حتى أواسط الستينيات، البيرة: مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق.
الروابط: www.ahewar.org, /http://joleft.org, www.palestinapedia.net

- **وفاء إدريس**

الشهيدة الفدائية وفاء، ولدت 11 شباط سنة 1973م، وهي الابنة الوحيدة لوالدتها بين ثلاثة أشقاء، هم: خليل وخالد وسلطان، هاجرت مع عائلتها من مدينة الرملة سنة 1948م واستقر بهم المطاف في "مخيم الأمعري" القريب من رام الله، وقد عاشت ظروفاً عائلية اجتماعية صعبة، وظلت عائلتها المهجرة ملاحقة من طرف جنود الاحتلال الذين اعتقلوا شقيقها خليل ليقضى ثماني سنوات في سجون الاحتلال، فاضطر شقيقها الثاني خالد إلى ترك الدراسة وهو بالصف الثامن والتحق بعمل يساعده على إعالة أسرته، ثم انضم إليه أخيه الأصغر سلطان ليساعده في العمل وتحمُّل مسؤولية الأسرة خاصة بعد وفاة والدهم.

التحقت وفاء بدورة طبية أهلتها للعمل في "جمعية الهلال الأحمر" وتطوعت في العمل مع الانتفاضة لعلاج الجرحى المصابين، وانضمت إلى كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة "فتح" التي تبنتها للقيام بعملة استشهادية في شارع يافا الواقع في الشطر الغربي من مدينة القدس وذلك بتاريخ يوم 28 كانون الثاني 2002م والتي أسفرت عن مقتل إسرائيلي وإصابة تسعون آخرون بجروح، وبذلك كانت وفاء من أولى الفدائيات الإناث اللواتي استشهدن في انتفاضة الأقصى الثانية عام 2000م.[1]

(1) الروابط:

www.alquds.ps, http://abukhadra.ba7r.org, http://www.angelfire.com, http://ar.wikipedia.org

قائمة إضافية بأسماء بعض شهيدات القدس[1]* (اللواتي لم نجد تفاصيل عن سيرتهن الذاتية، لذا رأينا أن نكتفي بإدراج أسمائهن وسنة استشهادهن حسب ما وجدناه)

الاسم	سنة الاستشهاد
آمنة أبو ريالة	1967
آمنة إسماعيل	1948
آمنة الخطيب	1967
آمنة الدجاني	1967
آمنة الشيخ حسين	1967
آمنة الكوبرية	1948
آمنة حويطي عبد الكريم النجار	1956
أليس بولس	1948
أميرة حسن محمد	1967
أمينة حمادة الدجاني	1967
أمينة داود	1967
إلياس عبود (زوجة)	1948
ارقية عليان	1948
اعتدال عبد المجيد الشلواني	1948
انتيان	1946
بدورية الشوبكي	1967
بدوية هندية	1967
برلا ماركونا	1938
بسمة الحاج أسعد رضوان	1948

(١) * اعتمد ترتيب الأسماء بحسب الحروف الهجائية وفق الشيفرة العربية الموحدة (آسمو ٤٤٩)

الاسم	سنة الاستشهاد
بنت سعيد أسعد أبو زهرية	1947
بهية حسن الغول	1967
بهية رشيد	1946
بينار مليحيان	–
تركية محمود عبد الله النجار	1956
تمام محمد علي حسن	1948
توما	1946
جميلة الأزعر	1929
جورجيت خشرم	1967
جورجيت لورنزو	1948
جوليا تايه	1946
حُسن مشعل	1948
حفيظة إسحاق عبد اللطيف	1967
حلوة الحاج محمد	1948
حلوة السالم	1948
حلوة حسين خليل	1948
حلوة عبد الله	1948
حلوة محمد محمود	1948
حليمة الشخشير	1948
حليمة حمدان	1967
حليمة حويطي عبد الكريم النجار	1956
حليمة شحادة	1967
حليمة مصطفى حمد الله	1967
حنه سمعان عبده	1948

الاسم	سنة الاستشهاد
خالدية	1948
خضرة أحمد حسين سلامة	2000
خضرة محمد	1948
خضرة نجم	1948
دلال عبد السرخي	1967
ديبة عبد الله	1948
رابعة محمد عصب	–
راجحة محمود علي عبيد	1967
رتيبة عبد ربه	1948
رتيبة غوشة	1948
رجاء محمد الصعوب	1948
رسمية إسماعيل الطباخي	1967
رسمية موسى زهران	1948
رفقة محمد إسحاق الدويك	1967
رقية سليم دكيدك	1967
رماح خباص فليح	1948
رمزية محمد عبد السلام	1938
زبيدة محمود علي حمد	1967
زكريا الوعري (زوجة)	1948
زهرة حسين أبو فرحة	1967
زينب أبو السعود	1948
زينب أحمد موسى	1967
زينب المالحية	1948
زينب المصري	1990

الاسم	سنة الاستشهاد
زينب حسن خليل	1967
زينب خليل سلمة	1967
زينب زهران	1948
زينب علي الجلوز	1967
زينب موسى محمد زهران	–
سارة الحاج محمد	1948
سارة الكوبرية	1948
سارة بدر الغول	1967
سارة عبيدة	1948
سارة محمد إسماعيل عطية	1948
سارة محمد أبو الرمان	1948
سارة محمد علي	1967
سعاد عبد الله المغربي	1948
سعدة ربيع أبو سروال	1948
سمر أبو خليل	1967
سميحة أحمد زهران	1948
سميحة عبد الرحيم	1967
سهام راتب نمر	2017
سهيلة رشاد المحتسب	1948
شامة بدوي محمد حرب	1948
شفيقة عفانة	1948
شمس إبراهيم بشارات	2001
صالحية محمد عيسى محمد عيد	1948
صبحة رضوان	1948

الاسم	سنة الاستشهاد
صبحة عبد الله أبو دية	1967
صبحية حافظ	–
صبحية رشدي أحمد النجار	1967
صبرية العيساوي	1948
صفية جمعة محمد زهران	1948
ظريفة موسى	1937
عائشة أبو حسن العطاري	1929
عائشة الخضر بدران	1948
عائشة حمدان	1967
عائشة رضوان	1948
عائشة سلامة	1967
عائشة عطا الله (الحاجة)	–
عائشة فايز الدويك	1967
عابدة علي مصطفى زيدان	1948
عايشة محمد خليل النجار	1956
عريفة يوسف حمد	1967
عزة حسين	1938
عزة عبد الله عايد	1948
عزة محمود قاسم	1948
عزية عبد العزيز حماد	1967
عزية محمد علي سلامة	1929
عزيزة الحلواني	1948
عزيزة حماد	1982
عزيزة محمود دنون	1999

الاسم	سنة الاستشهاد
عزيزة مصلح	1948
عطاف رشدي أحمد النجار	1967
عفيفة دباش	1948
عليا شحادة أبو جميل	1967
عليا علي جاد الله	1948
غادة ربحي دكيدك	1967
غادة هاني فرحان	1989
فاطمة أحمد أسعد غنام	1948
فاطمة أحمد حسن عطية	1967
فاطمة أحمد حمد	1967
فاطمة إبراهيم القباني	1948
فاطمة إسحاق رشيد سليمان	1988
فاطمة الحاج حسين	1948
فاطمة القبيبة	1967
فاطمة جمعة دكيدك	1967
فاطمة حبسة عطية	1948
فاطمة خليل أبو خليل	1948
فاطمة خليل البيدون	1948
فاطمة سمور	1948
فاطمة عبد الجليل	1948
فاطمة عطية	1948
فاطمة عوض حسن النجار	1956
فاطمة محمد حسن	1947
فاطمة محمد الدويك	1967

الاسم	سنة الاستشهاد
فاطمة محمد الطويل	1967
فاطمة محمد عيد	1948
فاطمة محمود حسونة	1948
فاطمة محمود يوسف بشير	1948
فايزة عبد المجيد الشلواني	1948
فتحية شيخة	1967
فتحية محمد	1967
فريدة حمشة	1939
فضية الشيخ محمد	1948
فضية زياد	1967
فطنة مصطفى شيخة	1967
قاسمية الحاج شحادة	1948
قدسية أحمد منقس	1948
كاترين توما	1946
كترينا مكاريوس القبطي	1967
كندة بهاء عمر الشرباتي	2005
كوثر رشيد نجم	1948
كوكب سعيد دكيدك	1967
كوكب علي عبد	1967
لبيبة رشيد برهم	1954
لبيبة لورنزو	1948
لطيفة رفائيل	1948
لولو سليم الصايغ	1937
ماري أزرق مجج	1948

الاسم	سنة الاستشهاد
ماري بوارشي	1946
ماري لورنزو	1948
ماري مزاكيس	1948
محمدية السليمان أبو خاطر	1948؟
مرغريت مركريان	–
مريم العبد دعموس	1938
مريم بدوان عيسى	1948
مريم حسين زهران مخطوب	1990
مريم حسين عمر زهران	1980
مريم مسعود	1948
مسرة مسودة	1967
مسرة ناظر الأنصاري	1967
مها هاشم الجولاني	1990
مهدية برقان	1948
نادرة مصباح	1948
نادية جمعة دكيدك	1967
نادية وهبة	1946
نازك السلايمة	1948
نجلاء سعد الدين صيام	1998
نجمة سمور	1948
ندا محمد علي	1948
ندى فريد حسين	1948
نزهة أبو السعود	1948

الاسم	سنة الاستشهاد
نزهة موسى مسلم	1948
نشاويك حسين	1929
نظمية أحمد زهران	1948
نظمية الخضر	1948
نظيرة لورنز	1948
نعمة أحمد عبد الله	1937
نعمة أحمد عبد الله السعيد	1948
نعمة حسين حماد	1967
نعمة محمد منصور	1967
نعيمة أحمد عواد حماد	1967
نعيمة زعرب	1948
نعيمة نجم	1948
نهى جبارة	1948
نوال جريس شماع	1948
هاجر أبو لافي	1967
هادية شحادة	1967
هدى محمد درويش	2015
هدى محمود حسونة	1948
هديل وجيه عواد	2015
هنية محمود سليمان غزاونة	1988
هيام ربحي دكيدك	1967
هيام طاهر مكية	1967
هيجر خليل	1967

الاسم	سنة الاستشهاد
هيلدا عزام	1946
يسرى موسى مصطفى علي زيدان	1948[1]

(1) عواد، محمود، وزملائه؛ إشراف عبد الله كنعان، (2000). شهداء القدس 1918-1999 . – عمان: اللجنة الملكية لشؤون القدس، عواد، محمود، وزملائه؛ إشراف عبد الله كنعان؛ ط2، (2003). شهداء القدس 1918-2002 . – عمان: اللجنة الملكية لشؤون القدس، الرابطان: www.alnajjar.ps , https://info.wafa.ps

ملحق بتراجم لبعض أسيرات القدس في سجون الاحتلال الإسرائيلي

• آمنة جواد علي منى

الأسيرة المناضلة آمنة، ولدت في بلدة بير نبالا[1]* ونشأت وترعرعت في وسط عائلة تؤمن بالنضال والوطنية من أجل القدس والقضية الفلسطينية، تلقت تعليمها الأساسي بالقدس حتى حصلت على الثانوية العامة فيها ثم استأنفت دراستها بـ"جامعة بيرزيت" بمدينة رام الله لتنال شهادة البكالوريس في تخصص علم النفس.

كانت آمنة ذات شخصية قوية وجريئة منذ صغرها فمع اندلاع الانتفاضة الأولى اعتقلتها سلطات الاحتلال قبل بلوغها سن الثانية عشرة من عمرها بتهمة رمي الحجارة، وقبل بلوغها سن الخامسة عشر مرت بتجربة الاعتقال مرات عديدة بسبب مشاركتها في فعاليات الانتفاضة كالتظاهر ورفع العلم الفلسطيني، كما عملت على تأسيس حركة الشبيبة الطلابية بالمدارس حيث شاركت في صياغة البيانات وقيادة المظاهرات وفي حركات الاحتجاج بالقدس وانتظمت إلى حركة الشبيبة الفتحاوية، وأثناء دراستها الجامعية نشطت أيضاً بالحركة الطلابية وشاركت في المؤتمرات الجامعية ونشاطاتها النقابية والنضالية .وبعد تخرجها الجامعي واصلت نشاطها النضالي مع حركة "فتح"، واشتغلت في نفس الوقت متطوعة في إحدى الجمعيات التي تعتني بالأطفال لمساعدتهم على تجاوز الأزمات النفسية التي يتعرضون لها نتيجة ظروف الاحتلال الإسرائيلي، كما عملت في المجال الإعلامي في مجلة "صنوبر".

(1) * بير نبالا: قرية فلسطينية تقع شمال غرب مدينة القدس

وفي سنة 2001م من شهر كانون الثاني وانتفاضة الأقصى في بدايتها، اعتقلت من منزل عائلتها في بير نبالا بتهمة مسؤوليتها عن قتل فتى إسرائيلي يدعى "أوفير راحوم" الذي كان يعيش في إحدى ضواحي مدينة تل أبيب، وذلك بالتغرير به من خلال إنشاء علاقة صداقة معه بالمراسلة والدردشة عبر مواقع التواصل بالإنترنت إلى أن استدرجته لمقابلته في القدس، ثم إلى مدينة رام الله في منطقة تخضع للسلطة الفلسطينية ليتم تصفيته من قبل الجناح العسكري لـ "كتائب الأقصى"، استمر التحقيق معها مدة ثلاثة أشهر، وفي عام 2003م أي بعد حوالي سنتين من الاعتقال حكمت عليها المحكمة العسكرية الإسرائيلية بالسجن المؤبد، وخلال قضائها سنوات السجن وتنقلها بين عدة سجون إسرائيلية تعرضت فيها آمنة لأنواع من التعذيب والعزل في زنازين ضيقة وانفرادية وأضربت أثناءها عن الطعام لأكثر من مرة مطالبة بتحسين ظروف اعتقالها، وبمرور الوقت تكونت لديها خبرة اعتقالية واسعة، أهلتها كي تكون في موقع المسؤولية بتمثيل الأسيرات الفلسطينيات أمام إدارة السجن، تدافع عنهن وتُحَصِّل لهن حقوقهن حتى أطلق عليها "عميدة الأسيرات الفلسطينيات".

وفي شهر تشرين الأول/ أكتوبر سنة 2011م وبعد أحد عشر عاماً وتسعة أشهر من الاعتقال في السجون الإسرائيلية، وضمن صفقة تبادل الأسرى بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والحكومة الإسرائيلية مقابل إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير"جلعاد شاليط"، تم الإفراج عنها مع عدد آخر من الأسرى الفلسطينيين وبقرار منعها من العودة للعيش في بيتها بالقدس وبإبعادها إلى غزة أو مصر، فاختارت الإبعاد الى مصر ثم إلى

تركيا وذلك حتى تضمن مستقبلاً حرية التحرك والتنقل وإمكانية مقابلة عائلتها، وخلال شهر من انتقالها للعيش في الأراضي التركية استقبلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرحباً بها في لقاء خاص، كما لاقت استقبالاً حاراً من طرف السلطات التركية كمناضلة مقدسية وأسيرة محررة.[1]

- إسراء الجعابيص

الأسيرة إسراء، من بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة، تبلغ 34 سنة (حتى تاريخ كتابة هذه السطور) ومتزوجة من مواطن فلسطيني من مدينة أريحا ولديها ابن واحد "معتصم" الذي يبلغ من العمر إحدى عشر سنة، قبل اعتقالها كانت تدرُس في السنة الثانية بالكلية الأهلية الواقعة ببلدة بيت حنينا شمالي القدس في تخصص التربية الخاصة، وتعمل في نفس الوقت في دار المسنّين بالقدس، كما عرفت بمشاركتها في النشاطات الفنية والترفيهية في المدارس والمؤسسات.

بدأت قصة أسرها بتاريخ 11 من شهر أكتوبر سنة 2015م عندما كانت تقود سيارتها المحملة ببعض أغراض بيتها متجهة من أريحا إلى القدس حيث منزلها الجديد الذي كانت تنوي السكن فيه، وقبل وصولها الحاجز العسكري شرق القدس وقع لها حادث عرضي بسيارتها أدى إلى اعتقالها والتحقيق معها، وحسب ما ذكرته إسراء للمحققين أنها كانت أثناء القيادة

(1) الروابط:

www.albawaba.com, www.panet.co.il, www.turess.com, www.alwatanvoice.com

تُشَغل مكيف السيارة ومسجلها، وعندما وصلت إلى "منطقة الزعيم" الواقعة قرب مستوطنة (معاليه أدوميم) انفجر بالون السيارة الموجود بجانب المقود والذي هو أصلاً معمول للتقليل من مضاعفات حوادث السير، واشتعلت النيران داخل السيارة فهرعت طالبة الإسعاف من رجال الشرطة الإسرائيليين المتواجدين على مقربة من مكان الحادث، إلا أن أفراد الشرطة لم يقدموا لها الإسعاف واستنفروا واستحضروا المزيد من رجال الأمن، وبينما أعلنت الشرطة في البداية أنه حادث سير عادي، وصف الإعلام العبري ما حصل أنه عملية مدبرة لاستهداف الجنود الإسرائيليين، بالرغم من اكتشاف المحققين أن سبب الانفجار هو بالون السيارة وليس أنبوبة الغاز التي كانت مع الأثاث المحمّل بالسيارة، فادعت المخابرات الإسرائيلية أن هذا الحادث ما هو إلا محاولة تنفيذ عملية انتحارية، فاعتقلت إسراء وهي في حالة حرجة بالغة الخطورة، ونقلت إلى مستشفى "هداسا" الإسرائيلي للعلاج حيث أصيبت بجروح وحروق والتصاقات أدت إلى تشوهات بنسبة 65٪ من جسمها، وإلى إعاقة في حركتها بما في ذلك منطقة الوجه والظهر وفقدان ثمانية أصابع من يديها، والتصاق أذناها برأسها والتصاق إبطها الأيمن بجسدها الذي أدى إلى عجزها تماماً عن تحريك يدها، لم تتركها سلطات الاحتلال لتتعالج في المستشفى بل سرعان ما نقلتها إلى معتقل سجن "الرملة" دون مراعاة لحالتها الصحية، وبمرور الوقت وبسبب سياسة الإهمال المتعمدة بحقها من جانب السلطات الإسرائيلية ضعف بصرها وتدهورت حالتها الصحية، وفي الوقت الذي كانت بحاجة لإجراء ثماني عمليات جراحية حتى تتمكن من القيام بأهم حاجاتها اليومية مُنع عنها العلاج المناسب واكتُفي بإعطائها بعض الأدوية المسكنة.

بعد مضي أكثر من عامين على اعتقالها وإهمال معالجتها وبتارخ شهر يناير 2018م أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية في القدس حكمها النهائي على إسراء بالسجن مدة 11 عاماً وبدفع تعويض مقداره 20 ألف شيكل، حيث وُجّهت لها تهمة الشروع في القتل والتحريض ومحاولة القيام بعملية انتحارية. بعد صدور الحكم الجائر عليها نُظمت فعاليات ميدانية للتضامن معها وانطلقت حملة تدوين وتغريدات عبر نشطاء في وسائل التواصل الاجتماعي، تحت عنوان "وسم#أنقذوا-إسراء" والمطالبة بإطلاق سراحها وبتسليط الضوء على معاناتها الشديدة ومعاملاتها اللاإنسانية في سجون الاحتلال ولوضعها الصحي البالغ الخطورة الذي يحتاج إلى علاج فوري لإنقاذ حياتها.[1]

- عبلة شفيق طه

المُدَرِّسة والأسيرة عبلة ولدت سنة 1950م بالقدس ودرست فيها إلى أن وصلت للثانوية العامة، نشأت في وسط عائلي عُرف بالنضال والجهاد فهي أخت الشهيد علي طه قائد عملية طائرة "سابينا" بمطار اللد، وزوجة المناضل الأسير إسماعيل أبو ميالة، اعتقلتها سلطات الاحتلال أثناء اجتيازها جسر "اللنبي" في طريق عودتها من عمان إلى بيتها في القدس، وذلك بتهمة حملها لمواد متفجرة في حقيبة ذات قاعدة مزدوجة، وبالاتصال والتآمر بالتواطؤ مع معلمتها وداد النمري.

(1) الروابط:

www.alwatan.com, www.bukja.net, http://arabi21.com, http://www.womenfpal.com, www.aljazeera.net, www.arab48.com

تعرضت عبلة كغيرها من الأسيرات للتعذيب وركلات المحققين والضرب المبرح من سجينات إسرائيليات في ذات السجن، حيث كانت في هذه الفترة حاملاً بجنين عمره لم يتم الشهرين، أوكل بالدفاع عنها لمجموعة من المحامين ومن بينهم المحامية الإسرائيلية المعروفة "فليتسا لانغر" مؤلفة كتاب "بأم عيني" والذي وثقت فيه وقائع تعذيب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال ومن ضمنهم روت قصة تعذيب عبلة، وبعد محاولات وطلبات عديدة لإطلاق سراحها وبجهد جهيد تم الإفراج عنها وعن زوجها سنة 1969م ونفيهما إلى خارج الوطن، وبعد مرور 27 سنة على الإبعاد، تمكنت من العودة إلى فلسطين سنة 1996م ثم أصبحت بعد ذلك عضوة في "المجلس الوطني الفلسطيني". وتقول عبلة: «إن الذين أبعدوني عن وطني لا يستطيعون أن يبعدوا وطني عني لأنه في أعماقي في شرايين دمي في نبض مشاعري وأحاسيسي، ورغم أن الإبعاد والنفي هما الأسلوب المريح للسلطات الإسرائيلية إلا أن هذا الأسلوب لا يمنعني من مزاولة الحياة فوق تراب وطني».[1]

- علياء العباسي

المناضلة الأسيرة علياء ولدت سنة 1962م ببلدة سلوان من أسرة عُرِفت بكفاحها ضد الاحتلال، فابنها عيسى العباسي البالغ من العمر (36) عاماً حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة محاولة إطلاق النار

(1) لانغر، فليتسيا، (ط2، 1976). بأم عيني . – القدس: منشورات صلاح الدين، الرابط: http://www.ajoory.com

ومُنِع من لقاء والدته، ثم ابنها الثاني داود العباسي البالغ من العمر (35) عاماً الذي أصيب بإصابة بليغة في قدمه أثناء إحدى المواجهات التي كانت دائرة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال في بلدة سلوان، وهي خالة الشهيد محمد علي المُلقب بـ"كوماندوز السكاكين" الذي استشهد مطلع هبّة القدس قرب باب العامود.

اعتقلت علياء يوم الثاني من أيار/ مايو 2012م أثناء مرورها عبر حاجز "مخيم شعفاط" شمال شرق القدس بتهمة حجز سكين ومحاولة طعن جندي إسرائيلي، وفور اعتقالها سُجنت لمدة شهرين ب"سجن الرملة" وعند الإفراج عنها اشتُرط عليها الحبس المنزلي وبالإقامة الجبرية في بلدة سلوان حوالي ثلاث سنوات، وفي يوم 14 نيسان/ أبريل 2015م سلمت نفسها للسلطة الإسرائيلية لُتصدر محكمة الاحتلال بحقها حكماً بالسجن لمدة أربعين شهراً، وبعد عدة استئنافات التي تقدمت بها العائلة للمحكمة العليا الإسرائيلية خُفِضَ عنها الحكم لاحقاً إلى سنتين ونصف السنة لتكون بذلك أكبر أسيرة مقدسية سناً في سجون الاحتلال. عانت علياء أثناء إقامتها في سجن "هشارون" من وضع صحي متدهور بسبب مرضها بالضغط وحساسية في التنفس وهشاشة العظام وبمرض السكري الذي كان يعرضها لحالات إغماء متكررة حيث كان العلاج المُعطى لها في السجن عبارة عن مسكنات ومضادات حيوية غير فعالة.

وفي شهر مارس من عام 2017م أطلق سراحها بعد إنهاء مدة محكوميتها، حاملة معها هموم الأسيرات القاصرات اللاتي أحطن بها كأماً لهن. لكن كان أقسى فصول ذكريات علياء في السجن (حسب قولها) تلك

الأيام التي عاشتها مع الأسيرة المقدسية إسراء الجعابيص "السابق ذكرها" حيث عملت على الاعتناء بها وتقديم الرعاية لها رغم ظروف مستشفى السجن السيئة.[1]

- فاطمة إسماعيل حديب

المناضلة الأسيرة فاطمة، من قرية سلوان، اعتقلها الصهاينة عام 1969م بتهمة انتمائها للعمل الفدائي، ووجهت إليها عدة تهم منها: التحريض على العصيان وتدريب فتيات البلدة على مقاومة الاحتلال ومساعدة الفدائيين بنقل الأسلحة، وبالرغم من تعذيبها والتنكيل بها أثناء استنطاقها وبصبرها لم تستطع لجنة الحقيق أن تنتزع منها أي كلمة ضد الثوار أو الدل على أماكن تواجدهم، ولم يكتف الصهاينة بتعذيبها وسجنها، بل قاموا بهدم منزل والدها المسن بعد شهر واحد من اعتقالها حيث حكم عليها بالسجن مدة ثمانية شهور.

يقول عنها المؤرخ عارف العارف: «هنا ولا بد لنا من القول أن هذه الفدائية البطلة لم تعترف بأي عمل قامت به لنصرة وطنها رغم كل التعذيب الذي نقلناه في هذه السطور. وقال لي من يعرفها إنها التحقت بالمنظمات الفدائية بعد أن استشهد أخوها (عبد الإله إسماعيل حديب) في معركة النويعمة، فالتحقت بالمنظمة التي كان ينتمي إليها أخوها وبعد كل التعذيب التي تعرضت له، حُكم عليها بالسجن ثمانية شهور».[2]

---

(1) الرابط: www.aljazeera.net/news

(2) حمادة، محمد عمر، (2010). موسوعة أعلام فلسطين، الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، ج6، الرابط: http: / /alqudslana.com/

- **ملك سلمان**

الأسيرة القاصر ملك، ولدت سنة 2000م في بلدة بيت صفافا[1]*، اعتقلت عام 2016م بباب العامود بحجة محاولتها طعن جندي إسرائيلي وحيازة سكين، وقد أصدرت عليها محكمة الاحتلال عام 2017م الحكم بالسجن الفعلي لمدة عشرة أعوام بعد أن تأجلت محاكمتها ما يزيد عن 22 مرة، وهي تقبع حالياً في سجن "هشارون" شمال فلسطين.[2]

(1) * بيت صفافا قرية تقع جنوب شرق القدس

(2) الرابطان: www.radionesaa.ps, www.palwoman.org

قائمة إضافية بأسماء بعض الأسيرات والمعتقلات السياسيات: (اللواتي لم نجد تفاصيل عن سيرتهن الذاتية، لذا رأينا أن نكتفي بإدراج أسمائهن وسنة الاعتقال حسب ما وجدناه)

الاسم	سنة الاعتقال
آسيا حلبي	1968
آمال جبريل	1971
آمنة عمرو	1974
آية الشوامرة	2016
أسما مراغة	1976
أسماء كمال حمد وريدات	2017
أسيل حسونة	2017
أماني الحشيم	2016
أماني خالد نعمان العباسي	2016
أمينة الحسيني	1969
إستبرق يحيى	2017
إسماعيل الحايك (زوجة)	1967
إلهام الدبلان	1976
إنعام البرناوي	1967
إيمان الخطيب	1977
ابتسام العزة	1969
ابتسام العيساوي	2001
ابتسام غرايبة	–
انتصار القاق	–

الاسم	سنة الاعتقال
انتصار بسيسو	1969
انتصار محمد الصياد	2012
بشائر محمود أبو لبن	1992
بولا أسامة بدر	1992
بيان فرعون	2017
تغريد الزحيكة	1969
ثائرة محمد شفيق طه	1981
جهاد الأنصاري	1969
جيانة حياوي	2017
جيهان محمد حشيمة	2016
حرة الباجور	1974
حنان الحسيني	1969
حنان العسلي	1969
حياة عبيدو	1969
حياة عميرة	1977
حياة هواش القواسمي	1970
ختام إبراهيم حمدان خطاب	1982
خديجة الدر	1971
خديجة رمان	1974
خلود حسين عيسى	1991
خنوص حسين أبو دولة	1991
دلال أبو الهوى	2016

الاسم	سنة الاعتقال
دنيا بزبزت	1974
رائدة الأنصاري	1976
رائدة الحسيني	1971
رائدة الخطيب	1968
رائدة موسى	1975
راما عبد اللطيف	2016
ربيحة محمود راغب شتيه	1991
رسيلة شماسنة	2018
رضا الأنصاري	1975
رفقة القواسمي	–
رنا موسى العموري	1982
روحية البكري	1972
زليخة جودة	1976
سائدة الغصين	1968
سارة البرناوي	1967
سارة الكسواني	1969
سارة جودة	1968
سارة شماسنة	2018
سامية أبو سامي	1976
سامية أبو شامية	1975
سامية مشاهرة	2015

الاسم	سنة الاعتقال
سعاد أبو حالا	1975
سعاد أبو ميالة	1969، 1975
سلوى الحسيني	1969
سلوى سحار	1969
سماح الدويك	2017
سمر فطينة	1974
سميحة أبو رميلة	2017
سميرة الدجاني	1969
سميرة غيث	1970
سميرة نجم	1971
سناء محمد حسين شحادة	2002
سهير النابلسي	1968
سهير ناصر	1973
شاهناز أبو خالد	1974
شروق صلاح إبراهيم دويات	2015
شرين الترجمان	1970
شفاء فضل موسى عبيدو شلودي	2016
شكرية عبد الصمد	1976
شيرين طارق أحمد العيساوي	2014
صالحة لقاطة	1970، 1974
صباح محمد فرعون	2016

الاسم	سنة الاعتقال
عائشة الأفغاني	2016
عائشة وفيق محمد جمهور	2016
عالية الشيخ علي عباسي	2015
عايدة قمري	1969
عزية وزوز	1969
عطايا خليل أبو عيشة	2015
عفت مرقة	1969
عناية العسلي	1969
عيشة عيسى أبو حماد	1990
غادة أبو غزالة	1968
فاطمة الدقاق	1979
فاطمة الغول	1976
فاطمة عبد السلام حلاحل	1982
فاطمة عليان	2017
فايزة عشو	1974
فدوى العباسي	–
فدوى حمادة	2017
فرهان قنيبي	1969
فريال عبد السلام الدجاني	1972
فطومة البديري	1968
قاسم أبو عكر التميمي (زوجة)	1969
كاملة جاد الله	1969

الاسم	سنة الاعتقال
كاملة عازوري	1976
كاملة غزالة	1969
لطيفة أبو علي	1976
لميا مصطفى	1974
لمياء قدومي	1968
لميس عرفة	–
ليلى الفحام	1977
ليلى قمري	1969
ماجدة السلايمة	1978، 1982
مارلين خمشنا	1974
مرح جودت باكير	2015
مليحة الحسيني	1968
منى منصور	1974
منار مجدي عبد المجيد شويكي	2015
منال دعنا	2017
مها النمري	1977
مها حمودة	1974
مي حسان مصطفى خضر	1992
ميرفت محمود يوسف طه	2003
نادية أبو ندى	1984
ناهدة شاهين	1977
نايفة صباح	1983

الاسم	سنة الاعتقال
نذيرة أبو غربية	1968
نزهة نسيبة	1968
نزيهة أبو زينة	1973
نظمية بسيم الرشق	1992
نعمة أبو طه	1974
نعيمة بيضون	1971
نفوز المفتش	1969
نهى سلطانيان	1976
نهى مرقص	1975
نورهان إبراهيم خضر عواد	2015
نينا سنداحة	1969
هالة أبو الرب	1974
هالة الخيري	1972
هدى الهدمي	1968
هيا العلمي	1969
هيام إبراهيم	1969
يسرى الشهابي	1970[1]

(1) الهندي، نضال محمد، (1994). أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903-1992)، عمان: دار الكرمل للنشر والتوزيع، الروابط:
www.womenfpal.com , www.albawaba.com , http://www.palpress.co.uk www.info.wafa.ps

ملحق بتراجم المرابطات في المسجد الأقصى

- **خديجة خويص**

المرابطة الشجاعة خديجة، ولدت سنة 1977م في بلدة الطور التي تعتبر إحدى أقدم قرى القدس، ودرست في مدارسها حيث تخرجت من "مدرسة ثانوية الأقصى الشرعية"، تابعت دراستها الجامعية فنالت شهادة البكالوريوس من كلية القرآن بـ"جامعة القدس"، ثم حصلت على درجة الماجستير في التفسير من "جامعة الخليل"، وأيضاً على إجازة في التجويد، كما أنها إحدى طالبات دبلوم "وقف المشروع المعرفي لبيت المقدس: 1994-2024م"، ومتزوجة من الدكتور إبراهيم أبو غالية أستاذ النحو والصرف في "جامعة القدس"، وهي أم لخمسة أبناء.

اشتغلت معلمة في مدارس القدس لأكثر من 14 عاماً، ومعلمة للتفسير والقرآن في "المدرسة النظامية" التي تعمل بها حالياً، كما أنها تعطي دروس قواعد التجويد والتفسير للفتيات في حلقات دينية بباحات ومصاطب ومحيط المسجد الأقصى.

أصبحت خديجة، إحدى أشهر المرابطات في الأقصى بسبب تواجدها المتواصل في المسجد الأقصى وبصمودها أمام جيش الاحتلال بالرغم من ملاحقته الأمنية لها، فهي وإن لم يُسمح لها باجتياز الحواجز العسكرية المنصوبة حول المسجد فإنها تظل مرابطة في محيطه وعند أبوابه، فشكلت بذلك مع غيرها من المرابطات فريقاً دفاعياً عن المسجد الأقصى وجعلت من "باب السلسلة" مكاناً يومياً للجلوس فيه صيفاً وشتاءً خاصة وأنه الباب الذي يخرج منها

قطعان المستوطنين عقب كل اقتحام للمسجد الأقصى، مما يجعلهم يغتاظون من مرأى المرابطين والمرابطات المكبرين بكلمة "الله اكبر"، اعتُقلت أكثر من مرة ومُنِعت من السفر، وفي خلال عام واحد تم إبعادها عن المسجد الأقصى أربع مرات مع الحكم عليها بأداء كفالات مالية، فما أن تنهي مدة إبعادها حتى تُعْتَقل مجدداً ويُحكم عليها بالإبعاد الذي تتراوح مدته ما بين خمسة عشر يوماً إلى ستين يوماً وأحياناً إلى ستة أشهر، هذا إلى جانب التضييق عليها بحرمانها من حقوقها القانونية في حرية التحرك، وبالسجن المنزلي، وبسحب بطاقة التأمين الصحي منها بل ومن جميع أفراد أسرتها الذين لا يفلتهم الاحتلال من المضايقات والاعتقالات، كما تُعد خديجة أول إمرأة مقدسية يُحكم عليه بالإبعاد عن البلدة القديمة (بالقدس) ولمدة ستة أشهر كاملة حيث وَجَّهت إليها سلطات الاحتلال تهمة الانتماء إلى "تنظيم محظور" (المرابطين)، وبالرغم من قساوة الاعتقال ومرارة تجربة الاحتجاز في مراكز الشرطة وما يرافق ذلك من ظروف لا إنسانية وإصدار أحكام جائرة عليها، وفرضٍ للغرامات المالية العالية، إلا أن الاحتلال لم ينجح بثني خديجة عن الاستمرار بالمرابطة اليومية في المسجد الأقصى، فكلما أُفرج عنها أو أنهت مدة محكوميتها سرعان ما تعود مرابطة وبنفسية أقوى من ذي قبل.

وخلال أيام الإبعاد دون الاعتقال، تتواجد خديجة في البلدة القديمة مع غيرها من المقدسيات المرابطات المبعدات للتحدث مع السياح الأجانب باللغتين العربية والإنجليزية لشرح وفضح ممارسات الاحتلال اللاإنسانية والجائرة بحقهنّ ومعاناتهن جراء إبعادهن عن المسجد ومنعهن من أداء الصلاة داخله الذي هو حق ديني وقانوني لهن.

بات رباط خديجة ووجودها اليومي في محيط المسجد الاقصى أمراً معتاداً من قبل أهالي القدس طيلة أيام السنة بما في ذلك شهر رمضان الذي تحرص فيه وبصحبة أبنائها على إفطار غيرها من المرابطين رجالاً ونساءً، وبذلك تُعد نموذجاً فذاً للمُرَابطة المقدسية التي لم تتراجع عن أداء شرف الدفاع عن المسجد الأقصى الذي يمثل ثالث أهم مقدسات الأمة الإسلامية؛ وهي أيضاً مثالاً لمعاناة العشرات من المقدسيات المرابطات في المسجد الأقصى والمبعدات عنه.[1]

- عايدة الصيداوي

المرابطة المقدسية عايدة، في أواسط الخمسينات من عمرها تسكن بجوار "باب الحديد" الذي هو أحد أبواب المسجد الأقصى، دأبت على تواجدها في مصاطب العلم المخصصة للمرابطين بباحات المسجد الأقصى التي تتلقى فيها دروس حفظ القرآن والفقه والتجويد، حيث تداوم أغلب أيامها مرابطة في الأقصى من الساعة الثامنة صباحا لغاية الثالثة بعد الظهر، وفي مرابطتها هذه تقوم عايدة وبشكل دائم كغيرها من المرابطات بالتكبير أثناء دخول قطعان المستوطنين والتصدي لهم من اقتحام المسجد.

وتعاني عايدة من التضييق على تحركاتها حيث تعرضت لاعتقالات وسُجنت واعتُدِي عليها بالضرب أكثر من مرة، وفي حالة الحكم عليها بالإبعاد عن المسجد الأقصى عادة ما تقوم بالاعتصام بأحد أبوابه والرباط

(1) الروابط التالية:

www.radar2.net, https://ar-wikipedia.org, https://ahquds-ongine.org
www, zadnews.com, http: //bian.ps

فيه، الشيء الذي يزعج قوات الاحتلال التي تقوم في أغلب الأوقات باحتجازها واستدعائها للتحقيق.[1]

• فوزية الكرد

المرابطة المناضلة رمز الصمود المقدسي، فوزية المعروفة بـ "أم كامل" كانت من سكان منطقة الطالبية غرب القدس، فأثناء حدوث نكبة 1948م هاجرت مع عائلتها التي استقرت في حي الشيخ جراح الواقع وسط القدس، تزوجت فوزية وسكنت بنفس الحي في بيت كان قد بُني عام 1956م.

معاناة فوزية مع سلطات الاحتلال بدأت سنة 1999م عندما تقدمت بطلب من بلدية القدس الحصول على إذن لها بترميم بيتها الذي أصبح في حاجة ضرورية للصيانة غير أن طلبها رُفض، فقامت بترميمه على حسابها الخاص وفق الإجـراءات القانونية لسلطات الاحتلال، وما أن أتمت إصلاحه حتى بدأت معاناتها الحقيقية تنصب عليها من كل جانب حيث بدأ المستوطنون وبحماية من جنود الاحتلال يهددونها ويطالبونها بالخروج من بيتها بحجة أن ملكيته التاريخية ترجع لليهود على أساس وثيقة (تأجير فقط) تعود إلى العام 1892م، وعرضوا عليها مبالغ مالية ضخمة بما في ذلك عرض وزير السياحة الإسرائيلي بإعطائها مبلغ 15 مليون دولار مقابل إخلاء البيت إلا أنها رفضت كل الإغراءات المادية.

وفي 2001م تم إغلاق قسم من بيتها ومصادرته من طرف السلطات الإسرائيلية، وحول هذا تقول فوزية: "سكَنَتْ في جزء البيت المُصادر عائلة

(1) http://alquds-online.org

يهودية التي مارست كل أشكال الحيل والألاعيب بهدف طردنا نهائياً من الشق الثاني للبيت أنا وزوجي شبه المقعد بعد ترحيل أبنائنا، فنحن عائلة مكونة من أب وأم وخمسة من الأبناء و16 حفيداً..."، بعد ذلك وبتاريخ 19/ 2/ 2008م وتحت جنح الظلام قامت مجموعة كبيرة من قوات الاحتلال باقتحام بيت فوزية، وبدون أدنى إنسانية تم طرد كل أفراد العائلة ورميهم بالشارع بما في ذلك زوجها المقعد ليتم الاستيلاء على البيت وتسليمه لإحدى عائلات المستوطنين، إثر هذه الحادثة وبعد 11 يوماً فارق زوجها الحياة بسبب جلطة قلبية وآلام نفسية.

لم تستسلم فوزية لكل معاناتها بل رفعت قضيتها أمام المحكمة الإسرائيلية "محكمة الصلح أورشليم القدس" بمساندة مجموعة من المحامين الفلسطينيين، كما سافرت إلى أنقرة بتركيا للاطلاع على "كوشان" السجلات العثمانية – بعد أن فتحت السلطان التركية المجال أمام الفلسطينيين بإمكانية مراجعة وثائق ملكياتهم والاطلاع على نصوص السجلات العثمانية التاريخية التي تتعلق بالمملتكات العقارية بفلسطين، حيث أثبتت الوثائق العثمانية أن أرض حي الشيخ جراح أرض عربية إسلامية فلسطينية (كانت خالية من السكان وموقوفة من الشيخ حسام الدين الجراح، إلى أن قامت الحكومة الشرعية آنذاك "وزارة الإنشاء والتعمير الأردنية" سنة 1956م بالتصديق على بناء إسكان للاجئين الفلسطينيين في المنطقة) وبأن ملكية البيت تعود إلى عائلة الكرد قانونياً، كما قاومت فوزية سلطات الاحتلال بالصمود والمرابطة في خيمة نصبتهاعلى أرض ترجع لأحد جيرانها الفلسطينيين الكائن بالقرب من بيتها الذي طُردت منه، وفي كل مرة تقوم الشرطة الإسرائيلية بهدم الخيمة وبفرض المزيد من الغرامات عليها، تعود فوزية مرة أخرى بنصبها من جديد وإصرارها على الصمود.

اشتهرت خيمتها على مستوى عالم الصحافة والفضائيات العالمية، واستقبلت خيمتها العديد من الحملات التضامنية الواسعة النطاق التي شارك فيها رجال الدين المسيحيون والمسلمون بما في ذلك عموم أهل القدس وفلسطين، وترددت عليها شخصيات بارزة من مختلف الجنسيات العربية والدولية، كان من بينهم القنصل البلجيكي الذي زارها لأكثر من مرة والذي أعجب بصمودها وصبرها وأطلق عليها لقب "المرأة الفلسطينية التي تقود الرجال"، ذاع صيت فوزية المرابطة في الخيمة، ونقلت معاناتها عبر مشاركتها في الفعاليات الخاصة بمدينة القدس سواء داخل فلسطين أو خارجها حيث دُعَِيتْ لحضور أكثر من مؤتمر لهيئات دول عربية وإسلامية مثل الأردن وتونس وتركيا والكويت وغيرها، ومن على منابر هذه اللقاءات أذهلت فوزية الحضور المشاركين عندما كانت تلقي كلمتها وتشرح قصة بيتها ومعاناتها فاضحة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي الاستيطانية والتهويدية.

أطلق عليها بعض الُكتاب "سفيرة الصمود والتحدي"، وأطلق عليها البعض الآخر "حارسة عروبة القدس والمسجد الأقصى" و "بالمرأة الحديدية"، كما اختارتها "الهيئة الإعلامية العالمية من أجل الدفاع عن القدس" من بين شخصيات عام 2008م.

وما زالت فوزية تتابع مستندات الأوضاع القانونية للقضية مع محاميها لإثبات بطلان الادعاءات الإسرائيلية[1] .

(1) الروابط:

www.aljazeera.net, /http://emtiazalnahhal.blogspot.com, /http://al-haya.ps

- هنادي الحلواني

المرابطة والمعلمة هنادي ذات الإرادة الصلبة والهمة العالية الملقبة بـ "درة الأقصى"، عاشت طفولتها ببيت في محيط المسجد الأقصى في منطقة "وادي الجوز" المجاورة للبلدة القديمة في مدينة القدس، وكانت ترافق جدتها في زياراتها للمسجد الأقصى التي كانت تلتقي مع رفيقاتها لتلاوة القرآن الكريم تحت ظل شجرة كبيرة في "باب الأسباط"؛ كانت هنادي تسميها "شجرة ستي"، مع الأيام ألفت المكان وأحبته، وتذكر هنادي أنها سألت جدتها ذات يوم: «ماذا بوسعي أن أفعل يا جدتي لأجل الأقصى؛ فقالت لي: إقرئي القرآن أو اجمعي القمامة ونظفي».

تزوجت هنادي في سن الثامنة عشر، ثم درست في الجامعة وتخرجت بتخصص "الخدمة الاجتماعية"، وهي أم لبنت وثلاثة أولاد الذين عودتهم على التواجد في الأقصى بين الحين والآخر وفي مختلف المناسبات، كما التحقت بدورة "إجازة التجويد" وأنهتها بامتياز، حيث تيسر لها الانضمام لمشروع "مصاطب العلم في الأقصى" الذي كان تحت إشراف الشيخ المجاهد "رائد صلاح"، وفيه تمكنت من الحصول على وظيفة إدارية ليبدأ معها تواجدها المتواصل في المسجد الأقصى.

بدأ رباطها عام 2011م وبالتزامن مع تدريسها للقرآن، فأصبحت تتصدى وبشكل يومي لاقتحامات المستوطنين لباحات الأقصى ومع غيرها من المرابطات وخاصة صديقتها خديجة خويص (السابق ذكرها) التي شكلت معها وجهاً إعلامياً بارزاً وقيادياً في فئة المرابطات.

تعرضت هنادي إلى مضايقات سلطات الاحتلال كغيرها من المقدسيات المرابطات حيث تم اعتقالها وإبعادها مراراً وتكراراً وبشكل متجدد، وباتهامها

أنها تُخِل بالنظام العام وأنها تُشكل خطراً على أمن دولة إسرائيل، وكان آخر قرار صدر بحقها في مايو/ 2018م بالحكم عليها بالإبعاد مدة ثلاثة أشهر عن البلدة القديمة، وهذا الحكم صدر مباشرة عليها بعد أن أنهت مدة حكم الإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة ستة أشهر، لم تثنِ قرارات الإبعاد هذه هنادي عن متابعة تواجدها اليومي واعتصامها عند أقرب نقطة تستطيع الوصول من خلالها إلى عتبات المسجد الأقصى، فاتخذت من "باب السلسة" الذي تتواجد فيه أغلب المرابطات مقراً لتدريس القرآن الكريم وإلقاء الدروس على الطالبات من مصطبة المغاربة القريبة من "باب المغاربة" [الذي هو تحت الهيمنة الإسرائيلية]؛ التي تكن لها حباً مميزاً لأنها وحسب قولها تعتبر أهل المغرب العربي تميزوا بالتضامن مع أهل القدس على مر الحقب التاريخية منذ زمن القائد المحرر صلاح الدين الأيوبي وحتى الوقت الحاضر.

نشرت هنادي سلسلة من المقالات بعنوان: "مذكرات مرابطة: من ينهي الحكاية"، قامت بنشرها في موقع: "طريق الإسلام" "ar.islamway.net" كما أُجريت معها عدة لقاءات صحفية، ونشرت شريط فيديو خاص بها تداولته وسائل التواصل الاجتماعي على "facebook"، تساءلت فيه عن غياب المسلمين والتصدي لاقتحامات المستوطنين الشبه اليومية للمسجد الأقصى، قائلة: «أنا أرى منذ ساعات الصباح والمستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى ويخرجون يرقصون، والله لو فهمنا معنى رقصاتهم لبكينا دماً».[1]

(1) الروابط:

http://alquds-online.org,www.aljazeera.net,https://meemmagazine.net, ar.islamway.net

قائمة إضافية بأسماء بعض المرابطات في القدس (اللواتي لم نجد تفاصيل عن سيرتهن الذاتية، لذا رأينا أن نكتفي بإدراج أسمائهن)

آية أبو ناب
أم إيهاب الجلاد
دلال الهشلمون
زويا بدواني
زينة عمرو
سحر النتشة
سناء الرجبي
عبير عودة
فاتنة حسين
فدوى طوقان
لطيفة عبد اللطيف
نعيمة مصباح الأجرب
هبة الحسيني

ملحق بتراجم سادنات المسجد الأقصى المبارك

• إنعام حمدان

السادنة إنعام من بلدة بيرزيت الواقعة شمال مدينة رام الله وحاملة للهوية الفلسطينية، تعينت عام 1999م بوظيفة حارسة للمسجد الأقصى المبارك بالقسم النسائي وبدوام يبدأ من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً، حيث أوكل إليها مهمة التنظيف والترتيب وإلزام النساء والأطفال بالمحافظة على النظام، ولأنها واجهت صعوبة في الحصول على تصريح من سلطات الاحتلال الذي يخولها سهولة التنقل من وإلى القدس، فقد اضطرت للإقامة في محيط المسجد الأقصى الشيء الذي أبعدها عن التواجد مع عائلتها إلا من خلال زيارات معدودة بين الحين والآخر، هذا الوضع جعلها متفرغة لوظيفتها بشكل دائم وبأن تحل مكان زميلاتها بالمسجد في حال تغيبهن لأمر ما.[1]

• لمياء عقل

السادنة لمياء، ولدت سنة 1961م في قرية لفتا، تولت مهمة الإشراف على المصلى القديم بالاهتمام بالنظافة ومنع التسول داخله وبالسهر على منع كل ما من شأنه الإساءة إلى مكانة المسجد وقدسيته، يبدأ عملها

(1) الرابط: / http://honaalquds.net

اليومي عند السابعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً باستثناء يوم الجمعة الذي هو يوم إجازتها الأسبوعية، تعاني لمياء كغيرها من حارسات المسجد الأقصى من مضايقات جنود الاحتلال في عدم اعترافهم ببطاقة الهوية التي تثبت أنها موظفة رسمية في وزارة الأوقاف بل ويقومون أحيانا بمصادرتها.[1]

- **نجوى الشخشير**

السادنة نجوى، الشهيرة بـ "أم رياض" في العقد الخامس من عمرها ومن سكان بلدة بيت حنينا ولدت في عقبة الخالدية بالبلدة القديمة بالقدس، وفتحت عيونها على المسجد الأقصى إذ كانت ترافق جدتها باستمرار للصلاة في المسجد، تعلمت في المدرسة غير أنها لم تستطع إكمال تحصيلها التعليمي بسبب ظروف عائلتها ومرض والدتها، وفي السابعة عشرة من عمرها تزوجت وأنجبت خمسة أبناء وثلاث بنات، بدأت رحلتها بالبحث عن عمل عندما مرض زوجها، إلى أن قادتها قدماها للصلاة في المسجد الأقصى، حيث صادفت أحد العاملين في وزارة الأوقاف الذي أخبرها بأنهم يبحثون عن سادنة تشغل إحدى الشواغر في المسجد الخاص بالنساء بقبة الصخرة، فعلاً تم توظيفها للعناية بالتنظيف والترتيب وتنظيم أمور المصليات.

ومثلها من السادنات تتعرض نجوى لمضايقات سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فرغم امتلاكها بطاقة هوية وزارة الأوقاف الأردنية التي تثبت بأنها موظفة في المسجد الأقصى، إلا أنه وبسبب الحواجز الإسرائيلية ونقاط

(1) الرابط: http://honaalquds.net /

التفتيش كثيراً ما تُمنع من اجتيازها للدخول إلى المسجد لتأدية عملها، حيث تضطر إلى سلك طرق ملتوية وطويلة والتنقل حول أبواب المسجد حتى تصل لباحاته، كذلك تعاني كغيرها من السادنات من الاقتحامات التي يقوم بها المستوطنون اليهود تحت حراسة جنود الاحتلال حيث تقوم بالتصدي لهم أثناء محاولتهم الدخول للمسجد الشيء الذي يعرضها أحيانا للاعتداء عليها بالضرب بل حتى الاعتقال.

تقول أم رياض بأن أجمل المواقف التي حُفِرَت في ذاكرتها هو ذلك اليوم الذي تم فيه استبدال سجاد قبة الصخرة المشرفة، فتقول مستذكرة ما حصل: «كنت لأول مرة أرى بلاطه القديم الذي بناه الأمويون وتشرفت بتنظيفه، وشعرت أنه بلاط بيتي بل وأعز».

ومن جهة أخرى تتساءل نجوى التي لها أكثر من عشر سنوات في خدمة المسجد، وببساطتها تقول: «نحن نعلم أن الشعوب العربية لا تتمكن من التوجه إلى القدس لنصرته، لكن لماذا لا تقوم الدول العربية بطرد السفراء الإسرائيليين لديها كإجراء احتجاجي للاعتداء على الأقصى، وهذا أضعف الإيمان».[1]

وهناك من السادنات الأخريات، نذكر منهن:

- جمانة خضر غوشة، تعينت حارسة بتاريخ 1/ 9/ 2015م.
- زينات أبو صبيح، رئيسة شعبة الحارسات في المسجد الأقصى.
- لمياء جلال أبو ارميلة، التي تعد أول من توظفت بالمسجد الأقصى كحارسة رسمية تابعة لوزارة الأوقاف الأردنية عام 2005م، فكانت حارسة على المساجد المسقوفة، ثم سادنة.

(1) الرابط: www.aljazeera.net

فهرس الأعلام

التي وردت في نص الكتاب

• آسيا أبو الحاج حبش 215

• آسيا حلبي 534

• آمال جبريل 534

• آمنة أبو ريالة 512

• آمنة إسماعيل 512

• آمنة الخطيب 512

• آمنة الدجاني 512

• آمنة الشيخ حسين 512

• آمنة الكوبرية (الحاجة) 512

• آمنة جواد علي منى 525 – 527

• آمنة حويطي عبد الكريم النجار 512

• آمنة عمرو 534

• آندروز، ميلدرد ا. 277

• آيات محمد لطفي الأخرس 505 – 506

• آية أبو ناب 551

• آية الشوامرة 534

• أحمد أمين 284

• أحمد التيجاني 363

- أحمد سامح الخالدي 379، 381
- أحمد شوقي (الشاعر) 310
- أحمد عبد الله الجفالي 336
- أديب جوهر 262
- أسعد الأسعد 223
- أسمى طوبي 312، 421، 487، 508 – 509
- أسما مراغه 534
- أسماء إبراهيم عطية 216 – 217
- أسماء كمال حمد رويدات 534
- أسمهان الوحيدي 273
- أسيل حسونة 534
- أليداس فارتان كشيشيان 217 – 218
- أليس بولس 512
- أليس بنت سالم شوباش 218
- أم إيهاب الجلاد 551
- أماني الحشيم 534
- أماني خالد نعمان العباسي 534

- أميرة حسن محمد 512
- أمين الحسيني 227، 356، 363، 388، 391
- أمين عكة 305
- أمين غوشة 306
- أمين فارس 238
- أمين مجج 240
- أمين المعلوف 352
- أمين ناصر 248
- أمينة الحسيني 534
- أمينة بنت بدر الخالدي 219 – 221
- أمينة حمادة الدجاني 512
- أمينة داود 512
- أمينة بنت علي الحسيني 221
- أمينة عيسى الكاظمي 222 – 223
- أنور السادات، رئيس جمهورية مصر العربية (1970 – 1981) 393
- أنور نسيبة 438

• أنيسة درويش 223 – 225

• أنيسة فرج 401، 482

• أوباما، باراك، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (2009 – 2017) 298

• أوزيير، بول 258

• أولغا عساف وهبة 225 – 226، 429

• إبراهيم أبو غالية 543

• إبراهيم طوقان 483

• إبراهيم يارد 454

• إحسان محمد علي البرناوي 226 – 228، 391 – 392

• إدوارد سعيد 259، 303، 358، 386

• إستبرق يحيى 534

• إسحاق الشهابي 311

• إسحاق عبد السلام الحسيني 284 – 285

• إسراء الجعابيص 527 – 529، 532

• إسعاف النشاشيبي 380، 480

• إسماعيل أبو ميالة 529

• "زوجة" إسماعيل الحايك 534
• إصلاح جاد 250
• إلهام الدبلان 534
• إلياس ضبيط 325
• "زوجة" إلياس عبود 514
• إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا (1953 – 344
• إليزابيث حنا موسى ناصر 219، 221، 229 – 231، 332
• إنعام محمد علي البرناوي 227، 391، 534
• إنعام حمدان 555
• إيمان الخطيب 534
• إيمان محمد خشان 231 – 233
• إيمان مصاروة 233 – 235
• ابتسام العزة 534
• ابتسام العيساوي 534
• ابتسام بركات 236
• ابتسام غرايبة 534
• ارقية عليان 512

- اسكندر سابا 453
- اعتدال عبد المجيد الشلواني 512
- انتصار القاق 534
- انتصار بسيسو 535
- انتصار محمود الصياد 535
- انتيان 512
- باتريك لاما 248
- باسمة أمين فارس 238 – 240
- باسيل سحار 219
- بتي يوسف داغر 240
- بدر شاكر السياب 248
- بدر بن مصطفى الخالدي 219
- بدورية الشوبكي 512
- بدوية هندية 512
- برلا ماركونا 512
- برون، أرمندو 274، 277
- بسمة الحاج أسعد رضوان 512

• بشائر محمود أبو لبن 535

• بنديكتوس، قداسة البابا، الفاتيكان، (16 : 2005 – 2013) 419

• بهية حسن الغول 513

• بهية رشيد 513

• بهيجة محمد الصالح 241 – 242، 308– 309، 465 – 466

• بوحبوط، إيلي 393 – 394

• بورو، أندريه 277

• بولا أسامة بدر 535

• بولس جريس شحادة 420

• بولس السادس، قداسة البابا، الفاتيكان (1963 – 1978) 481

• بيان شكيب النشاشيبي 242 – 244

• بيان فرعون 535

• بيان نويهض الحوت 244 – 247، 509

• بينار مليحيان 513

• تانيا تماري ناصر 247 – 249، 398

• تركية محمود عبد الله النجار 513

• ترومان، هاري 382

• تشافيز، هوغو، رئيس فنزويلا (1999 – 2013) 491

• تغريد الزحيكة 535

• تمام محمد علي حسن 513

• توفيق أبو السعود 388

• توفيق جوهرية 498

• توما (الآنسة) 513

• تيري بلاطة 249 – 250

• ثائرة محمد شفيق طه 535

• ثريا جورج أنطونيوس 250 – 251، 409

• ثريا بنت داود الحسيني 251 – 252

• جبرا إبراهيم جبرا 248، 409

• جمال الجزائري 251

• جمال الحسيني 252، 463

• جمال الدين الأفغاني 310

• جمال باشا السفاح 361

• جمال سليم نويهض 244

- جمال عبد الناصر، رئيس جمهورية مصر العربية (1953 – 1970) 349
- جمانة الحسيني 252 – 254، 357 – 358، 463
- جمانة خضر غوشة 557
- جمانة عودة 254 – 256
- جميل السلحوت 262
- جميل بركات 241، 465 – 466
- جميلة الأزعر 513
- جهاد الأنصاري 535
- جهينة خورشيد 444
- جورج أنطونيوس 219، 250، 409
- جورج حبش 297
- جورج سكسك 401، 482
- جورجي حنانيا 401، 482
- جورجيت خشرم 513
- جورجيت لورنزو 513
- جورجينا عصفور 256 – 258

• جوستاف، كارل، ملك السويد (1973 –) 226

• جوليا تايه 513

• جيانة حياوي 535

• جين سعيد المقدسي 259، 303، 358

• جيهان محمد حشيمة 535

• حرة الباجور 535

• حسام الدين جار الله 284، 321

• حسام شاكر 434

• حسن أبو السعود 388

• حسن الحسيني 463

• حسن القيق 329

• حسن الكرمي 384

• حسن سلامة 351

• حُسن مشعل 513

• الحسين بن طلال، ملك الأردن (1952 – 1999) 218، 226، 239، 254، 402

• الحسين بن علي الهاشمي، شريف مكة (1917 – 1924) 310

- حسين كاظم الحسيني 306
- حفيظة إسحاق عبد اللطيف 513
- حكمت فائق الأنصاري 260
- حلا معلوف 453
- حلوة الحاج محمد 513
- حلوة حسين خليل 513
- حلوة زيدان 507
- حلوة السالم 513
- حلوة عبد الله 513
- حلوة محمد محمود 513
- حليمة أبو صلب 261 – 262
- حليمة الشخشير 513
- حليمة جوهر 262 – 263
- حليمة حمدان 513
- حليمة حويطي عبد الكريم النجار 513
- حليمة شحادة 513
- حليمة مصطفى حمد الله 513
- حنا سكسك 482

- حنا موسى ناصر 229
- حنا مينا 459
- حنان الحسيني 535
- حنان العسلي 535
- حنان أحمد عواد 263 – 265
- حنان سعد الدين غوشة 265 – 266
- حنان عسلي شهابي 229، 267
- حنه سمعان عبده 513
- حنة صالح مجج 267 – 270
- حياة سليم البلابسة 507 – 509
- حياة عبيدو 535
- حياة عميرة 535
- حياة هواش القواسمي 535
- خالد إدريس 511
- خالد الحسيني 352
- خالد خريس 276
- خالد نبريص 325
- خالدة غوشة 270 – 271

- خالدية (الحاجة) 513
- ختام إبراهيم حمدان خطاب 535
- خديجة الدر 535
- خديجة الراغب الحسيني 404
- خديجة حدوثة العلمي 272
- خديجة خويص 543 – 545
- خديجة رمان 535
- خضرة أحمد حسين سلامة 514
- خضرة محمد 514
- خضرة نجم 514
- خلود حسين عيسى 535
- خلود محمد أحمد الفقيه 272 – 274
- خليل إدريس 511
- خليل السكاكيني 443، 474
- خليل بدر الخالدي 220
- خليل فوزي الدجاني 338
- خنوص حسين أبو دولة 535
- خولة أبو بكر 325

- خيري أبو الجبين 372
- دانيل غطاس النجار 417
- داود العباسي 531
- داود طاهر الدجاني 290
- درويش مقدادي 291 – 292
- دلال أبو الهوى 535
- دلال الهشلمون 551
- دلال عبد السرخي 514
- دمية السكاكيني 474
- دنيا بزبزت 536
- ديانا حجار شمعونكي 274 – 276
- ديانا صليبا سعيد 276 – 277
- ديانا يواكيم 277 – 278
- ديبة عبد الله 514
- ديما أبو غوش 278 – 279
- ديما نادر دعنا 279 – 281
- ديمة جمعة السمان 281 – 283
- رائدة الأنصاري 536

• رائدة الحسيني 536

• رائدة الخطيب 536

• رائدة حسام الدين جار الله 284 – 286

• رائدة خالد سعادة 286 – 288

• رائدة علي طه 288 – 289

• رائدة موسى 536

• رابعة محمد عصب 514

• راجحة محمود علي عيد 514

• راحوم، أوفير 526

• راغب بيك النشاشيبي 421

• راما عبد اللطيف 536

• راميل، بيير 277

• رانيا العبد الله، الملكة، زوجة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ملك الأردن (1999 –) 337

• ربيحة الدجاني 229، 290 – 293

• ربيحة محمود راغب شتيه 536

• رتيبة عبد ربه 514

• رتيبة غوشة 514

• رتيبة فرح 279

• رجاء حسن أبو عماشة 509 – 510

• رجاء محمد الصعوب 514

• رجائي بصيلة 390

• رجب طيب أردوغان، رئيس جمهورية تركيا (2014 –) 423

• رحاب سعد الدين غوشة 293 – 294

• رحاب عبد القادر النمري 294 – 296، 485

• رسمية إسماعيل الطباخي 514

• رسمية عودة 297 – 298، 395

• رسمية موسى زهران 514

• رسيلة شماسنة 536

• رشا السرميطي 299

• رشيد عكة 305

• رضا الأنصاري 536

• رفقة أبو السعود 290

• رفقة القواسمي 536

• رفقة محمد إسحاق الدويك 514

• رقية سليم دكيدك 514

• رماح خباص فليح 514

• رمزية محمد عبد السلام 514

• رنا موسى العموري 536

• روحية البكري 536

• رورك فراج 482

• رولا جبريل 300 – 301

• رولا حلواني 301 – 303

• روزماري سعيد زحلان 259، 303 – 305

• رويدة أمين عكه 265، 305 – 306

• ريما ناصر ترزي 248

• زبيدة محمود علي حمد 514

• "زوجة" زكريا الوعري 514

• زكية الحسيني 306 – 307

• زكية توفيق البديري 307 – 308

• زكية محمد الصالح 241، 308 – 309، 465 – 466

• زلفى السعدي 309 – 310

• زليخة إسحاق الشهابي 219، 230، 240، 308، 311 – 314، 318، 340، 359، 404، 443 – 444

• زليخة جودة 536

• زهرة الصالح 315، 465

• زهرة حسين أبو فرحة 514

• زهرية إبراهيم صافي 316 – 318

• زهية البديري 241

• زهية النشاشيبي 318 – 319

• زهيرة أحمد بدوي كمال 319 – 321

• زويا بدواني 551

• زياد خداش 444

• زينات أبو صبيح 557

• زينب أبو السعود 514

• زينب أحمد موسى 514

• زينب المالحية 514

• زينب المصري 514

• زينب حسن خليل 515

• زينب خليل سلمة 515

• زينب زهران 515

• زينب علي الجلوز 515

• زينب موسى محمد زهران 515

• زينة عمرو 551

• سائدة الغصين 536

• سائدة حسام الدين جار الله 321 – 323

• سارة البرناوي (أم فاطمة البرناوي) 227، 391، 536

• سارة الحاج محمد 515

• سارة الكسواني 536

• سارة الكوبرية 515

• سارة بدر الغول 515

• سارة جودة 536

• سارة شماسنة 536

• سارة عبيدة 515

• سارة محمد أبو الرمان 515

• سارة محمد إسماعيل عطية 515

• سارة محمد علي 515

- ساطع الحصري 266
- ساما فايز عويضة 323 – 325
- سامي الشوا 499
- سامي مستكلم 440
- سامية أبو سامي 536
- سامية أبو شامية 536
- سامية حلبي 326 – 328
- سامية شنان تميمي 355
- سامية عبد الغني بركات 328 – 329
- سامية فارس الخليلي 329 – 331
- سامية مشاهرة 536
- سامية ناصر خوري 331 – 333
- ساهرة درباس 333 – 335، 481
- سحر النتشة 551
- سري السكاكيني 474
- سعاد أبو حالا 537
- سعاد أبو ميالة 537
- سعاد الحسيني الجفالي 335 – 337

- سعاد عبد الله المغربي 515
- سعادة فوزي الدجاني 338 – 339
- سعد الدين غوشة 265، 305
- سعدة ربيع أبو سروال 515
- بنت سعيد أسعد أبو زهرية 512
- سعيد العيسى 284
- سلام فياض 484
- سلطان إدريس 511
- سلطانة السكاكيني 443
- سلطانة حلبي 339 – 340
- سلفادور عرنيطة 499 – 500
- سلمى إبراهيم الحسيني 340 – 341
- سلمى الحمصي سلامة 341 – 342
- سلمى الخضراء الجيوسي 244، 507، 509
- سلوى الحسيني 537
- سلوى سحار 537
- سلوى هديب 342 – 344
- سليم الأحمد عبد الهادي 361

- سليم علي سلام 379
- سماح الدويك 537
- سماح زكي نسيبة 345
- سمر أبو خليل 515
- سمر فطينة 537
- سمية فرحات ناصر 346
- سمية محيي الدين درويش الخالدي 348
- سميحة أبو رميلة 537
- سميحة أحمد زهران 515
- سميحة عبد الرحيم 515
- سمير أنيس المقدسي 259
- سمير الجندي 283
- سمير حموري 248
- سمير نجدي 496
- سميرة الدجاني 537
- سميرة غيث 537
- سميرة محمد زكي أبو غزالة 349 – 351
- سميرة نجم 537

- سناء الرجبي 551
- سناء عطاري 352 – 353
- سناء محمد حسين شحادة 537
- سهاد حسين قليبو 353 – 354
- سهام البرغوثي 250
- سهام راتب نمر 515
- سهر عمر 324
- سهير القلماوي 284
- سهير النابلسي 537
- سهير ناصر 537
- سهيل جدعون 288
- سهيل حسنين 248، 325
- سهيلة رشاد المحتسب 515
- سوافر، هانن 382
- سوزان أبو الهوى 354 – 356
- سيرين الحسيني شهيد 252، 259، 356 – 359، 463، 486
- سيمون سكسك 482

- سيف الدين الدجاني 309
- الشابي، أبو القاسم 365
- شادي أبو لبن 505
- شادي عرنيطة 500
- شادية عرنيطة 500
- شارون، أرئيل 394
- شاليط، جلعاد 526
- شامة بدوي محمد حرب 515
- شاهناز أبو خالد 537
- شاهندا فضل الله الدزدار 322، 359 – 360
- شروق صلاح إبراهيم دويات 537
- شرين الترجمان 537
- شفاء فضل موسى عبيدو شلودي 537
- شفيق الحوت 244
- شفيقة عفانة 515
- شكري ديب 403
- شكرية عبد الصمد 537
- شكيب أرسلان 380

- شمس إبراهيم بشارات 515
- شيرين طارق أحمد العيساوي 537
- صائب سلام 379
- صالحة لقاطة 537
- صالحية محمد عيسى محمد عيد 515
- صبا الفاهوم 444
- صباح محمد فرعون 537
- صبحة رضوان 515
- صبحة عبد الله أبو دية 516
- صبحي غوشة 227، 306
- صبحية العامري 265
- صبحية حافظ 516
- صبحية رشدي أحمد النجار 516
- صبرية العيساوي 516
- صبيحة المصري 239
- صفية جمعة محمد زهران 516
- صلاح الدين الأيوبي، يوسف بن أيوب بن شاذي (532 – 589هـ) 309 – 310، 363، 428

- صوفي حلبي 360 – 361
- طرب عبد الهادي 307 – 308، 361– 362، 404، 425
- طه حسين 284، 382
- طوني زحلان 304
- ظريفة موسى 516
- عائشة أبو حسن العطاري 516
- عائشة الأفغاني 538
- عائشة التيجاني 363
- عائشة الخضر بدران 516
- عائشة حمدان 516
- عائشة رضوان 516
- عائشة سلامة 516
- عائشة عطا الله (الحاجة) 516
- عائشة عودة 297، 395
- عائشة فايز الدويك 516
- عائشة وفيق محمد جمهور 538
- عابدة علي مصطفى زيدان 516

• عادل عسيران 225

• عارف العارف 532

• عارف داود طاهر الدجاني 290

• عالية الشيخ علي عباسي 538

• عايدة الصيداوي 545 – 546

• عايدة علي النجار 365 – 369، 487، 508

• عايدة قمري 538

• عايشة محمد خليل النجار 516

• عبد الإله إسماعيل حديب 532

• عبد الحميد الثاني، السلطان العثماني (1876 – 1909) 220

• عبد الحميد النوباني 220

• عبد الرحيم بدر 411

• عبد العزيز الدوري 369

• عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ملك السعودية (1932 – 1953) 241، 464

• عبد القادر الحسيني 227، 252، 391، 467، 486 – 488

• عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) 510

- عبد اللطيف عقل 223
- عبد الله الأول، ملك الأردن (1921 – 1951) 409، 467
- عبد الله الثاني ابن الحسين، ملك الأردن (1999 –) 408
- عبد الله البستاني 380
- عبد الله السالم الصباح، أمير الكويت (1950 – 1965) 292
- عبد الله شحادة غوشة 373
- عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود، أمير السعودية 241
- عبد المنعم الرفاعي 284
- عبلة سعيد المهتدي 369 – 371
- عبلة شفيق طه 529 – 530
- عبيدة نمر الكاظمي 371 – 373
- عبير عودة 551
- عجاج نويهض 244
- عريفة يوسف حمد 516
- عزة حسين 516
- عزة عبد الله عايد 516
- عزة محمود قاسم 516
- عزت الغزاوي 223

- عزية عبد العزيز حماد 516
- عزية محمد علي سلامة 516
- عزية وزوز 538
- عزيز شحادة 421
- عزيزة الحلواني 516
- عزيزة حماد 516
- عزيزة محمود دنون 516
- عزيزة مصلح 517
- عصام حماد 397
- عصمة عبد الله غوشة 373 – 374
- عصمت النشاشيبي 407
- عطا الله حنا، المطران، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس 333
- عطاف رشدي أحمد النجار 517
- عطايا خليل أبو عيشة 538
- عفاف علي مصطفى بدر الدجاني 374 – 377
- عفت مرقة 538
- عفيف الحسن 266

• عفيفة دباش 517

• عكرمة سعيد صبري 449

• علي الجريري 223

• علي الخليلي 329

• علي درويش 499

• علي طه 288

• علي محمد البرناوي 391، 393

• عليا شحادة أبو جميل 517

• عليا علي جاد الله 517

• علياء العباسي 530 – 532

• علية إبراهيم نسيبة 378 – 379

• علية الخالدي 289، 383

• عمر أبو ريشة 248

• عمر المختار 310

• عمير دعنا 279

• عناية العسلي 538

• عنبرة سلام الخالدي 379 – 383

• عوني عبد الهادي 361

• عيسى عليه السلام (النبي) 425

• عيسى العباسي 530

• عيشة عيسى أبو حماد 538

• غادة أبو غزالة 538

• غادة السمان 352، 459

• غادة الكرمي 384 – 387

• غادة ربحي دكيدك 517

• غادة هاني فرحان 517

• غازي الحسيني 487

• غازي القصيبي 506

• غاندي، موهانداس كرمشاند (الزعيم الهندي) 389

• غسان كنفاني 289

• فؤاد سليم 244

• فؤاد شحادة 421 – 422

• فاتن طوباسي 387 – 388

• فاتنة حسين 551

• فارس نمر 409

• فاروق الأول، ملك مصر والسودان (1936 – 1952) 285

- فاروق غوشة 306
- فاروق منصور 268
- فاطمة أحمد أسعد غنام 517
- فاطمة أحمد حسن عطية 517
- فاطمة أحمد حمد 517
- فاطمة إبراهيم القباني 517
- فاطمة إسحاق رشيد سليمان 517
- فاطمة إسماعيل حديب 532
- فاطمة الحاج حسين 517
- فاطمة الدقاق 538
- فاطمة الغول 538
- فاطمة القبيبة 517
- فاطمة توفيق أبو السعود 388 – 391، 469
- فاطمة جمعة دكيدك 517
- فاطمة حبسة عطية 517
- فاطمة خليل أبو خليل 517
- فاطمة خليل البيدون 517
- فاطمة سمور 517

• فاطمة عبد الجليل 517

• فاطمة عبد السلام حلاحل 538

• فاطمة عطية 517

• فاطمة عليان 538

• فاطمة عوض حسن النجار 517

• فاطمة محمد الدويك 517

• فاطمة محمد الطويل 518

• فاطمة محمد حسن 517

• فاطمة بنت محمد صالح الحسيني 478

• فاطمة محمد علي البرناوي 227، 391 – 395

• فاطمة محمد عيد 518

• فاطمة محمود حسونة 518

• فاطمة محمود يوسف بشير 518

• فاطمة موسى البديري 396 – 398

• فايز عويضة 323

• فايز المهتدي 422

• فايزة عبد المجيد الشلواني 518

• فايزة عشو 538

• فتحية شيخة 518

• فتحية محمد 518

• فخري جوهرية 498

• فدوى العباسي 538

• فدوى حمادة 538

• فدوى طوقان 244، 248، 413، 551

• فرانسوا ميتيران، دانييل (زوجة الرئيس الفرنسي) 249

• فرجيل 382

• فرنسيس، قداسة البابا، الفاتكيان (2013 –) 419

• فرهان قنيبي 538

• فريال عبد السلام الدجاني 538

• فريدة حمشة 518

• فضية الشيخ محمد 518

• فضية زياد 518

• فضيلة فضل الله الدزدار 359

• فطنة مصطفى شيخة 518

• فطومة البديري 538

• فكتوريا حنا موسى ناصر 229
• فلاديمير تماري 248، 398
• فهد بن عبد العزيز، ملك السعودية (1982 – 2005) 222
• فوزي الدجاني 338
• فوزي النمر 394
• فوزية الكرد 546 – 548
• فيرا تماري 248، 398 – 400
• فيصل بن الحسين بن علي (1883 – 1933) 310
• فيصل عبد القادر الحسيني 244، 486 – 487
• فيضي العلمي 252، 356، 462
• "زوجة" قاسم أبو عكر التميمي 538
• قاسمية الحاج شحادة 518
• قدسية أحمد منقس 518
• قدسية خورشيد 312
• قدسية سيف الدين 469
• قسطنطين زريق 225
• كابوتشي، هيلاريوت، المطران، كنيسة الروم الكاثوليك في القدس (1965 – 1974) 491

• كاترين توما 518

• كاترين سكسك 401 – 403، 444، 482، 484

• كاترين شكري ديب 307، 403 – 404

• كاترين يوسف 417

• كارتر، جيمي، رئيس الولايات المتحدة (1977 – 1981) 249

• كامل العسلي 369

• كاملة جاد الله 538

• كاملة عازوري 539

• كاملة غزالة 539

• كترينا مكاريوس القبطية 518

• كلثوم البربير 379

• كلوديت عيسى حبش 405 – 406

• كمال الدين الدجاني 338

• كمال عدوان 393

• كمال ناصر 248

• كندة بهاء عمر الشرباتي 518

- كوثر النشاشيبي 406 – 408
- كوثر رشيد نجم 518
- كوكب سعيد دكيدك 518
- كوكب علي عبد 518
- كيتي فارس نمر 219، 251، 409
- كيتي كتن 410
- لانغر، فليتسا 530
- لبقة عابدين 305
- لبيبة رشيد برهم 518
- لبيبة لورنزو 518
- لطيفة أبو علي 539
- لطيفة رفائيل 518
- لطيفة عبد اللطيف 551
- لميا مصطفى 539
- لمياء جلال أبو ارميلة 557
- لمياء عقل 555 – 556
- لمياء قدومي 539
- لميس العلمي 411

- لميس عرفة 539
- لولو سليم الصايغ 518
- لولي أبو الهوى 322
- ليالي النشاشيبي 408
- ليانا بدر 411 – 415
- ليانا عرنيطة 500
- ليفن، هاري 508
- ليل الدجاني 338
- ليلى الفحام 539
- ليلى شهيد 357 – 358
- ليلى عبد الرحمن علوش 415 – 417
- ليلى غنام 281
- ليلى قمري 539
- لينا أبيض 289
- ماجدة السلايمة 539
- مارلين خمشنا 539
- ماري أزرق مجج 518
- ماري ألفونسين غطاس 417 – 419

• ماري بوارشي 519

• ماري جورج فرح خورية 419 – 420

• ماري صروف شحادة 312، 420 – 422

• ماري صهيون 318

• ماري لورنزو 519

• ماري مزاكيس 519

• مانديلا، نيلسون، رئيس جنوب إفريقيا (1994 – 1999) 491

• ماهرة محمد الدجاني 422 – 424

• متيل مغنم 307، 361، 404، 424 – 426

• مجدولين خلف 426 – 428

• محفوظة عكة 305

• محمد الحاج عايش 507

• محمد السادس ابن الحسن الثاني، ملك المغرب (1999 –) 371

• محمد برادة 358

• محمد جوهر 262

• محمد حلمي الريشة 352

- محمد سليمان الصالح 241، 308، 315، 465
- محمد طاهر الحسيني 478
- محمد عبد اللطيف كراجه 489
- محمد عدنان البخيت 369 – 370
- محمد علي 531
- محمد علي البرناوي 226، 391
- محمدية السليمان أبو خاطر 519
- محمود أحمد إتيم 268
- محمود الأخرس 268
- محمود الحوت 284
- محمود المنتصر 285
- محمود درويش 248، 289
- محمود طه 310
- محمود عباس، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية (2005 –) 234، 273، 337، 343، 376، 406، 419، 423، 527
- مديحة أديب محمود نسيبة 428 – 429
- مرح جودت باكير 539

• مرغريت مركريان 519

• مروة خالد السيوري 430

• مريم العبد دعموس 519

• مريم بدوان عيسى 519

• مريم بواردي حداد 419

• مريم حسين زهران مخطوب 519

• مريم حسين عمر زهران 519

• مريم خليل الصيفي 431 – 433

• مريم مسعود 519

• مريم هاشم 318

• مسرة مسودة 519

• مسرة ناظر الأنصاري 519

• مشهور حديثة الجازي 500

• مصطفى خليل الصيفي 431

• معتصم الجعابيص 527

• مغنم إلياس مغنم 424

• ملك الحسيني 358، 463

• ملك سلمان 533

- مليحة الحسيني 539
- منى الدزدار 433 – 435
- منى محمد أحمد بربر 435 – 436
- منى منصور 539
- منى نعمة الله نابلسي 436 – 437
- منار مجدي عبد المجيد شويكي 539
- منال دعنا 539
- منيب شهيد 357
- منيرة أنور نسيبة 438
- مها أبو دية 438 – 440
- مها النمري 539
- مها حمودة 539
- مها سامي مستكلم نصار 440 – 443
- مها هاشم الجولاني 519
- مهدية برقان 519
- مهنا الدرة 275
- موسى إبراهيم عوض 500
- موسى البديري 396

• موسى الحسيني 487

• موسى العلمي 252، 357، 364، 463 – 464

• موسى كاظم الحسيني 306

• موسى ناصر 331

• مي حسان مصطفى خضر 539

• ميرفت محمود يوسف طه 539

• ميليا السكاكيني 311، 443 – 445، 465، 474

• ميليا يعقوب حلبي 445

• نائلة الوعري 445 – 447

• نائلة حمدان قراعين 447 – 449

• نائلة هاشم حسن صبري 449 – 452

• نادر دعنا 279

• نادرة بركات الحفار 452 – 453

• نادرة شلهوب كيفوركيان 325

• نادرة مصباح 519

• نادية أبو ندى 539

- نادية الصالح 241
- نادية جمعة دكيدك 519
- نادية وهبة 519
- نازك السلايمة 519
- نازك سابا يارد 453 – 457
- ناصر الدين النشاشيبي 409
- ناهدة السجدي 444
- ناهدة شاهين 539
- نايفة صباح 539
- نبيلة حلمي 457 – 458
- نبيه أمين فارس 239
- نبيهة حنا موسى ناصر 229
- نجا دحمون 492
- نجلاء النابلسي 469
- نجلاء سعد الدين صيام 519
- نجلاء محمد شهوان 458
- نجمة خليل
- نجمة سمور 519

- نجوى الشخشير 556 – 557
- نجيب محفوظ 459
- ندا محمد علي 519
- ندى فريد حسن 519
- نديم الملاح 465
- نذيرة أبو غربية 469، 540
- نزار سرطاوي 432
- نزهة أبو السعود 519
- نزهة أبو غوش 459 – 460
- نزهة الرملاوي 460 – 461
- نزهة جودت درويش 461 – 463، 496
- نزهة موسى مسلم 520
- نزهة نسيبة 540
- نزيهة أبو زينة 540
- نسب حسين 430
- نشاويك حسين 520
- نصرة جورج فرح 420
- نضال حموري 248

• نظمية أحمد زهران 520

• نظمية الخضر 520

• نظمية بسيم الرشق 540

• نظيرة الصحصاح 265

• نظيرة لورنزو 520

• نعمة أبو طه 540

• نعمة أحمد عبد الله 520

• نعمة أحمد عبد الله السعيد 520

• نعمة حسين حماد 520

• نعمة محمد منصور 520

• نعمتي فيضي العلمي 252 – 253، 356 – 357، 404، 444، 461 – 464

• نعيمة أحمد عواد حماد 520

• نعيمة بيضون 540

• نعيمة زعرب 520

• نعيمة محمد الصالح 241، 308، 443، 465 – 466

• نعمية مصباح الأجرب 551

• نعيمة نجم 520

• نفوز المفتش 540

• نفيسة بنت بدر الخالدي 220

• نفيسة حسام الدين جار الله 322

• نقولا الصايغ 309

• نمرة طنوس السعيد 466 – 468

• نهى بيومي 455

• نهى جبارة 520

• نهى سلطانيان 540

• نهى مرقص 540

• نهلة العسلي 390، 468– 469

• نهيل بشارة 469 – 470

• نوال السعداوي 352

• نوال جريس شماع 520

• نور الحسين، زوجة الحسين بن طلال، ملك الأردن (1978 – 1999) 269

• نورا قرط 469 – 472

• نورة بنت عبد الله بن عبد الرحمن، الأميرة السعودية 308

• نورة نويهض 244

• نورهان إبراهيم خضر عواد 540

• نوري السعيد، رئيس وزراء العراق (1930 – 1958) 409

• نيلي كرابديان 464

• نينا سنداحة 540

• هائلة الوعري 472 – 473

• هاجر أبو لافي 520

• هادية شحادة 520

• هاتشر، م. هازل 277

• هاشم حسن صبري 449

• هالة أبو الرب 540

• هالة الحسيني 463

• هالة الخيري 540

• هالة العوري 475 – 476

• هالة خليل السكاكيني 443، 474 – 475

• هاني نصار 440

• هبة الحسيني 551

• هدى الهدمي 540

• هدى شعراوي 313، 359، 362، 425

• هدى محمد درويش 520

• هدى محمود حسونة 520

• هديل وجيه عواد 520

• هنادي الحلواني 549 – 550

• هند خوري 476 – 478

• هند طاهر الحسيني 216، 219، 230، 239، 301، 322، 334، 364، –478 481، 494

• هنري زغيب 276

• هنريت سكسك فراج 401، 403، 482 – 484

• هنية محمود سليمان غزاونة 520

• هوميروس 382

• هيا العلمي 540

• هيام إبراهيم 540

• هيام ربحي دكيدك 520

- هيام طاهر مكية 520
- هيام عبد القادر النمري 485 – 486
- هيجر خليل 520
- هيفاء الحسيني 487
- هيلدا عزام 520
- هيلدا موسى شماس 259، 303
- واصف جوهرية 498
- وجدان علي الهاشمي، الأميرة الأردنية 276
- وجيهة الحسيني 486 – 487
- وداد النمري 529
- وداد عاروري 488 – 492، 494
- وداد قعوار 249
- وداد قمري 265
- وداد محمد أبو الحاج الأيوبي 493 – 494
- وديع سعيد 259، 303
- وديعة جرار 289
- وديعة قدورة خرطبيل 318

• وصفية إسحق النمري 494 – 496

• وفاء إدريس 511

• وليد الخالدي 381

• وليد المسعودي 372

• وهيبة عبد الحميد الملاح 465

• يارا نجدي 496 – 498

• ياسر عبد ربه، وزير الإعلام الفلسطيني 412 – 413

• ياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية (1996 – 2004) 288، 338، 343، 353، 371، 392، 394

• يحيى اللبابيدي 290

• يسرى الشهابي 540

• يسرى جوهرية عرنيطة 498 – 500

• يسرى موسى عوض 201 – 500

• يسرى موسى مصطفى علي زيدان 520

• يعقوب الجاعوني 406

فهرس العناوين

للنتاج الفكري للمقدسيات

- أثر اتفاقيات أوسلو على المرأة الفلسطينية 344
- أثر المرأة العربية في التنمية القومية 467
- أثر المرأة في العصر العباسي الأول سياسياً وثقافياً واجتماعياً 284 – 285
- أثر الممارسات الإسرائيلية في انتفاضة الأقصى على الأطفال 437
- أثر النكبة في أدب سميرة عزام 264
- أحسن القصص من القرآن الكريم 452
- أحمد الشقيري: بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لرحيله: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية 246
- أحمد شوقي: لحن المجتمع والوطن 455
- أحمد والحمامات 427
- الأداء الإعلامي الفلسطيني في تغطية أحداث مخيم نهر البارد عام 2007م: صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين نموذجان 280
- أدب الأطفال الفلسطيني 458
- أدب الأطفال القصصي: دراسة 458
- أرملة رجل حي 453

- الأزرق بين السماء والماء: رواية 355
- أزمة الهوية الوطنية الفلسطينية: العوامل والتحديات 245
- الأشقياء 407
- أشواك في الكرم: مذكرات من فلسطين 347
- الأصايل الخمسة 484
- الأصابع الخفية 282
- الأصدقاء يعبرون النهر 414
- أصول دولة الإمارات العربية: التاريخ السياسي والاجتماعي للإمارات المتهادنة 304
- أضبطوا الساعات 257
- الأطفال المقدسيين: تمييز عنصري: دراسة علمية توثيقية 235
- أعمال يدوية في مرحلة الطفولة المبكرة 427
- أغانٍ للحزن والفرح 432
- أغراض ستي 414
- أغني وأتذكر 420
- أفول القمر (فيلم) 257
- الأقصى بين الدين والسياسة 370

- أقمار: مجموعة شعرية [ليانا بدر] 415
- الأقنعة: رواية 456
- ألاقي زيك فين يا علي 289
- الله والفيزياء الحديثة 476
- أمواج الذاكرة 420
- أمير حبي: شعر 458
- أنا أريد النهار 414
- أنا حدث ومجزرة 234
- أنا وستي وأغانيها (فيلم) 279
- أنام وأحلم 420
- أنيس صايغ والمؤسسة الفلسطينية: السياسات، الممارسات: الإنتاج 245
- أنيسيات 224
- أهل الكهف: قراءة في مخطوطات البحر الميت 475
- الأوديسة 382
- أوراق متناثرة 270
- أوقاف القدس زمن الانتداب البريطاني 370
- أول الموال آه 416

- أوهام: رواية 455
- أوهام تحطمت 355
- أيام بيروت: رواية للناشئين 455
- أيام زمان .. مقدسيون يروون الحكاية 280
- إبراهيم طوقان (مسلسل) 407
- الإسكافي والسلطان 257
- الإسلام .. القدس .. بنو إسرائيل .. اليهود 354
- الإسلام والجنس 476
- الإسلام والعالمية السامية 353
- إلياذة هوميروس 382
- إملأوا الدنيا سنابل 420
- الإنياذة 382
- إنهم يزرعون البطاطا 407
- إيران بين عدالت خانه وولاية الفقيه 475
- ابتسم أنت فلسطيني 257
- ابن الرومي: شاعر الحس والعاطفة والخيال 455
- اخترت الخطر: شعر 264

- الاستراتيجية الوطنية للتدقيق التشاركي من منظور النوع الاجتماعي 325
- الاستيطان في البلدة القديمة 235
- اعتقال الحرف لا يعني قصيدة 235
- امرأة في عيون الناس: قصص 453
- انتظار 432
- انتفاضة: مجموعة قصصية 451
- الانتفاضة في شعر عز الدين المناصرة 420
- الانتفاضة في عامها الخامس 245
- بأم عيني 530
- بترا وركس 289
- بتول لغتي 235
- البحث عن جنين 355
- البحث عن فاطمة: قصة حياة امرأة فلسطينية 386
- البحث عن فلسطين: الكتابة الفلسطينية الجديدة في المنفى والمختارات الرئيسية 356
- برج اللقلق 283
- البروة 335

- البعد الديمغرافي للاستيطان اليهودي في البلدة القديمة بالقدس 343 – 344
- بعض روحي 430
- بعيداً عن ظل القلعة: رواية للأطفال 455
- بكائيات الوداع الأخير 235
- 1×2+3 بلا عنوان 271
- بنات عمان أيام زمان: ذاكرة المدرسة والطريق 368
- بنت الأصول: زواج مع وقف التنفيذ 283
- بهار على الجرح المفتوح 416
- بوح عاشقة 224
- بوصلة من أجل عباد الشمس 414
- البيت الفلسطيني 400
- بيتنا السعيد 366
- بين السماء والأرض (فيلم) 334
- بينما ينام العالم: رواية 355
- تأثير الاحتلال على التعليم في القدس 235
- التاء المربوطة تطير 237

- التجارب الوحدوية العربية المعاصرة: تجربة الإمارات العربية المتحدة 305
- تجويد آيات الرحمن في تلاوة القرآن 451
- تذكرة إلى القدس (فيلم) 257
- تذوق طعم السماء: طفولة فلسطينية 36، 238
- تسابيح 224
- تسعين يوماً بفلسطين (فيلم) 257
- التطريز الفلسطيني: الغرزة الفلاحية 249
- تطور النظام الدستوري والسياسي اللبناني 1920– 1995: مع موجز للتاريخ السياسي من عهد الفنيقيين حتى القرن العشرين 246
- التعليم الخاص في إسرائيل 344
- تقاسيم على وتر ضائع: رواية 455
- التين والزيتون (فيلم) 257
- ثلاثية العمة زينة 458
- 80 [ثمانون] درجة 289
- الثمرة العجيبة 427
- ثنائية وجه لزمن آخر 282

• ثورة الفلاحين 257
• جحيم ذهبي 414
• الجدار الحديدي (فيلم) 250
• جدار وذاكرة (فيلم) 413
• جدتي وأمي وأنا 259
• جدي خلدون وشجرة الزيتون 460
• جذع النار 432
• الجذور: رواية 263
• جمل سامي 483
• جناح ضاقت به السماء 282
• جندوني: قصيدة 351
• جود وعماد الدين 427
• جودة حياة مرضى الثلاسيميا 437
• جولة في الحياة المنزلية 277
• جولة في الذكريات بين لبنان وفلسطين 382
• جيران (فيلم) 257
• جيش الظل: المتعاونون الفلسطينيون مع الصهيونية 1917 – 1948 476

- الحاج أمين الحسيني والتحديات الوطنية في فلسطين 1917-1937م 370
- حاجة الأطفال إلى دراسة الأدب 458
- حارة أبو عواد (مسلسل) 407
- حارة السعدية 330
- حتى أراك (فيلم) 279
- حجر سلاحي 234
- حذاء عائشة 330
- حر 237
- حرب وأشواق: عمواس بوابة القدس 460
- حسام وهدايا الأحلام 460
- حصار (فيلم) 413
- حفنة تراب (فيلم) 334
- حكاية البنفسج: مسرحية غنائية للأطفال 414
- حكاية عمار 330
- حماد عجرد: شاعر عباسي 455
- حوار البنفسج: رواية 458
- حوارات الأسلاك الشائكة 264

- حين يتشاور جن 251
- خارج الصندوق في متاهات التأويل 475
- خالد والصندوق 427
- خروج الفلسطينيين 386
- خروف العيد 459
- خروف العيد والحاج معروف 460
- خريف يطاول الشمس: رواية 459
- خفايا الحياة 270
- خلفية الأطماع الإسرائيلية في المياه اللبنانية: انعكاس الجذور الدينية والصهيونية والقانونية على مفاوضات السلام 245
- خواطر ندية وأفكار مقدسية 451
- الخيط الأبيض 271
- الخيمة البيضاء: رواية 415
- دراسات فلسطينية: مجموعة أبحاث وضعت تكريماً للدكتور قسطنطين زريق 246
- دراسات في الشعر القومي 351
- دراسة القدس في الفن النثري الفلسطيني بعد أوسلو 235

- دراسة الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية للنساء المقدسيات 235
- دراسة تحليلية عن شعراء مغاربة ضمن برنامج التواصل الثقافي العربي 235
- دراسة اللفظ في الشعر النسائي الفلسطيني 235
- دليل التحريج في جبال فلسطين 347
- دليل الصحة الإثني 386
- دليل المرأة الانتخابي 250
- دليل المساعد لمربيات رياض الأطفال: التعبير الفني 387 – 388
- دليل الممارسات الجيدة: مساواة في التشريعات مساواة في الحقوق 325
- دليل تدريبي حول الوثيقة الحقوقية للمرأة الفلسطينية 262
- دموع الحبق 235
- دنيا: رواية 453
- دور القنصليات الأجنبية في هجرة وترسيخ الاستيطان في فلسطين 1840 – 1914 447
- دير ياسين، كفر قاسم، الدوايمة ... 344
- ديوان شعر: [سامية فارس الخليلي] 330
- ديوان صلاة السنابل 432

• ديوان عناقيد في سلال الضوء 432
• ديوان مقدسيات 243
• ديوان من وحي التراب الفلسطيني 420
• ديوان هنا وطن 235
• الذكريات الملغاة 455
• ذكريات لم تكتمل 456
• ذكريات من القدس 259، 463، 486
• الرائدات في مجال التربية والتعليم 348
• الرحالون العرب وحضارة الغرب في النهضة العربية الحديثة 454–455
• رحلة الطير والجميل 415
• رحلة سلوى 427
• رحلة ضياع 282
• رحلة عذاب: مجموعة قصصية 263
• رحلة في الألوان 414
• رحلتي مع الزمن 229
• رسوم ثوب أمي 414
• رسومات مذبحة كفر قاسم 328

- رقصة الجليد 224
- رماء وقطرة الماء 460
- رمضان في القدس 427
- الرواية الفلسطينية والتراث: روايات ديمة السمان أنموذجاً: (دراسة) 283
- الزعتر والحجارة: قصة حياة الفلسطينيين 347
- زمن الليل 414
- زنابق الضوء 414
- زهرة: ومضات شعرية 235
- زهرة الثلج الحمراء 415
- زهرة زعتر: سيرة وطن وامرأة 492
- زيتون فلسطين ومشكلاته 347
- زيتونات (فيلم) 413
- الزير سالم 257
- سامر: رواية للناشئين 455
- ستون عاماً مع القافلة العربية: مذكرات عجاج نويهض 247
- ستر الليل 224
- سر خوف هديل 460

• سرير القمر 234

• سعى لي صوت الريح: مجموعة شعرية 356

• سعيد وأفراح العيد 459

• سكينة بنت الحسين 381

• سلاف: مجموعة ومضات شعرية 235

• سلسلة رحلة القبعة في الفصول الأربعة 460

• سلمة 335

• سماء واحدة 414

• السمكة الذهبية 257

• السنجاب والبندق 427

• سني القحط يا قلبي 416

• السواعي الكبير 401، 482

• السيد: رواية 251

• سيرة غيرية 235

• شادي وشادية 500

• شتات بيروت: مذكرات حرب 1975 – 1990 259

• شجرة اللوز 427

• شذرات روح 420

- شرفة على الفاكهاني 414
- شرفة على القمر 238
- شعر إبّان بن عبد الحميد اللاحقي 374
- الشعر التعليمي في القرون الأربعة الأولى 374
- الشعر العربي القومي في مصر والشام بين الحربين العالميتين الأولى والثانية 351
- الشعر في ظلال البرامكة 374
- شمس على البني 224
- الشيخ المجاهد عز الدين القسام في تاريخ فلسطين 246
- صباح الخير قلقيلية (فيلم) 248
- صبرا وشاتيلا: أيلول 1982 246
- صحافة فلسطين والحركة الوطنية في نصف قرن: 1900 – 1948 368
- صدى الحنين: شعر 264
- الصدى المخنوق 455
- صفعات وقبل 224
- صلاة سمير 483
- صلاح الدين وتحرير القدس 370

• صمود (فيلم) 334

• صورة المرأة في أدب غسان كنفاني 264

• الضلع المفقود 282

• ضيف في حر الصيف 460

• طائر الجنوب 420

• طرد العنف من تاريخنا وحياتنا (فيلم) 334

• طفل على مفرق الطرق 420

• طلع النرجس والحنون: أزهار مطرزة من ربيع فلسطين 249

• الطير الأخضر (فيلم) 413

• طيرة حيفا 335

• طينة الوجع 224

• عائد إلى حيفا 289

• عائلة الحمضيات 460

• عبق الياسمين 458

• عبير ومجد 487، 509

• عرائس الفجر 235

• عرس رنا (فيلم) 413

• عروس أسوان 301

- عروسة القدس (فيلم) 334
- العز بهدلة 407
- عزوز يغني للحب: قصص فلسطينية من ألف قصة وقصة 369
- عشاق المدينة: مجموعة قصصية 461
- عقد هيلين 257
- على جسد امرأة 271
- علاء الدين والفانوس السحري 257
- علاء والبيضات 427
- عالحاجز (فيلم) 279
- العلم والتكنولوجيا في الدول النامية 251
- علي بابا والأربعين حرامي 407
- عمواس استعادة الذاكرة (فيلم) 278
- عنب الكريستال (فيلم) 334
- عنبرة: مسرحية 383
- عندما تتعانق الجذور: مسرحية 475
- عندما يصبح الصمت صاخباً 437
- العودة: مذكرات فلسطينية 386

- عين المرآة 414
- الغروب الأخير 452
- غريبة في بيتي (فيلم) 334
- الغزال الجميل 483
- غفرانك قلبي 282
- الفارس يزف إلى الوطن: شعر 264
- فارس يكتب حكاية الصباح 330
- فاعلية برنامج يقوم على استخدام القصة في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والتعبير الكتابي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي 427– 428
- فجوات من النوع الاجتماعي في الضفة الغربية من واقع بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 325
- فدوى شاعرة من فلسطين (فيلم) 413
- فدوى طوقان: ظلال الكلمات المحكية 415
- فراس يصنع بحراً 414
- فارغ: أو المكنسة الكهربائية 287
- فضاءات شعرية في صالون مريم الصيفي 432
- فقدان 455

- فكي القيود وحطمي الأغلالا 351
- فلسطين: القضية، الشعب، الحضارة: التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين 246
- فلسطين: كشف المستور فيما آلت إليه الأمور 475
- فلسطين: للحقيقة وجه آخر 475
- فلسطين حبيبتي لو عرفتموها كما عرفتها 324
- فلسطين في كتب الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر 447
- فلسطين ودول الخليج: العلاقات الفعلية 305
- فلسطين يا توأم الروح: قصص 458
- فلسطينيات في دائرة العنف 324
- فلسطينية سأبقى: مقالات 451
- فلسطينية من عمق الجرح: شعر 458
- الفن والعمارة الإسلامية (برنامج إذاعي) 457
- الفناء في الإنسان: كبار الصوفية 475
- الفنون الشعبية في فلسطين 499
- الفهارس التحليلة لسجلات محكمة القدس الشرعية 370
- في القلب 416

- في المدرسة 414
- في ظلال آية 451
- في فلك أبي نواس 455
- في همسات ربيع العشرين: شعر 458
- القافلة 282
- قاموس البستان 380
- قبل المغيب 224
- القدس: تاريخ وحضارة 3000 ق. م. – 1917م 370 – 371
- القدس: قصة من الجانب الشرقي (فيلم) 250
- القدس: الوضع الراهن وصفحات من الماضي: ملكية موقع السفارة الأميركية في القدس 246
- القدس اليوم 386
- القدس في الشعر العربي 234– 235
- القدس في يوم آخر 413
- القدس في يوم آخر (فيلم) 257
- القدس لنا 461
- القدس مدينتي 353 – 354
- القدس مدينتي (فيلم) 413

- القدس وأنا 474
- القدس والبنت الشلبية 368، 487، 508
- القدس والحكم العسكري البريطاني 1917 – 1920م 370
- القدس والمعركة 508
- قراءة في شعر نور الرواشدة 235
- قراءة معاصرة في كتاب الكتاب والقرآن 476
- قراءة نقدية لـ "اتفاقية جنيف": القدس بلا سيادة ولا هوية 247
- قرية ومذبحة دير ياسين (فيلم) 334
- قصص الحب والمطاردة 414
- قصص تحت الاحتلال 257 – 258
- قصيدة أنا ابنة القدس 224
- قصيدة الغربة 416
- قصيدة مصنوعة من خبز 238
- القضايا العربية في أدب غادة السمان 265
- قطة لا تقول نياو 414
- قطع من الفوضى 437
- .قلوب منسية 453

• القوانين والمعيقات التي تواجه الفلسطينيين في القدس الشرقية 344
• القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين: 1917 – 1948 245 – 246
• الكاتبات اللبنانيات: ببليوغرافيا 1850 – 1950 455
• كان في جعبتي 138 جنيهاً فلسطينياً (فيلم) 334، 481
• الكتاب الحديث لعمل الحلويات وفن الطهي 410
• كتابي 484
• كتيب حول مناسك الحج 451
• كتيب حول مناسك العمرة 451
• كذا أنا يا دنيا 474
• كف حمدان 330
• كل ما قاله ابن الرومي في الهجاء 455
• كواكب النساء: تراجم وسير 451
• كي لا ننسى ستيفانو كياريني: الملف 246
• كيف أنظر إلى الحياة 382
• اللآلي 427
• لا شيء يستدعي الأناقة 437

- لا للخصام نعم للسلام 459
- لحن الماضي 459
- اللعب بالوحدات التعليمية البنائية 428
- اللعنة 456
- لفتا يا أصيلة: خريفية قرية 368
- ليلى الحمراء 257
- ليلة وجودي 420
- مؤلفات جبران خليل جبران: دراسة وتحليل 455
- المبصر لنور القرآن 450، 452
- متجذرة في أرض أشجار الزيتون: قصة امرأة فلسطينية في النزاع من أجل السلام 347
- متزوجة من رجل آخر: معضلة إسرائيل في فلسطين 386
- مجازر الإبادة بالفكر الصهيوني 344
- محطات بحياة مارتن لوثر 257
- مدينتي القدس (فيلم) 413
- مذكرات فتاة عربية 351
- مذكرات كاتبة (فيلم) 413
- مذكرات مرابطة: من ينهي الحكاية 550

• المرأة العربية والمشكلة الفلسطينية 425

• المرأة الفلسطينية: الاحتلال والفقدان الجمعي 325

• المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني 229، 267

• المرأة اللبنانية والمشاركة السياسية 247

• المرأة في الشعر الفلسطيني 264

• المرفوض 301

• المسافة بين فوهة البندقية وعيون حبيبي 416

• مستجدات أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في العراق 437

• مستقبل العلاقات اللبنانية – الفلسطينية 246

• مشرع رمانة 257

• مشاهدات من فلسطين: رحلة أمل 332

• مصيدة ابن آوى 271

• مفاتيح الأحلام 271

• المفتاح 330

• مفتوح .. مغلق (فيلم) 413

• مقدمة لمشروع حضاري نهضوي عربي لإنقاذ القدس 371

• الملحمة المحمدية 235

• من التراث الشعبي الفلسطيني المقدسي 428

- من دمي أكتب: مواقف سياسية 264
- من غير كلام 279
- من ملف رسائلي 224
- من منكم حبيبي 224
- المنار 408
- مهرج فوق أسوار القدس 459
- الموت والعشق 416
- موسوعة الأسماء الإلهية ودلالة معانيها في القرآن الكريم 452
- موسوعة الطيبة: التاريخ والمعالم الحضارية 420
- الموسوعة الفلسطينية 369
- موقف الولاة والعلماء والأعيان والإقطاعيين من المشروع الصهيوني 1856 – 1914 447
- ميرال 301
- نجوم أريحا 414
- نداء الأرض: ديوان شعر 351
- الندى الجبلي .. يعرق 224
- نرجس والقطار 271

- النساء العربيات في العشرينات: حضوراً وهوية 455
- النساء والنزاع المسلح والفقدان: الصحة النفسية للنساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة 325
- نصوص من المشهد الأخير 224
- النظام الاقتصادي في إسرائيل 344
- النظرة المجتمعية للحركة النسوية الفلسطينية ودور المنظمات النسوية 325
- الموسوعة الفلسطينية 369
- نعيمة والعصفورة 427
- نقطة الدائرة: رواية 455
- النكبة مجدداً: ملف 246
- نورة والكرة 427
- نومة على خد الشعر 224
- الهاوية: قصص 453
- هدية للهمزة 237
- هديل الحمام 244
- هذا الرجل لا أعرفه 283
- هذه أمتي 451

- هشام والعمة هيام 459
- وأبكي كما الخنساء 432
- وأهون عليك 224
- واقع الخريجات الجامعيات ومتطلبات سوق العمل 325
- واقع الطلبة المقدسيين في المعتقلات الإسرائيلية 283
- وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية 1918 – 1939: من 246
- وثيقة جنيف 413
- وردة الغياب 432
- وضع المرأة الفلسطينية في مراسم العرس الفلسطيني 344
- وضعية المرأة في القوانين محلياً وإقليمياً وعالمياً 262
- وطني: نذرت لعينيك عمري: شعر 458
- وليد الخالدي: تحية: ملف 246
- ومضة في ظلام: مقالات ونصوص 451
- يا حزاركم 484
- اليابان لم تقل لا 476
- يقظة العرب: تاريخ حركة العرب القومية 250
- يوميات الحصار 265
- يوميات خليل السكاكيني 444

- The Aeneid 382
- The Arc of Love 218
- The Arab woman and the Palestinian problem 425
- Balcony on the moon 238
- The Gallant five 484
- The Iliad 382
- In search of Fatima : a Palestinian story 386
- The jinn consult 251
- Jerusalem and I 474
- Jerusalem today : what future for the peace process 386
- Liberation art of Palestine 327
- The lord 251
- Married to another man : Israel's dilemma in Palestine 386
- Multicultral health care : current practice and future policy in medical education 386

- My Jerusalem “essays, reminiscences, and poems”, ed. By Salma Jayyusi, tr. By Naela alWaari 447
- The odyssey 382
- Olive branch press interlink books : I lived in Jerusalem” 447
- The Palestinian exodus 386
- Secularism and the Arab world 456
- Tasting the sky : a Palestinian childhood 236

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

القسم الأول: المراجع التقليدية:

الكتب:

- أدوار المـرأة الفلسطينية في الثلاثينيات: المساهمة السياسية للمرأة الفلسطينية/ فيحاء عبد الهادي . – رام الله: مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، 2006 . – 454ص.
- أدوار المرأة الفلسطينية في الخمسينيات حتى أواسط الستينيات 1950–1960: المساهمة السياسية للمرأة الفلسطينية/ فيحاء عبد الهادي . – البيرة: مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق، 2009 . – 720ص.
- أصوات من الحصار: رواية الضفة الغربية وقطاع غزة: 1993–2005: (المضمون والبناء) . – لندن: إي كتب، 2011.
- أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (1903م–1992م)/ تأليف نضال محمد الهندي . – عمان: دار الكرمل للنشر والتوزيع، 1995 . – 276ص.
- أعلام النساء الفلسطينيات/ عبد الحميد الفراني، عوني محمد العلوي . – بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر، 2013 . – 800ص.
- الأوقاف الإسلامية في فلسطين ودورها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي/ سامي محمد الصلاحات . – بـيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2011 . – 230ص.
- إتمام الأعلام: (ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي)/ نزار أباظة،

محمد رياض المالح . – بيروت: دار صادر، 1999 . – 2مج.

- بأم عيني/ بقلم فليتسيا لانغر ؛ تقديم توفيق زياد . – ط2 . – القدس: منشورات صلاح الدين، 1976 . – 495ص.
- باقة ورد إليهم/ ريموندا طويل . – القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2014 . – 620ص.
- بلادنا فلسطين: في بيت المقدس/ مصطفى مراد الدباغ . – بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1976 . – 2مج.
- الحركة النسائية الفلسطينية/ عبد القادر ياسين . – [المنصورة]: مكتبة جزيرة الورد للطباعة والنشر، 2011 . – 565ص.
- الحركة النسائية الفلسطينية في الضفة الغربية 1948–1993/ إعداد مفيد طاهر محمد جلغوم؛ إشراف نظام عزت العباسي . – 2005 . – 262ص. رسالة جامعية، ماجستير، جامعة النجاح الوطنية
- الحياة السياسية العربية بالقدس/ تأليف معتصم الناصر . – إربد: دار الكتاب الثقافي، 2012 . – 302ص.
- ذكريات من القدس/ بقلم سيرين الحسيني شهيد؛ ترجمه عن الفرنسية محمد برادة . – عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009 . – 304ص.
- الرائدات في مجال التربية والتعليم/ إعداد وتقديم سمية الخالدي . – القدس: جمعية قرية المعلمات، 2010 . – 73ص.
- رحلتي مع الزمن/ ربيحة الدجاني المقدادي . – بيروت: الدجاني المقدادي، 2000 . – 796ص.

- ستون عاماً من عمري/ نعيمة الصالح . – [عمان]: [د. ن.]، 1999 . – 129ص.
- سيرة السيدة هند الحسيني/ مؤسسة دار الطفل العربي، دار إسعاف النشاشيبي . – القدس: المؤسسة، 2014 . – 68ص.
- شخصيات القدس في القرن العشرين/ بشير عبد الغني بركات . – القدس: مؤسسة دار الطفل العربي، 2010 . – 223ص.
- شهداء القدس 1918–1999/ إعداد محمود عواد، زهير غنايم، عبد الله الشلبي؛ إشراف وتقديم عبد الله كنعان . – عمان: اللجنة الملكية لشؤون القدس، 2000 . – 144ص.
- شهداء القدس 1918–2000/ إعداد محمود عواد، زهير غنايم، عبد الله الشلبي؛ إشراف وتقديم عبد الله كنعان . – ط2 . – عمان: اللجنة الملكية لشؤون القدس، 2003 . – 160ص.
- عالم الزهرات والمرشدات/ ماهرة الدجاني . – القدس: الدجاني، 1997 . – 231ص.
- عبير ومجد/ أسمى طوبي . – بيروت: مطبعة قلفاط، 1966 . – 371ص.
- فلسطين في كتب الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين من القرن الثالث إلى القرن الرابع عشر الهجري/ نائلة الوعري . – عمان: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، 2014 . – 2مج.
- فلسطينيات: وجوه نسائية فلسطينية معاصرة/ إمتياز النحال زعرب . – القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2016 . – 317ص.
- الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين/ عز الدين المناصرة . –

عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2003 . – 473ص.
• القدس والبنت الشلبية/ عايدة النجار . – عمان: السلوى للدراسات والنشر، 2010 . – 376ص.
• لفتا يا أصيلة: خريفية قرية/ عايدة النجار . – ط2 . – عمان: السلوى للدراسات والنشر، 2017 . – 415ص.
• مترجمات من فلسطين/ فاطمة خليل حمد . – البيرة: وزارة الثقافة الفلسطينية، 2014 . – 236ص.
• المرأة: التجليات وآفاق المستقبل: أوراق مؤتمر فيلادلفيا الدولي التاسع عشر 28–30 تشرين الأول/ أكتوبر 2014/ تحرير غسان عبد الخالق ...[وآخرون] . – جرش: جامعة فيلادلفيا، 2016 . – 1023ص.
• المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني/ حنان عسلي شهابي . – قبرص: دار منشورات الرمال، 2016 . – 412ص.
• المستدرك على تتمة الأعلام للزركلي/ محمد خير رمضان يوسف . – بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، 2002 . – 2مج.
• معجم أديبات الأردن وكاتباته/ محمد المشايخ . – عمان: المشايخ، 2012 . – 215ص.
• المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987–2015/ تأليف خالد إبراهيم أبو عرفة . – بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2017 . – 400ص.
• موسوعة أعلام فلسطين: من القرن الأول حتى القرن الخامس عشر الهجري/ من القرن السابع حتى القرن الحادي والعشرين الميلادي/ محمد

عمر حمادة . – الجزائر: دار السبيل للنشر والتوزيع، 2010 . – 7مج.
- الموسوعة الفلسطينية . – بيروت: هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1990 . – 7مج.
- نساء القدس: المرأة الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني/ نادية حرحش . – عمان: جسور ثقافية للنشر والتوزيع، 2018 . – 201ص.
- نساء فلسطين في معترك الحياة/ تحرير عبد القادر ياسين . – القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2012 . – 264ص.

المراجع الأجنبية:

- Who is she in Palestine/ Insan Center for Gender and Women Studies

المقالات:

- جريدة القدس، س21، ع6377، كانون الأول 2009م/ 20ذو الحجة 1430هـ.
- جمعية الملجأ الخيري الأرثوذكسي للمرضى والمقعدين في القدس 1924–1986/ هنريت سكسك فراج . – القدس الشريف، ع14 (رمضان 1406هـ/ أيار 1986م) . – ص75–89.
- جورجي حبيب حنانيا: تاريخ أول صحيفة عربية في فلسطين (1908–

1914)/ ماري حنانيا . – مجلة الدراسات الفلسطينية، ع73 (شتاء 2008) . – ص125-141.

- لقاء مع سعادة، مجلة «ديوان المظالم»، ع46 كانون الأول 2012، تصدرها الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، ص28.
- المرأة الفلسطينية المقدسية والإبداع الأدبي/ سناء عز الدين عطاري . – مجلة مشارف مقدسية، ع3 . – ص49-56.
- وقفية أمينة الخالدي/ حمد يوسف . – الإسراء، ع40 (محرم-صفر 1423هـ/ آذار – نيسان 2002م. – ص66-71
- – يوميات خليل السكاكيني، حوليات القدس، ع5 (2007).

مصادر أخرى:

- السيرة الذاتية للدكتورة عايدة النجار التي قدمتها للجنة الملكية لشؤون القدس.
- السيرة الذاتية للدكتورة عبلة الهتدي التي قدمتها للجنة الملكية لشؤون القدس.
- السيرة الذاتية للداعية الإسلامية نائلة هاشم حسن صبري التي قدمتها للجنة الملكية لشؤون القدس.
- أخذت المعلومات من عبير المراغة ابنة المناضلة إحسان البرناوي.
- أخذت المعلومات من فاطمة الجازي ابنة السيدة يسرى موسى عوض.

القسم الثاني: المراجع غير التقليدية (الإلكترونية):

- www.abjjad.com
- http://abukhadra.ba7r.org
- www.addustour.com
- www.ahewar.org
- https://ahquds-ongine.org
- www.ajoory.com
- www.akhbarelbalad.net
- www.al-akhbar.com
- www.al-ayyam.ps./PDF.
- www.al-safsaf.com
- www.al-sharq.com
- www.alarab.co.uk
- www.alarab.com
- www.alaraby.co.uk
- www.alassaaziz.blogspot.com
- www.albabtainprize.org
- www.albawaba.com
- http://www.alghad.com
- www.alhadath.ps
- /http://alhaya.ps
- http://alhoob-alsdagh.ba7r.org
- www.alittihad.ae
- www.aliwaa.com.lb

- www.aljabha.org
- www.aljarida.com
- /http://www.aljasraculture.com
- www.aljazeera.net
- http://almasar.co.il
- www.almawked.com
- www.almayadeen.net
- www.almodon.com
- www.alnajjar.ps
- www.alquds.co.uk
- www.alquds-online.org
- www.alqudscitylife.net
- www.alqudslana.com
- www.alrai.com
- www.alryadh.com
- www.alwasatnews.com
- www.alwatan.com
- www.alwatanews.com
- www.alwatanvoice.com
- www.alzaytouna.net
- www.amad.ps
- www.amin.org
- http://www.angelfire.com
- www.annahar.com
- http://ar-ar.facebook.com الآنسة زهية النشاشيبي من مؤسسات

الاتحاد العربي الفلسطيني بالقدس، في لندن في إحدى مشاركاتها الفعاليات النسوية 1942، 2013/3/13

- إرثنا وتراثنا الفلسطيني www.ar-ar.facebook.com
- الإعلامية ديما دعنا https://ar-ar.facebook.com
- من الفن التشكيلي الفلسطيني: فيرا تمارى www.ar-ar.facebook.com
- http://ar.islamway.net
- https://ar.wikipedia.org
- www.arab48.com
- https://arabi21.com
- www.arabia2.com
- www.arabrenewal.info
- www.arabsart.com
- http://arabthought.org
- http://arabvoice.com
- /http://archive.aawsat.com
- /http://archive.al-watan.com
- www.ashekatelward2012.maktoobblog.com
- /http://awraq.birzeit.edu
- www.awu-jer.org
- www.bahithat.org
- www.barakabits.com
- https://bethbc.edu
- http://bian.ps
- http://binaboud.com
- www.birehlibrary.org

- www.birzeit.edu
- www.bokra.net
- www.bukja.net
- www.cbc-eg.com
- www.ciccairo.com
- www.cktab.com
- /http://www.culture.gov.jo
- /http://daharchives.alhayat.com
- www.daralsaqi.com
- www.dartifl.org
- /http://dawayima.owno.com
- http://dds.aub.edu.lb
- /http://dictionnaire.sensagent.com
- www.discover-syria.com
- www.diwanalarab.com
- www.drmosad.com
- أبو زينة، عواد، أصوات من الحصار: رواية الضفة الغربية E-kutub ltd وقطاع غزة: 1993–2005: (المضمون والبناء). –لندن: إي كتب، 2011
- www.ektab.com
- www.elagha.net
- www.elbadil.com
- www.elcinema.com/person
- www.elections.ps
- www.elmakam.com
- www.elshaab.org

- /http://emtiazalnahhal.blogspot.com
- أحمد البديري www.facebook.com
- جمعية دار الرعاية الصحية والاجتماعية لرعاية الأيتام www.facebook.com
- حوار خاص مع المناضلة سلوى هديب/ إعداد صباح بشير www.facebook.com
- رائدات في الفن الفلسطيني [صوفي حلبي]/ المتحف الفلسطيني، بتاريخ 2/ 4/ 2014 www.facebook.com
- عبد الحميد هاشم، (2010). أول رواية للمذيعة الفلسطينية الإيطالية "رولا جبريل":"ميرال" رمز معاناة الفتيات الفلسطينيات في المخيمات، 17/ 8/ 2010 www.facebook.com
- الفن التشكيلي الفلسطيني: [نهيل بشارة] www.facebook.com
- الموقع الشخصي لبيان النشاشيبي www.facebook.com
- www.faihaab.com
- http://fafehorg.ps
- http://felesteen.ps/details/news
- /http://feneeqnews.com
- http://flp.ps (film lab Palestine)فيلم لاب فلسطين
- www.gernc.com
- www.goodreads.com/author_blog_posts
- /http://www.hachette-antoine.com
- www.hagar-gallery.com
- http://haifanet.com

- www.hemmeh.ps/personalities
- /http://honaalquds.net
- www.howiyya.com
- https://hskalla.wordprss.com
- www.humaintygate.com
- www.hurriyatsudan.com
- http://www.ibtisambarakat.com
- www.ikhwanwiki.com
- https://info.wafa.ps مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
- www.jana.ps
- www.Jerusalem store/www.facebook.com/quttaneh
- www.jerusalemrecalled.com
- https://jo.linkedin.com
- http://joleft.org
- http://jomulti.blogspot.com
- www.jopuls.org.jo
- /http://jormulti.blogspot.com
- www.kataranovels.com
- http://kinanblan.blogspot.com
- www.knooznet.com
- www.lahamag.com
- www.legacy.com, Tampa Bay Times (newspaper)
- https://library.alistiqlal.edu.ps
- /http://libserver.birzeit.edu
- http://m.ahewar.org

- http://m.alarab.com
- www.m.dw.com
- http://maannews.net
- www.mfacebook.com/najah.pflp
- www.makaberalarqam.ps
- /http://maghreb.me
- www.marefa.org
- www.masrawy.com
- http://masreiat.com/faces
- www.masress.com
- www.matarmatar.net
- www.mbc.net
- http://meemmagazine.net
- www.miftah.org
- www.moheet.com
- http://munanabulsi.blogspot.com
- www.musawasyr.org
- museum.birzeit.edu/ar/
- www.myqaqlqilia.com
- www.nabih-alkasem.com
- www.nalwari.com
- www.noqta.info
- http://nora-nafaʒa.blogspot.com
- www.noursat.tv
- www.nuseibehfamily.net

- www.odabasham.net
- www.orobanews.com
- http://pal-stu.com
- www.palestinapedia.net
- /http://palestine.assafir.com
- /http://palestine.hosting.kvinfo.dk
- www.palestine-studies.org
- www.palestinetoday.net
- www.palestinianwriters.blogspot.com
- www.paljourneys.org
- www.palwoman.org
- www.panet.co.il
- http://www.paplpress.co.uk
- www.passia.org
- www.poemhunter.com
- مقالة سميرة أبو غزالة: مسيرة كفاحية ممتدة/ فيحاء عبد www.ppp.ps الهادي . – موقع حزب الشعب الفلسطيني بتاريخ 29/ 1/ 2017
- http://puplit.alwatanvoive.com
- www.qadeem.com
- www.qadita.net
- www.qafilah.com
- www.qou.edu
- www.qrtas.com
- https://qudsn.co
- www.qudsn.ps

- www.radar2.net
- www.radionisaa.ps
- http://www.raialyoum.com
- www.raya.com،جريدة "الراية" القطرية
- www.raya.ps
- www.rb2000.ps/ar/news
- www.safsaf.org نساء مقدسيات في الذاكرة الشعبية الجماعية/ فيحاء عبد الهادي . – موقع الصفصاف، 2013.
- www.sahafa.ps
- www.sahafi.jo
- www.sarayanews.com
- http://sfile-pull.f-static.com(PDF)
- www.shahidpalestine.org
- /http://shamasnah.blogspot.com
- www.shashat.org
- www.shoman.org.jo
- https://sites.google.com
- /http://www.sonara.net
- www.star-2000.tv
- www.stooob.com
- https://ta-marbouta-book.weebly.com
- www.tahaaluf.com
- www.tahrirnews.com
- www.takreem.net
- www.terrasanctablog.org

- مقابلة أجريت مع الأديبة سامية الخليلي من موقع www.thaqafa.com الثقافة
- www.turess.com
- www.wafa.ps
- www.wafainfo.ps
- www.wattan.tv
- https://web.facebook.com (Jerusalem Store)
- http://web2.qattanfoundation.org
- www.whoisshe.lau.edu.lb
- /http://wikipeacewomen.org
- موقع نساء من أجل فلسطين http://www.womenfpal.com
- www.wonews.net/ar
- www.xn--igbhe7b5a3d5a.com
- /http://youthpal.org
- لقاء مع فاطمة البرناوي في 2015 www.youtube.com
- لقاء تلفزيوني مع حليمة أبو صلب على قناة www.youtube.com "الفلسطينية" بتاريخ 4/ 3/ 2013 على اليوتيوب
- لقاء مع عفاف دجاني على قناة:مساواة" الفضائية www.youtube.com بتاريخ 20/ 10/ 2015
- مقابلة مع الدكتورة سناء عطاري في برنامج "ألوان www.youtube.com ثقافية" مع ديانا حلاق على اليوتيوب
- www.zadnews.com
- www.zahirakamal.com
- /http://zawyeh.net/artists
- www.zuhlool.org

- www.radar2.net
- www.radionisaa.ps
- http://www.raialyoum.com
- جريدة "الراية" القطرية،www.raya.com
- www.raya.ps
- www.rb2000.ps/ar/news
- نساء مقدسيات في الذاكرة الشعبية الجماعية/ فيحاء www.safsaf.org عبد الهادي . – موقع الصفصاف، 2013.
- www.sahafa.ps
- www.sahafi.jo
- www.sarayanews.com
- http://sfile-pull.f-static.com(PDF)
- www.shahidpalestine.org
- /http://shamasnah.blogspot.com
- www.shashat.org
- www.shoman.org.jo
- https://sites.google.com
- /http://www.sonara.net
- www.star-2000.tv
- www.stooob.com
- https://ta-marbouta-book.weebly.com
- www.tahaaluf.com
- www.tahrirnews.com
- www.takreem.net
- www.terrasanctablog.org

- مقابلة أجريت مع الأديبة سامية الخليلي من موقع www.thaqafa.com الثقافة
- www.turess.com
- www.wafa.ps
- www.wafainfo.ps
- www.wattan.tv
- https://web.facebook.com (Jerusalem Store)
- http://web2.qattanfoundation.org
- www.whoisshe.lau.edu.lb
- /http://wikipeacewomen.org
- موقع نساء من أجل فلسطين http://www.womenfpal.com
- www.wonews.net/ar
- www.xn--igbhe7b5a3d5a.com
- /http://youthpal.org
- لقاء مع فاطمة البرناوي في 2015 www.youtube.com
- لقاء تلفزيوني مع حليمة أبو صلب على قناة www.youtube.com "الفلسطينية" بتاريخ 4/ 3/ 2013 على اليوتيوب
- لقاء مع عفاف دجاني على قناة:مساواة" الفضائية www.youtube.com بتاريخ 20/ 10/ 2015
- مقابلة مع الدكتورة سناء عطاري في برنامج "ألوان www.youtube.com ثقافية" مع ديانا حلاق على اليوتيوب
- www.zadnews.com
- www.zahirakamal.com
- /http://zawyeh.net/artists
- www.zuhlool.org